

لغة القرآن الكريم

في

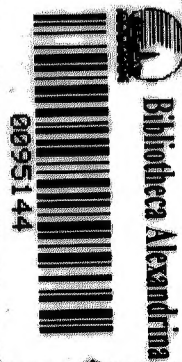
سورة النور

دراسة في التركيب النحوي

دكتور
صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار المعرفة الجامعية
٢٠ ش. بورتيد - الإسكندرية
ت: ٤٨٢٠١٦٣



لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي

دكتور
صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش. مدينة - الإسكندرية
٤٨٣٠١٦٣ : ٤

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبيه الأمين
ورضى الله عن سار على نهجه
واتبع سنته إلى يوم الدين

وبعد ،،

فسورة النور سورة مدنية وآياتها أربع وستون، نزلت بعد سورة الحشر. ومن المقرر أن السور المدنية في أسلوبها شيء من الإسهاب، ولا سيما في مخاطبة أهل الكتاب لأنهم أقل بلاغةً وفهماً من العرب الأصلاء، ولا سيما قريش، وما فيها من الكلام في أصول الدين أكثره حاجة لهم - لأهل الكتاب - ونعى عليهم وإثبات لتحريفهم ما نزل إليهم، وابتداعهم فيه وإعراضهم عن هدايته، ونسيانهم حظاً مما ذُكِّروا به، ودعوة لهم إلى التوحيد الخالص توحيد الألوهية والربوبية، وبيان لكون الإسلام الذي جاء به القرآن، هو دين جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وفي السور المدنية أيضاً بيان لما لا بد منه من الأحكام العملية في العبادات والمعاملات، الشخصية والمدنية والسياسية والحرية، ولأصول الحكومة الإسلامية والتشريع فيها^(١).

وسورة النور يذكر فيها النور بلفظه متصلًا بذات الله، ويذكر فيها النور بآثاره ومظاهره في القلوب والأرواح، ممثلةً هذه الآثار في الآداب والأخلاق التي يقوم عليها بناء هذه السورة. وهي آداب وأخلاق نفسية وعائلية وجماعية يربطها بذلك النور الكوني الشامل أنها نور في الأرواح، وإشراق في القلوب، وشفافية في الضمائر، مستمدة كلها من ذلك النور الكبير.

(١) الإمام محمد عبده: تفسير القرآن الحكيم، ١ / ٣٣.

(٤)

قال القرطبي (ت ٦٧١ هـ): «ومقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر، وقد كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل الكوفة: علموا نساءكم سورة النور»^(١).

والمحور الذى تدور عليه السورة كلها هو محور التربية. التربية التى تشتد فى وسائلها إلى درجة الحدود، وترق إلى درجة اللمسات الوجدانية الرفيعة، التى تصل القلب بنور الله وآياته المبثوثة فى تضاعيف الكون وثنايا الحياة. وتتداخل الآداب النفسية الفردية، وآداب البيت والأسرة، وآداب الجماعة والقيادة بوصفها نابعة كلها من معين واحد هو العقيدة فى الله، متصلة كلها بنور واحد هو نور الله.

وبجرى سياق السورة حول محورها الأصيل فى خمسة أشواط^(٢):

الشوط الأول:

يتضمن الإعلان الحاسم الذى تبدأ به عن تقرير هذه السورة وفرضها. ويدل هذا البدء الفريد على مدى اهتمام القرآن بالعنصر الأخلاقى فى الحياة. ويتبع هذا المطلع ببيان حد الزنا، وتفظيع هذه الفعل، التى تقطع ما بين فاعليها وبين الجماعة المسلمة من وشائج وارتباطات.

والإسلام وهو يضع هذه العقوبات الصارمة الحاسمة لتلك الفعل المستنكرة الشائنة لم يكن ليغفل الدوافع الفطرية أو يحاربها. فالإسلام يقدر أنه لاحيلة للبشر فى دفع هذه الميول، ولا خير لهم فى كبته أو قتلها. ولم يكن ليحاول أن يوقف الوظائف الطبيعية التى ركبها الله فى كيانه، وجعلها جزءا

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٢ / ١٥٨.

(٢) سيد قطب: فى ظلال القرآن، ٦ / ٥٣ - ١٢٨ باختصار وتصرف.

(٥)

من ناموس الحياة الأكبر، يؤدي إلى غايته من امتداد الحياة، وعمارة الأرض، التي استخلف فيها هذا الإنسان.

إنما أراد الإسلام أن يحارب الحيوانية وأن يقيم العلاقات الجنسية على أساس من المشاعر الإنسانية الراقية، التي تؤدي إلى الذرية المرتقبة. ثم يمضي في الطريق خطوة أخرى في استبعاد ظل الجريمة من جو الجماعة، فيعاقب على قذف المحصنات واتهامهن دون دليل أكيد، ذلك أن ترك الألسنة تلقي التهم على المحصنات - وهن العفيفات الحرائر ثيبات أو أبكاراً - دون دليل قاطع، يترك المجال فسيحاً لكل من شاء أن يقذف بريئة أو بريئاً بتلك التهمة النكراء، ثم يمضي آمناً! فتصبح الجماعة وتمسى، وإذا أعراضها مجرحة وسمعتها ملوثة، وإذا كل فرد فيها متهم أو مهدد بالاتهام، وإذا كل زوج فيها شاك في زوجه، وكل رجل فيها شاك في أصله، وكل بيت فيها مهدد بالانهيار وهي حالة من الشك والقلق والريرة لاتطاق.

ذلك أن اطراد سماع التهم يوحى إلى النفوس المتحرجة من ارتكاب الفعل أن جو الجماعة كله ملوث، وأن الفعل فيها شائعة، فيقدم عليها من كان يتحرج منها، وتهون في حسه بشاعتها بكثرة ترددها، وشعوره بأن كثيرين غيره يأتونها!

ومن ثم لا تجدى عقوبة الزنا في منع وقوعه، والجماعة تمسى وتصبح وهي تتنفس في ذلك الجو الملوث الموحى بارتكاب الفحشاء.

لهذا، وصيانةً للأعراض من التهجم، وحمايةً لأصحابها من الآلام الفظيعة التي تصب عليهم، شدد القرآن الكريم في عقوبة القذف، مع إسقاط الشهادة والوصم بالفسق. ويكفى أن يهدر قول القاذف فلا يؤخذ له بشهادة، وأن يسقط اعتباره بين الناس ويمشى بينهم متهماً لا يوثق له بكلام! ذلك

حكم القذف العام. ولكن استثنى منه أن يقذف الرجل امرأته. فإن مطالبته بأن يأتي بأربعة شهداء فيه إرهاب له وإعتات.

وبعد الانتهاء من بيان حكم القذف يورد نموذجاً من القذف يكشف عن شناعة الجرم وبشاعته، وهو يتناول بيت النبوة الطاهر الكريم، وعرض رسول الله ﷺ أكرم إنسان على الله، وعرض صديقه الصديق أبي بكر - رضی الله عنه - أكرم إنسان على رسول الله ﷺ وعرض رجل من الصحابة - صفوان ابن المعطل رضی الله عنه - يشهد رسول الله أنه لم يعرف عليه إلا خيراً، وهو يشغل المسلمين في المدينة شهراً من الزمان.

ذلك هو حديث الإفك الذي تناول إلى ذلك المرتقى السامى الرفيع، ويبين الله سبحانه المنهج الذى يفرضه لمواجهة هذه الأمور فى خطوتين: خطوة الدليل الباطنى الوجدانى، وطلب الدليل الخارجى والبرهان الواقعى. هاتان الخطوتان غفل عنها المؤمنون فى حادث الإفك، وتركوا الخائضين يخوضون فى عرض رسول الله ﷺ وهو أمر عظيم لولا لطف الله لمس الجماعة كلها البلاء العظيم. فאלله يحذرهم أن يعودوا لمثله أبدا بعد هذا الدرس الأليم.

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): «ولو فليت القرآن كله وفتشت عما أوعد به العصاة لم تر الله تعالى قد غلظ فى شئ تغليظه فى إفك عائشة رضوان الله عليها وما أنزل من الآيات القوارع المشحونة بالوعيد الشديد والعقاب البليغ والزجر العنيف واستعظام ماركب من ذلك واستفظاع ما أقدم عليه ما أنزل فيه على طرق مختلفة وأساليب مفتنة كل واحد منها كاف فى بابه، ولو لم ينزل إلا هذه الثلاث لكفى بها حيث جعل القذفة ملعونين فى الدارين جميعاً وتوعدهم بالعذاب العظيم فى الآخرة، وبأن ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم تشهد عليهم بما أفكوا وبهتوا، وأنه يوفيههم جزاءهم الحق الواجب

(٧)

الذى هم أهله حتى يعلموا عند ذلك (أن الله هو الحق المبين) فأوجز فى ذلك وأشبع وفصل وأجمل وأكد وكرر وجاء بما لم يقع فى وعيد المشركين عبدة الأوثان إلا ما هو دونه فى الفطاعة^(١).

ويختتم الحديث عن حادث الإفك ببيان عدل الله فى اختياره الذى ركبه فى الفطرة، وحققه فى واقع الناس. وهو أن تلتئم النفس الخبيثة بالنفس الخبيثة، وأن تمتزج النفس الطيبة بالنفس الطيبة.

الشوط الثانى:

ويتناول وسائل الوقاية وتجنيب النفوس أسباب الإغراء والغواية. فالإسلام لا يعتمد على العقوبة فى إنشاء مجتمعه النظيف، إنما يعتمد قبل كل شئ على الوقاية. وهو لا يحارب الدوافع الفطرية، ولكن ينظمها ويضمن لها الجو النظيف الخالى من المثيرات المصطنعة.

ومن هنا يجعل للبيوت حرمة لا يجوز المساس بها؛ فلا يفاجأ الناس فى بيوتهم بدخول الغرباء عليهم إلا بعد استئذانهم وسماحهم بالدخول. ذلك مع غض البصر من الرجال والنساء، وعدم التبرج بالزينة لإثارة الشهوات.

فالإسلام يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف، لا تهاج فيه الشهوات فى كل لحظة، فعمليات الاستشارة المستمرة تنتهى إلى سعار شهوانى لا ينطفئ ولا يرتوى، والنظرة الخائنة والحركة المثيرة، والزينة المتبرجة، والجسم العارى. كلها لا تصنع شيئاً إلا أن تهيج ذلك السعار.

وأحدى وسائل الإسلام إلى إنشاء مجتمع نظيف هى الحيلولة دون هذه الاستشارة، وإبقاء الدافع الفطرى العميق بين الجنسين سليماً، وبقوته الطبيعية،

(١) الزمخشري: الكشف، ٣/ ٥٦ - ٥٧.

دون استشارة مصطنعة، وتصريفه في موضعه المأمون التنظيف.

والزينة حلال للمرأة لتلبية لفطرتها. فكل أنثى مولعة بأن تكون جميلة، وأن تبدو جميلة. والزينة تختلف من عصر إلى عصر، ولكن أساسها في الفطرة واحد، هو الرغبة في تحصيل الجمال أو استكمالها، وتجليته للرجال.

والإسلام لا يقاوم هذه الرغبة الفطرية ولكنه ينظمها ويضبطها، ويجعلها تتبلور في الاتجاه بها إلى رجل واحد - هو شريك الحياة - يطلع منها على ما لا يطلع أحد سواه. ويشارك معه في الاطلاع على بعضها المحارم والمذكورون في الآية، ممن لا يثير شهواتهم ذلك الاطلاع.

ولما كان ذلك الميل حقيقة واقعة، لا بد من مواجهتها بحلول واقعية كانت هذه الحلول تيسير الزواج والمعاونة عليه. وفي انتظار قيام الجماعة بتزويج الأيامي يأمرهم بالاستعفاف حتى يغنيهم الله بالزواج، وينهاهم عن إكراه الفتيات على البغاء.

الشوط الثالث:

ويتوسط مجموعة الآداب التي تتضمنها السورة. فبهذا التعليم وهذا التهذيب عالج الكيان البشري، حتى أشرق بالنور، وتطلع إلى الأفق الوضي، واستشرف النور الكبير في آفاق السماوات والأرض، وهو على استعداد لتلقى الفيض الشامل الغامر في عالم كله إشراق، وكله نور.

ولكن الكيان البشري لا يقوى طويلا على تلقي ذلك الفيض الغامر دائما، ولا يستشرف طويلا ذلك الأفق البعيد. فبعد أن جلا النصّ هذا الأفق المتراعى، عاد يقارب مداه، ويقربه إلى الإدراك البشري المحدود، في مثل قريب محسوس.

ذلك النور الطليق، الشائع في السماوات والأرض يتجلى ويتبلور في بيوت الله التي تتصل فيها القلوب بالله، وتؤثره على كل مغريات الحياة.

وفي مقابل ذلك النور المتجلى في السماوات والأرض، يعرض السياق مجالا آخر، مجالا مظلما لانور فيه. ذلك هو مجال الكفر.

والتعبير يرسم لحال الكافرين ومآلهم مشهدين. في المشهد الأول يرسم أعمالهم كسراب في أرض مكشوفة، يلتهم التماعا كاذبا، فيتبعه صاحبه الظامى، وهو يتوقع الرى غافلا عما ينتظره هناك. ويصل فلا يجد ماء يرويه، إنما يجد المفاجأة التي لم تخطر له ببال. لقد وجد الله هنالك ينتظره «فوفاه حسابه».

وفي المشهد الثانى تطبق الظلمة بعد الالتماع الكاذب، ويتمثل الهول فى ظلمات البحر اللجى. موج من فوقه موج. من فوقه سحب. وتتراكم الظلمات بعضها فوق بعض، حتى ليخرج يده أمام بصره فلا يراها لشدة الرعب والظلام!

إنه الكفر. ظلمة منقطة عن نور الله وضلال لا يرى فيه القلب أقرب علامات الهدى. ومخافة لا أمن فيها ولاقرار. ويتبع هذا مشهد الإيمان والهدى والنور فى الكون الفسيح. مشهد يتمثل فيه الوجود كله، شاخصا يسبح الله، ومشهد آخر من مشاهد هذا الكون التي يمر عليها الناس غافلين.

إن يد الله تزجى السحاب وتدفعه من مكان إلى مكان. ثم تؤلف بينه وتجمعه، فإذا هو ركام بعضه فوق بعض. فإذا ثقل خرج منه الماء، وهو فى هيئة الجبال الضخمة الكثيفة، فيها قطع البرد الثلجية الصغيرة.

ثم مشهد كونى ثالث: مشهد الليل والنهار. والقرآن يوجه القلب إلى هذه

المشاهد التي ذهبت الألفة بوقعها المثير، ثم يعرض لنشأة الحياة من أصل واحد، وطبيعة واحدة، ثم تنوعها.

الشوط الرابع:

وفيه يتحدث عن المنافقين، الذين لا ينتفعون بآيات الله، ولا يتأدبون بأدب المؤمنين في طاعة رسول الله ﷺ وفي الرضى بحكمه، ويوازن بينهم وبين المؤمنين الصادقين في إيمانهم. أولئك الذين وعدهم الله الاستخلاف في الأرض، والتمكين في الدين.

الشوط الخامس:

ويعود فيه إلى آداب الاستئذان في داخل البيوت، إلى جانب الاستئذان من مجلس رسول الله ﷺ وينظم علاقة الزيارة والطعام بين الأقارب والأصدقاء، إلى جانب الأدب الواجب في خطاب الرسول ودعائه.

وتختتم السورة بإشعار القلوب المؤمنة والمنحرفة بأن الله مطلع عليها، رقيب على عملها. وهذا هو الضمان الأخير، وهذا هو الحارس لتلك الأوامر والنواهي، وهذه الأخلاق والآداب.

* * * *

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على لغة القرآن في هذه السورة عن طريق تحليل التركيب النحوي لآياتها. ومن المقرر أن النحو لا يقتصر على البحث في الإعراب ونظامه^(١)، بل يزداد اتساعا للبحث في الجملة من حيث كيفية تأليف كلماتها، وموقف كل كلمة فيها من الأخرى، من حيث الموقع، وعلاقة كل منها بالأخرى من حيث الوظيفة^(٢). ولعل أذكى عرضي

(١) د. محمد عيد: أصول النحو، ص ٢٦٦.

(٢) د. سعد مصلوح: الأسلوب، ص ٣١.

للمعاني النحوية ما جاء على لسان عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) حيث يقول: «وذلك أنا لانعلم شيئاً يتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه، فينظر في (الخبر) إلى الوجوه التي تراها في قولك (زيد منطلق) و (زيد ينطلق) و (ينطلق زيد) و (منطلق زيد) و (زيد المنطلق) و (المنطلق زيد) و (زيد هو المنطلق) و (زيد هو منطلق). وفي (الشرط والجزاء) إلى الوجوه التي تراها في قولك: (إن تخرج أخرج) و (إن خرجت خرجت) و (إن تخرج فأنا خارج) و (أنا خارج إن خرجت) و (أنا إن خرجت خارج). وفي (الحال) إلى الوجوه التي تراها في قولك: (جاءني زيد مسرعاً) و (جاءني يسرع) و (جاءني وهو مسرع أو وهو يسرع) و (جاءني قد أسرع) و (جاءني وقد أسرع). فيعرف لكل من ذلك موضعه، ويحيى به حيث ينبغي له. وينظر في (الحروف) التي تشترك في معنى، ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى، فيضع كلا من ذلك في خاص معناه، نحو أن يحيى بـ (ما) في نفي الحال بـ (لا) إذا أراد نفي الاستقبال، وبـ (إن) فيما يترجح بين أن يكون وأن لا يكون، وبـ (إذا) فيما علم أنه كائن. وينظر في (الجملة) التي تسرد، فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل، ثم يعرف فيما حقه الوصل موضع (الواو) من موضع (الفاء)، وموضع (الفاء) من موضع (ثم)، وموضع (أو) من موضع (أم)، وموضع (لكن) من موضع (بل). ويتصرف في التعريف، والتشكيك، والتقديم، والتأخير، في الكلام كله، وفي الحذف، والتكرار، والإضمام، والإظهار، فيصيب بكل من ذلك مكانه، ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي له^(١).

وقد قام التحليل النحوي في هذه الدراسة على بحث الجملة بأنواعها: خبرية كانت أو إنشائية (إفصاحية أو طلبية أو شرطية)، ثم دراسة مكملات

الإسناد كالحال والتمييز ... إلخ، والتبعية كالنعت والبدل ... إلخ، والإضافة بنوعيتها: المحضة وغير المحضة. وقد عرضت الدراسة خلال هذا لقضايا مثل النفي والتوكيد. واقرنت مباحثها بعدد وفير من الإحصاءات والجداول الخاصة والعامة.

وقد ذيلت هذه الدراسة بإعراب كامل للسورة كلها، أرجو أن يفيد منه القارئ. وقد استفادت هذه الدراسة من جهود كبار المفسرين والنحويين من أمثال الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، والأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، والزجاج (٣١١ هـ)، والنحاس (ت ٣٣٨ هـ)، ومكي (ت ٤٣٧ هـ)، والطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، وابن عطية (ت ٥٤١ هـ)، وابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، والمكبري (ت ٦١٦ هـ)، والقرطبي (٦٧١ هـ)، والخازن (٧٢٥ هـ)، وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ).

هذا إلى جانب جهود كثير من النحويين - القدماء والمحدثين - ممن وردت أسماؤهم في هذه الدراسة.

وعلى الله قصد السبيل

المؤلف

(١٣)

(التركيب النحوى لسورة النور)

ويشمل المباحث الآتية:

- الجملة الخبرية
- الجملة الإنشائية
- مكملات الإسناد
- الجمل التى لا محل لها من الإعراب

(١٤)

(الجملة الخبرية)

وتتضمن المباحث الآتية:

- الجملة الخبرية المثبتة
- الجملة الخبرية المنفية
- الجملة الخبرية المؤكدة
- مواقع الجملة الخبرية

(١٥)

الجملة الخبرية المثبتة

وتشتمل على مايلي:

(أولاً) : الجملة الاسمية المثبتة

(ثانياً) : الجملة الفعلية المثبتة

أولاً: الجملة الاسمية المثبتة

الجملة هي أكبر وحدة قابلة للتحليل في المادة اللغوية^(١). أو هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع^(٢).

وتنقسم الجملة إلى خبرية (إثبات، نفى، تأكيد) وإنشائية (طلبية، شرطية، إفصاحية)^(٣).

أما الجملة الخبرية فهي التي تخبرك بشئ. وتنقسم إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

أ- الجملة الاسمية البسيطة

(المبتدأ + الخبر)

الجملة البسيطة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر^(٤). قال سيويوه (ت ١٨٠ هـ): والاسم أول أحواله الابتداء^(٥)، فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام. والمبتدأ والمبنى عليه رفع. فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه^(٦). والمبتدأ لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولاً، ولا كان الخبر خبراً لأنه مذكور بعد المبتدأ،

(١) الأسلوب، ص ٣.

(٢) د. مهدي الخزومي: في النحو العربي، ص ٣١.

(٣) د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٤.

(٤) د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة.

(٥) سيويوه، الكتاب، ١ / ٢٣.

(٦) نفسه، ٢ / ١٢٦.

بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه مسند إليه ومثبت له المعنى، والخبر خبراً لأنه مسند ومثبت به المعنى^(١).

١ - الابتداء بالمعرفة:

أصل الابتداء للمعرفة^(٢). وإذا اجتمع نكرة ومعرفة (فأحسنه) أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام^(٣). وقد بدئت الجمل بالمعرفة في السورة الكريمة، وجاءت أنماطها على الوجه التالي:

النمط الأول: [المبتدأ معرفة + الخبر معرفة]

قال السيوطي (ت ٩١١ هـ):

«إذا اجتمع معرفتان ففي المبتدأ أقوال:

أحدها: وعليه الفارسي، وعليه ظاهر قول سيويه: أنك بالخيار، فما شئت منهما فاجعله مبتدأ. والثاني: أن الأعم هو الخبر نحو: زيدٌ صديقِي، إذا كان له أصدقاء غيره. والثالث: أنه بحسب المخاطب. فإن علم منه أنه في علمه أحد الأمرين، أو يسأله عن أحدهما بقوله: مَنْ الْقَائِمُ؟ ففيل في جوابه: الْقَائِمُ زيد، فالجهول الخبر. والرابع: أن المعلوم عند المخاطب هو المبتدأ، والجهول الخبر. والخامس: إن اختلفت رتبتهما في التعريف، فأعرفهما المبتدأ، وإلا فالسابق. والسادس: أن الاسم متعين للابتداء، والوصف متعين للخبر نحو الْقَائِمُ زيدٌ^(٤). وقال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ): «يكون المبتدأ معرفة والخبر معرفة نحو: زيدٌ أخوكَ، وأنت تريد أنه أخوه من النسب، وهذا ونحوه إنما يجوز إذا

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٨٩.

(٢) الكتاب، ١ / ٣٢٩.

(٣) نفسه، ١ / ٣٢٨.

(٤) السيوطي: مع الهوامع، ٢ / ٢٨.

كان المخاطب يعرف زيدا على انفراده، ولا يعلم أنه أخوه لفرقة كانت بينهما أو لسبب آخر ويعلم أن له أخا ولا يدري أنه زيد هذا فتقول له أنت: زيد أخوك، أى زيد هذا الذى عرفته هو أخوك الذى كنت علمته، فتكون الفائدة فى اجتماعهما، وذلك هو الذى استفاده المخاطب، فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فإنما الفائدة فى مجموعهما^(١).

وقد ورد هذا النمط فى ثلاث صور يرجع سبب اختلافها إلى نوع المعرفة. وإليك هذه الصور:

(الصورة الأولى): المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى معرفة

قال تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٢) آية ٣٥

«وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» آية ٣٩

قال الجرجاني «من فروق الخبر الفرق بين الإثبات إذا كان بالاسم، وبينه إذا كان بالفعل. وبيانه أن موضع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضى تجدد شئ ما بعد شئ. وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضى تجدد المعنى المثبت به شئ ما بعد شئ».

وقال: «ومتى اعتبرت الحال فى الصفات المشبهة وجدت الفرق ظاهرا بينا، ولم يعترضك الشك فى أن أحدهما لا يصلح فى موضع صاحبه. فإذا قلت: (زيد طویل) و (عمر قصير): لم يصلح مكانه (يطول) و (يقصر)، وإنما تقول: (يطول) (ويقصر)، إذا كان الحديث عن شئ يزيد وينمو كالشجر والنبات والصبي ونحو ذلك مما يتجدد فيه الطول أو يحدث فيه القصر.

(١) ابن السراج: الأصول، ١ / ٧٢.

(٢) النحاس: إعراب القرآن، ٣ / ١٣٦.

فأما وأنت تحدث عن هيئة ثابتة، وعن شئ قد استقر طوله، ولم يكن ثمّ تزايد وتجدد، فلا يصلح فيه إلا الاسم^(١)،

(الصورة الثانية) : المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف بال

قال تعالى : «أُولَئِكَ^(٢) هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٤

: «فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» آية ٥٠

: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» آية ٥١

: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

ويبين الجرجاني وجه الفرق بين الخبر حين يكون نكرة وحين يكون معرفة فيقول : «اعلم أنك إذا قلت : زيدٌ مُنْطَلِقٌ كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان، لا من زيد ولا من عمرو، فأنت تفيد ذلك ابتداء. وإذا قلت : (زيدٌ المُنْطَلِقُ) كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان، إما من زيد وإما من عمرو، فأنت تعلم أنه كان من زيد دون غيره .. وتمام التحقيق أن هذا كلام يكون معك إذا كنت قد بلغت أنه كان من إنسان انطلاق من موضع كذا في وقت كذا لغرض كذا، فجوّزت أن يكون ذلك كان من زيد،

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) هنا فصل بين المبتدأ وخبره ضمير. وهو يأتي للتوكيد، ولا يكون له محل من الإعراب ويفرق بين الخبر والصفة.

قال سيبويه : «واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر. فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا يغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر» (الكتاب، ١٢ / ٣٩٠، ٣٩١).

فإذا قيل لك: (زَيْدٌ الْمُنْطَلِقُ)، صار الذى كان معلوما على جهة الجواز، معلوما على جهة الوجوب. ثم إنهم إذا أرادوا تأكيد هذا الوجوب أدخلوا الضمير المسمى (فَصْلًا) بين الجزئين فقالوا: (زَيْدٌ هُوَ الْمُنْطَلِقُ) ^(١).

(الصورة الثالثة): المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول

قال تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ» آية ٦٢

وقد جعل الجرجاني هذا على معنى الوهم والتقدير، وأن يصور فى خاطره شيئا لم يره ولم يعلمه، ثم يجريه مجرى ماعهد وعلم. قال: «وليس شئ أغلب على هذا الضرب الموهوم من (الذى)، فإنه يجئ كثيرا على أنك تقدر شيئا فى وهمك، ثم تعبر عنه (بالذى) ... فهذا ونحوه على أنك قدرت إنسانا هذه صفته وهذا شأنه، وأحلت السامع على من يعن^٢ فى الوهم، دون أن يكون قد عرف رجلا بهذه الصفة» ^(٢).

(الصورة الرابعة): المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر معرف بالـ

قال تعالى: «وَمَا أَوَّهُمُ النَّارُ» آية ٥٧

(الصورة الخامسة): المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر مضاف إلى نكرة ^(٣)

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ^(٤) آية ٦

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٧٧ - ١٧٨. (٢) نفسه، ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) جاء فى الهمع ٢٦٨ / ٤: «والمحضة هى التى تفيد تعريفا إذا كان المضاف إليه معرفة، أو تخصيصا إذا كان نكرة. قال أبو حيان: هكذا قالوا، وليس بصحيح؛ لأنه من جعل القسم قسيما، وذلك أن التعريف تخصيص، فهو قسم منه. والصواب أنها تفيد التخصيص فقط، وأقوى مراتبه التعريف». وذكر ابن السراج أن الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة، وفى الخبر أن يكون نكرة. (الأصول، ٦٣).

(٤) قال ابن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ): «فشهادة مرفوع من وجهين. أحدهما: أن يكون مرفوعا

النمط الثاني: [المبتدأ معرفة + الخبر نكرة]

قال سيبويه: «إذا قلت: عبد الله منطلق، تبتدئ بالأعرف ثم تذكر الخبر»^(١).

وجاء هذا النمط على صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى): المبتدأ ضمير + الخبر نكرة (وصف)^(٢)

قال تعالى: «وهو عند الله عظيم» آية ١٥

: «هُوَ أَزْكَى»^(٣) لَكُمْ آية ٢٨

: «بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» آية ١١

(الصورة الثانية): المبتدأ علم + الخبر نكرة (وصف)

=/=

بالابتداء وخبره محذوف، وتقديره: فعليهم شهادة أحدهم. والثاني: أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره: فالحكم شهادة أحدهم أربع شهادات. (ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن، ١٢ / ١٩٢)، قال مكى (ت ٤٣٧ هـ): ومن رفع (أربع) فعلى خبر (شهادة)، كما تقول: صلاة الظهر أربع ركعات (مكى: المشكل ١٢ / ٥٠٩). وقال الطوسي: وقال أبو حاتم: من رفع فقد لحن، لأن الشهادة واحدة وقد أخبر عنها بجمع، فلا يجوز ذلك، كما لا يجوز (زَيْدٌ إِخْوَتُكَ) وهذا خطأ، لأن الشهادة وإن كانت بلفظ الوحدة فمعناها الجمع كقولك صلاتي خمس وصومى شهر. وقال الزجاج: تقديره: فشهادة أحدهم التى تدرؤ العذاب أربع شهادات. (الطوسي: تفسير التبيان، ١٧ / ٤١٠).

(١) الكتاب، ١ / ٤٧.

(٢) الوصف أى المشتق، وهو مادل على متصف مصوغاً من مصدر كضارب ومضروب، وحسن وأحسن منه. (الهمع ١٢ / ١٠)

(٣) انظر وقوع اسم التفضيل خبراً عن المبتدأ فى المقتضب للمبرد ١٣ / ٢٥٠، ابن هشام، شرح قطر الندى، ٢٨٢.

قال تعالى: «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» آية ٢٨
: «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»^(١) آية ٣٥، ٦٤
: «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» آية ٤١
(الصورة الثالثة): المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة (وصف)
قال تعالى: «وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ»^(٢) مِيبِينَ، آية ١٢
: «هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» آية ١٦
: «ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ» آية ٢٧
: «ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَّهُمْ» آية ٣٠

النمط الثالث: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية^(٣)]

وقد جاء هذا النمط على الصور الأربع الآتية:

(الصورة الأولى): المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره مفرد)
قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ... فَشَهَادَةٌ»^(٤) أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ، آية ٦

(١) إعراب القرآن للنحاس ١٥٠ / ٣

(٢) قال الرازي (ت ٦٠٦ هـ): الإفك أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء، وقيل هو البهتان وهو الأمر الذي لا تشعر به حتى يفجأك. (الرازي: تفسير مفاتيح الغيب، ١٧٢ / ٢٣).

(٣) فالخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبهها، وهو الظرف والمجرور (الهمع، ١٠ / ٢) ويشترط في الجملة التي تقع خبراً وجود رابط يربطها بالمبتدأ. والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو (زيد قام أبوه) وقد يكون الضمير مقدراً نحو (السَّخَنُ مَتَوَانٌ بِدَرِهِمْ)، أو إشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى: (وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ) أو تكرار المبتدأ بلفظه كقوله تعالى: (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: (زيد نعم الرجل). (ابن عقيل: شرح ابن عقيل، ٢٠٤ / ١، وانظر: الهمع، ١٢ / ١٨).

(٤) قال أبو حيان ت ٧٤٥ هـ: «بالرفع خبراً للمبتدأ وهو (فَشَهَادَةٌ)». (أبو حيان: البحر المحيط ١ / ٦ ٤٣٤). وجاء في الهمع: «ولما كان الخبر مرتبطاً بالمبتدأ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه لم يحتاج

(الصورة الثانية): المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره شبه جملة)^(١)

قال تعالى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ»^(٢) آية ٣٩

(الصورة الثالثة): المبتدأ اسم موصول + الخبر (مبتدأ وخبره متقدم عليه)^(٣)

قال تعالى: «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ١١

(الصورة الرابعة): المبتدأ اسم معرف بالـ + الخبر (جملة اسمية موسعة)^(٤)

قال تعالى: «الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ ذُرِّيٌّ» آية ٣٥

: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ... فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ»^(٥) آية ٦٠

=/=

إلى حرف رابط بينهما كما لم يحجج الفعل والفاعل إلى ذلك، فكان الأصل ألا تدخل الفاء على شيء من خبر المبتدأ، لكنه لما لحظ في بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه دخلت، وهو الشرط والجزاء. (الهمع ٥٦ / ٢) فهنا دخلت الفاء في الخبر لما تضمن الموصول من معنى اسم الشرط. (البحر المحيط ٤٥١ / ٦).

(١) انظر الجملة الاسمية البسيطة ذات الخبر شبه الجملة.

(٢) الذين كفروا ابتداء، وأعمالهم ابتداء ثان. (إعراب القرآن للنحاس ١٤٠ / ٣).

(٣) انظر رتبة المبتدأ.

(٤) انظر الجملة الاسمية الموسعة.

(٥) قال ابن الأنباري: «القواعد، جمع قاعدة، وهي التي قعدت عن النكاح للكبر، ولم يدخلها الهاء لأن المراد به النسب أي: ذات قعود، كقولهم: حامل وحائض وطاهر وطالق، أي ذات حيض وطمث وطلاق.

وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا للمؤنث لم يفتقر إلى إدخال التاء للفرق، كما قالوا: حامل وحائض وطامت وطالق، لما لم يكن إلا للمؤنث، لم يفتقروا إلى إدخال التاء للفرق، لأن الفرق إنما يكون في محل الجمع لإزالة الاشتراك، وإذا لم يكن اشتراك، لم يفتقر إلى فرق، وقيل: حذفت التاء لتفريق بين القاعدة عن النكاح وبين القاعدة بمعنى الجالسة. (غريب إعراب القرآن ٢٠٠ / ٢، وانظر إعراب القرآن للنحاس ١٤٨ / ٣).

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ):

النمط الرابع: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية]

أما صور هذا النمط فقد تعددت على النحو الآتي:

(الصورة الأولى): المبتدأ ضمير + الخبر (جملة فعلية منفية)^(١)

قال تعالى: «وأنتم لا تعلمون» آية ١٩

(الصورة الثانية): المبتدأ علم + الخبر (جملة فعلية مثبتة)

قال تعالى: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ» آية ١٩

: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُونَ» آية ٢٩

: «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٨

: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ» آية ٤٥

: «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» آية ٤٦

قال الجرجاني: «فإذا عمدت إلى الذي أردت أن تحدث عنه بفعل فقدمت ذكره، ثم بنيت الفعل عليه فقلت: (زَيْدٌ قَدْ فَعَلَ) و (أَنَا فَعَلْتُ) و (أَنْتَ فَعَلْتَ) اقتضى ذلك أن يكون القصد إلى الفاعل، إلا أن المعنى في هذا القصد ينقسم قسمين: أحدهما جلي لا يشكل: وهو أن يكون الفعل فعلاً قد أردت أن تنص فيه على واحد فتجعله له، وتزعم أنه فاعله دون واحد

=/=

قال ابن قتيبة: يعنى العَجْزَ، واحدها: قاعد، ويقال إنما قيل لها قاعد لقعودها عن الحيض والولد. وقد تقعد عن الحيض والولد ومثلها يرجو النكاح، ولا أراها سميت قاعداً إلا بالقعود، لأنها إذا أسنت عجزت عن التصرف وكثرة الحركة وأطالت القعود، فقيل لها: قاعد بلا هاء، ليدل حذف الهاء على أنه قعود كبير، كما قالوا: امرأة حامل، ليدلوا بحذف الهاء على أنه حمل حبل، وقالوا في غير ذلك: قاعدة في بيتها، وحاملة على ظهرها. (ابن الجوزي: زاد المسير ٦ / ٦٢)

(١) انظر الجملة الفعلية المنفية.

آخر، أو دون كل أحد. ومثال ذلك أن تقول: (أَنَا كَتَبْتُ فِي مَعْنَى فَلَانٍ، وَأَنَا شَفَعْتُ فِي بَابِهِ)، تريد أن تدعى الانفراد بذلك والاستبداد به، وتزيل الاشتباه فيه، وتردّ على من زعم أن ذلك كان من غيرك، أو أن غيرك قد كتب فيه كما كتبت ..

والقسم الثاني: أن لا يكون القصد إلى الفاعل على هذا المعنى، ولكن على أنك أردت أن تحقق على السامع أنه قد فعل، وتمنعه من الشك، فأنت لذلك تبدأ بذكره، وتوقعه أولاً، ومن قبل أن تذكر الفعل، في نفسه، لكي تباعده بذلك من الشبهة، وتمنعه من الإنكار، أو من أن يظن بك الغلط أو التزويد. ومثاله قولك (هُوَ يُعْطِي الْجَزِيلَ) و (هُوَ يُحِبُّ الثَّنَاءَ)، لا تريد أن تدعى أنه ليس هنا من يعطي الجزيل ويحب الثناء غيره، ولا أن تعرض بإنسان وتخطئه عنه ... ولكنك تريد أن تحقق على السامع أن إعطاء الجزيل وحب الثناء دأبه، وأن تمكن ذلك في نفسه^(١).

ثم قال: «فإن قلت: فمن أين وجب أن يكون تقديم ذكر المحدث عنه بالفعل، أكد لإثبات ذلك الفعل له وأن يكون قوله: (هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ) أبلغ في جعلهما يلبسانه من أن يقال: (يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ) ؟ ... جملة الأمر أنه ليس إعلامك الشيء بغتة غفلاً، مثل إعلامك له بعد التنبيه عليه والتقدمة له، لأن ذلك يجرى مجرى تكرير الإعلام في التأكيد والإحكام. ومن ههنا قالوا: إن الشيء إذا أضمر ثم فسر كان ذلك أفخم له من أن يذكر من غير تقدمه إضماراً^(٢). وقال: «واعلم أن هذا الصنيع يقتضى في الفعل المنفى ما اقتضاه في المثبت»^(٣).

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٢٨ - ١٢٩.

(٢) نفسه، ص ١٣٢

(٣) نفسه، ص ١٣٨

(الصورة الثالثة): المبتدأ معرف بال + الخبر (جملة فعلية مؤكدة)

قال تعالى: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً» آية ٣

: «الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ» آية ٣

(الصورة الرابعة): المبتدأ اسم شرط + الخبر (جملة فعلية)

قال تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ..» آية ٥٥

: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ ..» آية ٢١

: «وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ ..» آية ٣٣

: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ ..» آية ٥٢

(الصورة الخامسة): المبتدأ اسم شرط + الخبر (جملة فعلية منفية)

قال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا ..» آية ٤٠

النمط الخامس: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة طلبية]

قال سيويوه: وقد يحسن ويستقيم أن تقول: عبدُ الله فاضربه، إذا كان مبنيا على مبتدأ مظهر أو مضمّر^(١). وقال السيوطي: «والطلبية، ومنعها ابن الأنباري، لأنها لا تتحمل الصدق والكذب، والخبر حقه ذلك. وردَّ بأن المفرد يقع خبرا إجماعا، ولا يحتمل ذلك، وبالسماح^(٢).» وورد هذا النمط في صورتين اثنتين هما:

(الصورة الأولى): المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة أمر

قال تعالى: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ... فَأَجْلِدُوهُمْ^(٣) آية ٤

(١) الكتاب ١ / ١٣٨. (٢) الهمع ٢ / ١٤.

(٣) هذا كقوله (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَأَجْلِدُوا). (الكشاف ٣ / ٤٧).

: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ.. فَكَاتِبُوهُمْ»^(١) آية ٣٣

(الصورة الثانية): المبتدأ معرف بال + الخبر جملة أمر

قال تعالى: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي»^(٢) فَاجْلِدُوا كُلَّ .. آية ٢

(١) قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ): «في موضع رفع كما قال (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا) .. (الفراء: إعراب القرآن ٢ / ٢٥١). وقال أبو حيان: «الفاء دخلت في الخبر لما تضمن الموصول من معنى اسم الشرط». (البحر المحيط ٦ / ٤٥١) وقال مكي: «الذين رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم الذين يتتقون الكتاب. ويجوز أن يكونوا في موضع نصب بإضمار فعل تقديره كاتبوا الذين يتتقون الكتاب». (المشكل ٢ / ٥١١) يفسره (فَكَاتِبُوهُمْ) كقولك: زيداً قاضيه. (الكشاف ٣ / ٦٥) قال النحاس: «هو في موضع نصب عند الخليل وسيبويه على إضمار فعل لأن بعده أمراً». (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٣٥).

(٢) رفعهما على الابتداء. والخبر محذوف عند الخليل وسيبويه على معنى فيما فرض عليكم الزانية والزاني أي جلدتهما. قال سيبويه: «كأنه .. قال: في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض، ثم قال: فاجلدوا، فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع ... فإنما دخلت هذه الأسماء بعد قصص وأحاديث». (الكتاب ١ / ١٤٣) وقال الزجاج (ت ٣١١ هـ): «الرفع كالإجماع في القراءة، وهو أقوى في العربية لأن معناها معنى من زنى فاجلدوا، فتأويله الابتداء. والدليل على أن الاختيار الرفع قوله عز وجل: (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأُذَوْهُمَا)». (الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٢٧ - ٢٨) فالفاء لمعنى الشرط عند المبرد. (تاج الدين الإسفراييني: لباب الإعراب، ص ٣٢٠) وقال الزمخشري: «يجوز أن يكون الخبر فاجلدوا، وإنما دخلت الفاء لكون الألف واللام بمعنى الذي، وتضمنينه معنى الشرط، تقديره: التي زنت والذي زنى فاجلدوهما، كما تقول من زنى فاجلدته». (الكشاف ٣ / ٤٦ - ٤٧) وقال مكي: «كما تقول: زيدٌ قاضيه، وكأن الفاء زائدة». (المشكل ٢ / ٥٠٨) وقال ابن الأنباري: «وصلح أن يكون خبراً للمبتدأ وإن كان أمراً، (غريب إعراب القرآن ١ / ١٩١) وذهب الفراء والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) والزجاج إلى أن الخبر (فاجلدوا). (الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٥٩) قال أبو حيان: «وسبب الخلاف هو أنه عند سيبويه لا بد أن يكون المبتدأ الداخلة الفاء في خبره موصولاً بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديرًا، واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز أن يدخل عليه أداة الشرط، وغير سيبويه ممن ذكرنا لم يشرط ذلك». (البحر المحيط ٦ / ٤٢٧) قال الجامي (ت ٨٩٨ هـ): «الفاء فيه مرتبط بمعنى الشرط عند المبرد لكون

النمط السادس: [المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة^(١)]

ولهذا النمط صور أربع هي:

=/=

الألف واللام فى الزانية والزانى مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته كالشرط، فخير المبتدأ كالجاء والفاء الداخلة عليه مرتبطة بالشرط لدلالته على سببته للجزاء. (الجامى: الفوائد الضيائية - شرح كافية ابن الحاجب ١ / ٣٦٣ وانظر الكامل للمبرد ٢ / ٢٦٥، ولباب الإعراب للإسفرائينى ٣٢٠) ويقول الأصوليون إن ذكر الحكم عقب الوصف المناسب يفيد عليته، وهو هنا لمة الزنى. وقال علماء البيان: وإنما قدم الله هنا ذكر المرأة فى الزنى وآخره فى السرقة لأنها فى السرقة أضعف وفى الزنى أشيق وهمتها فيه وإليه أسبق. (الطوفى: الأكسير فى علم التفسير ٤٠ - ٤١) وقد قدمت الزانية فى هذه الآية من حيث كان فى ذلك الزمان زنى النساء فاشي وكان لأمرء العرب وبغايا الوقت رايات، وكن مجاهرات بذلك. وقيل لأن الزنى فى النساء أعر وهو لأجل الجهل أضمر. وقيل لأن الشهوة فى المرأة أكثر وعليها أغلب، فصدرها تغليظا لتدفع شهوتها، وإن كان قد ركب فيها حياء لكنها إذا زنت ذهب الحياء كله. وأيضا فإن العار بالنساء ألتق إذ موضوعهن الحجب والصيانة، فقدم ذكرهن تغليظا واهتماما. والألف واللام فى الزانية والزانى للجنس، وذلك يعطى أنها عامة فى جميع الزناة. (الجامع لأحكام القرآن: ١٢ / ١٦٠).

(١) ذهب الأخفش (ت ٢١٥ هـ) إلى أن الخبر مع شبه الجملة من قبيل الخبر بالمفرد، وأن كلا منهما متعلق بمحذوف. وقال جمهور البصريين إنهما من قبيل الجملة، وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل. وذهب ابن السراج إلى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه، ونقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسى (ت ٣٧٧ هـ) فى الشيرازيات (شرح ابن عقيل ١ / ٢١١ ابن يعيش: شرح المفصل ١ / ٩٠) وذهب الفارسى وابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) إلى أن الظرف هو الخبر حقيقة، وأن العامل صار نسيا منسيا. (الهمع ٢ / ٢٢) أما ابن مضاء القرطبي فذهب إلى أنه لا حاجة لتقدير مفرد أو جملة (الرد على النحاة ٩٩) وذكر ابن عصفور (ت ٦٦٢ هـ) أن شرط الظرف والجار والمجرور الواقع خبرا هو أن يكون تاما (شرح جمل الزجاجى ١ / ٢٢٤) نحو: زيد أمامك وزيد فى الدار، بخلاف الناقص وهو مالا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله - ما يتعلق به نحو: زيد بك أوفيك أو عنك، أى واتق بك، وراغب فيك، ومعرض عنك، فلا يقع خبراً، إذ لا فائدة فيه. (الهمع ٢ / ٢١).

(الصورة الأولى) : المبتدأ ضمير + الخبر جار ومجرور

قال تعالى : «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» آية ٦٤

(الصورة الثانية) : المبتدأ معرف بال + الخبر جار ومجرور

قال تعالى : «الْخَبَثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ»^(١) آية ٢٦

: «وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ» آية ٢٦

: «وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ» آية ٢٦

: «وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ» آية ٢٦

: «وَالْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ»^(٢) آية ٣٥

(الصورة الثالثة) : المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر جار ومجرور

قال تعالى : «مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِثْكَاهِ»^(٣) آية ٣٥

(١) هذا من التجنيس الناقص في كلمتين متحلتين مع عكس الألفاظ من حيث هي ألفاظ .

(الإكسير في علم التفسير، ص ٣١٨).

(٢) قال الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) : «كل مصباح في القرآن فهو الكوكب، إلا الذي في قوله (المصباحُ

في زُجَاجَةٍ) فإنه السراج نفسه». (الزركشي: البرهان ١ / ٩٠) وقال أبو السعود (ت ٩٥١ هـ)

وفي إعادة المصباح والزجاجة معرفين إثر سبقهما منكرين والإخبار عنهما بما بعدهما مع انتظام

الكلام بأن يقال كمشكاة فيها مصباح في زجاجة كأنها كوكب دري من تفخيم شأنهما ورفع

مكانتهما بالتفسير إثر الإبهام، والتفصيل بعد الإجمال، وبإثبات ما بعدهما لهما بطريق الإخبار

المتبع عن القصد الأصلي، دون الوصف المبني على الإشارة إلى الثبوت في الجملة ما لا يخفى.

(أبو السعود: تفسير أبي السعود ٤ / ٦٠ - ٦١).

(٣) مثلُ ابتداء، والكاف خبر. (المشكل ٢ / ٥١١، غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٥. قال الأخفش:

«أى كمثل مشكاة». (معاني القرآن ٢ / ٤٥٦).

: «أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ»^(١) آية ٣٩

: «بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٢) آية ٥٨

(الصورة الرابعة): المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر ظرف

قال تعالى: «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»^(٣) آية ٤٠

النمط السابع: [المبتدأ معرفة + الخبر مصدر مؤول]

وقد ظهر هذا النمط على صورة واحدة هي:

المبتدأ معرف بال + الخبر (أن واسمها وخبرها)

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(٤) آية ٧

النمط الثامن: [المبتدأ مصدر مؤول + الخبر نكرة (وصف)]

ترد أن المفتوحة الساكنة النون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع، وتقع

(١) قوله: (كَسَرَابٍ) جار ومجرور في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ وهو (أَعْمَالُهُمْ). (غريب إعراب القرآن ١٩٧ / ٢) قال الزركشي: وهنا أخرج ما لا يحس - وهو الإيمان - إلى ما يحس - وهو السراب - والمعنى الجامع بطلان التوهم بين شدة الحاجة وعظم الفاقة. (البرهان ٤٢١ / ٣).

(٢) ارتفع (بعضكم) بالابتداء. وخبره (على بعض) على معنى طائف على بعض، وحذف لأن (طوائفون) بدل عليه. ويجوز أن يرتفع بيطوف مضمرا لتلك الدلالة (الكشاف ٧٥ / ٣) وجعله ابن الأنباري مرفوعا على البدل من المضمرة في (طوائفون) وتقديره: يطوف بعضكم على بعض. (غريب إعراب القرآن ٢٠٠ / ٢).

(٣) البحر المحيط ٦ / ٦٤٢.

(٤) أن وما بعدها في موضع رفع خبر (الخامسة) إن رفعتها بالابتداء. (المشكل ٥١٠ / ٢). وقال أبو جيان: «فالرفع على الابتداء وما بعده الخبر». (البحر المحيط ٦ / ٤٣٤، وانظر إعراب القرآن ١٢٩ / ٢).

وقال ابن الأنباري: «الرفع من وجهين:

أحدهما: أن يكون مرفوعا بالابتداء، وما بعده خبره.

والثاني: أن يكون مرفوعا بالعطف على «أربع» على قراءة من قرأه بالرفع. (غريب إعراب القرآن

١٩٣ / ٢).

معه فى موقع المبتدأ والفاعل والمفعول والمضاف إليه^(١). وقد ورد هذا النمط فى صورة واحدة) هى: المبتدأ (أن والفعل) + الخبر

قال تعالى: «وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَهُنَّ»^(٢) آية ٦٠

٢- الابتداء بالنكرة:

الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة. وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد^(٣). قال سيبويه: «ولو قلت: (رَجُلٌ ذَاهِبٌ) لم يحسن حتى تعرفه بشئ، فتقول: (رَأَيْتُ مِنْ فُلَانٍ سَائِرًا). وتبيع الدار فتقول: (حَدَّ مِنْهَا كَذًا وَحَدَّ مِنْهَا كَذًا) فأصل الابتداء للمعرفة. فلما أدخلت فيه الألف واللام وكان خبرا حسن الابتداء، وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب»^(٤).

والابتداء بالنكرة يكون عند تحقق الفائدة. قال ابن السراج: «.. فإن الابتداء فيه بالنكرة حسن بحصول الفائدة بها»^(٥).

وتحصل الفائدة بأحد أمور أخذ المتأخرون من النحويين يتبعون شروط الفائدة بها حتى أنهى بعضهم ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا^(٦). وقال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) إن بعضهم زعم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم^(٧).

(١) البرهان ٢٢٣ / ٤. وانظر كتاب الأزهية للهروى، ص ٥١.

(٢) (أَنْ يَسْتَغْفِرَ) فى موضع رفع على الابتداء و (خير) الخبر. (المشكل ٥١٧ / ٢). قال الخليل ابن أحمد (ت ١٧٥ هـ): «رفع لأنه خبر لا يحسن السكوت دونه. ويقال: ومعناه: وإن يستغفرين يكن الاستغفار خيرا لهن، فالاستغفار خير لهن». (كتاب الجمل فى النحو، ص ٨١ - ٨٢).

(٣) شرح ابن عقيل، ٢١٦ / ١.

(٤) الكتاب، ٣٢٩ / ١.

(٥) الأصول، ٦٤ / ١.

(٦) شرح ابن عقيل، ٢٢٧ / ١.

(٧) ابن هشام: شرح شذور الذهب، ٢٣٥.

وقد بدئ في بعض الآيات بالنكرة وذلك في نمطين هما:

النمط الأول: [المبتدأ نكرة (بعد إذا الفجائية) + الخبر نكرة (وصف)]

قال تعالى: «إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ»^(١). آية ٤٨.

النمط الثاني: [المبتدأ نكرة (عامة)^(٢) + الخبر جملة]

وقد ورد هذا النمط في صورة واحدة هي:

المبتدأ نكرة عامة + الخبر (جملة فعلية مؤكدة)

قال تعالى: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ»^(٣) آية ٤١

٣- الرتبة:

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف. ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه^(٤). قال سيبويه: «وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه»^(٥). لكن قد يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر. قال سيبويه: «وذلك قولك: فيها عبد الله. ومثله: ثم زيد، وههنا عمرو، وأين زيد، وكيف عبد الله، وما أشبه ذلك»^(٦). وقد تقدم الخبر - وهو شبه جملة - في الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة]

(١) وهناك مسوع آخر للابتداء بالنكرة وهو أنها موصوفة بقوله (منهم). (انظر النعت بشبه الجملة).

(٢) مثل كل وبعض. قال سيبويه: «وإنما يوضعان في الابتداء، أو ينيان على اسم أو غير اسم. فالابتداء نحو قوله عز وجل: (وَكُلُّ أُمَّةٍ دَاخِرِينَ) (الكتاب، ١١٥ / ٢).

(٣) المشكل، ٥١٣ / ٢.

(٤) شرح ابن عقيل، ١ / ٢٢٧.

(٥) الكتاب، ١٢٤ / ٢.

(٦) نفسه، ١٢٨ / ٢.

وجاء هذا النمط في صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (اسم موصول)

قال تعالى: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ»^(١). آية ١١

: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»^(٢). آية ٤٥

(١) هذا مما يجب تقديم الخبر فيه لأن المبتدأ يشتمل على ضمير يعود على شيء في الخبر، والضمير واقع في صلة الموصول.

(٢) وهذا الموضع وما بعده مما يجوز فيه تقديم الخبر على المبتدأ. قال الزبيدي: «وإن شئت قدمت في هذا الموضع المجرور وأخرت الاسم المبتدأ، تقول: (فِي الدَّارِ أَخُوكَ) أَخُوكَ مَبْتَدَأٌ، وَخَيْرُهُ فِيمَا قَبْلَهُ». (الزبيدي الواضح ٣٢) قال الزركشي: «هذا من باب (تغليب الماقل على غيره) وذلك بأن يتقدم لفظ يَمْشِي مَنْ يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ فيطلق اللفظ المختص بالماقل على الجميع، كما تقول: «خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ وَالْأَنْعَامَ وَرَزَقَهُمْ» فَإِنَّ لَفْظَ «هُمْ» مَخْتَصٌّ بِالْمَعْقَلَاءِ. ومنه قوله تعالى: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ» لَمَّا تَقَدَّمَ لَفْظُ الدَّابَّةِ، والمراد بها عموم مَنْ يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ غَلَبَ مَنْ يَعْقِلُ، فقال: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي». فَإِنْ قِيلَ: هذا صحيح في (فَمِنْهُمْ) لِأَنَّهُ لَمْ يَعْقِلْ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْجَمِيعِ، فَلَمْ يَقُلْ: «مَنْ» وَهُوَ لَا يَقَعُ عَلَى الْعَامِّ بَلْ خَاصٍّ بِالْمَعْقَلِ؟ قلت: (مَنْ) هُنَا بَعْضُ (هُمْ) وَهُوَ ضَمِيرُ مَنْ يَعْقِلُ. فَإِنْ قُلْتَ: فكيف يقع على بعضه لفظ ما لا يعقل؟ قلت من هنا قال أبو عثمان: إنه تغليب من غير عموم لفظ متقدم، فهو بمنزلة من يقول: رأيت ثلاثة: زيدا وعمرا وحمارا. وقال ابن الضائع: (هُمْ) لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ فَلَمَّا أَحَادَ الضَّمِيرُ عَلَى كُلِّ دَابَّةٍ غَلَبَ مَنْ يَعْقِلُ، فقال (هُمْ) و (مَنْ) بَعْضُ هَذَا الضَّمِيرِ، وَهُوَ لِلْمَعْقَلِ، فَلَزِمَ أَنْ يَقُولَ (مَنْ) فَلَمَّا قَالَ: بِوُقُوعِ التَّغْلِيبِ فِي الضَّمِيرِ، صَارَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَعْقَلَيْنِ، فَتَمَّ ذَلِكَ بِأَنْ أَوْقَعَ (مَنْ). (البرهان ٣/ ٣٠٥) قال الزركشي: «وفيها لطيفة حيث بدأ بالماشي على بطنه، فإنه سيقى لبیان القدرة، وهو أعجب من الذي بعده وكذا ما يمشى على رجلين أعجب ممن يمشى على أربع». (البرهان ٢/ ١٨٧). وقال الطوفي: «هذا من تقديم الأعجب فالأعجب ... فمتى تفاوت الشيان فصاعدا في وصفين قللك تقديم أيهما شئت باعتبار رجحانه في وصفه ... فإن كان تقديم أحدهما أنسب لسياق الكلام ومطلبه كان تقديمه أولى، فمن ذلك آية النور، تقديم الأعجب فالأعجب فيها أنسب لما قبله من سياق الكلام، ألا ترى أنه تعالى ذكر عجائب مصنوعاته تنبيها على قدرته بقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا) ثم ذكر العجائب العلوية من برد وبرق ومطر وغير ذلك، ثم ذكر الدواب فكان المناسب تقديمه ما ذكر. (الإكسير في علم التفسير، ص ٢١٦ - ٢١٧).

: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ». آية ٤٥

: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ»^(١). آية ٤٥

: «عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ». آية ٥٤

: «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ». آية ٥٤

(الصورة الثانية): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (معرف بال)

قال تعالى: «وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ». آية ٤٢

(الصورة الثالثة): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (معرف بالإضافة)

قال تعالى: «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ». آية ٤٢

النمط الثاني: [الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة]

وجاء هذا النمط على صورتين فقط هما:

(الصورة الأولى): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (نكرة وصف)

قال تعالى: «لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ». آية ١١

: «.. لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». آية ١٩

: «.. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ». آية ٢٣

(١) قال ابن الجوزي: «ولم يذكر الذي يمشى على أكثر من أربع لأنه رأى العين كالذى يمشى على أربع، وقيل لأنه يعتمد في المشي على أربع. وسمى السائر على بطنه ماشيا لأن كل سائر ومستمر يقال له: ماشٍ وإن لم يكن حيوانا حتى أنه يقال: قد مشى هذا الأمر. هذا قول الزجاج. وقال أبو عبيدة: إنما هذا على سبيل التشبيه بالماشي، لأن المشي لا يكون على البطن، إنما يكون لمن له قوائم. فإذا خلطوا ماله قوائم بما لا قوائم له جاز ذلك، كما يقولون: أكلت خبزا ولبنا، ولا يقال أكلت لبننا». (زاد المسير، ٥٣/٦).

: ﴿.. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ..﴾ آية ٢٦

: ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾^(١) آية ٢٩

(الصورة الثانية): الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ (نكرة جامدة)

قال تعالى: ﴿.. فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾ آية ٣٥

: ﴿.. مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ..﴾ آية ٤٠

: ﴿.. مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ..﴾^(٢) آية ٤٠

٤- الحذف:

يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل: جوازا أو وجوبا^(٣). قال ابن مالك: «وحذف ما يعلم جائز». وقال الجرجاني: «فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة، وتجحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين»^(٤).

وجواز الحذف في المبتدأ والخبر على ثلاثة أضرب:

(حذف المبتدأ وذكر الخبر)، وهو كثير لأنه يتقدر تقديرًا واحدًا. قال الله تعالى: (سورة) والتقدير: هذه سورة. (وحذف الخبر وذكر المبتدأ)، وهو قليل لأن الفائدة إنما تكون في الخبر وذلك مثل قوله تعالى: «طاعة» تقديره: طاعة أمثل ما تعلمون. (وحذف بعض الخبر) نحو قولك: البرم مدٌ بدينار، والتقدير:

(١) (مَتَاعٌ وَ مَوْجٌ وَ سَحَابٌ) مرفوعة بالظرف على مذهب سيويه كما ترتفع على مذهب الأخفش والكوفيين، لأن الظرف جرى وصفا للنكرة. (غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٤).

(٢) فالسحاب مرفوع بالابتداء، و (مِنْ فَوْقِهِ) الخبر. (المشكل، ٢ / ٥١٣).

(٣) شرح ابن عقيل، ١ / ٢٤٤.

(٤) دلائل الإعجاز، ص ١٤٦.

مُدُّ مِنْهُ بِدِينَارٍ^(١).

وينبها ابن هشام إلى أن دليل الحذف نوعان: أحدهما غير صناعي، ويتقسم إلى حالي ومقال، والثاني صناعي، وهذا يختص بمعرفته النحويون. ويحدّد شروطا للدليل اللفظي، منها أن يكون طبق المحذوف، وأن لا يكون ما يحذف كالجزء، وأن لا يكون مؤكدا، وأن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، وأن لا يكون عاملا ضعيفا، وأن لا يكون عرضا من شيء، وأن لا يؤدي حذفه إلى تهية العامل للعمل وقطعه عنه، ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي^(٢).

حذف المبتدأ:

قال سيبويه: «وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك علي معرفة الشخص فقلت: عَبْدُ اللَّهِ وَرَبِّي كأنك قلت: ذاك عَبْدُ اللَّهِ، أو هذا عَبْدُ اللَّهِ. أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك علي معرفته فقلت: زيدٌ وَرَبِّي. أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت: زيدٌ، أو المسكُ، أو ذقت طعاما فقلت: العسلُ^(٣)».

وقال الجرجاني: «ومن المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ: (القطع والاستئناف)، يبدأون بذكر الرجل ويقدمون بعض أمره، ثم يدعون الكلام الأول ويستأنفون كلاما آخر، وإذا فعلوا ذلك أتوا في أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ... وقولهم بعد أن يذكروا الرجل: (فتى من صفته كذا) و (أفر من صفته كيت وكيت)^(٤). وقد حذف المبتدأ في سورة النور في المواضع الآتية:

(١) كشف المشكل ١/ ٣٢٢.

(٢) ابن هشام: معنى اللبيب ١٢/ ٦٠٥ - ٦١٠.

(٣) الكتاب، ١٢/ ١٣٠.

(٤) دلائل الإعجاز، ص ١٤٧ - ١٤٩.

قال تعالى: «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا»^(١). آية ١

: «نُورٌ عَلَى نُورٍ»^(٢). آية ٣٥

: «ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»^(٣). آية ٤٠

(١) قال ابن الأنباري: «سُورَةٌ مرفوع لأنه خبر مبتدل محذوف، وأنزلناها صفة لـ (سُورَةٍ) وتقديره: هذه سورة منزلة». (غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩١). وانظر: معاني القرآن للقراء ٢ / ٢٤٣ وكان أبو عبيدة يقول إن مَنْ رفع فعلى الابتداء. (زاد المسير ٤ / ٦) وقال الأخفش: «لا يبعد الابتداء بالنكرة، فسورة مبتدأ وأنزلناها خبر (مفاتيح الغيب ٢٣ / ١٢٩) ويردّ الزجاج بأن رفعها بالابتداء قبيح لأنها نكرة (معاني القرآن ٤ / ٢٧)، و (أنزلناها) صفة لسورة. قال مكّي: «ولأنما احتيج إلى إضمار مبتدل ولم ترفع سورة بالابتداء لأنها نكرة ولا يبتدأ بنكرة إلا أن تكون متنوعة، وإذا جعلت أنزلناها نعتا لم يكن في الكلام خبر لها لأن نعت المبتدل لا يكون خبرا له فلم يكن بدّ من إضمار مبتدل، ليصح نعت السورة بأنزلناها». (المشكل ٢ / ٥٠٧، وانظر: التبيان ٢ / ٩٦٣) قال الزمخشري: «أو هي مبتدأ موصوف والخبر محذوف: أي فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها». (الكشاف ٣ / ٤٦) وقال القرطبي: «ويحتمل أن يكون قوله (سُورَةٍ) ابتداء وما بعدها صفة لها أخرجتها عن حد النكرة المحضة، فحسن الابتداء لذلك. ويكون الخبر في قوله (الزَّائِيَةُ وَالزَّائِي)». (الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٥٨) وكان ابن عطية قد أجاز ذلك وجعل الخبر (الزَّائِيَةُ وَالزَّائِي) وما بعد ذلك. والمعنى عنده: «السورة المنزلة أو المعروضة كلنا وكذا، إذ السورة عبارة عن آيات مسرودة لها بدء وختم، إلا أن يكون المبتدأ ليس بالبين أنه الخبر إلا أن يقدر الخبر في السورة كلها، وهذا بعيد في القياس». (المحرر الوجيز ٩ / ٣٥٠) قال أبو السعود: «ولأنما أشير إليها مع عدم سبق ذكرها لأنها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهد». (تفسير أبي السعود ٤ / ٤٤).

(٢) خبر مبتدل محذوف. (تفسير أبي السعود ٤ / ٦١) قدره الزمخشري: «هذا الذي شبهت به الحق نور متضاعف». (الكشاف ٣ / ٦٨).

(٣) أي: هي ظلمات، أو هذه ظلمات أو الخبر (مَنْ فَوْقَهُ) (المشكل ٢ / ٥١٢)، التبيان ٢ / ٩٧٣) وأجاز الحوفي أن تكون مبتدأ و (بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) مبتدأ وخبره في موضع خبر ظلمات. والظاهر أنه لا يجوز لعدم المسوغ فيه للابتداء بالنكرة، إلا إن قدرت صفة محذوفة أي: ظلمات كثيرة أو عظيمة بعضها فوق بعض. (البحر المحيط ٦ / ٤٦٢) وقال ابن هشام: «الصواب قول الجماعة إنه خبر محذوف». (مغنى اللبيب ٢ / ٥٧٧) وجوز ابن الأنباري أن تكون (ظُلُمَاتٍ) بدلا من (سَحَابٍ). (غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٧).

: «طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ»^(١). آية ٥٣

: «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ»^(٢) آية ٥٨

: «طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ»^(٣). آية ٥٨

حذف الخبر:

ويحذف الخبر أيضا لعلم السامع^(٤). وقد حذف الخبر في السورة بعد لولا فقط. قال ابن مالك: وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... فهذا من المواضع التي ذكر النحويون أن الخبر فيها واجب الحذف. قال سيبويه: «وذلك قولك: لَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ كَانَ كَذًّا وَكَذًّا. أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا،

(١) قال مكى: «رفع على الابتداء أى: طاعة أولى بكم، أو على إضمار مبتدل أى: أمرنا طاعة». (المشكل ١٥ / ٢) وقدره الزمخشري: «أى أمركم والذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب». (الكشاف ٧٣ / ٣) وقدره أبو حيان: «أمرنا طاعة أو المطلوب طاعة. (البحر المحيط ٤٦٨ / ٦) وقال الزجاج: «تأويله طاعة معروفة أمثل من قسمكم لما لا تصدقون فيه والخبر مضمر». (معاني القرآن ٥١ / ٤) وقال الطوسي: «قيل فى معناه قولان: أحدهما: هذه طاعة معروفة منكم، يعنى بالقول دون الاعتقاد أى أنكم تكذبون. ذكره مجاهد. والثاني: طاعة وقول معروف أمثل من هذا القسم». (تفسير التبيان ٤٥٣ / ٧) وزعم النووي أن التقدير ليكن منكم طاعة معروفة. (البرهان ٢٠٤ / ٣).

(٢) جعل مكى قراءة الرفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هذه ثلاث عورات أى: هذه أوقات ثلاث عورات لم حذف المضاف اتساعا، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا، ولكن اتسع فى الكلام فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون. (المشكل ٥١٦ / ٢) وقدره أبو حيان: هن ثلاث عورات. (البحر المحيط ٤٧٢ / ٦)، وقدره النحاس: «هذه الخصال ثلاث عورات». (إعراب القرآن ١٤٧ / ٣).

(٣) (طَوَافُونَ) خبر مبتدل محذوف وتقديره: هم طوافون. (غريب إعراب القرآن ١٩٩ / ٢ ، التبيان ١ / ٢٧٧) وقال صاحب البحر المحيط: «أى المماليك والصغار طوافون عليكم، أى يدخلون عليكم فى المنازل غدوة وعشية بغير إذن إلا فى تلك الأوقات». (البحر ٤٧٢ / ٦).

وأما عبد الله فإنه من حيث لولا، وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك: أزيد أخوك، إنما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك. غير أن ذلك استخبار وهذا خبر. وكان المبني عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا، فكأنه قال: لولا عبد الله كان بذلك المكان، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا، ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من (إما لا) ..^(١) ولخص ابن عقيل طرق النحويين في حذف الخبر بعد لولا في أن (الحذف واجب إلا قليلا) و (أن الحذف واجب دائما، وما ورد بغير حذف مؤول) و (أن الخبر إما أن يكون كونا مطلقاً أو كونا مقيدا؛ فإن كان كونا مطلقا وجب حذفه، وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل أو لا، فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره، وإن دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه)^(٢).

وكان ذلك في المواضع الآتية:

قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ» آية ١٠^(٣)، ١٤^(٤)، ٢٠^(٥)، ٢١^(٦).

(١) الكتاب ٢ / ١٢٩.

(٢) شرح ابن عقيل ١ / ٢٥٠.

(٣) قال النحاس: فضل رفع بالابتداء عند سيبويه، والخبر محذوف ولا يظهره العرب. (إعراب القرآن ١٢٩ / ٣) وقال الفراء: «ولولا فضل متروك الجواب لأنه معلوم المعنى». (إعراب القرآن ١٢ / ٢٤٧) وقال التبريزي: «جواب لولا محذوف وتقديره: لهلكتم أو لفضحكم أو لما جلكم بالعقوبة أو لتبين الكاذب». (البحر المحيط ٦ / ٤٣٥) وقال ابن عطية: «لكشف الزناة بأيسر من هذا، أو لأخذكم بعقاب من عنده، ونحو هذا من المعاني التي يوجب تقديرها إيهام الجواب». (المحرر الوجيز ١٩ / ٥٣٤) وقال الزمخشري: «وجواب لولا متروك، وتركه دال على أمر عظيم لا يمكنه ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به». (الكشاف ٣ / ٥٢) وقال ابن الأنباري: «لم يذكر جواب لولا إيجازا واختصارا». (غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٤) وقال الزركشي: وكل ما علم فإن العرب تكتفي بترك جوابه. ألا ترى أن الرجل يشتم الرجل فيقول المشتوم: أما والله لولا أبوك .. فيعلم أنك تريد: لشتمتك. (البرهان ٣ / ١٨٧).

٥- تعدد الخبر:

اختلف في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد على أقوال: أحدها، وعليه الجمهور: الجواز كما في النعوت سواء اقترن بعاطف أم لا. والثاني: المنع واختاره ابن عصفور وكثير من المغاربة. وعلى هذا فما ورد من ذلك جعل فيه الأول خبراً، والباقي صفة للخبر. ومنهم من يجعله خبر مبتدأ مقدر. القول الثالث: الجواز إن اتحد في الأفراد، والجملة، والمنع إن كان أحدهما مفرداً والآخر جملة. والرابع: قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحداً. وهذا يتعين فيه ترك العطف^(١).

وقد تعدد الخبر وظهر هذا التعدد في نمط واحد هو:

[المبتدأ + خبر أول + خبر ثان]

وجاء هذا النمط في صورتين اثنتين هما:

(الصورة الأولى) الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (مفرد)

=/=

(٤) كَرَّرَ الْمَنَّةُ بِتَرْكِ الْمَعَاظِلَةِ بِالْعِقَابِ حَازِفًا جَوَابَ لَوْلَا كَمَا حَذَفَ لَمَّةً. وَفِي هَذَا التَّكْرِيرِ مَعَ حَذَفِ

الجواب مبالغة عظيمة. (الكشاف ٣/ ٥٥).

(٥) قَالَ الرَّازِيُّ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ فِيهِ وَجْوهٌ (أحدهما): أَنَّ جَوَابَهُ

مَحذُوفٌ وَكَأَنَّهُ قَالَ: لَهْلِكْتُمْ أَوْ لَعَلَّيْكُمْ اللَّهُ وَاسْتَأْصَلَكُمْ، لَكِنَّهُ رَوْفٌ رَحِيمٌ. (والثاني): جَوَابُهُ فِي

قَوْلِهِ: مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا. (والثالث): جَوَابُهُ لَكَائِثِ الْفَاحِشَةِ تَشْبِيحُ فَتَعْظِيمِ الْمَضْرَةِ. وَالْأَقْرَبُ

. أَنَّ جَوَابَهُ مَحْذُوفٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ مِنْ بَعْدِ (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ)

كَالْمَفْصَلِ مِنَ الْأَوَّلِ فَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلأَوَّلِ، خُصُوصًا وَقَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ كَلَامٌ

آخَرٌ. (مفاتيح الغيب ٢٣/ ١٨٤).

(٦) وجواب لولا قد يكون ماضيا منفيًا بما مجردا من اللام. (شفاء العليل ٣/ ٩٧٩).

(١) الهمع ٢/ ٥٣ - ٥٤. وانظر: شرح جمل الزجاجي ١/ ٢٣٤، المقرب ١/ ٨٦.

(٤١)

قال تعالى: «وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» آية ١٨، ٥٨، ٥٩

: «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(١) آية ٢١، ٦٠

: «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» آية ٢٢

: «وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» آية ٣٢

(الصورة الثانية): الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (جملة اسمية)

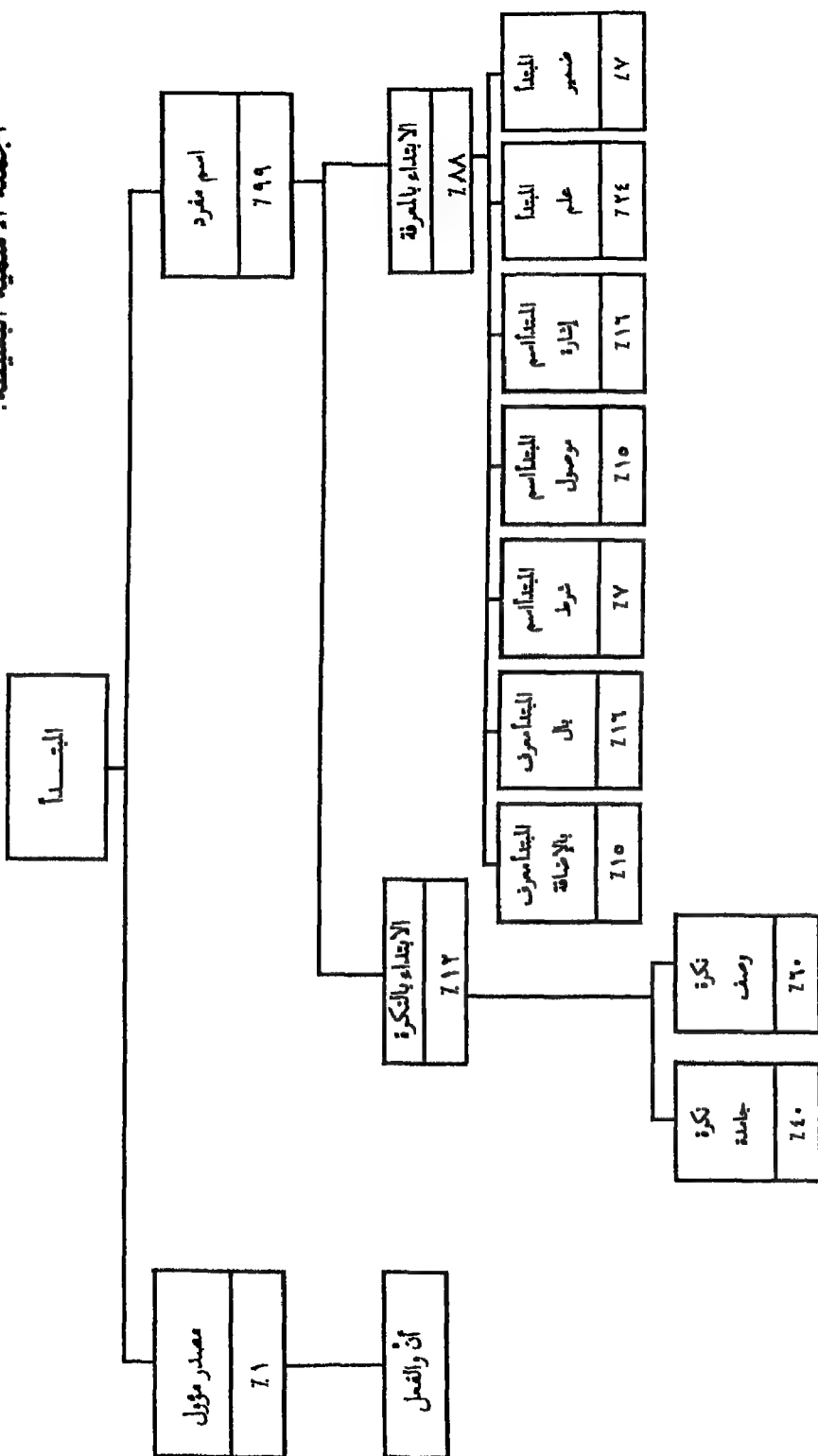
قال تعالى: «أُولَئِكَ مُبَرَّوْنٌ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ...»^(٢) آية ٢٦

(١) قال أبو حيان: «في ذكر هاتين الصفتين نوعٌ وتحذير». (البحر المحيط ٦ / ٤٧٣).

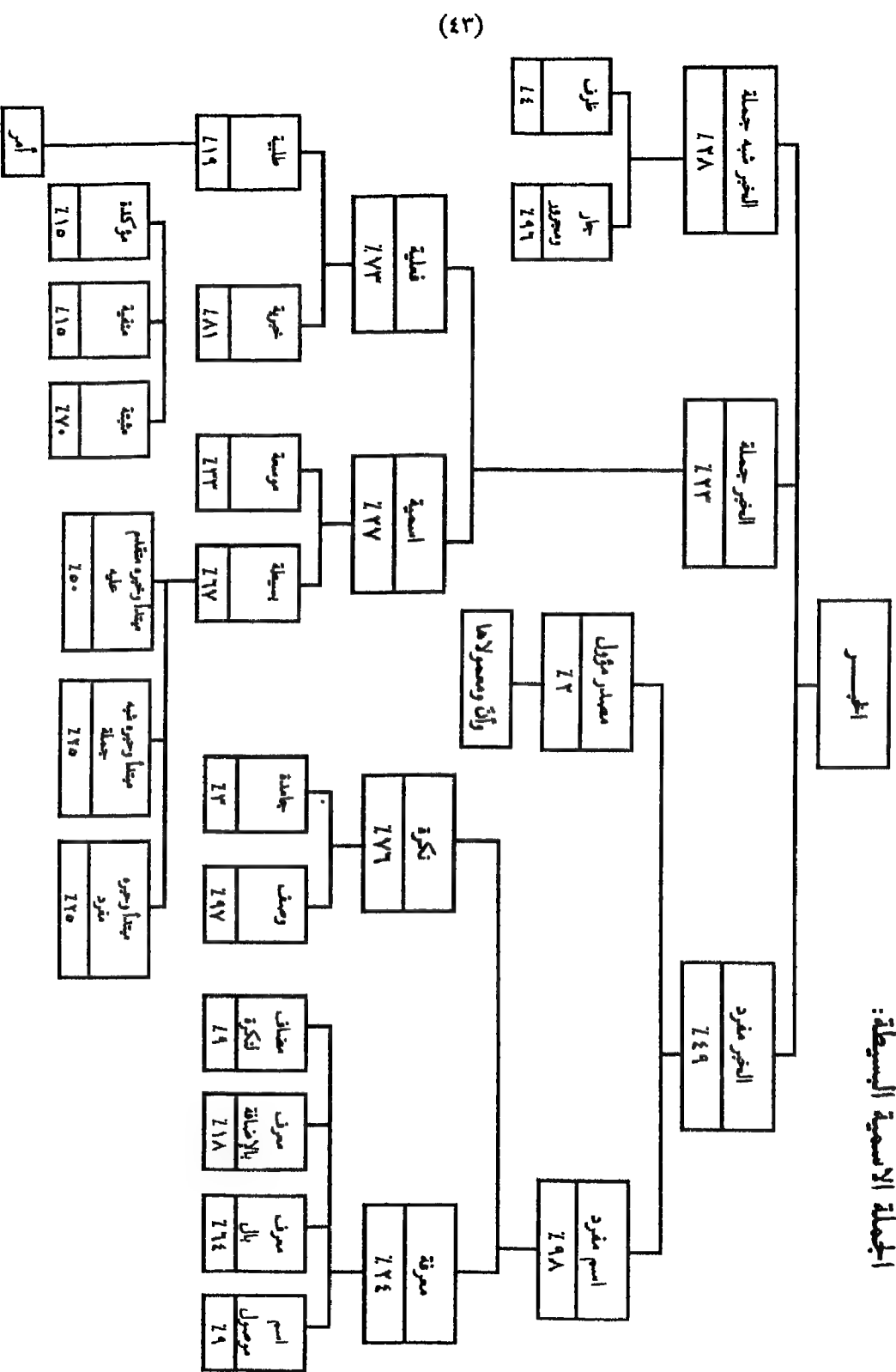
(٢) «أُولَئِكَ مُبَرَّوْنٌ» خبر المبتدأ... ولهم مغفرة جملة في موضع خبر آخر له (أُولَئِكَ). (غريب

إعراب القرآن ٢ / ١٩٤) ويعنى بقوله (أُولَئِكَ) عائشة وصفوان. (البرهان ٢ / ٢٣٧)

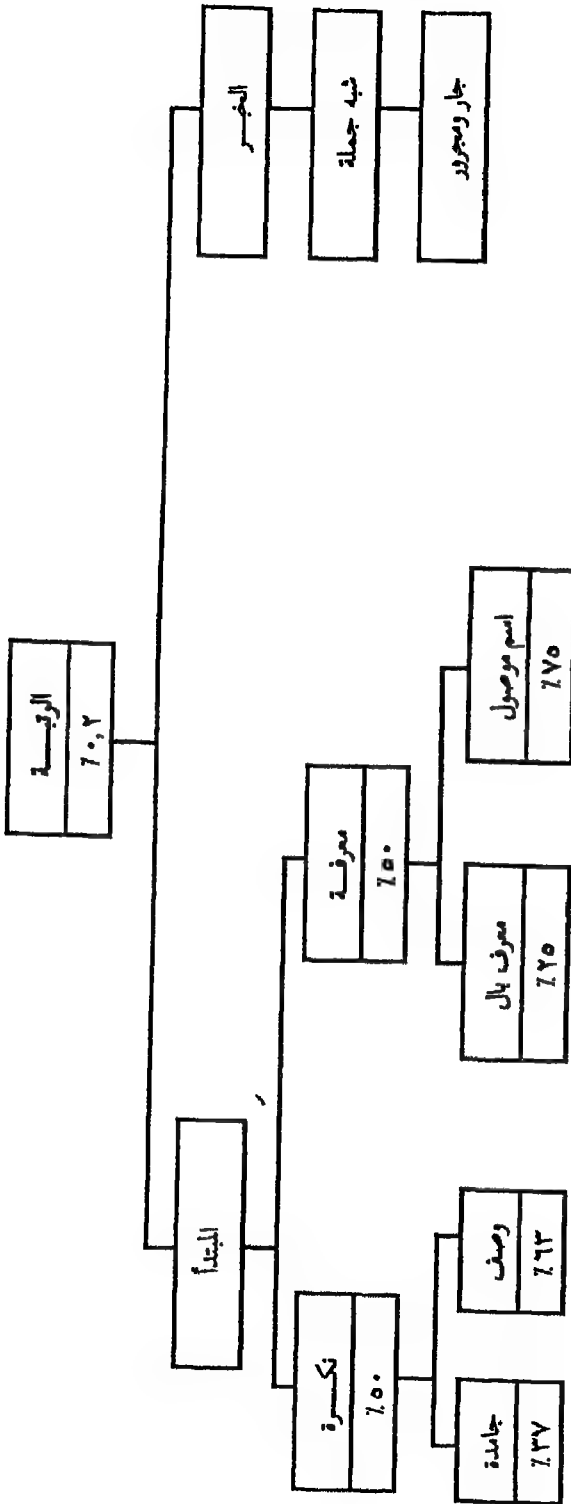
الجملة الاسمية البسيطة:

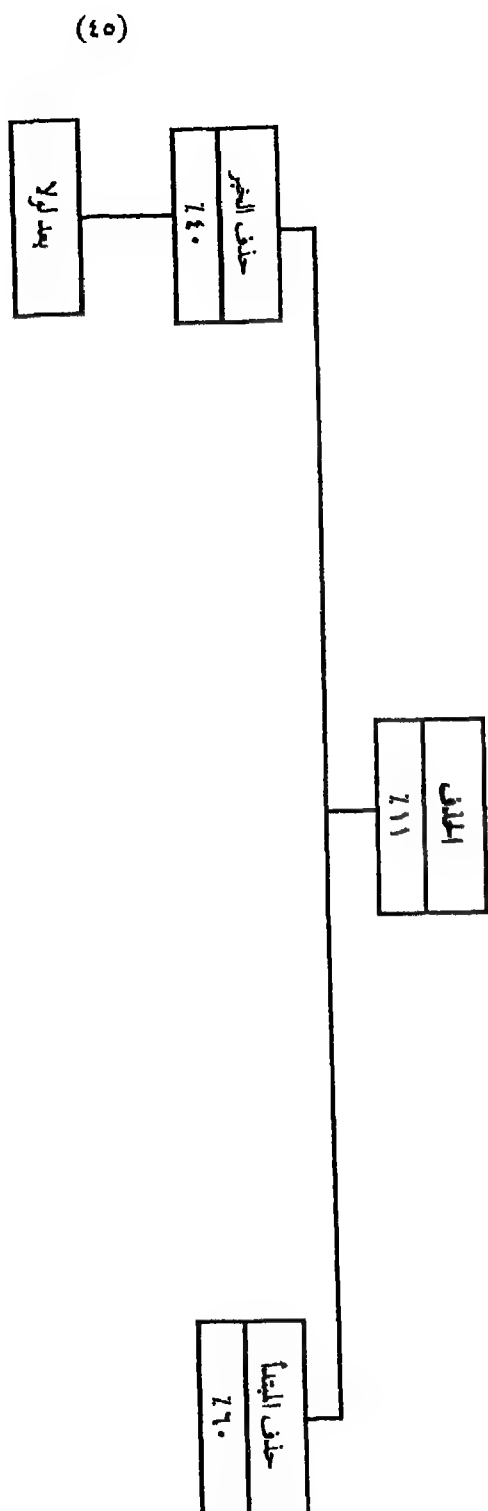


الجملة الاسمية البسيطة:



(٤٤)





(٤٦)

البحر الأول مفرد	٧٨٨
والثاني مفرد	
البحر الأول مفرد	٧١٢
والثاني جملة اسمية	
تعداد البحر	٧٩

ب- الجملة الاسمية الموسعة

١- إن وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

قال سيبويه: «وذلك قولك: إنَّ زيدًا مُنْطَلِقٌ وإنَّ عمراً مُسَافِرٌ، وإنَّ زيداً أخوكَ وكذلك أخواتها»^(١). وهى من نواسخ الابتداء المشبهة بالفعل^(٢). وقد جاء من هذه الأحرف فى سورة النور: إنَّ^(٣)، أنَّ^(٤)، لكنَّ^(٥)، لعلَّ^(٦)، كأنَّ^(٧).

وورد تركيب إن وأخواتها مع الجملة الاسمية حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إن + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط فى صور أربع هى:

(١) الكتاب ١٣١ / ٢.

(٢) الهمع ١٤٨ / ٢.

(٣) وهى تكون للتوكيد فى الجملة الاسمية، وهى داخلة على المبتدأ والخبر فيصير ما كان مبتدأ اسما لها فتنصبه وما كان خبرا خبرا لها فترفعه. وهذا هو المعنى الذى جاءت من أجله إن فى السورة. أما الموضع الثانى فأن تكون جوابا بمعنى (نعم)، فتقع بعد الطلب والخبر. (المالقي: رصف المباني ١١٨ - ١٢٥، المرادى: الجنى الدانى ١٥٨، المغنى ١ / ٣٦).

(٤) وتكون للتوكيد كالمكسورة المشددة، إلا أن الفرق بينهما أن هذه مفتوحة وتكون أبداً فى موضع اسم مفرد معمول لغيره نحو: أعجبتني أنك قائمٌ.. التقدير: أعجبتني قيامك (رصف المباني ١٢٥، الجنى الدانى ١٦٢ المغنى ١ / ٣).

(٥) ومعناها الاستدراك. (رصف المباني ٢٧٨، الجنى الدانى ٢٤٧، المغنى ١ / ٣٢٢، المقتضب ١ / ٤٠٧).

(٦) ومعناها الترجى فى المحبوبات، والتوهم فى المحذورات. وقيل اللزوم زائدة. (رصف المباني ٣٧٣، الجنى الدانى ٢٣٤، المغنى ١ / ٣١٧، المقتضب ٣ / ٧٣).

(٧) وتكون للتشبيه وهو المعنى المراد هنا. وقد أثبتوا لها معانى الشك والظن والتحقيق والتقريب. وأكثرهم على أنها بسيطة غير مركبة. لكن الخليل يذهب إلى أنها مركبة (رصف المباني ٢٠٨، الجنى ٢٢٩، المغنى ١ / ٢٠٨، المقتضب ١ / ١٥٠).

(الصورة الأولى): إن + اسمها + خبرها (مفرد)

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ»^(١) آية ١١

: «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» آية ٣٠

: «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» آية ٤٥

: «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» آية ٣٥

(الصورة الثانية): إن + اسمها + خبرها (جملة اسمية)

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ .. لَهُمْ عَذَابٌ» آية ١٩

: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ ...» آية ٦٢

(الصورة الثالثة): إن + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١

: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ ... لُعِنُوا» آية ٢٣

(الصورة الرابعة): إن + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: «إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» آية ٦

: «إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٨

النمط الثاني: [أن + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط أيضا في صور ثلاث هي:

(١) المشكل ١ / ٥١١، إعراب القرآن للنحاس ١٣ / ١٣٠، غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٤ وقال أبو حيان: «الظاهر أن خبر إن هو عصبة منكم، ومنكم في موضع الصفة. وقاله الحوفي وأبو البقاء، ولا تحسبوه» مستأنف. (البحر المحيط ٦ / ٤٣٦) وقال ابن عطية: «عصبة رفع على البذل من الضمير في جاءوا، وخبر إن في قوله ولا تحسبوه، التقدير: إن فعل الذين». (المحرر الوجيز ٩ / ٥٣٢).

(الصورة الأولى): أَنْ + اسمها + ضمير فصل + خبرها (مفرد)

قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٢٥

(الصورة الثانية): أَنْ + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ ..» آية ٤١

: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا» آية ٤٣

(الصورة الثالثة): أَنْ + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا»^(١) آية ٧

: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا» آية ٩

النمط الثالث: [لكن + اسمها + خبرها]

وورد هذا النمط في صورة واحدة هي:

لكن + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ» آية ٢١

النمط الرابع: [لعل + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط في صورة واحدة هي:

لعل + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ١، ٢٧

: «لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ» آية ٣١

(١) قال أبو حيان: «بتشديد أَنْ ونصب ما بعدها اسما لها وخبر ما بعده». (البحر المحيوط ٦ / ٣٣٤).

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

الربطة:

قال السيوطي: «لا يجوز تقدم خبر هذه الأحرف عليها بحال، لأن عملها بحق الفرعية، فلم يتصرفوا فيها. وأما تقديمه على الاسم دونها، فإن كان غير ظرف أو مجرور لم يجز أيضا لما ذكر، وإن كان ظرفا أو مجرورا جاز للتوسع فيها نحو: (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا)، (إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى)، (إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى)»^(١).

وقال الرضوي (ت ٦٨٨ هـ) عن تقديم الخبر في مثل هذا النمط: «إلا إذا كان ظرفا فإن حكمه إذن حكمه في جواز التقديم إذا كان معرفة نحو قوله: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) وفي وجوبه إذا كان نكرة»^(٢).

وقد تقدم الخبر، وهو شبه جملة، على الاسم، فمرة كان هذا الاسم معرفة ومرة كان نكرة. وقد ورد هذا الحال في صورتين هما:

(الصورة الأولى): إِنَّ + خبرها (شبه جملة) + اسمها

قال تعالى: «أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ» آية ٦٤

(الصورة الثانية): إِنَّ + خبرها (شبه جملة) + اللام + اسمها

قال تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً»^(٣). آية ٤٤

(١) الهمع ٢/ ١٦٠.

(٢) شرح الكافية ١/ ١١٠.

(٣) قال الخليل بن أحمد: «اللام لام التعجب، وهي مفتوحة أبدا نحو قولهم: لَظَرَفَ زَيْدٌ، وَلَكَرَّمَ عَمْرُو وَلَقَضَوُ الْقَاضِي أَي مَّا أَظَرَفَ زَيْدًا، وَأَكْرَمَ عَمْرًا، وَأَقْضَى الْقَاضِي» (كتاب الجمل في النحو، ص ٢٥٤).

تعدد الخبر^(١) :

وقد أخذ تعدد الخبر مع إنَّ وأخواتها شكل أنماط ثلاثة هي :

النمط الأول : [إنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

وورد هذا النمط فى صورة واحدة هي :

إنَّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثانى (مفرد)

قال تعالى : «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . آية ٥ ، ٦٢

: «فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ رَحِيمٌ» . آية ٣٣

النمط الثانى : [أنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

وورد هذا النمط فى صورة واحدة هي :

أنَّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثانى (مفرد)

قال تعالى : «وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ»^(٢) . آية ١٠

: «وَأَنَّ اللَّهَ رَوْوفٌ رَحِيمٌ» . آية ٢٠

النمط الثالث : [كأنَّ + اسمها + خبر أول + خبر ثان]

واتخذ هذا النمط صورة واحدة هي :

(١) فى جواز تعدد خبر هذه الأحرف خلاف : قال أبو حيان : «والذى يلوح من مذهب سيبويه المتع ،

وهو الذى يقتضيه القياس ؛ لأنها إنما عملت تشبيها بالفعل ، والفعل لا يقتضى مرفوعين ، فكذا

هذه مع أنه لم يسمع فى شئ من كلام العرب» . (الهمع ٢ / ١٥٧) .

(٢) قال الزركشى : «الذى يظهر فى أول النظر أن الفاصلة (تَوَّابٌ رَحِيمٌ) لأن الرحمة مناسبة للتوبة ،

وخصوصا من هذا الذنب العظيم ؛ ولكن ههنا معنى دقيق من أجله قال (حكيم) ، وهو أن ينبّه

على فائدة مشروعية اللعان ، وهى الستر عن هذه الفاحشة العظيمة ، وذلك عن عظيم الحكم ،

فلهذا كان (حكيم) بليغا فى هذا المقام دون (رحيم)» . (البرهان ١ / ٩١) .

كأنَّ + اسمها + الخبر الأول (مفرد) + الخبر الثاني (جملة فعلية)

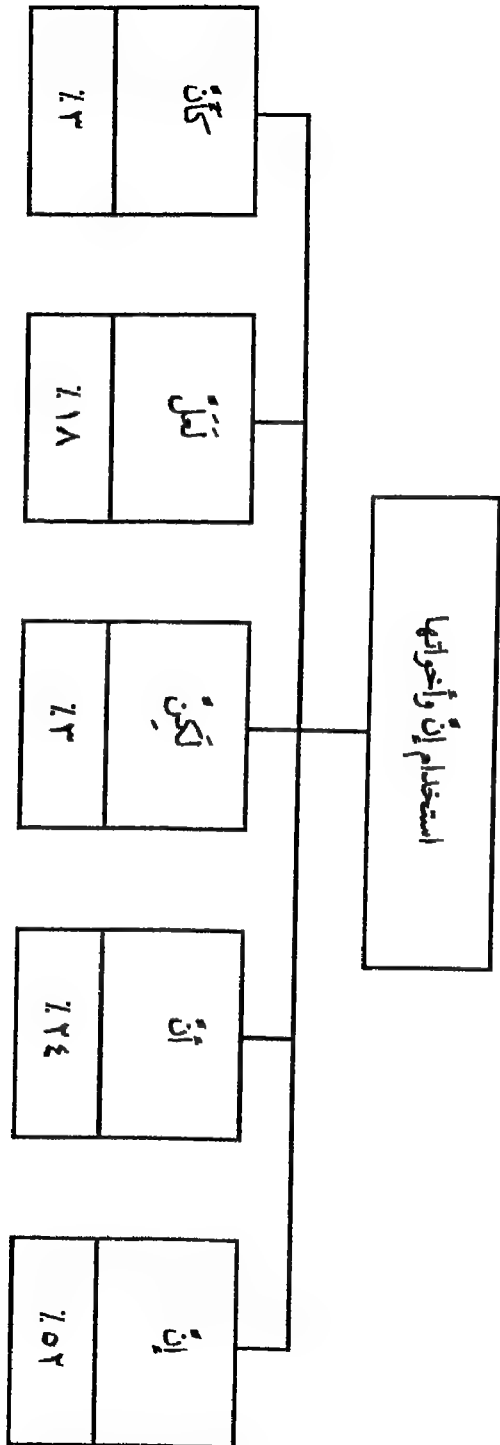
قال تعالى: «كَانَهَا^(١) كَوَكَبٌ ذُرِّيُّ يُوقَدُ» آية ٣٥

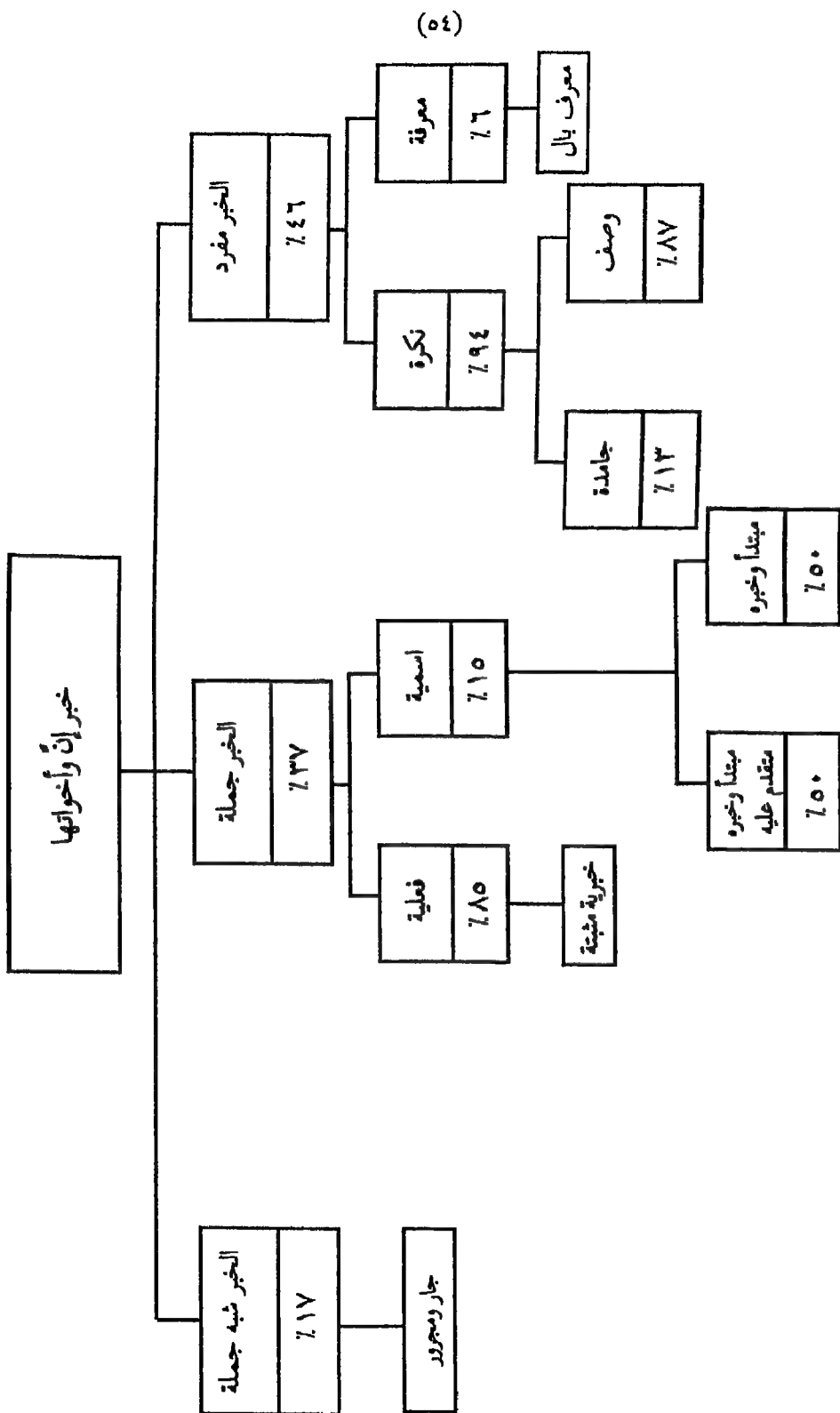
يحكى عن عيسى بن عمر أن بعض النحاة قال له: إني أجد في كلام العرب تكراراً في قولهم: (زيد قائم، وإن زيدا قائم، وإن زيدا لقائم) والمعنى واحد، فقال له: إن معانيها مختلفة، فالأول لإفادة الخالي الذهن من قيام زيد، والثاني لمن سمعه فتردد فيه، والثالث لمن عرف بالإصرار على إنكاره، فاختلفت الدلالة باختلاف الأحوال^(٢).

(١) خبرها - بناءً على أنها تأتي دائماً للتشبيه - لا يكون إلا مفرداً ملفوظاً به أو مقدّاراً، وهو إما ذات مذكورة كما في قولك: كأنَّ زيداً أسدَّ، أو مقدرة كما في قولك: كأنَّ زيداً يحاربُ، أو في الدار، أو عندك. فالخبر في الحقيقة مقدر ثابت عنه صفته . والتقدير: كأنَّ زيداً رجل يحارب، أو رجل في الدار عندك. الأستاذ عبد السلام هارون: (الأساليب الإنشائية، ص ٥٦).

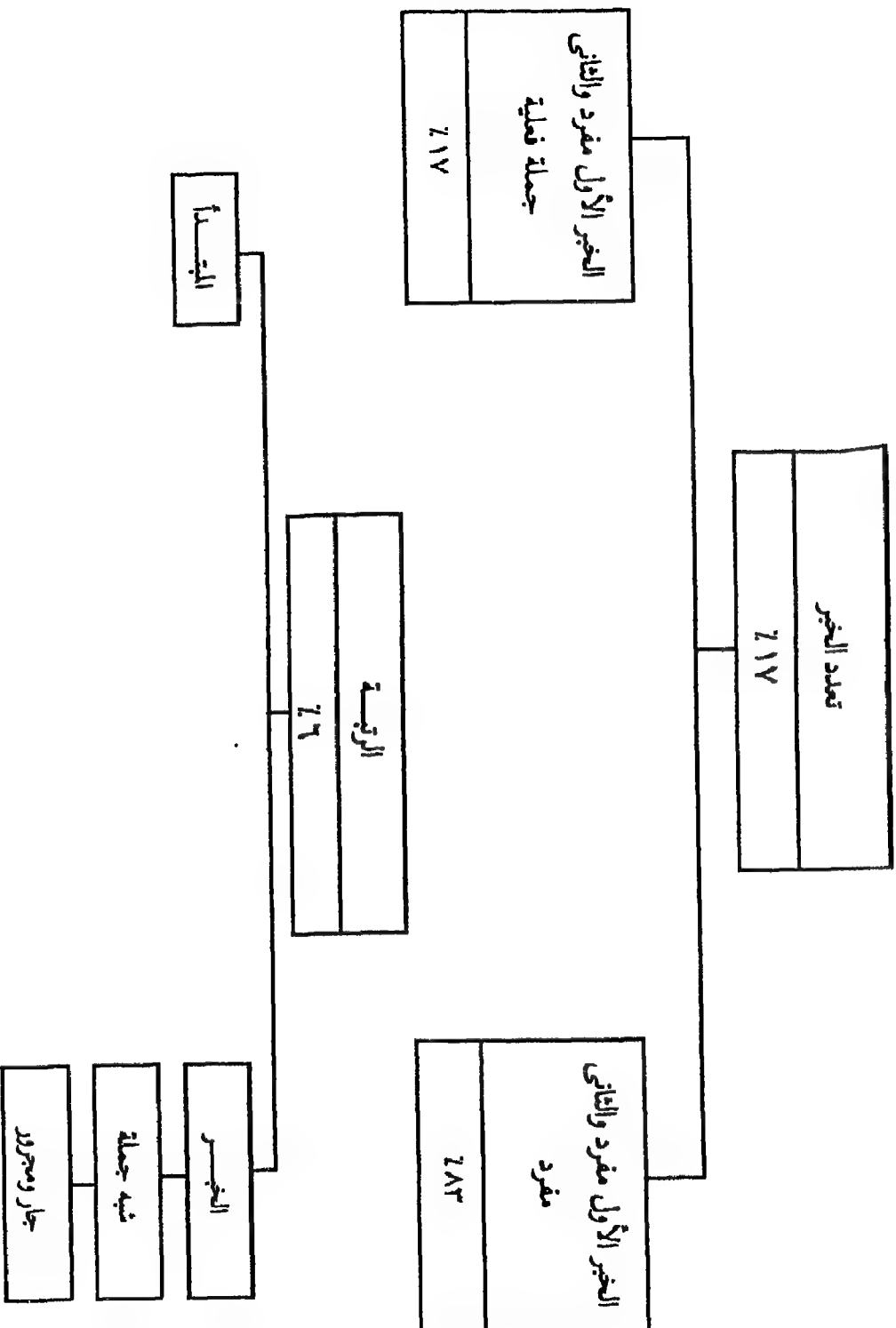
(٢) ابن خلدون: مقدمته، ص ٥٢٤.

(٥٣)





(٥٥)



٢- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

قال المبرد: «اعلم أن هذا الباب إنما معناه: الابتداء والخبر، وإنما دخلت كان لتخبر أن ذلك وقع فيما مضى، وليس بفعل وصل منك إلى غيرك»^(١). وقال سيبويه: «وذلك قولك: كان ويكون وصار ومادام وليس وما كان نحوهم من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر. تقول: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَاكَ، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى»^(٢). «واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل به كان المعرفة، لأنه حدّ الكلام لأنهما شيء واحد»^(٣). وهذه الأفعال تدل على الزمن دون الحدث^(٤). وقد استعمل من هذه الأفعال: كان^(٥)، ليس^(٦)، ما^(٧)، لا. وورد تركيب كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة في نمط واحد هو:

[كان + اسمها + خبرها]

وظهر هذا النمط في صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى): كان + اسمها + خبرها (مفرد)

قال تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» آية ١٧

: «إِنْ يَكُونُوا قُرَّاءَ» آية ٣٢

(١) المقتضب: ٩٧ / ٣. (٢) الكتاب ١ / ٤٥.

(٣) نفسه ١ / ٤٧.

(٤) شرح المفصل ٧ / ٨٩، الهمع ٢ / ١١٥، شرح الكافية ٢ / ٢٩٠.

(٥) وهي تدل على الزمن الماضي (الكتاب ٢ / ٤٥، الأصول ٢ / ٩٣، الهمع ٢ / ١١١)، غير أنها قد تفيد الماضي المستمر.

(٦) وهي أداة نفى فعلية جامدة (الكتاب ٤ / ٢٣٣، المقتضب ٤ / ٨٦، الأصول ١ / ٩٣).

(٧) أهل الحجاز ينصبون خبرها، أما بنمو تميم فيرقعون مابعداها على الابتداء والخبر. (شرح المفصل ٢ / ١١١).

(الصورة الثانية): كان + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى: **إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** آية ٢

: **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** آية ٢٤

(الصورة الثالثة): كان + اسمها + خبرها (شبه جملة)

قال تعالى: **وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ** آية ٦٢

الرتبة:

قال ابن السراج: «اعلم أن جميع ما جاز في المبتدأ وخبره من التقديم والتأخير فهو جائز في كان»^(١). وقد تقدم الخبر على الاسم في نمط واحد أيضا هو: [كان + خبرها + اسمها]

وظهر هذا في صورتين هما:

(الصورة الأولى): كان + خبرها (مفرد) + اسمها (مصدر مؤول)

قال تعالى: **كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ .. أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا** آية ٥١

(الصورة الثانية): كان + خبرها (شبه جملة) + اسمها (مفرد)

قال تعالى: **وَلَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ** آية ٤٩

(١) الأصول ٩٧ / ١.

(٢) نص سيبويه على أن اسم كان وخبرها إذا كانتا معرفتين فأنت بالخيار في جعل ما شئت منهما

الاسم والآخر الخبر من غير اعتبار شرط في ذلك ولا اختيار. (الكتاب ١ / ٤٩ - ٥٠).

قال الرضى: «يجوز تأخر المبتدأ عن الخبر معرفتين أو متساويتين من قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين المبتدأ» (شرح الكافية ١ / ٩٧).

وقال الزمخشري: «ونصب (قَوْل) أقوى لأن أولى الاسمين بكونه اسما لكان أوغلهما في التعريف، وأن يَقُولُوا أوغل لأنه لا سبيل عليه للتكثير بخلاف قول المؤمنين». (الكشاف ٣ / ٧٢).

حذف اسمها:

حذف اسم كان وذلك لدلالة السياق عليه. قال سيبويه: «ومثل ذلك قول العرب: (مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ) يريد: كان الكذب شرا له، إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب، لقوله (كذب) في أول حديثه»^(١).

وقد اتخذ تركيب الجملة معه نمطا واحدا يتألف من:

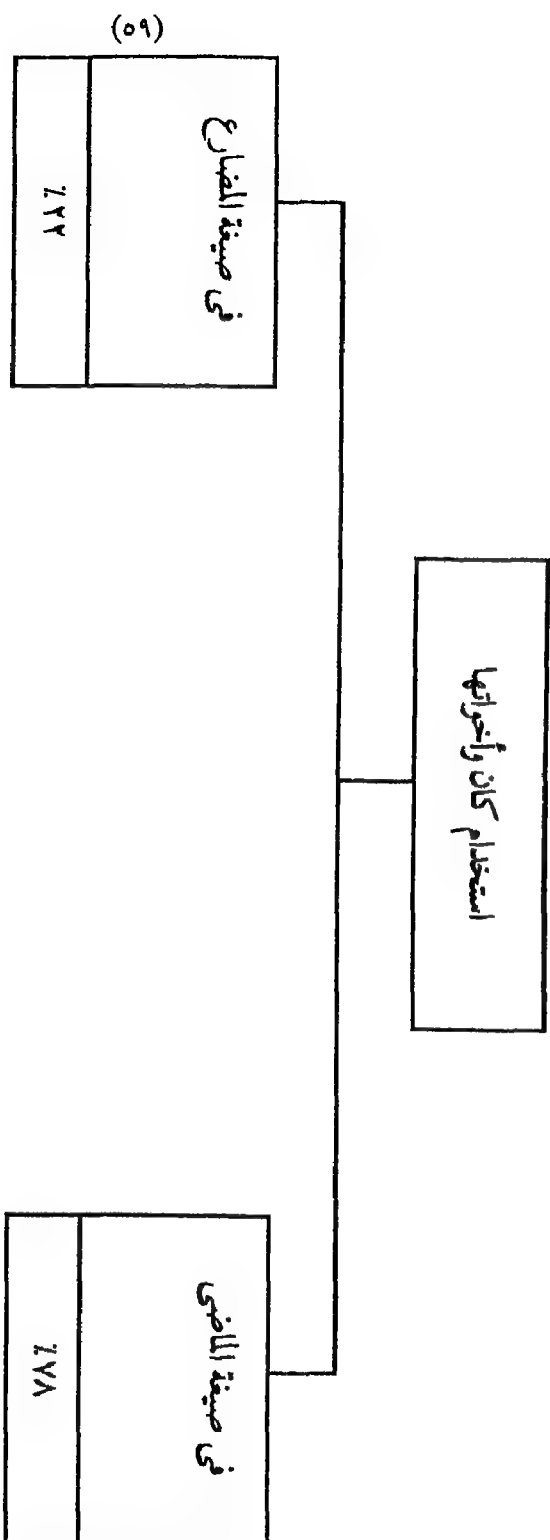
[كان + اسمها محذوف + خبرها]

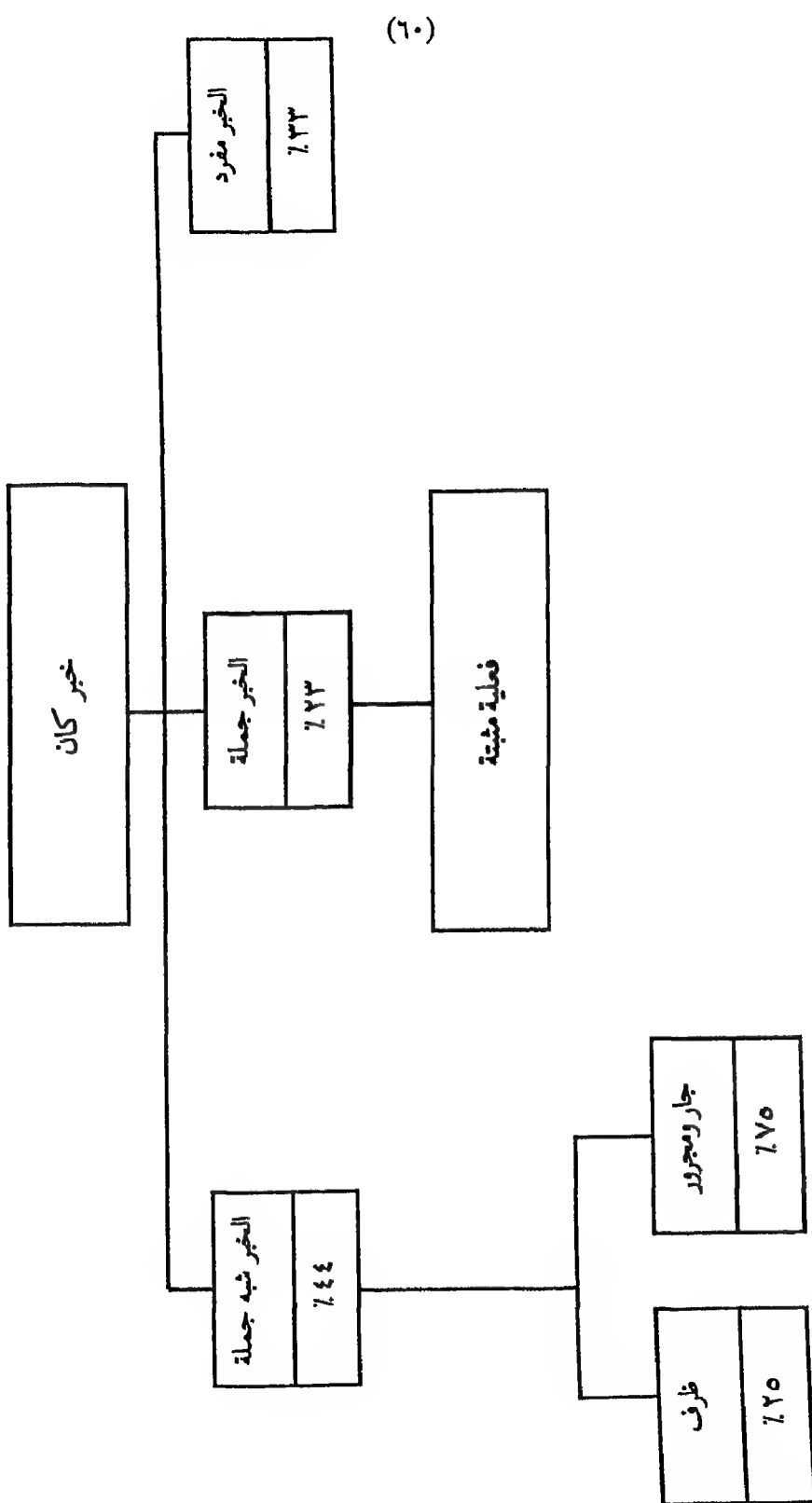
وظهر هذا النمط في شكل صورة واحدة هي:

كان + اسمها محذوف + خبرها (شبه جملة)

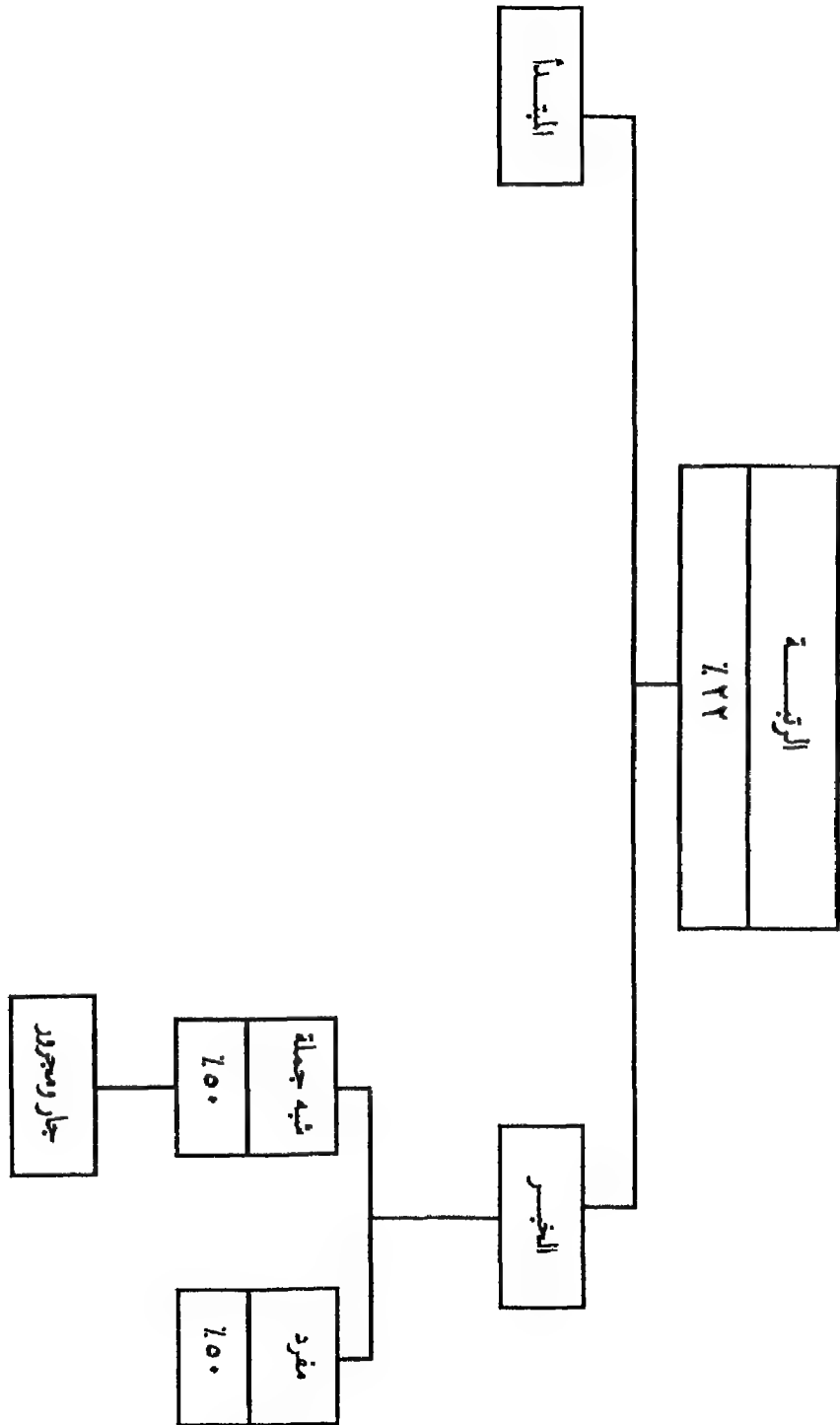
قال تعالى: «إِنْ كَانَ / مِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٧

: «إِنْ كَانَ / مِنَ الصَّادِقِينَ» آية ٩





(٦١)



٣- كاد وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

وهي الثانية من نواسخ الابتداء، وتسميتها بأفعال المقاربة على سبيل التغليب وأفعال هذا الباب تعمل عمل كان؛ فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها. ولم يرد في السورة إلا (كَادَ) الذي يتضمن معنى: قَارَبَ^(١) ولا يذكرون فيها (أَنَّ)^(٢)، وذلك في موضعين اثنين فقط، اتخذنا شكل نمط واحد يتألف من: [كاد + اسمها + خبرها جملة فعلية]

قال تعالى: «يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ»^(٣) آية ٣٥

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» آية ٤٣

(١) الهمع ١٢ / ١٣٨.

(٢) الكتاب ٣ / ١٥٩.

(٣) قال الزركشى في قوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ): لم يثبت للزيت الضوء، وإنما أثبت له المقاربة من الضوء قبل أن تمسه النار ثم أثبت النور. فيؤخذ منه أن النور دون الضوء لا نفسه. (البرهان ٤ / ٢٢٠).

٤ - أفعال الظن مع الجملة الاسمية البسيطة:

الرابع من الناسخ الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، فتتصبها مفعولين^(١). قال سيبويه: «وذلك قولك: (حَسِبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا بَكْرًا، ظَنَّ عَمْرُو خَالِدًا أَبَاكَ، وَخَالَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا أَخَاكَ) ومثل ذلك: (رَأَى عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا ذَا الْحِفَاظَ). وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقرَّ عندك من حال المفعول الأول، يقينا كان أو شكًا، وذكرت الأول لتعلم الذى تضيف إليه ما استقرَّ له عندك من هو. فإنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكًا، ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تقيم عليه فى اليقين»^(٢).

وإذا تعدد المفعول، فإن كان فى باب ظنٍّ، وأعلمَ فمعلوم أن المبتدأ فيهما مقدّم على الخبر والفاعل فى باب أعلمَ مقدم على الاثنين^(٣). وقد استخدم من أفعال الظنّ الفعلان: حَسِبَ، عَلِمَ.

وورد الفعل الأول مستخدما فى الرجحان^(٤)، والثانى فى اليقين^(٥). وظهر تركيب الجملة مع هذين الفعلين حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

(١) الهمع ٢ / ٢١٠.

(٢) الكتاب ١ / ٣٩ - ٤٠، وانظر: المقتضب ٣ / ٩٥، الأصول ١ / ٢١٦.

(٣) الهمع ٣ / ١٦.

(٤) أفعال الرجحان هى التى تفيد التردد مع ترجيح وقوع الإسناد (الأصول ١ / ٢١٦، المقتضب ٣ / ٩٥، شرح الكافية ١ / ١٤٩).

(٥) وأفعال اليقين هى التى تدل على زوال الشك

الفعل + الفاعل + المفعول الأول (ضمير) + الثانى (اسم ظاهر)
قال تعالى: «وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا» آية ١٥

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + مصدر مؤول سد مسد المفعولين]
وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل (ضمير) + مصدر مؤول (من أن واسمها وخبرها)
قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٢٥
الرتبة:

تقدم المفعول الأول على الفاعل فى تركيب واحد، والمفعول الثانى على
الأول فى تركيب آخر على النحو التالى:

النمط الأول: [الفعل + المفعول الأول + الفاعل + الثانى]
وظهر فى صورة واحدة هى:

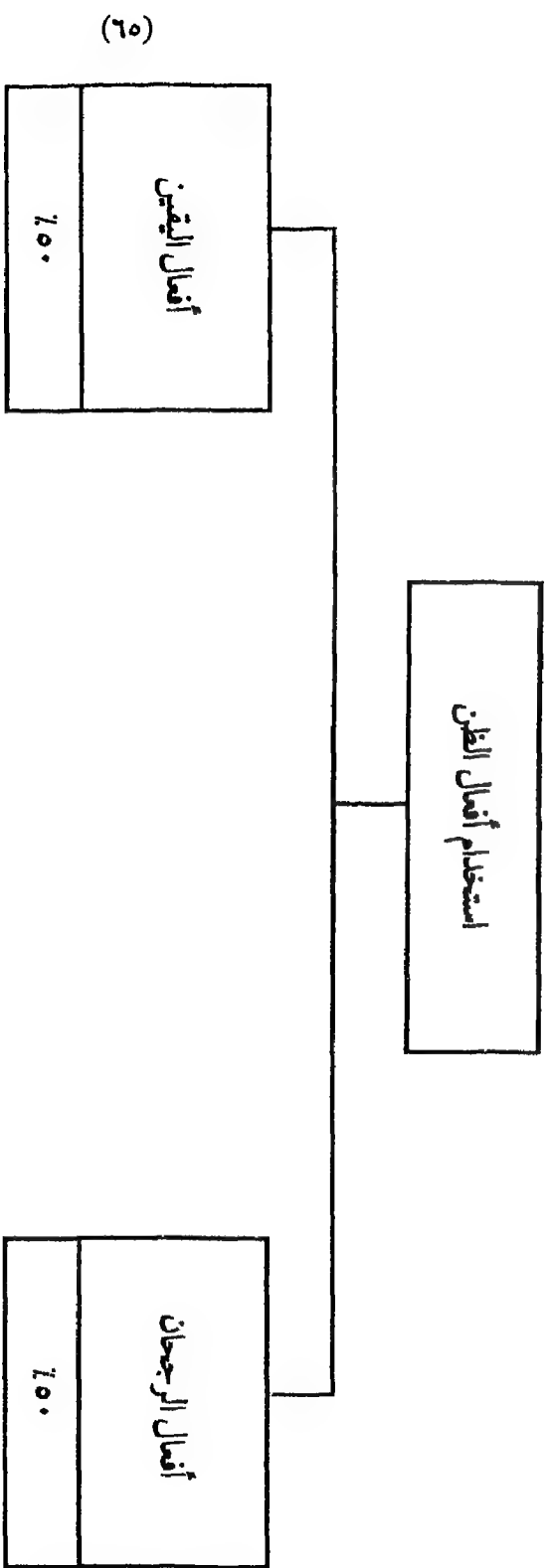
الفعل + المفعول الأول (ضمير) + الفاعل + الثانى (اسم ظاهر)
قال تعالى: «يَحْسِبُهُ الظَّالِمَانُ مَاءً» آية ٣٩

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الثانى + الأول]
وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

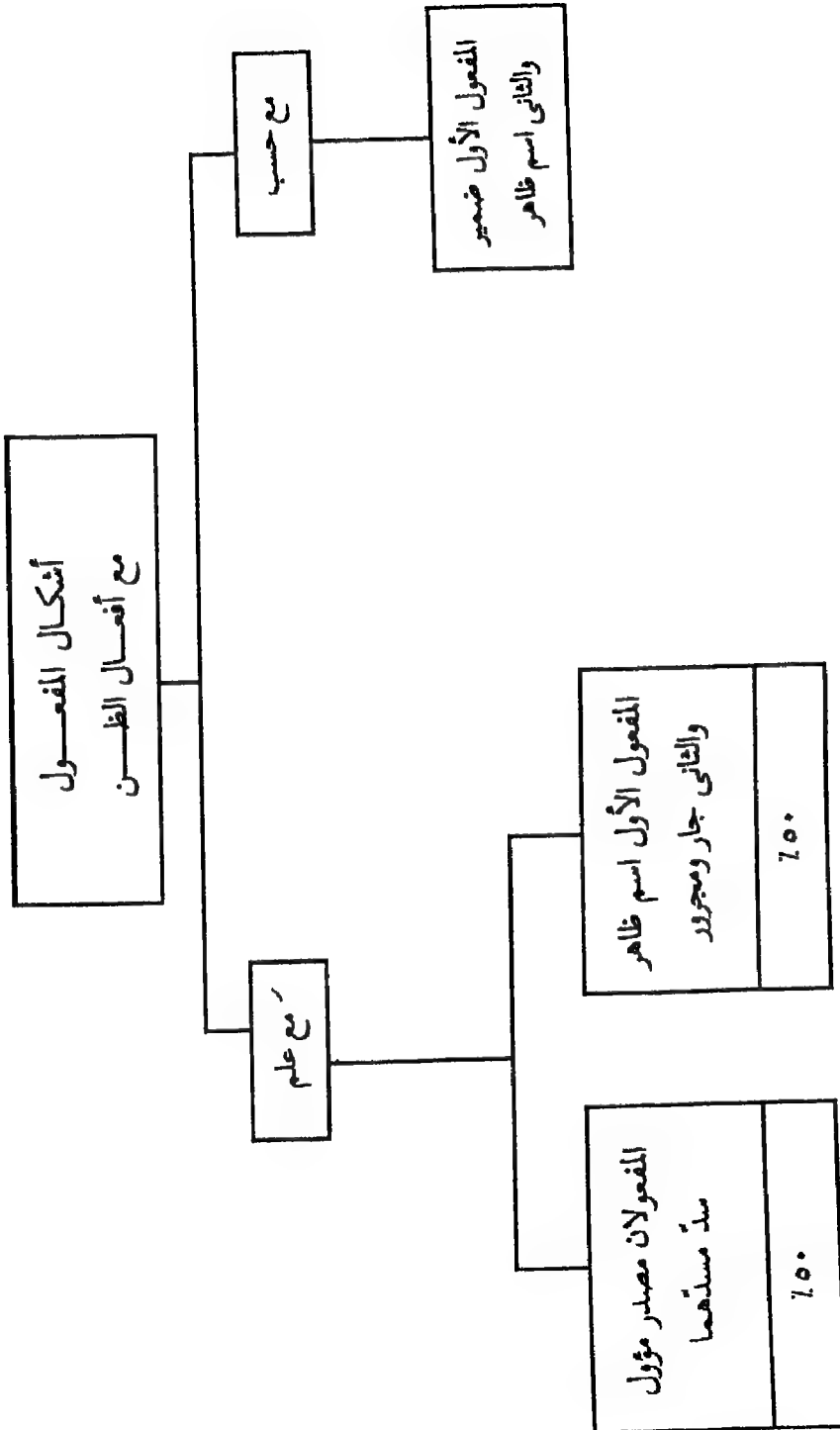
الفعل + الفاعل (ضمير) + المفعول الثانى (شبه جملة) + الأول (اسم ظاهر)
قال تعالى: «إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا»^(٢) آية ٣٣

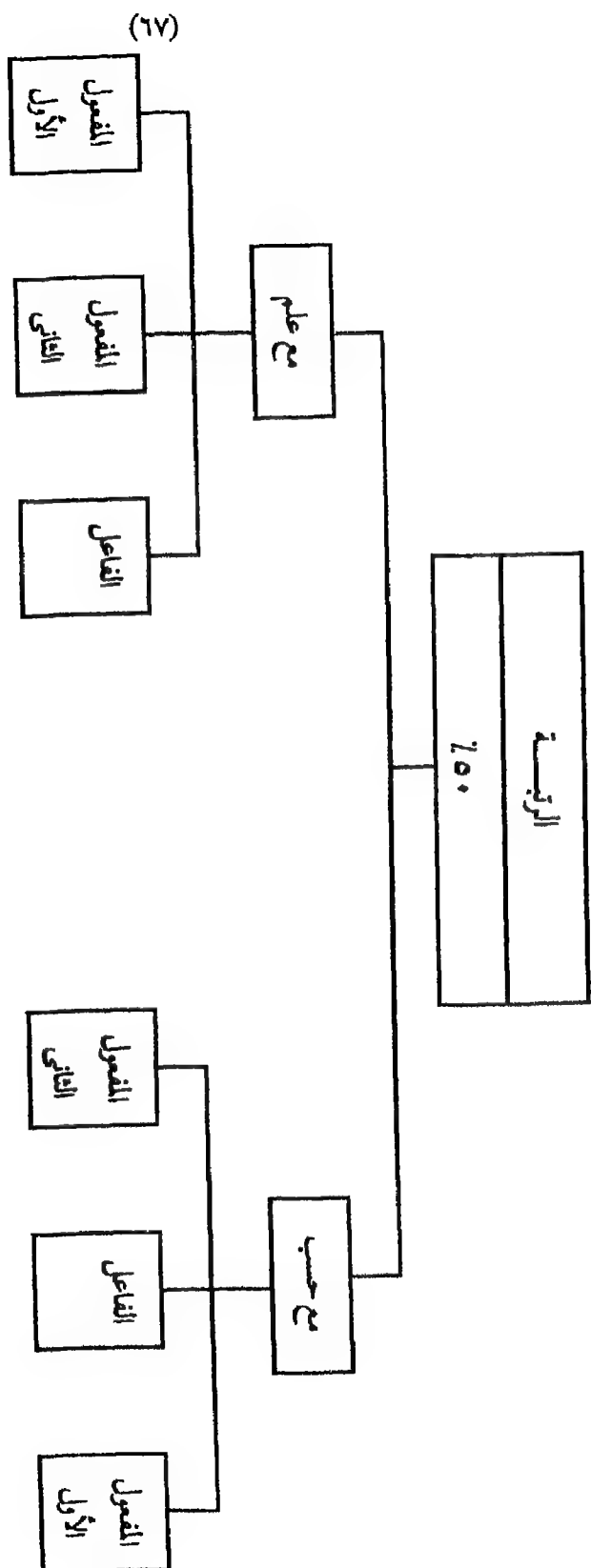
(١) علم هنا دخلت على جملة اسمية موسعة مؤكدة بأن، وهى مؤولة بمصدر سد مسد مفعوليهما
(انظر: الهمع ١ / ١٤٩، شرح جمل الزجاجى ١ / ١٨٣، المقرب ١ / ١١٦).

(٢) هنا دخلت (علمت) على جملة اسمية مقدمة الخبر. قال سيبويه: «والمفعولان بعد حسبت
بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان، وكذلك الحروف التى بمنزلة حسبت وكان، لأنهما
إنما يجمعلان المبتدأ والمبنى عليه فيما مضى يقينا أو شكاً أو علماً، وليس بفعل أحدثته منك إلى
غيرك كضربت وأعطيت». (الكتاب ٢ / ٣٦٦).



(٦٦)

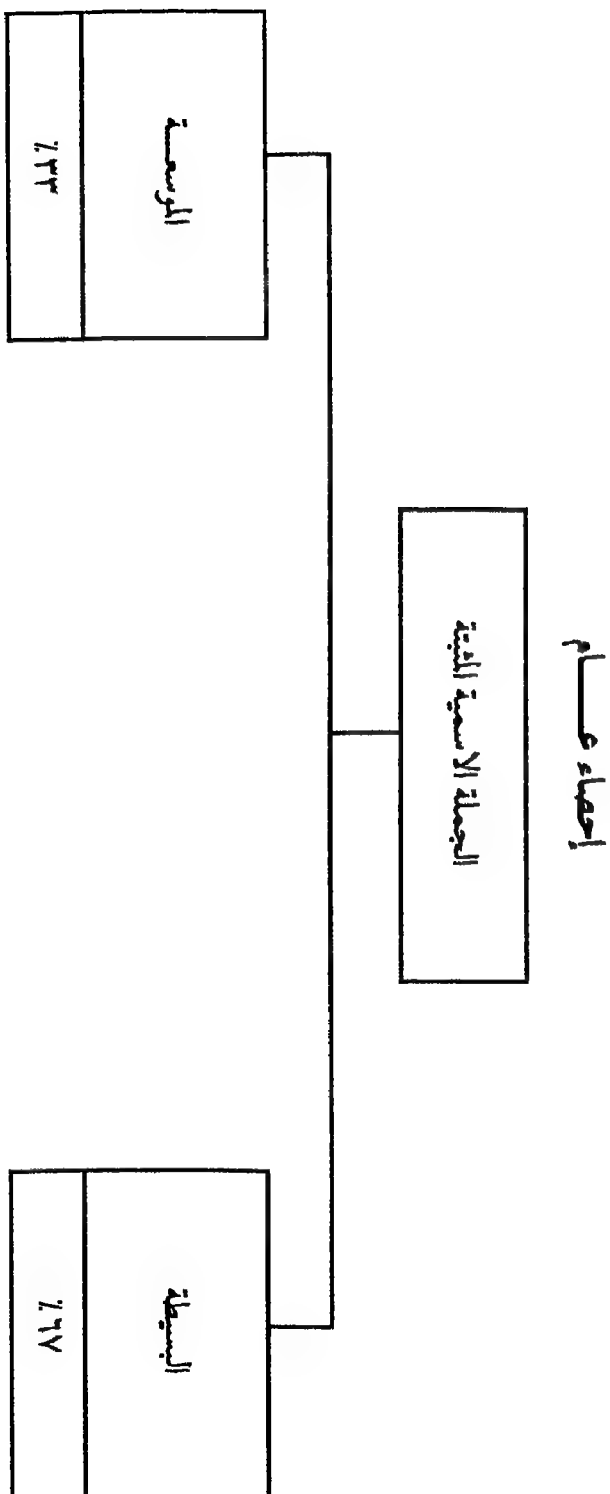




إحصاء عام

الجملة الاسمية الموسعة	
استخدام ظن وأخواتها	٧٩
استخدام كاد	٧٥
استخدام كان	٧٢٠
استخدام إن وأخواتها	٧٦٦

(٦٩)



ثانيا: الجملة الفعلية المثبتة

وهى التى صدرها فعل كَقَامَ زَيْدٌ ، وَضُرِبَ اللَّصُّ^(١) . والجملة المثبتة تحتفظ لصيغتي فَعَلَ ويفعل بزمانهما الذى أعطاه إياهما النظام الصرفى فيظل (فَعَلَ) ماضيا ويظل (يفعل) حالا أو استقبالا بحسب ما يضامه من الأدوات كالسين وسوف، ثم بحسب ما يعرض للزمن فى هاتين الصيغتين من معانى الجهة التى تفصح عنها اصطلاحات البعد والقرب والانقطاع والاتصال والتجدد والانتهاء والاستمرار والعادة والبساطة أى الخلو من معنى الجهة^(٢) .

أ- الجملة الفعلية البسيطة

١- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

وهى التى يكتفى الفعل فيها بفاعله^(٣) قال سيبويه: «فأما الفاعل الذى لا يتعداه فعله فقولك: ذَهَبَ زَيْدٌ وَجَلَسَ عَمْرُو»^(٤) . وقال الجرجاني: إذا أريد الإخبار بوقوع الضرب ووجوده فى الجملة من غير أن ينسب إلى فاعل أو مفعول، أو يتعرض لبيان ذلك. فالعبرة فيه أن يقال: (كان ضرب) أو (وقع ضرب) أو (وجد ضرب) وما شاكل ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجرد فى الشيء^(٥) . وقد وردت هذه الجملة فى النمط الآتى:

[الفعل + الفاعل]

يجاء هذا النمط فى صور عدة يرجع سبب اختلافها إلى نوع الفاعل.

(١) معنى اللبيب ٢ / ٣٧٦ .

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٥ .

(٣) الأصول ١ / ٨١ ، شرح جمل الزجاجى ١ / ١٨١ .

(٤) الكتاب ١ / ٣٣ .

(٥) دلائل الإعجاز ١٥٤ .

(٧١)

واليك هذه الصور:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: «يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ» آية ١٩

: «تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ» آية ٣٧

: «ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ» آية ٤٧

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل (ضمير)

قال تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» آية ٥

: «وَأَصْلَحُوا ..»^(١) آية ٥

: «فِي الَّذِينَ آمَنُوا» آية ١٩

: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..» آية ٢١، ٢٧، ٥٨

: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا»^(٢) آية ٢٧

: «لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ» آية ٣١

: «مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ» آية ٣٤

: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ» آية ٣٩

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا» آية ٤٧

: «أَمْ أَرْتَابُونَ» آية ٥٠

: «فَإِنْ تَوَلَّوْا»^(٣) آية ٥٤

(١) أصلح: أتى بالصلاح وهو الخير والصواب (المصباح المنير - صلح).

(٢) استأذنت به وتأنست به: إذا سكن إليه القلب ولم ينفر (المصباح المنير - أنس).

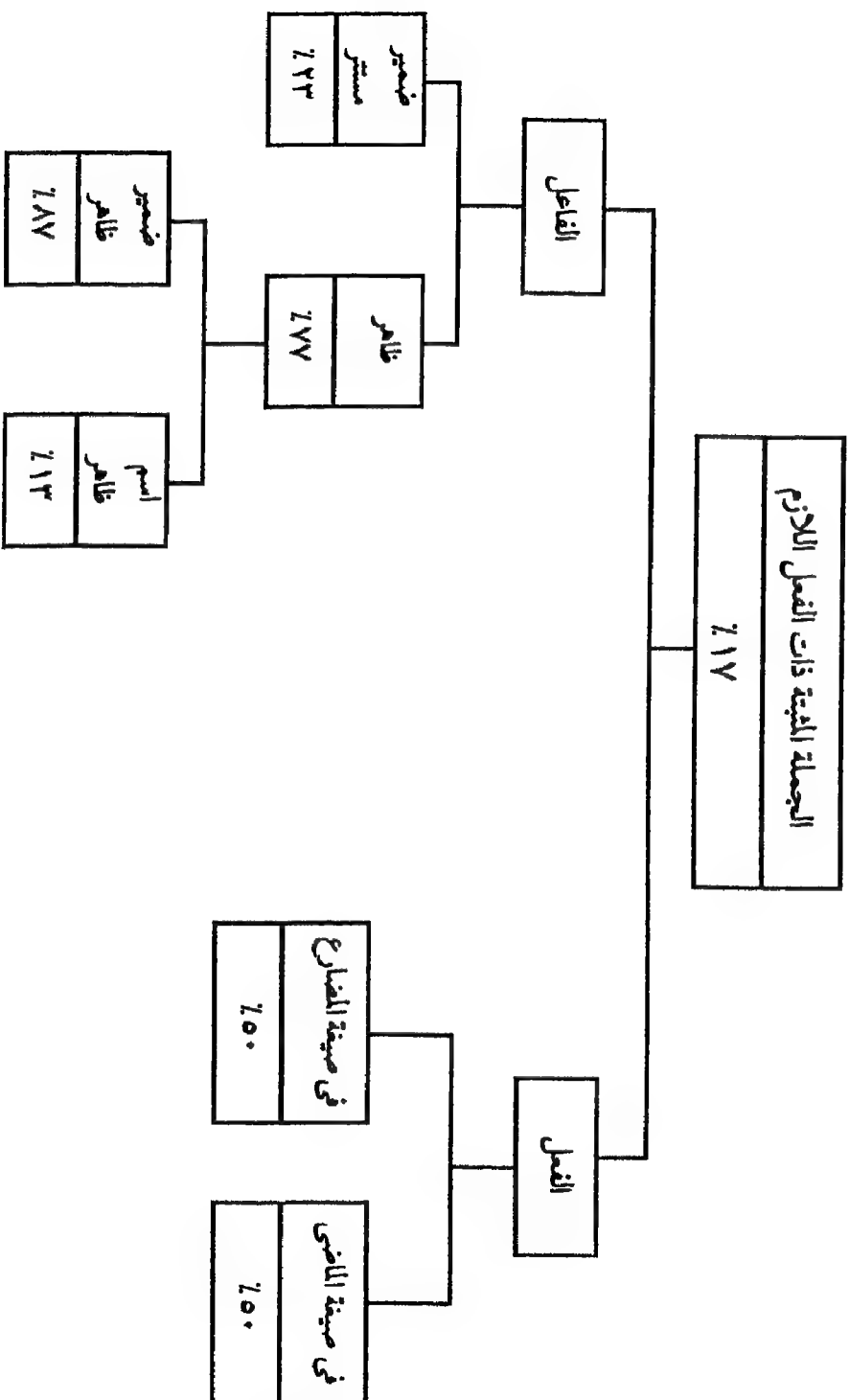
(٣) هذا خطاب لهم. (زاد المسير ٦ / ٥٦). أى تتولوا، فحذفت التاء (تفسير التبيان ٧ / ٤٥٣) وقد

- : «وَأَنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» آية ٥٤
 : «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» آية ٥٥
 : «لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» آية ٥٧
 : «وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُمْ» آية ٦٠
 : «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا» آية ٦١
 : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا» آية ٦١
 : «.. الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ» آية ٦٣
 (الصورة الثانية): الفعل + الفاعل (ضمير مستتر)^(١)
 قال تعالى: «.. إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» آية ٣١
 : «يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ» آية ٣٥
 : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ» آية ٤٣
 : «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ» آية ٤٥
 : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رَجْلَيْنِ» آية ٤٥
 : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ» آية ٤٥
 : «وَمِنْ كَفَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ» آية ٥٥

=/=

ضَعَفَ أبو البقاء كون (تولوا) فعلا مضارعا أن أحرف المضارعة لا تحذف. لكن ابن هشام ذهب إلى أن هذا فاسد لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لاشك فيها. (مغنى اللبيب ١٢ / ٦٢١).
 (١) يرى البصريون أنه يجب ذكر الفاعل، وأن من الفاعل ما يستتر (الهمع ١٢ / ٢٥٥) ولا يجوز عند النحاة - إلا قلة منهم - حذف الفاعل لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد، فهو عندهم مضمحل. وذهب الكسائي (ت ١٨٩ هـ) إلى جواز حذف الفاعل لدليل، كالمبتدل والخبر، ووجه السهيلي (ت ٥٨١ هـ) وابن مضاء (ت ٥٩٢ هـ). (الهمع ١٢ / ٢٥٥، الأصول ١ / ٨٣، الرد على النحاة ١٠٧)

(٧٢)



٢- الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

قال سيبويه: «وذلك قولك: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في (ذَهَبَ) وشغلتُ ضَرَبَ به كما شغلت به ذَهَبَ، وانتصب زيدٌ لأنه مفعول تعدي إليه فعل الفاعل»^(١).

وقال الجرجاني: «كما أنك إذا قلت: (ضَرَبَ زَيْدٌ) فأسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلا له، لا أن تفيد وجوب الضرب في نفسه وعلى الإطلاق. كذلك إذا عدّيت الفعل إلى المفعول فقلت: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يُعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما، فعمل الرفع في الفاعل، ليُعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه منه، والنصب في المفعول، ليُعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه. ولم يكن ذلك ليُعلم وقوع الضرب في نفسه»^(٢).

ويصير اللازم متعديا بسبعة أشياء: الأول: همزة النقل، والثاني: تضعيف العين، والثالث: المفاعلة، والرابع: استفعل للطلب أو النسبة للشيء، والخامس: صوغ الفعل على فَعَّلْتُ بالفتح أَفْعَلُ بالضم، والسادس: التضمين، والسابع: إسقاط الجار توسعا^(٣).

ومن الأفعال ما يتعدي إلى مفعول أو أكثر بنفسه، ومنها ما يتعدي بحرف جر.

(١) الكتاب ١ / ٣٤.

(٢) دلائل الإعجاز، ص ١٥٣.

(٣) حاشية الصبان ٢ / ٢٣٣، المغني ٢ / ٥٢٣.

(أ) الفعل المتعدى لمفعول واحد:

تعدى الفعل إلى مفعول واحد، وتشكّل ذلك في الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول مفرد]

واختلفت صور هذا النمط لتظهر على النحو الآتي:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: «وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ»^(١) آية ١

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» آية ٤

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» آية ٦

: «وَيَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ» آية ١٨

: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» آية ٢٣

: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا» آية ٢٩

: «وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ» آية ٣٠

: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» آية ٣١

: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ» آية ٣٣

: «إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا» آية ٣٣

: «لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ» آية ٣٣

(١) قال أبو السعود: «وتكرير (أنزلنا) مع أن جميع الآيات عين السورة وإنزالها عين إنزالها لاستقلالها

بمعنوا راتق دأع إلى تخصيص إنزالها بالذكر لئانة لخطرهما ورفعها محلها». (تفسير أبي السعود ١/٤

(٧٦)

- : «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ» آية ٣٥
- : «يَخَافُونَ يَوْمًا»^(١) آية ٣٧
- : «يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ» آية ٤٤
- : «وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ» آية ٥٥
- : «وَرَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨
- : «كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ» آية ٥٨ ، ٦١
- : «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ» آية ٥٩
- : «كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» آية ٥٩
- : «أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ» آية ٦٠
- : «أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ» آية ٦١
- : «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا» آية ٦١
- (الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + المفعول ضمير
- قال تعالى: «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا» آية ١
- : «وَفَرَضْنَاهَا» آية ١
- : «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٢
- : «إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسَّتِيكُم» آية ١٥

(١) يوما: مفعول لتخافون لا ظرف له. (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٢).

(٢) الأصل تلتقونه، وهي قراءة أبي. (البحر المحيط ٦ / ٤٣٨) قال النحاس: «أى يأخذه بعضكم عن بعض ويقبله بعضكم عن بعض». (إعراب القرآن ٣ / ١٣٠).

: «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٦

: «وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» آية ٥٤

: «يَعْبُدُونَنِي» آية ٥٥

: «حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ» آية ٦٢

: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ» آية ٦٢

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ» آية ٦٢

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل + المفعول (اسم موصول)

قال تعالى: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ» آية ١٥

: «يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» آية ٤٥

: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ»^(١) آية ٥٥

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

(١) قال مكي: أصل: (وعد) أن يتعدى إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما، فلذلك تعدى في

الآية إلى مفعول واحد. وفسر العدة بقوله (ليستخلفنهم). (المشكل ١٢ / ٥١٥) وقال الزمخشري:

«فإن قلت: أين القسم المتلقى باللام والنون في (ليستخلفنهم) قلت: هو محذوف تقديره: وعدهم

الله واقسم ليستخلفنهم، أو نزل وعد الله في تحقيقه منزلة القسم فتلقى بما يتلقى به القسم كأنه

قيل: أقسم الله ليستخلفنهم». (الكشاف ٣ / ٧٤، نكت الأعراب ٢٨٥).

وقال أبو حيان: «أو أجرى وعد الله لتحقيقه مجرى القسم فجوبب بما يجاب به القسم. وعلى

التقدير حذف القسم بكون معمول وعد محذوف تقديره: استخلافكم وتمكين دينكم، ودل عليه

جواب القسم المحذوف». (البحر المحيط ٦ / ٤٦٩) وقال الزجاج: «ولأنما جاءت اللام لأن وعدته

يكذا أو كذا، ووعدته لأكرمته بمنزلة قلت لأن الوعد لا ينعقد إلا بقول». (معاني القرآن ٤ /

الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول (من أن والفعل)

قال تعالى: «يَجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ» آية ١٩

: «أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» آية ٥٠

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل + المفعول مقول القول]

قال تعالى: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا» آية ٤٧

: «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا» آية ٥١

النمط الرابع: [الفعل + الفاعل + حرف جر زائد + المفعول]

قال تعالى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ»^(١) آية ٤٣

: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ» آية ٤٣

(١) زعم الأخفش أن (من) هنا زائدة، وجوزّه الهروى، لكن سيبويه أباه. (الكشاف ٦٠ / ٣، الأزهية ٢٣٧) قال ابن الأنبارى: من لا تزاد فى الواجب، وإنما تزاد فى النفى. (غريب إعراب القرآن ١٩٤) وجعلها مكى لبيان الجنس وليست للتبعيض (المشكل ٥١١ / ٢) قال القرطبى: وقيل من للتبعيض لأن من النظر ما يباح. وقيل: الغضُّ النقصان، يقال: غَضَّ فلانٌ من فلانٍ أى وَضَعَ منه، فالبصر إذا لم يُمْكُنْ من عمله فهو موضوع منه ومنقوص، فمن صلة للغض وليست للتبعيض ولا للزيادة. (الجامع لأحكام القرآن ٢٢٢ / ١٢) وقال الزمخشري: «فإن قلت كيف دخلت (من) فى غَضَّ البصر دون حفظ الفرج؟ قلت: دلالة على أن أمر النظر أوسع، ألا ترى أن المحارم لا بأس بالنظر إلى شعورهن وصدورهن ولديهن وأعضادهن وأسوقهن وأقدامهن، وكذلك الجوارى المستعرضات، والأجنبية ينظر إلى وجهها وكفيها وقدميها فى إحدى الروايتين، وأما أمر الفرج فمضيق، وكفالك فرقا أن أباح النظر إلى ما استثنى منه». (نكت الأعراب ص ٢٨٢ - ٢٨٣). قال الزمخشري «قدم غَضَّ البصر» لأن النظر يريد الزنى، ورائد الفجور، والبلوى به أشد وأكثر، ولا يكاد يُقدر على الاحتراس منه. (الكشاف ١٨١ / ٣) وقال الزركشى: «تقدم الأمر بغضِّ الأبصار على حفظ الفروج لأن البصر داعية إلى الفرج، لقوله ﷺ: (العيتان تزنيان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه)». (البرهان ٢٥١ / ٣)

النمط الخامس: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول]

وكان لهذا النمط صور أربع يرجع اختلافها لاختلاف نوع المفعول،
وهي:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: «وَالَّذِي تَوَلَّى / كِبْرَهُ» آية ١١

: «وَمَنْ يَتَّبِعْ / خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «وَوَجَدَ / اللَّهَ عِنْدَهُ»^(١) آية ٣٩

: «إِذَا أَخْرَجَ / يَدَهُ» آية ٤٠

: «يُزْجِي / سَحَابًا»^(٢) آية ٤٣

: «فَتَرَى / الْوَدْقَ يَخْرُجُ» آية ٤٣

(١) أى: لقي. قال أبو حيان: «وأفرد الضمير فى (وَوَجَدَ) بعد تقدم الجمع حملا على كل واحد من الكفار». (البحر المحيط ٦ / ٤٦١) قال الزركشى: «جعل نقله بالهلكة من دار العمل إلى دار الجزاء وجدانا للمجازى». (البرهان ٣ / ٥٣) وقال ابن عطية: «ووجد الله عنده أى بالمجازاة. والضمير فى عنده عائد على العمل». (المحرر الوجيز ٩ / ٥٣٩) قال أبو حيان: «والذى يظهر لى أنه تعالى شبه أعمالهم فى عدم انتفاعهم بها بسراب صفته كذا، وأن الضمائر فيما بعد الظمان له، والمعنى فى (وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ) أى ووجد مقدور الله عليه من هلاك بالظلم عنده أى عند موضع السراب فوقه مما كتب له من ذلك وهو المحسوب له والله معجل حسابه لا يؤخره عنه فيكون الكلام متناسقا أخذنا بعضه بعنق بعض وذلك باتصال الضمائر لشئ واحد، ويكون هذا التشبيه مطابقا لأعمالهم». (البحر المحيط ٦ / ٤٦١) وجعل السلسلى (ت ٧٧١ هـ) (عنده) مفعولا ثانيا لـ (وجد) قال: «ويجوز فى المفعول الثانى ما جاز فى خبر كان. فكما جاز وقوع خبر كان مفردا وجملة ظرفا ومجرورا جاز وقوع المفعول الثانى فى هذا الباب». ٠ شفاء العليل ١ / ٣٩٠.

(٢) يزجى أى يسوق قليلا قليلا. ويستعمل فى سوق الثقل برفق كالسحاب والإبل.

(٨٠)

: « وَاللَّهُ خَلَقَ / كُلَّ دَابَّةٍ آيَة ٤٥

: « وَمَنْ يُطِيعِ / اللَّهَ وَرَسُولَهُ آيَة ٥٢

: « وَيَخْشِ / اللَّهَ آيَة ٥٢

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (ضمير)

قال تعالى: « وَمَنْ يُكْرِهْمُنَّ فَيَنْ آيَة ٣٣

: « حَتَّى إِذَا جَاءَهُ^(١) آيَة ٣٩

: « لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا آيَة ٤٠

: « وَيَتَّقْهُ^(٢) آيَة ٥٢

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (اسم موصول)

قال تعالى: « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ / مَنْ يَشَاءُ آيَة ٢١

: « وَاللَّهُ يَعْلَمُ / مَا تَبْدُونَ آيَة ٢٩

: « وَاللَّهُ يَرْزُقُ / مَنْ يَشَاءُ آيَة ٣٨

: « فَيُصِيبُ / مَنْ يَشَاءُ آيَة ٤٣

(١) قال ابن عطية: «يَحْتَمَلُ أَنْ يَمُودَ الضَّمِيرُ فِي (جَاءَهُ) عَلَى السَّرَابِ. لَمْ فِي الْكَلَامِ مَتْرُوكٌ كَثِيرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ تَقْدِيرُهُ: وَكَذَلِكَ الْكَافِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْظُرُ عَمَلَهُ نَاقِعًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْعًا. وَيَحْتَمَلُ الضَّمِيرُ أَنْ يَمُودَ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (أَعْمَالُهُمْ) وَيَكُونُ تَمَامُ الْمَثَلِ فِي قَوْلِهِ (مَاءً)، وَيَسْتَفْنَى الْكَلَامُ عَنْ مَتْرُوكٍ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ لَكِنْ يَكُونُ فِي الْمَثَلِ لِيَجَازَ وَاقْتِضَابٌ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ بِهِ». (المحرر الوجيز ٩ / ٥٣٨).

(٢) يسكون القاف وكسر الهاء من غير إشباع قال أبو حيان: «أَجْرَى خَيْرٌ كَانَ الْمُنْفَصِلُ مُجْرَى الْمُتَصِلِ فَكَمَا يَسْكُنُ (عَلِمَ) فَيُقَالُ (عَلِمَ) كَذَلِكَ سَكَنَ (وَيَتَّقُهُ) لِأَنَّ تَقَهُ كَعَلِمَ وَكَمَا قَالَ السَّالِمُ: قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَلْنَا سَوِيْقًا. بَرِيدٌ: اشْتَرَلْنَا». (البحر المحيط ٦ / ٤٦٨).

: « كَمَا اسْتَخْلَفَ / الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » آية ٥٥

(الصورة الرابعة): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة اسمية موسعة)

قال تعالى: «وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ / إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ»^(١) آية ٨

النمط السادس: [الفعل + الفاعل مستتر + حرف جر زائد + المفعول]

قال تعالى: «وَيُنْزِلُ / مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»^(٢) آية ٤٣

(١) قال مكي: «إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» في موضع نصب بـ (نَشْهَدُ)، وكسرت إن من أجل اللام التي في الخير. (المشكل ١٢ / ٥١٠).

(٢) قال أبو حيان: «اتفقوا على أن من الأولى لا ابتداء الغاية وأما (من جبال) فقال الحوفي هي بدل من السماء. ثم قال: وهي للتمييز وهذا خطأ لأن الأولى لا ابتداء الغاية في ما دخلت عليه وإذا كانت الثانية بدلا لزم أن يكون مثلها لا ابتداء الغاية لو قلت: (خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ مِنَ الْكَرَّخِ) لزم أن يكونا معا لا ابتداء الغاية. وقال الزمخشري وابن عطية هي للتمييز فيكون على قولهما في موضع المفعول لينزل. قال الحوفي والزمخشري والثانية للبيان انتهى، فيكون التقدير وينزل من السماء بعض جبال فيها التي هي البرد، فالنزل برد لأن بعض البرد برد. فمفعول ينزل (من جبال). قال الزمخشري أو الأولان لا ابتداء والأخيرة للتمييز ومعناه أنه ينزل البرد من السماء من جبال فيها».

قال أبو حيان: «فيكون (من جبال) بدلا من السماء. وقيل من الثانية والثالثة زائدتان وقاله الأخفش وهما في موضع نصب عنده كأنه قال وينزل من السماء جبال فيها، أي في السماء بردا. وبردا بدل أي برد جبال».

وقال القراء: هما زائدتان أي جبالا فيها برد لاصحى فيها ولا حبر أي يجمع البرد فيصير كالجبال على التهويل فبرد مبتدأ وفيها خبره. والضمير في فيها عائذ على الجبال أو فاعل بالجار والمجرور لأنه قد اعتمد بكونه في موضع الصفة لجبال.

قال أبو حيان: وقيل من الأولى والثانية لا ابتداء الغاية والثالثة زائدة أي وينزل من السماء من جبال السماء بردا. وقال الزجاج: معناه وينزل من السماء من جبال برد فيها كما تقول (هَذَا خَاتَمٌ فِي يَدِي مِنْ حَدِيدٍ) أي خاتم حديد في يدي. وإنما جفت في هذا وفي الآية بمن لما فرقت، ولأنك إذا قلت (هَذَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ) كان المعنى واحدا انتهى، فعلى هذا يكون (من برد) في موضع الصفة لجبال كما كان من في (من حديد) صفة لخاتم فيكون في موضع جر. ويكون مفعول ينزل هو (من جبال). وإذا كانت الجبال من برد لزم أن يكون المنزل بردا. (البحر المحيط ١٦ / ٤٦٤ - ٤٦٥) (وانظر كذلك: معاني القراء ١٢ / ٢٥٦، الكشف ٣ / ٧١، التبيان ١٢ / ٩٧٥) وقال مكي: «وعلى قول البصريين (من برد) في موضع نصب على البيان أو على الحال. (المشكل ١٢ / ٥١٤).

رتبة المفعول:

قال سيويه: «فإن قَدَّمت المفعول وأَخَّرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضَرَبَ زَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ، لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخراً في اللفظ. فمن ثم كان جدُّ اللفظ أن يكون فيه مقدماً، وهو عربى جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذى بيانه أهمُّ لهم وهم يبيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهَمَّانهم ويعنيانهم»^(١).

وقد يقدم على الفعل جوازا .. وقد يجب تقديمه عليه^(٢) وقد تقدم المفعول على الفاعل فى نمطين اثنين هما:

النمط الأول: [الفعل + المفعول + الفاعل]

واتخذ هذا النمط الصورتين الآتيتين:

(الصورة الأولى): الفعل + المفعول (اسم ظاهر) + الفاعل مصدر مؤول

قال تعالى: «وَيَذَرُوهَا^(٣) عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ آيَةُ ٨

(الصورة الثانية): الفعل + المفعول (ضمير) + الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: «لَمَسَكُمُ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ» آيَةُ ١٤

: «يَعْظُمُ اللَّهُ» آيَةُ ١٧

: «يَغْنَهُمُ اللَّهُ» آيَةُ ٣٢

(١) الكتاب ١ / ٣٤.

(٢) الهمع ١٣ / ٩.

(٣) يذرو: أى يدفع. وأن فى موضع رفع به (يذرو) تقديره: ويدفع عنهما الحدَّ شهادتها. (المشكل ١٧

٥١٠، غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٣).

(٨٣)

: «حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ» آية ٣٣

: «يَغْشَاهُ مَوْجٌ» آية ٤٠

: «أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ» آية ٦٣

: «أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ» آية ٦٣

النمط الثاني: [الفعل + حرف جر زائد + المفعول + الفاعل]

وورد هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + حرف جر زائد + المفعول (ضمير) + الفاعل
(اسم ظاهر)

قال تعالى: «يُسَبِّحُ لَهُ .. رَجَالٌ»^(١) آية ٣٦، ٣٨

(الصورة الثانية): الفعل + حرف جر زائد + المفعول (ضمير) + الفاعل
(اسم موصول)

قال تعالى: «يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» آية ٤١

حذف المفعول:

الأصل جواز حذف المفعول به، لأنه فضلة، ويمنع في صور .. قال الصفاق: وأجاز سيبويه في الشعر: (زيدٌ ضَرَبْتُ)، ومنع ذلك الكسائي والفراء وأصحاب سيبويه .. وإذا حذف المفعول نوى للدليل عليه نحو: (فَعَالٌ لِمَا

(١) يسبح فعل للرجال. (معاني القرآن للقراء ٢/ ٢٥٣، وانظر: غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٦، ابن يعيش: التهذيب الوسيط ٣٩٧، البحر المحيط ٦/ ٤٥٨) قال أبو السعود: «رجال فاعل يسبح. وتأخيره عن الظروف من الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، ولأن في وصفه نوع طول فيخل تقديمه بحسن الانتظام. (تفسير أبي السعود ٤/ ٦٢).

يُرِيدُ) أى لما يريد. وقد لا ينوى إما لتضمنين الفعل المتعدى معنى يقتضى اللزوم كما يضمن اللازم معنى يقتضى التعدية كتضمن (أصلح) معنى (الطف) فى قوله تعالى: (وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي)، أى الطف بى فيهم. وإما للإيذان بالتعميم نحو: (يحيى ويميت)، يعطى ويمنع، ويصل ويقطع. وإما لبعض الأغراض كالإيجاز فى (وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا) والمشاكلة فى (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) والعلم فى (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) والجهل فى قولك: وَلَدَتْ فَلَانَةً، وأنت لا تدري ما ولدت، وعدم قصد التعيين فى (وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا) والتعظيم فى (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي)، والخوف فى: أَبْغَضْتُ فِي اللَّهِ، ولا تذكر المبعوض خوفا منه^(١).

وقد حذف المفعول فى آيات سورة النور على هاتين الهيئتين: الحذف على نية المفعول والحذف مع عدم وجود النية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو منوى]

واتخذ هذا النمط صورتين هما:

(الصورة الأولى) الفعل + الفاعل + المفعول محذوف

(وهو العائد على الاسم الموصول)^(٢)

قال تعالى: «بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

: «أَوَلَيْكَ مُبْرُونٌ مِمَّا يَقُولُونَ» آية ٢٦

: «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» آية ٢٨

(١) الجمع ١٣ / ٣ - ١٤.

(٢) لابد فى جملة الصلة من ضمير يعود إلى الموصول، يربطها به. وحكم الضمير المطابقة للموصول

فى الأفراد والتذكير والحضور، وفروعها. (الجمع ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨).

: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ / وَمَا تَكْتُمُونَ» آية ٢٩

: «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» آية ٣٠

: «لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ» آية ٣١

: «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا» آية ٣٨

: «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» آية ٤١

: «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» آية ٥٣

: «فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ» آية ٦٢^(١)

: «فَيُنَبِّئَهُم بِمَا عَمِلُوا» آية ٦٤

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف

(وهو العائد على الاسم الموصول)

قال تعالى: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ» آية ١١

: «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ» آية ٢١

: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٥

: «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٨

: «فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٤٣

: «وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ» آية ٤٣

(١) حذف المفعول يكثر بعد (لَوْ شِئْتَ) وبعد نفى العلم ونحوه وعائد على الموصول، وحذف عائد

الموصوف دون ذلك، وعائد المغير عنه دونهما. ويجوز حذف مفعولى أعطى وثانيهما فقط. (مغنى

اللبيب ٢ / ٦٣٣).

: «يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ /» آية ٤٥

: «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ /» آية ٤٦

: «دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى /» آية ٥٥

وورد هذا النمط نفسه لكن بتقدم المفعول المحذوف على الفاعل وذلك في الآيات التالية:

قال تعالى: «أَوْ مَا مَلَكَتْ / أَيْمَانُهُنَّ» آية ٣١

: «.. مِمَّا مَلَكَتْ / أَيْمَانُكُمْ» آية ٣٣

: «لَيْسَتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ مَلَكَتْ / أَيْمَانُكُمْ» آية ٥٨

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو غير منوى]

قال الجرجاني: «اعلم أن أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية، فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين، من غير أن يتعرضوا للذكر المفعولين. فإذا كان الأمر كذلك، كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً، في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديرًا. ومثال ذلك قول الناس: «فلان يحل ويعقد، ويأمر وينهى، ويضر وينفع» والمعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة، من غير أن يتعرض لحديث المفعول»^(١). وقد اتخذ هذا النمط صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + المفعول محذوف

قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ٢٧، ١

(٨٧)

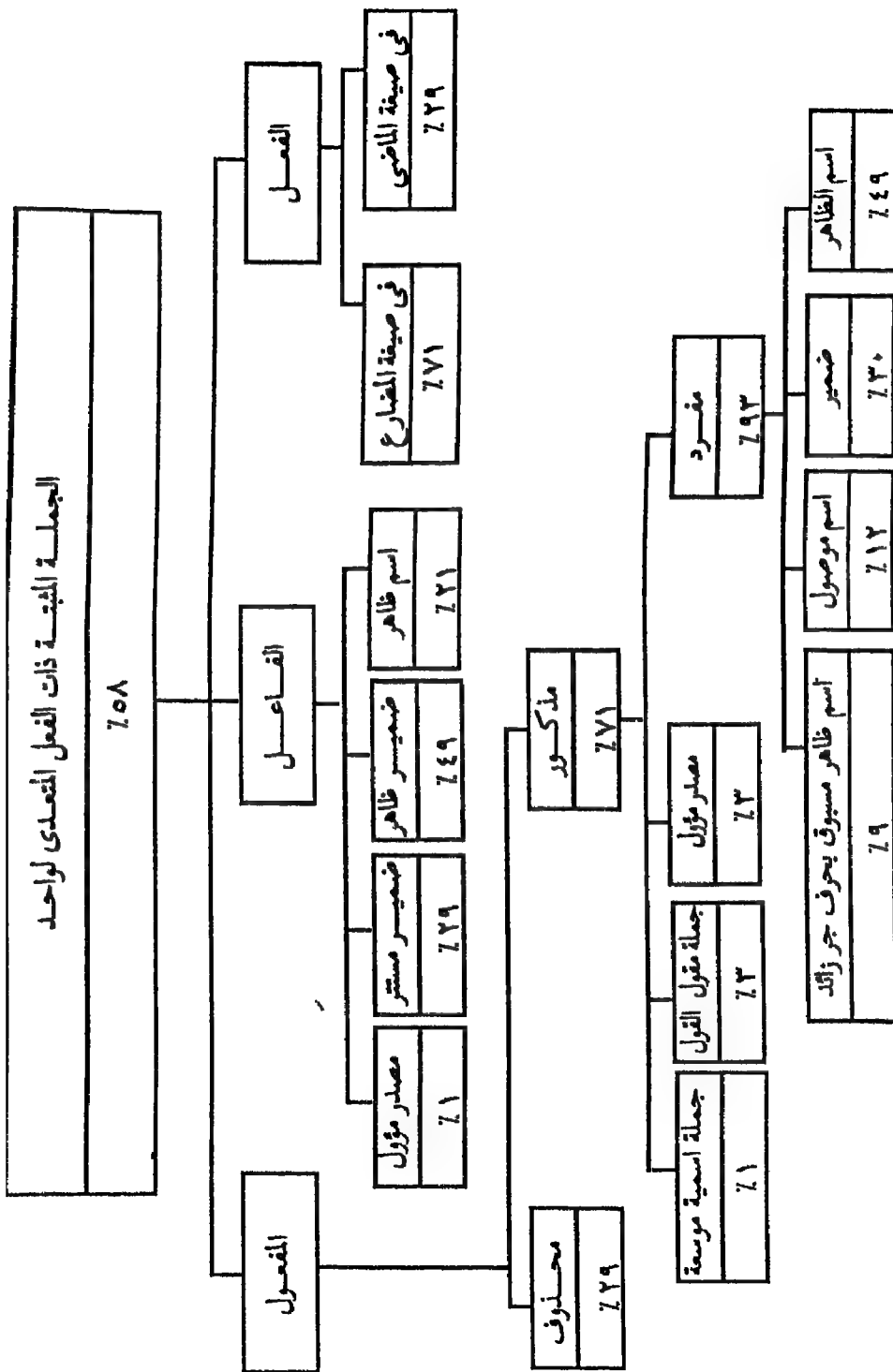
: « آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا » آية ٤٧

: « أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » آية ٥١

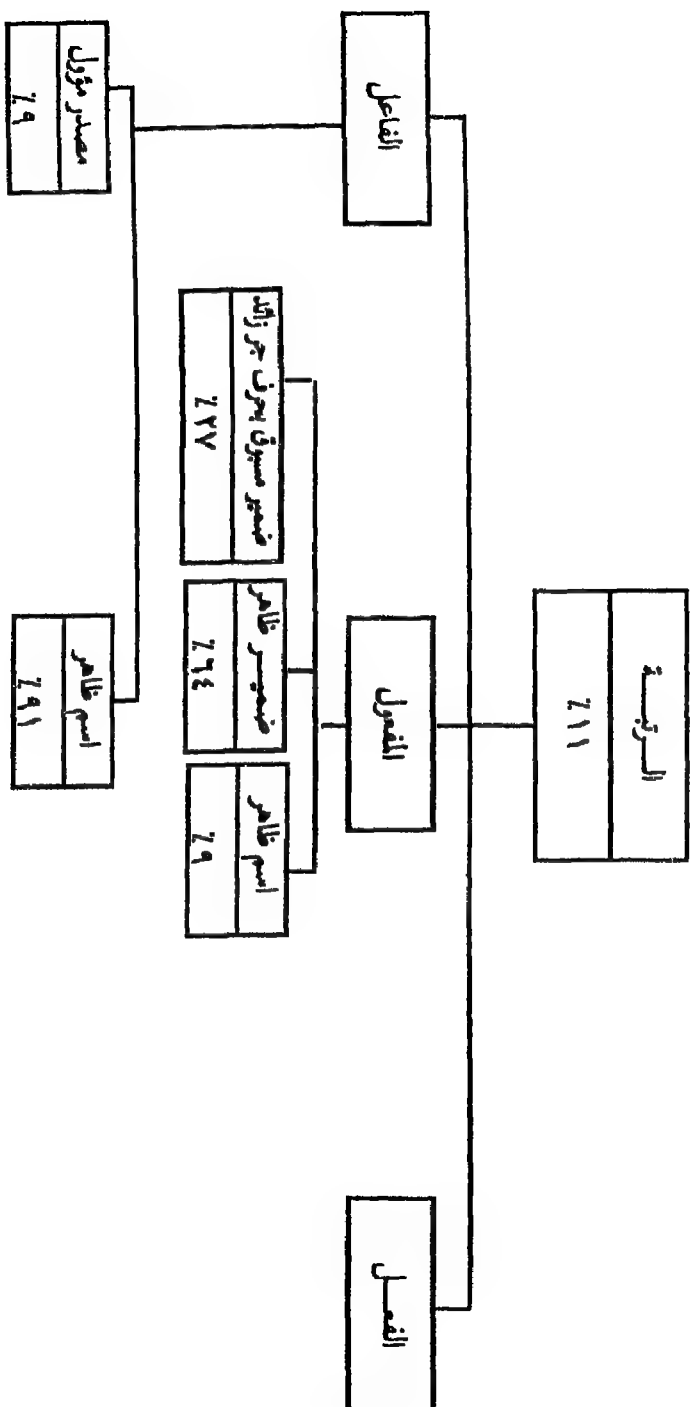
: « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » آية ٦١

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف

قال تعالى: « وَاللَّهُ يَعْلَمُ / » آية ١٩



(٨٩)



(ب) الفعل المتعدي لمفعولين:

قال سيبويه: «وذلك قولك: أعطى عبدُ الله زيدا درهماً، وكَسَوْتُ بِشْرًا الثيابَ الجياد. ومن ذلك: اخترتُ الرجالَ عبدَ الله، ومثل ذلك قوله عز وجل: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا) وسمَّيتهُ زيدا، وكنَّيتُ زيدا أبا عبد الله، ودعوتهُ زيدا إذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سمَّيته ... وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول: اخترتُ فلانا من الرجال وسمَّيته بفلان .. فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل^(١). وذكر الرضى أن هذه الأفعال لا يمكن حصرها^(٢). وقد تعدت إلى مفعولين الأفعال:

(وَقَى ، جَعَلَ ، صَرَفَ ، هَدَى ، نَبَأَ ، آتَى ، أَمَرَ ، جَزَى).

واتخذ التركيب معها شكل الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول مفرد + الثاني مفرد]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثاني (اسم ظاهر)

قال تعالى: «فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ» آية ٣٩

: «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا» آية ٤٣

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول مفرد + الثاني شبه جملة]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(١) الكتاب ١ / ٣٧ - ٣٨.

(٢) شرح الكافية.

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثانى
(جار ومجرور)

قال تعالى: «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٨

: «وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ» آية ٤٣

: «فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا» آية ٦٤

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (اسم موصول) +
الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ»^(١) آية ٤٦

رتبة المفعولين الأول والثانى:

إذا تعدد المفعول، فإن كان فى باب ظنّ، وأعلم فمعلوم أن المبتدأ فيهما
مقدّم على الخبر، والفاعل فى باب أعلم مقدّم على الاثنين، وإن كان فى
غيره كباب أعطى واختار، فالأصل تقديم ما هو فاعل معنى فى الأول، وما
يتعدى إليه الفعل بنفسه فى الثانى على ما ليس كذلك لأنه أقوى. فالأصل
فى: أعطيت زيداً درهماً واخترت زيداً الرجال تقديم (زيد) لأنه أخذ الدراهم
ومختار من الرجال^(٢). وقد أخذت رتبة المفعولين شكل نمطين اثنين هما:

النمط الأول: [الفعل + المفعول الأول مفرد + الفاعل + المفعول الثانى
مفرد]

وظهر هذا النمط على صورة واحدة هى:

(١) هدى يتعدى بالحرف فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهده الله إلى الإيمان (المصباح المنير -

هدى).

(٢) الهمع ١٦ / ٣.

(٩٢)

الفعل + المفعول الأول (ضمير) + الفاعل + الثانى (اسم ظاهر)

قال تعالى: «يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

: «لَيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا» آية ٣٨

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الثانى شبه جملة + الأول مفرد]

وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل + المفعول الثانى (جار ومجرور) + الأول (اسم

موصول)

قال تعالى: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٥

حذف أحد المفعولين:

فى سورة النور حذف المفعول الأول، كما حذف المفعول الثانى، وهو

جائز عند النحويين، وذلك حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول + الثانى محذوف

وهو منوى]

وقد ظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول (ضمير) + الثانى محذوف

(وهو العائد على الموصول)

قال تعالى: «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِى آتَاكُمْ» آية ٣٣

النمط الثانى: [الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى محذوف وهو

غير منوى]

وظهر هذا النمط أيضا فى صورة واحدة هى:

(٩٣)

الفعل + الفاعل ضمير + المفعول الأول (ضمير) + الثانى محذوف

قال تعالى: «أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ / آية ٢٢

: «لَنْ أَمْرَهُمْ / لِيَخْرُجُنَّ» آية ٥٣

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول محذوف + الثانى
شبه جملة]

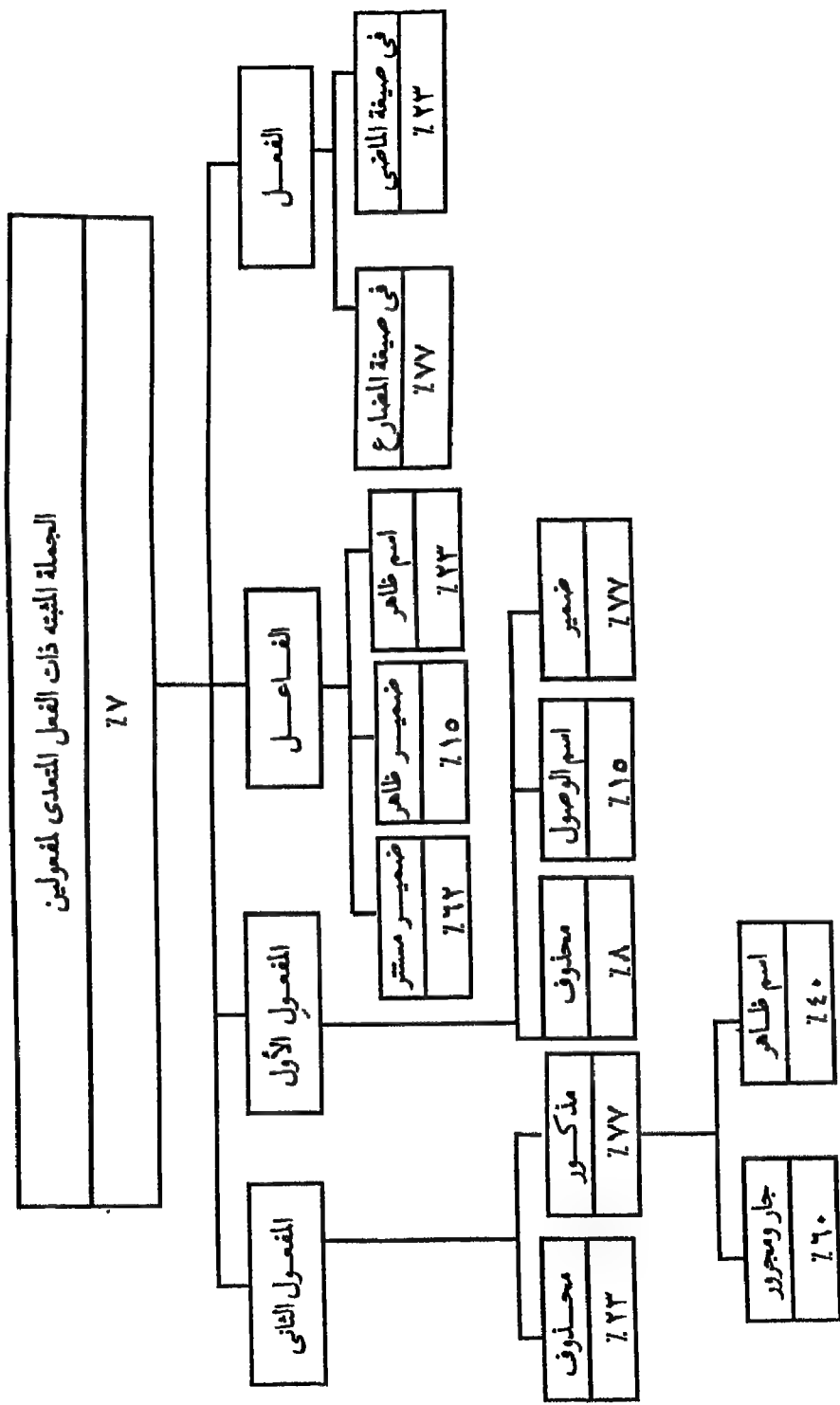
وكان لهذا النمط صورة واحدة هى:

الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول محذوف + الثانى (جار

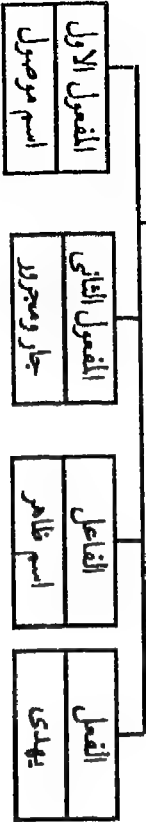
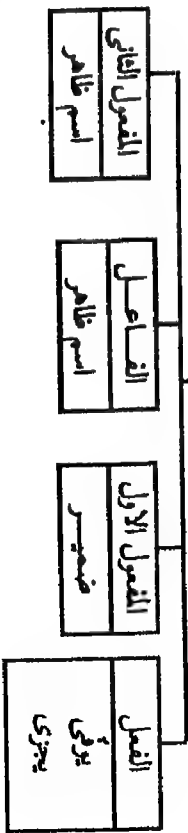
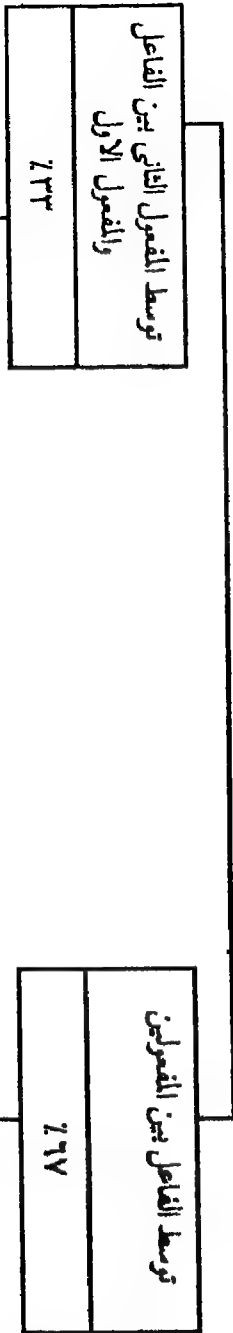
ومجرور)

قال تعالى: «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ^(١) بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١

(١) أى: يأمر أصحابه.



الربذة
٧٢٣



(٩٦)

الحذف
٢٣١

حذف المفعول الأول	٢٢٥
حذف المفعول الثاني	٢٧٥

(جـ) الفعل المتعدى بالحرف:

قال سيبويه: «وإذا قلت: (مررتُ بزيدٍ وعمراً مررتُ به)، نصبتُ وكان الوجه، لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسماً تبنيه عليه، ولكنك قلت: فعلتُ ثم بنيت عليه المفعول وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة، فكأنك قلت: (مررتُ بزيداً). ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام (زيداً مررتُ به وقمتُ وعمراً مررتُ به)»^(١). وقد تعدى الفعل هنا بالحروف الآتية: الباء، اللام، على، إلى، عن، في.

قال السيوطي في الباء: «قال أبو حيان: قال أصحابنا: هي نوعان: أحدهما الباء التي لا يصل الفعل إلى المفعول إلا بها نحو: سطوتُ بعمرو، ومررتُ بزيدٍ قال: والإلصاق في: (مررتُ بزيدٍ) مجاز، لما التصق المرور بمكان بقرب زيد جعل كأنه ملتصق بزيد. والآخر: الباء التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله إذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول نحو: (أمسكتُ بزيدٍ)، الأصل: (أمسكتُ بزيداً)، فأدخلوا الباء، ليعلموا أن إمساكك إياه كان بمباشرة منك له بخلاف نحو: أمسكتُ بزيداً بدون الباء، فإنه يطلق على المنع من التصرف بوجه ما من غير مباشرة»^(٢). قال ابن هشام: «وتسمى باء النقل أيضاً، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر، تقول في (ذهبَ زيدٌ): (ذهبَ بزيدٍ، وأذهبتهُ) ومنه (ذهبَ اللهُ بنورِهِمْ)»^(٣). وقال المالقي: «فإذا كان الفعل لا يتعدى فأدخلتها صار يتعدى نحو قوله: (قام زيدٌ)، فهذا لا يتعدى، ثم تقول: (قام زيدٌ بعمرو)، فيصير يتعدى، قال الله تعالى:

(١) الكتاب ٩٢ / ١، وانظر: المقتضب ٣٣٨ / ٤، وشرح المفضل ٦٥ / ٧.

(٢) الهمع ١٥٦ / ٤ - ١٥٧٠

(٣) معنى اللبيب ١٠٢ / ١

(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ومعناها معنى همزة التعدية^(١). وعن اللام قال المالمقى: «وأما قوله تعالى: (وَأَنْصَحُ لَكُمْ) فاللام حرف جر غير زائدة، ومن يقول: أنصحكم حذف حرف الجر كما حذف في قوله:

تَمْرُونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ∴ كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ

والأصل: تمرّون على الديار، والدليل على أن أصل (أنصح) أن يكون متعديا بحرف الجر نحو قولك: (هذا منصوح له)، كما تقول (هذا مقصود إليه، ومجرور به)^(٢). وقد ذكر ابن مالك التعدية باللام في الكافية، ومثّل لها في شرحها بقوله تعالى: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)^(٣).

وعن التعدية بالحرف (على) قال ابن هشام في تعليقه على بيت عروة بن حزام:

تَحِنْ قَتْبِي مَابَهَا مِنْ صَبَابَةٍ ∴ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

«أى: لقضى على، فحذفت (على) وجعل مجرورها مفعولا^(٤)». أما (إلى) فقد ذكرها ابن هشام ضمن المعنى الثامن (التوكيد). قال: وهى الزائدة، أثبت ذلك الفراء، مستدلاً بقراءة (أَفْتَدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ) بفتح الواو. وخرّجت على تضمين تهوى معنى تميل^(٥). وعن التعدية بالحرف (عن) قال أبو حيان: «وخالف يتعدى بنفسه، تقول: (خالفت أمر زيد)، وبإلى تقول: (خالفت إلى كذا)، فقوله: عن أمره ضمن (خالف) معنى (صدّ، وأعرض) فعذاه بعن^(٦)». وأما (فى) فقد ذكرها ابن هشام فى المعنى

(١) رصف المباني ١٤٣

(٢) نفسه ٢٤٦ - ٢٤٧

(٣) مغنى اللبيب ١ / ٢١٥

(٤) نفسه ١ / ١٤٢

(٥) نفسه ١ / ٧٦

(٦) البحر المحيط ١٦ / ٤٧٧

العاشر (التوكيد). قال: «وهى الزائدة لغير التعويض أجزاه الفارسي في الضرورة» وأجزاه بعضهم في قوله تعالى: (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا)»^(١).

وقد تعدى الفعل إلى المفعول بحرف الجر حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وقد اختلفت صور هذا النمط بحسب حرف التعدية على النحو التالي:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» آية ١١

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ» آية ٤٧

: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ» آية ٦٢

: «إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» آية ٢

: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» آية ٦٢

: «تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + اللام + المجرور

قال تعالى: «يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ»^(٢) آية ١٧

: «أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» آية ٢٢

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل + على + المجرور

(١) مغنى اللبيب ١ / ١٧٠.

(٢) قال الأخفش: «لأن هذه مما يوصل باللام، تقول: إن عدت لمثله فأنا ظالم». (معاني الأخفش ١٢ / ٤٥٦).

- قال تعالى: «وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا» آية ٢٧
- : «يَخَافُونَ أَنَّ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١) آية ٥٠
- (الصورة الرابعة): الفعل + الفاعل + إلى + المجرور
- قال تعالى: «... يَأْتُوا إِلَيْهِ مَذْعِنِينَ»^(٢) آية ٤٩
- (الصورة الخامسة): الفعل + الفاعل + عن + المجرور
- قال تعالى: «الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ»^(٣) آية ٦٣
- (الصورة السادسة): الفعل + الفاعل + في + المجرور
- قال تعالى: «لَمَسْكُكُمْ فِيمَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ»^(٤) آية ١٤

- (١) أي يجور. حاف عليه في حكمه يحيف حيفا؛ مال وجار. (لسان العرب - حيف).
- (٢) قال أبو حيان: «الظاهر أن (إليه) متعلق بـيأتوا، والضمير في إليه عائد على الرسول ﷺ». (البحر المحيط ٤٦٧ / ٦) وقال أبو السعود: «إلى صلة ليأتوا فإن الإتيان والنجى يعديان يالي، أو المذعنين على تضمين معنى الإسراع والإقبال والتقديم للاختصاص» (تفسير أبي السعود ٦٨ / ٤).
- (٣) فقلوه (عن أمره) ضمن خالف معنى صد وأعرض فعذاه بمن، قال الزركشي: «وتقتضى (عن) مجاوزة ما أنضيف إليه نحو غيره وتعديه عنه، تقول: أطمعته عن جوع أى أزلت عنه الجوع ورميت عن القوس، أى طرحت السهم عنها. وكذلك قوله تعالى (الآية) لأنهم إذا خالفوا أمره بعدوا عنه وتجاوزوا». (البرهان ٢٨٦ / ٤)، وجعل أبو عبيدة والأخفش (عن) زائدة، أى يخالفون أمره. قال أبو حيان: «هذا عن الحدائق ليس بشئ. والأحسن أن يضمّن (يخالفون) معنى ما يتعدى به (عن) فكأنه قال: يحدون عن أمره، لأن المخالفة حيدة». (البحر المحيط ٤٧٧ / ٦، تذكرة النحاة ٥٧٦) وقال الزمخشري: «خالفه عن الأمر، إذا صد عنه دونه، ومعنى (الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) الذين يصدون عن أمره دون المؤمنين وهم المنافقون. فحذف المفعول لأن الغرض ذكر المخالف والمخالف عنه». (الكشاف ٧٩ / ٣).
- (٤) يقال: أفاض في الحديث واندفع وهضب وخاض. (البحر المحيط ٤٣٨ / ٦) ويتعدى بالحرف، فيقال استفاض الناس فيه وبه، ومنهم من يقول يتعدى بنفسه. وأفاض الناس فيه أى أخذوا. (المصباح المنير - فوض، فيض).

: «أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ»^(١) آية ٣٦

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل مستتر + + المفعول جار ومجرور]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

الفعل + الفاعل مستتر + الباء + المجرور

قال تعالى: «يَكَادُ سَنَآ بِرَقِّهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ»^(٢) آية ٤٣

: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» آية ١٦

: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ»^(٣) آية ٥٣

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول ظرف]

وقد استخدم الظرف (بين) مع الفعلين: أَلَفَ، حَكَّمَ

قال تعالى: «ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»^(٤) آية ٤٣

: «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية^(٥) ٤٨ ، ٥١

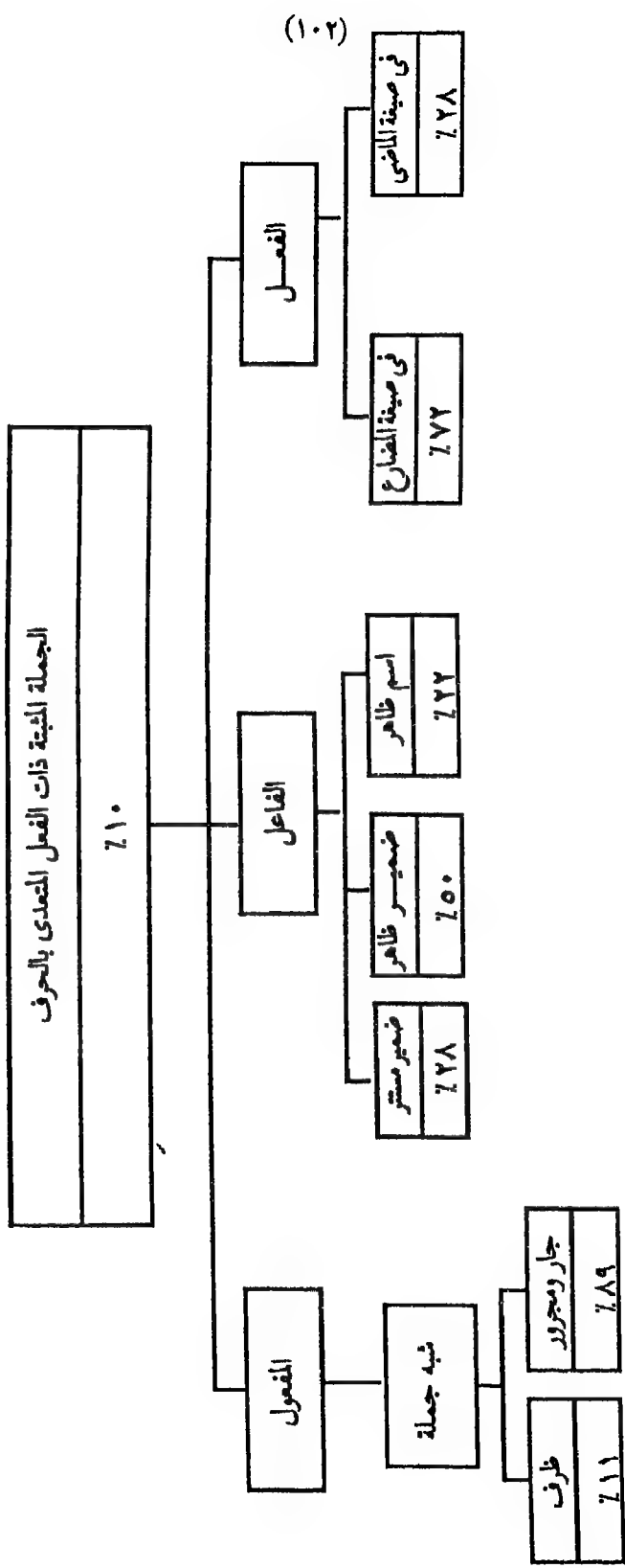
(١) أذن له في الشيء إذناً: أباحه له: (لسان العرب - أذن) والمصدر مجرور بنى المحذوفة.

(٢) خَرَجَهَا الزمخشري على زيادة الباء كقوله (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ). (الكشاف ١٣ / ٧٠) وجعل ابن هشام تعدية الفعل بها. قال: وقرئ «أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ» وهي بمعنى القراءة المشهورة. (معنى اللبيب ١ / ١٠٢).

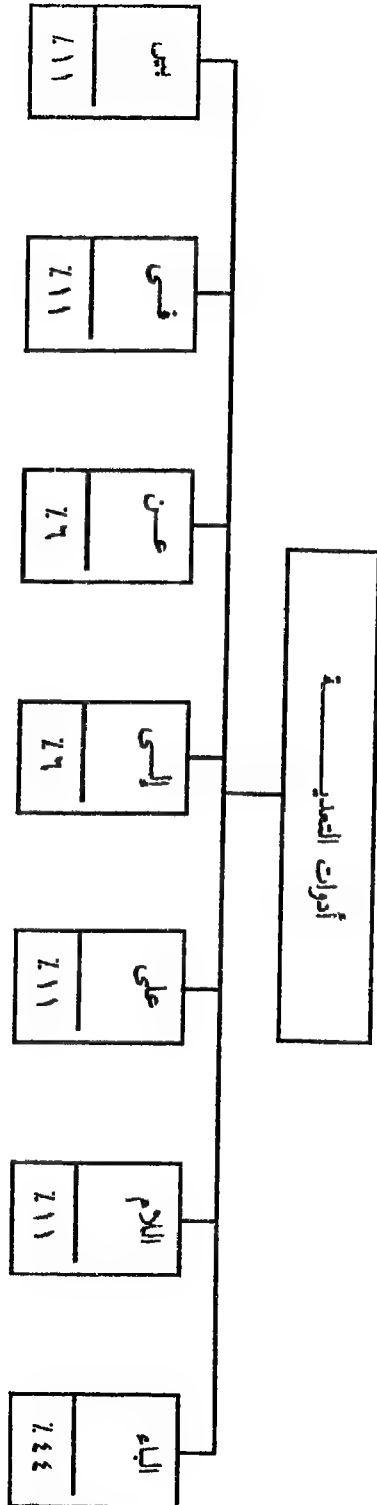
(٣) (الباء) هي الأصل في القسم؛ لأنها حرف الجر الذي يعطى به الحلف، يقال: (أحلف بالله وأقسم بالله)، ونحو ذلك.

(٤) قال العكبري: إنما جاز دخول (بين) على المفرد؛ لأن المعنى بين كل قطعة وقطعة سحابة، والسحاب جنس لها. (البيان ٢ / ٩٧٤).

(٥) قال الزمخشري: «فإن قلت: إلام أسند (يحكم) ولا بد له من فاعل قلت: هو مستند إلى مصدره، لأن معناه ليفعل الحكم بينهم ومثله جمع بينهما وألف بينهما». (نكت الأعراب ص ٢٨٤).



(١٠٣)



٣- الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول:

قال ابن السراج: «اعلم أن المفعول الذي تقيمه مقام الفاعل، حكمه حكم الفاعل، وتقول: (ضرب زيد) كما تقول (ضرب زيد)»^(١). وقد يترك الفاعل لغرض لفظي، أو معنوي كالعلم به أو للجهل به أو تعظيم فيصان اسمه عن أن يقترب باسم المفعول، أو تحقيره أو خوف منه، أو خوف عليه، أو قصد إيهامه أو إقامة وزن الشعر، وإصلاح السجع. فينوب عنه المفعول به فيما له من رفع وعمدية ووجوب تأخير وامتناع حذف وينزل منزلة الجزء^(٢).

واللغة العربية تدل على المبني للمجهول بصيغة خاصة في أوزان الفعل الثلاثي والفعل الرباعي أو الخماسي أو الفعل المزيد على الجملة، وتزيد اللغة العربية بصيغة أخرى هي صيغة الفعل المطاوع، فيقول القائل (انفتح الباب) ويعبر بذلك عن معنى لا تدل عليه دلالة الدقيقة كل من صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول^(٣).

وقد جاءت أنماط الجملة ذات الفعل المبني للمجهول على الوجه الآتي:

النمط الأول: [الفعل + نائب الفاعل]

وورد هذا النمط في صور عدة يرجع سبب اختلافها إلى نوع نائب الفاعل.

(١) الأصول ١٢ / ٢٩٩.

(٢) الهمع ١٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٣) العقاد: أشنات مجتمعات ص ٦٣. ويرى د. مصطفى جواد أنه ليس في العربية أوزان للمطاوعة وأن الخيال الصرفي قام بدور كبير في هذه المسألة. وهو يسمي أفعال المطاوعة (الأفعال الإرادية) ويعني بها رغبة الفاعل في الفعل أو ميله الطبيعي أو شبه ميله إليه، من غير تأثير من الخارج. (المباحث اللغوية ص ١٧ - ١٨).

(الصورة الأولى): الفعل + نائب الفاعل (اسم ظاهر)

قال تعالى: «وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمَهُ» آية ٣٦

(الصورة الثانية): الفعل + نائب الفاعل (ضمير)

قال تعالى: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» آية ٢٣

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» آية ٦٤

(الصورة الثالثة): الفعل + نائب الفاعل (اسم إشارة)

قال تعالى: «وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» آية ٣

(الصورة الرابعة): الفعل + نائب الفاعل (اسم موصول)

قال تعالى: «لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ» آية ٣١

(الصورة الخامسة): الفعل + نائب الفاعل مقول القول

قال تعالى: «وَلِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا» آية ٢٨

(الصورة السادسة): الفعل + نائب الفاعل جار ومجرور

قال تعالى: «فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ»^(١) آية ٢٨

النمط الثاني: [الفعل + نائب الفاعل مستتر]^(٢)

قال تعالى: «كَانَ هَا كَوَكَبٌ دُرٌّ يُوقَدُ» آية ٣٥

(١) قال ابن السراج: «ويجوز أن تقول سير يزيد، فتقيم (زيد) مقام الفاعل فيكون موضعه رفعا، ولا يمنعه حرف الجر من ذلك» (الأصول ١/ ٨٨، وانظر شرح المفصل ٧/ ٧٣).

(٢) قال ابن هشام (عن الفاعل ونائبه): «إنهما لا يحذفان، وذلك لأنهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء، فإن ورد ما ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر، وإنما هو محمول على أنهما ضميران مستتران». (شرح شلور الذهب ٢١٤).

(١٠٦)

: «أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ / آية ٣٦

النمط الثالث: [الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى^(١)]

وظهر هذا النمط على صيغة واحدة هي:

الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى (جار ومجرور)

قال تعالى: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ» آية ٤٨ ، ٥١

: «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ» آية ٦٤

النمط الرابع: [الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى محذوف وهو منوى]

وجاء هذا فى صورة واحدة هي:

الفعل + نائب الفاعل + المفعول الثانى هو العائد على الاسم الموصول

قال تعالى: «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ / آية ٥٤

النمط الخامس: [الفعل + نائب الفاعل مستتر + المفعول الثانى محذوف

وهو منوى]

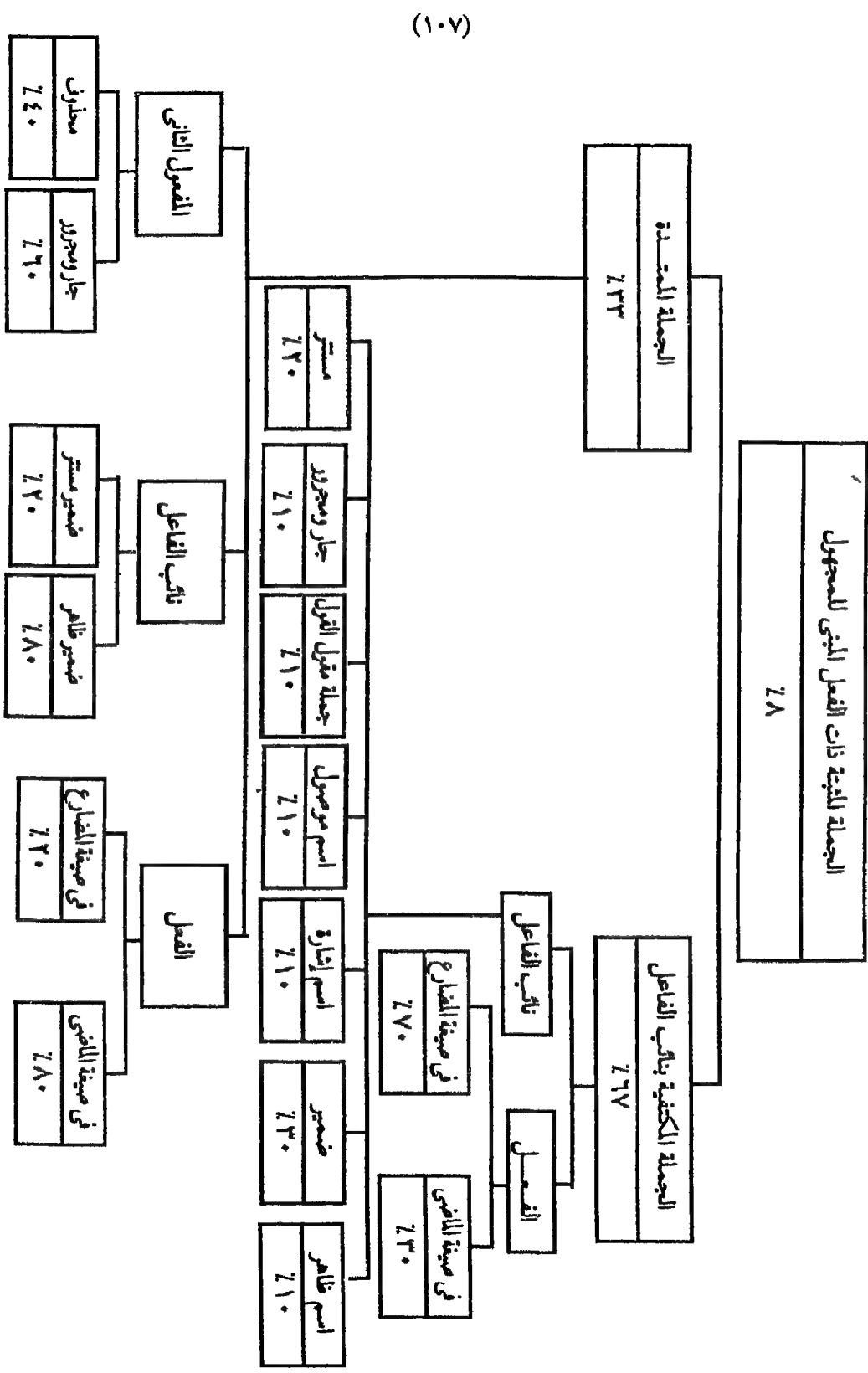
وجاء فى صورة واحدة أيضا هي:

الفعل + نائب الفاعل مستتر + المفعول الثانى هو العائد على الاسم

الموصول

قال تعالى: «عَلَيْهِ مَا حُمِلَ / آية ٥٤

(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: كَسَى عَبْدُ اللَّهِ الثوبَ، وأعطى عَبْدُ اللَّهِ المَالَ رَفَعْتَ (عبد الله) ههنا كما رفَعْتَهُ فى ضَرْبٍ حين قلت: ضَرْبَ عَبْدِ اللَّهِ، وشغَلْتَ به كَسَى وأعطى كما شغَلْتَ به ضَرْبَ. وانتصب الثوبُ والمالُ لأنهما مفعولان تعذى إليهما فعلُ مفعولٍ هو بمنزلة الفاعل (الكتاب ٤١/١ - ٤٢).



تعلق شبه الجملة:

لا بد من تعلق الجار والمجرور والظرف بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أول بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدِّرَ^(١). يقول د. عبده الراجحي: «إن الظرف والجار والمجرور يدلان على معنى فرعى يتمم نقصان المعنى الذى يدل عليه الفعل أو ما يشبهه؛ أى أن هذا المعنى الفرعى يرتبط بمعنى الفعل أى يتعلق به»^(٢).

(أ) وقد ورد تعلق الجار والمجرور فى الآيات الآتية:

- قال تعالى: وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ^(٣) آية ٢
: «وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(٤) آية ٣
: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ»^(٥) آية ٥
: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ»^(٦) آية ٦

(١) معنى اللبيب ١٢ / ٤٣٣.

(٢) التطبيق النحوى ٣٦٢.

(٣) قوله (بهما فى دين) متعلق بقوله (تأخذكم). قال العكبرى (ت ٦١٦ هـ): «ولا يجوز أن تتعلق الباء براءة لأن المصدر لا يتقدم عليه معموله، وإنما يتعلق بتأخذ، أى ولا تأخذكم بسببهما. ويجوز أن يتعلق بمحذوف على البيان، أى أعنى بهما، أى لا تقرأوا بهما، ويفسر المصدر. و (فى دين) يتعلق بتأخذكم». (التيبان ١٢ / ٩٦٤).

(٤) قوله (على المؤمنين) متعلق بقوله (حرم).

(٥) قوله (من بعد) متعلق بقوله (تابوا).

(٦) قوله (بالله) متعلق بقوله (شهادات). قال العكبرى: «باللح يتعلق بشهادات عند البصريين؛ لأنه أقرب، وبشهادة عند الكوفيين لأنه أول العاملين». (التيبان ١٢ / ٩٦٥، البحر المحيط ١٦ / ٤٣٤) وقال مكى: «بالله متعلق بشهادات فهو فى صلتها إن أعملت الثانى، وإن قدرت إعمال الأول وهو (شهادة) كانت الباء متعلقة بشهادة. ومن رفع (أربع) فعلى خبر شهادة، كما تقول: صلاة الظهر أربع ركعات، ويكون (بالله) متعلقاً بشهادات، ولا يجوز تعلقه بشهادة لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو أربع شهادات، ويكون (إنه لمن الصادقين) متعلقاً بشهادات». (المشكل ١٢ / ٥٠٩، وانظر غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٢).

- : «وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ»^(١) آية ٨
- : «تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ»^(٢) آية ٨
- : «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»^(٣) آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١
- : «وَلَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ»^(٤) آية ١٣
- : «وَلَمَسْكُمُ فِيمَا أَفْضَيْتُمْ»^(٥) آية ١٤
- : «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ»^(٦) آية ١٦
- : «وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ»^(٧) آية ١٨
- : «أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا»^(٨) آية ١٩
- : «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٩) آية ١٩
- : «وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١٠) آية ٢٢

(١) قوله (عنها) متعلق بقوله (يدروؤا).

(٢) قوله (بالله) متعلق بقوله (شهادات). (المشكل ١٠١ / ٢)، قال المكي: «أو بأن تشهد كما ذكرنا في الأولى». (التبيان ٩٦٦ / ٢).

(٣) قوله (عليكم) متعلق بقوله (فضل).

(٤) قوله (عليه) متعلق بقوله (جاءوا).

(٥) قوله (فيما) متعلق بقوله (مسكم).

(٦) قوله (لنا) متعلق بقوله (يكون).

(٧) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين).

(٨) قوله (في الذين) متعلق بقوله (تشيع). قال أبو السعود: «أو بمضمرة هو حال من الفاحشة». (تفسير أبي السعود ٥١ / ٤).

(٩) قوله (في الدنيا) متعلق بقوله (عذاب).

(١٠) قوله (في سبيل) متعلق بقوله (المهاجرين).

- : «لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^(١) آية ٢٣
- : «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا» ^(٢) آية ٢٧
- : «ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ» ^(٣) آية ٢٧
- : «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا» ^(٤) آية ٢٨
- : «فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ» ^(٥) آية ٢٨
- : «وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا» ^(٦) آية ٢٨
- : «هُوَ أَزْكَى لَكُمْ» ^(٧) آية ٢٨
- : «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» ^(٨) آية ٢٨
- : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا» ^(٩) آية ٢٩
- : «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا» ^(١٠) آية ٣٠
- : «ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ» ^(١١) آية ٣٠
- : «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» ^(١٢) آية ٣٠

-
- (١) قوله (في الدنيا) متعلق بقوله (لعنوا).
- (٢) قوله (حتى تستأذنوا) متعلق بقوله (تدخلوا).
- (٣) قوله (لكم) متعلق بقوله (خير).
- (٤) قوله (فيها) متعلق بقوله (تجدوا).
- (٥) قوله (حتى يؤذن) متعلق بقوله (تدخلوها).
- (٦) قوله (لكم) متعلق بقوله (قيل).
- (٧) قوله (لكم) متعلق بقوله (أزكى).
- (٨) قوله (بما) متعلق بقوله (عليم).
- (٩) قوله (أن تدخلوا) متعلق بقوله (جناح).
- (١٠) قوله (للمؤمنين) متعلق بقوله (قل).
- (١١) قوله (لهم) متعلق بقوله (أزكى).
- (١٢) قوله (بما) متعلق بقوله (خبير).

- : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ﴾^(١) آية ٣١
- : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾^(٢) آية ٣١
- : ﴿لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ﴾^(٣) آية ٣١
- : ﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤) آية ٣٢
- : ﴿حَتَّىٰ يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾^(٥) آية ٣٣
- : ﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٦) آية ٣٣
- : ﴿لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ﴾^(٧) آية ٣٣
- : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ﴾^(٨) آية ٣٣
- : ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ﴾^(٩) آية ٣٤
- : ﴿الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١٠) آية ٣٤
- : ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(١١) آية ٣٥

(١) قوله (للمؤمنات) متعلق بقوله (قل).

(٢) قوله (على جيوبهن) متعلق بقوله (يضربن).

(٣) قوله (ليعلم) متعلق بقوله (يضربن).

(٤) قوله (من فضله) متعلق بقوله (يغنيهم).

(٥) قوله (حتى يغنيهم) متعلق بقوله (يستغف).

(٦) قوله (من فضله) متعلق بقوله (يغنيهم).

(٧) قوله (لتبتغوا) متعلق بقوله (تكرهوا).

(٨) قوله (من بعد) متعلق بقوله (غفور).

(٩) قوله (إلَيْكُمْ) متعلق بقوله (أنزلنا).

(١٠) قوله (من قبلكم) متعلق بقوله (خلوا).

(١١) قوله (من شجرة) متعلق بقوله (يوقد).

: «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ»^(١) آية ٣٥
 : «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»^(٢) آية ٣٥ ، ٦٤
 : «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ»^(٣) آية ٣٦

(١) قوله (للناس) متعلق بقوله (يضرب) .

(٢) قوله (بكل) متعلق بقوله (عليم) .

(٣) قوله في بيوت. متعلق بقوله (يسبح) . (البحر المحيط ٦ / ٤٥٨) قال الزمخشري: «يتعلق بما قبله:

أى كمشكاة فى بعض بيوت الله وهى المساجد، كأنه قيل: مثل نوره كما يرى فى المسجد نور المشكاة التى من صفتها كيت وكيت. أو بما بعده وهو يسبح، أى: يسبح له رجال فى بيوت. أو بمحذوف، أى سبّحوا فى بيوت. (الكشاف ٣٥ / ٦٨) وقال العكبرى: «فيما يتعلق به أوجه: أحدها أنها صفة الزجاجة فى قوله (المصباح فى زجاجة) فى بيوت. والثانى هى متعلقة بتوقد، أى: توقد فى المساجد. والثالث: هى متعلقة بيسبح، وفيها التى بعد يسبح مكرّر. ولا يجوز أن يتعلق بالذكر لأنه معطوف على ترفع، هو فى صلة أن فلا يعمل فيما قبله. (التبيان ٢ / ٩٧١)

وقال الطوسى: «قيل فى العامل فى (فى) قولان: أحدهما: المصباح فى بيوت، والعامل استقرار المصباح، وهو قول ابن زهد. والثانى: توقد فى بيوت». (تفسير التبيان ٧ / ٤٤٠) وقال الزجاج: (فى) من صلة قوله (كمشكاة) فالمعنى: كمشكاة فى بيوت، ويجوز أن تكون متصلة بقوله (يسبح له فيها)، فتكون (فيها) تكريرا على التوكيد، والمعنى: يسبح لله رجال فى بيوت. فإن قيل: المشكاة إنما تكون فى بيت واحد، فكيف قال فى بيوت؟ فعنه جوابان. أحدهما أنه من الخطاب المتلون الذى يفتح بالتوحيد ويختم بالجمع كقوله (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ). والثانى: أنه راجع إلى كل واحد من البيوت، فالمعنى: فى كل بيت مشكاة. (زاد المسير ٦ / ٣٧) وقال ابن الأبارى: «الجار والمجرور يحتمل أن يكون صفة (مشكاة) وتقديره، كمشكاة كائنة فى بيوت. (غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٦) وقال الزركشى: «مما يحتمل الاتصال والانقطاع قوله تعالى (فى) بيوت أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ويذكر فيها اسمه» يحتمل أن يكون متصلا بقوله (فيها مصباح) أى المصباح فى بيوت ويكون تمامه على قوله (ويذكر فيها اسمه) و (يسبح له فيها رجال) صفة للبيوت. ويحتمل أن يكون متعلما واقعا خبرا لقوله (رجال لا تلهيهم). (البرهان ١ / ٥١) قال أبو السعود: «وقد قيل قوله تعالى (فى بيوت) إلخ من تنمة التمثيل وكلمة (فى) متعلقة بمحذوف هى صفة لمشكاة أى كائنة فى بيوت. وقيل لمصباح. وقيل لزجاجة. وقيل متعلقة بيقود. والكل مما لا يليق بشأن التنزيل الجليل كيف لا وأن ما بعد قوله تعالى (ولو لم تمسسه نارا) على ما هو الحق =/=

- : «وَيُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ»^(١) آية ٣٦
- : «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»^(٢) آية ٣٦
- : «تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ»^(٣) آية ٣٧
- : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ»^(٤) آية ٣٨
- : «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا»^(٥) آية ٤٠
- : «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ»^(٦) آية ٤١
- : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»^(٧) آية ٤٣

=/=

أو ما بعد قوله تعالى (نور على نور) على ما قيل إلى قوله تعالى (بكل شيء عليم) كلام متعلق بالمثل قطعاً. فتوسيطه بين أجزاء التمثيل مع كونه من قبيل الفصل بين الشجر ولحائه بالأجنبي يؤدي إلى كون ذكر حال المنتفعين بالتمثيل المهديين لنور القرآن الكريم بطريق الاستتباع والاستطراد مع كون بيان حال أضيادهم مقصوداً بالذات ومثل هذا مما لا عهد به في كلام الناس فضلاً أن يحمل عليه الكلام المعجزة. (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٣).

(١) قوله (فيها) متعلق بقوله (يذكر).

(٢) قوله (له، فيها، بالغدو) متعلق بقوله (يسبح). قال الزجاج: «يجوز أن تكون (في) متصلة بيسبح ويكون (فيها) تكريراً على التوكيد». (معاني القرآن ٤ / ٤٥) والباء هنا بمعنى في. (كشف المشكل ١ / ٥٦٨).

(٣) قوله (فيه) متعلق بقوله (تتقلب).

(٤) قوله (ليجزئهم) متعلق بقوله (يسبح). قال أبو حيان: «يجوز أن تتعلق بمحذوف أى فعلوا ذلك ليجزئهم. والظاهر أنها متعلقة بيسبح». (البحر المحيط ٦ / ٤٥٩). وقال العكبري: «يجوز أن تتعلق بلا تلهيهم وبخافون. ويجوز أن تكون لام الصيرورة وموضعها حال، والتقدير: يخافون عليهم ليجزئهم». (التبيان ٢ / ٩٧١).

(٥) قوله (له) متعلق بقوله (يجعل).

(٦) قوله (بما) متعلق بقوله (عليم).

(٧) قوله (من خلاله) متعلق بقوله (يخرج).

- : «وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا» ^(١) آية ٤٣
- : «فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» ^(٢) آية ٤٣
- : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ» ^(٣) آية ٤٤
- : «خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ» ^(٤) آية ٤٥
- : «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ^(٥) آية ٤٥
- : «ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» ^(٦) آية ٤٧
- : «إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» ^(٧) آية ٥٣
- : «لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ» ^(٨) آية ٥٥

(١) قوله (من السماء) متعلق بقوله (ينزل).

(٢) قوله (به) متعلق بقوله (يصيب).

(٣) قوله (لأولي) متعلق بقوله (عبرة).

(٤) قوله (من ماء) متعلق بقوله (خلق). (البحر المحيط ١٦ / ٤٦٥) قال الزمخشري: «فإن قلت: لم نكر الماء في قوله: مِنْ مَّاءٍ؟ قلت: لأن المعنى أنه خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة، أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة، فمنها هواء، ومنها بهائم، ومنها ناس .. فإن قلت: فما باله معروفاً في قوله سبحانه: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) قلت: قصد لمة معنى آخر وهو أن أجناس الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجنس الذي هو جنس الماء، وذلك أنه هو الأصل - وإن تخللت بينه وبينها وسائل. (نكت الأعراب، ص ٢٨٤) قال الزركشي: «وقد اقتصر سبحانه على ذكر الماء دون بقية العناصر لأنه أبقى بصيغة الاستفراق وليس في العناصر الأربع ما يعم جميع المخلوقات إلا الماء، ليدخل الحيوان البحري فيها. (البرهان ١٣ / ٣٧٨).

(٥) قوله (على كل) متعلق بقوله (قدير).

(٦) قوله (من بعد) متعلق بقوله (يتولى).

(٧) قوله (بما) متعلق بقوله (خبير).

(٨) قوله (في الأرض) متعلق بقوله (يستخلفنهم).

- : «وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ»^(١) آية ٥٥
- : «دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ»^(٢) آية ٥٥
- : «وَلَيَبْدُلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ»^(٣) آية ٥٥
- : «لَا يَشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^(٤) آية ٥٥
- : «الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ»^(٥) آية ٥٧
- : «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ»^(٦) آية ٥٨
- : «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ»^(٧) آية ٥٨
- : «طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ»^(٨) آية ٥٨
- : «كَذَلِكَ»^(٩) يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ»^(١٠) آية ٥٨ ، ٦١
- : «كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ»^(١١) آية ٥٩

-
- (١) قوله (لهم) متعلق بقوله (يمكنن).
- (٢) قوله (لهم) متعلق بقوله (ارتضى).
- (٣) قوله (من بعد) متعلق بقوله (يبدلنهم).
- (٤) قوله (بى) متعلق بقوله (يشركون).
- (٥) قوله (فى الأرض) متعلق بقوله (معجزين). (البحر المحيط ٦ / ٤٧٠).
- (٦) قوله (من الظهيرة) متعلق بقوله (تضعون).
- (٧) قوله (ومن بعد) متعلق بقوله (يستأذنكم).
- (٨) قوله (عليكم) متعلق بقوله (طوافون).
- (٩) كذلك: الكاف فى موضع نصب، أى يبين الله لكم آياته الدالة على وحدانيته تبياناً مثل ما بين لكم هذه الأشياء. (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٧).
- (١٠) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين).
- (١١) قوله (لكم) متعلق بقوله (يبين). وتقديمه على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدم والتشويق للمؤخر. (تفسير أبى السعود ٤ / ٧٤).

- : «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ»^(١) آية ٦٠
 : «غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ»^(٢) آية ٦٠
 : «وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ»^(٣) آية ٦٠
 : «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا»^(٤) آية ٦١
 : «أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يَدَيْكُمْ»^(٥) آية ٦١
 : «جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا»^(٦) آية ٦١
 : «لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ»^(٧) آية ٦٢
 : «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ»^(٨) آية ٦٢
 : «وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ»^(٩) آية ٦٢

(ب) أما تعلق الظروف فقد ورد في الآيات الآتية:

- قال تعالى: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا»^(١٠) آية ٤
 : «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ»^(١١) آية ١٢

-
- (١) قوله (أَنْ يَضَعْنَ) متعلق بقوله (جُنَاحٌ).
 (٢) قوله (بِزِينَةٍ) متعلق بقوله (مُتَبَرِّجَاتٍ).
 (٣) قوله (لَهُنَّ) متعلق بقوله (خَيْرٌ).
 (٤) قوله (أَنْ تَأْكُلُوا) متعلق بقوله (حَرَجٌ).
 (٥) قوله (مِنْ يَدَيْكُمْ) متعلق بقوله (تَأْكُلُوا).
 (٦) قوله (أَنْ تَأْكُلُوا) متعلق بقوله (جُنَاحٌ).
 (٧) قوله (حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ) متعلق بقوله (يَذْهَبُوا).
 (٨) قوله (لِبَعْضِ) متعلق بقوله (اسْتَأْذَنُوكَ).
 (٩) قوله (لَهُمْ) متعلق بقوله (اسْتَغْفِرْ).
 (١٠) قوله (أَبَدًا) متعلق بقوله (تَقْبَلُوا).
 (١١) قوله (إِذْ) متعلق بقوله (ظَنَّ).

- «فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكََاذِبُونَ»^(١) آية ١٣ :
- «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتِّكُمْ»^(٢) آية ١٥ :
- «وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ»^(٣) آية ١٥ :
- «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ»^(٤) آية ١٦ :
- «أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا»^(٥) آية ١٧ :
- «مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا»^(٦) آية ٢١ :
- «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ»^(٧) آية ٢٤ :
- «يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ»^(٨) آية ٢٥ :
- «وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ»^(٩) آية ٣٩ :

(١) قوله (عند) متعلق بقوله (الكاذبون).

(٢) قوله (إذ) متعلق بقوله (مسكم). (البحر المحيط ٦ / ٤٣٨) قال الزمخشري والعكبري: أو أفضتكم.

(الكشاف ٣ / ٥٤، التبيان ٢ / ٩٦٧).

(٣) قوله (عند) متعلق بقوله (عظيم).

(٤) قوله (إذ) متعلق بقوله (قلتم).

(٥) قوله (أبدا) متعلق بقوله (تعودوا).

(٦) قوله (أبدا) متعلق بقوله (زكا).

(٧) قوله (يوم) متعلق بمعنى الاستقرار في قوله تعالى «لهم عذاب» ولا يعمل عذاب لأنه قد وصف.

وقيل التقدير: اذكر. (التبيان ٢ / ٩٦٨) قال أبو حيان: «الناصب ليوم تشهد ما تعلق به الجار

والجرور وهو لهم. وقال الحوفي: الفاعل فيه عذاب. ولا يجوز لأنه موصوف إلا على رأى الكوفيين»

(البحر المحيط ٦ / ٤٤٠).

(٨) قوله (يومئذ) متعلق بقوله (يوقفهم). (التبيان ٢ / ٩٦٨) والتتوين في إذ عوض من الجملة

المخلوطة، والتقدير: يوم إذ تشهد. (البحر المحيط ٦ / ٤٤١).

(٩) قوله (عنده) متعلق بقوله (وجد).

(١١٨)

: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ»^(١) آية ٥٥

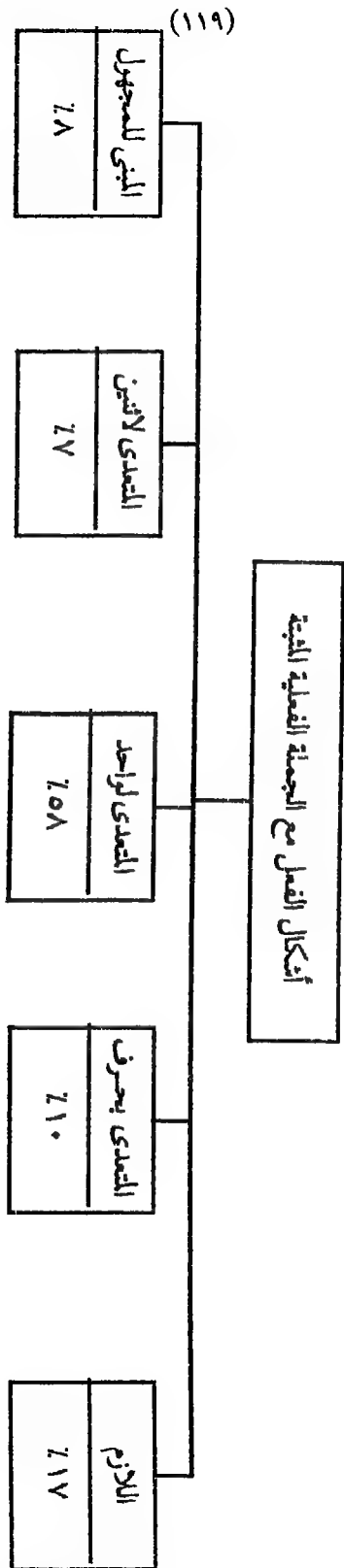
: «لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ .. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٢) آية ٥٨

: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ»^(٣) آية ٥٨

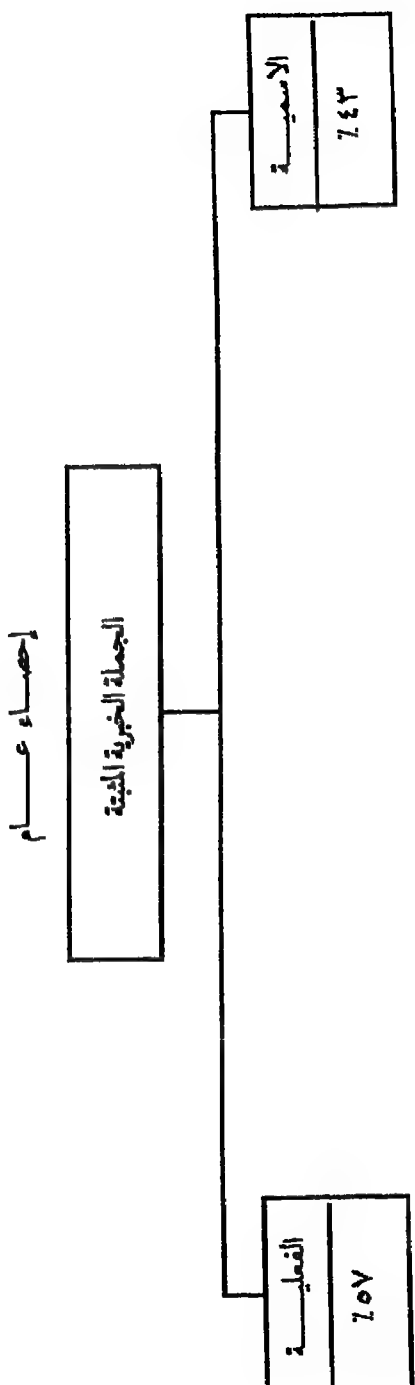
(١) قوله (بعد) متعلق بقوله (كفر).

(٢) قوله (ثلاث) متعلق بقوله (يستأذنكم). (التبيان ٩٧٧ / ٢)

(٣) قوله (حين) متعلق بقوله (يستأذنكم).



(١٢٠)



ب- الأسماء التي لها دلالة كالفعل

من الأسماء التي تعمل عمل فعلها: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم التفضيل، وأسماء الأفعال.

يقول سيبويه عن إعمال اسم الفاعل: «وتقول: هذا ضاربٌ كما ترى، فيجى على معنى هذا يضرب»^(١). ويقول عن إعمال صيغ المبالغة: «وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا فى الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة. فما هو الأصل الذى عليه أكثر هذا المعنى: فَعُولٌ، وفَعَّالٌ، ومِفْعَالٌ، وفَعِّلٌ. وقد جاء فَعِيلٌ»^(٢). ويقول عن إعمال اسم المفعول: «ومفعولٌ مثل يَفْعَلُ»^(٣).

أما عن إعمال الصفة المشبهة فيقول: «ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنها ليست فى معنى الفعل المضارع، وإنما شُبِّهت بالفاعل فيما عملت فيه»^(٤).

وأما عن إعمال المصدر فيقول: «وذلك قولك: عَجِبْتُ من ضربٍ زيدا، فمعناه أنه يضرب زيدا»^(٥).

ويقول عن إعمال اسم التفضيل: «ومثل ذلك: ما من أيام أحبُّ إلى الله عز وجل فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة. وإن شئت قلت: ما رأيت أحداً

(١) الكتاب ١ / ١٣٠.

(٢) نفسه ١ / ١١٠.

(٣) نفسه ١ / ١٠٩.

(٤) نفسه ١ / ١٩٤.

(٥) نفسه ١ / ١٨٩.

أحسن في عينه الكحل منه، وما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه^(١).

وعن إعمال أسماء الأفعال يقول: «وموضعها من الكلام الأمر والنهي، فمنها ما يتعدى المأمور إلى مأمور به، ومنها ما لا يتعدى المأمور، ومنها ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه، ومنها ما لا يتعدى المنهى»^(٢).

أما عن الصيغ في سورة النور فلم يعمل من الصيغ السابقة إلا المصدر^(٣)، وذلك في آيتين اثنتين، جاء التركيب القرآني فيهما على النمطين الآتين:

النمط الأول: [المصدر الواقع مفعولاً ثانياً + مضاف إليه + المفعول به]

قال تعالى: «.. كَدُّعَاءٍ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» آية ٦٣

فقوله (بعضاً) مفعول به للمصدر (دعاء).

النمط الثاني: [المصدر الواقع مضافاً إليه + المفعول به]

قال تعالى: «.. أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» آية ٦

فإنه وما عملت فيه معمول (شهادات)، أى يشهد على أنه صادق، ولكن العامل علّق من أجل اللام في الخبر، ولذلك كسرت إن^(٤).

(١) الكتاب ٢ / ٣٢.

(٢) نفسه ١ / ٢٤١.

(٣) قال ابن السراج: «اعلم أن المصدر يعمل عمل الفعل. تقول من ذلك: عجب من ضرب زيد

عمراً، إذا كان زيد فاعلاً». (الأصول ١ / ١٦٢)

(٤) التبيان ٢ / ٩٦٥، المشكل ٢ / ٥٠٩.

(١٢٣)

الجملة الخبرية المنفية

وتشتمل على مايلي:

(أولا) : الجملة الاسمية المنفية

(ثانيا) : الجملة الفعلية المنفية

(أولاً) : الجملة الاسمية المنفية

الجملة الاسمية المنفية هي الجملة المسبوقة بأداة من أدوات النفي لنفي علاقة الإسناد بين المبتدأ وخبره.

أ- نفي الجملة الاسمية البسيطة

(أداة النفي + المبتدأ + الخبر)

لم يرد نفي الجملة الاسمية البسيطة في السورة كلها إلا في موضع واحد، استخدمت فيه أداة النفي (ما) وصيغ التركيب فيه على النحو التالي:

[ما + الخبر (شبه جملة) + حرف جر زائد + المبتدأ]

وجاء هذا النمط على صورة واحدة هي:

ما + الخبر (جار ومجرور) + حرف جر زائد + المبتدأ

قال تعالى: «فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ»^(١) آية ٤٠

ب- نفي الجملة الاسمية الموسعة

١- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

وقد صيغت الجملة الاسمية المنفية الموسعة بدخول كان وأخواتها حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [ما + اسمها + خبرها]

ظهر هذا النمط في صورة واحدة هي:

ما + اسمها + حرف جر زائد + خبرها (مفرد)

(١) وذكر سيويه أن (ما) المشبهة بليس تعمل في النكرة عمل ليس. (الكتاب ٢ / ٢٩٦)

قال تعالى: «وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ»^(١) آية ٤٧

النمط الثاني: [ليس + خبرها (شبه جملة) + اسمها]

ونفى الحال هو الغالب على استعمال ليس. ويلاحظ أن خبرها كثيراً ما يتقدم على اسمها إذا كان جاراً ومجروراً ولم يأت اسمها معرفاً بال، والغالب فيه التنكير^(٢).

وظهر هذا النمط أيضاً في صورة واحدة هي:

ليس + خبرها (جار ومجرور) + اسمها (مفرد)

قال تعالى: «مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ»^(٣) آية ١٥

: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ» آية ٢٩، ٦١

: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ» آية ٥٨

: «فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ» آية ٦٠

: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ» آية ١٦

(١) تزايد الباء كثيراً في الخبر بعد ليس وما. (شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٩، وصف المباني ٣١٠). وقال العكبري: «والباء في الخبر زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء. وهكذا كل حرف جزئ في المبتدأ أو الخبر أو الفاعل». (التيبيان ١ / ٢٥) قال ابن هشام في قوله تعالى (وَمَا رَيْكَ بِغَافِلٍ): «يَحْتَمَلُ مَا الْحِجَازِيَّةُ وَالتَّمِيمِيَّةُ. وَأَوْجِبُ الْفَارَسِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ الْحِجَازِيَّةُ ظَنًّا أَنَّ الْمُقْتَضَى لَزِيَادَةِ الْبَاءِ نَصَبِ الْخَبَرِ، وَإِنَّمَا الْمُقْتَضَى نَفْسُهُ، لَا مَتَنَاعُ الْبَاءِ فِي (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)». (معنى اللبيب ١٢ / ٥٦٠).

(٢) د. أحمد ماهر البقري: أساليب النفي في القرآن ص ٧٩.

(٣) فشهداء اسم كان، و (لهم) الخبر. (المشكل ٢ / ٥٠٨، غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٢) فالأداة (لم) نفت الجملة الاسمية الموسعة. قال سيبويه: «كما تقول: ما كان عبد الله منطلقاً ولا زيد ذاهباً إذا لم يجعله على كان وجعلته غير ذاهب الآن». (الكتاب ٢ / ٦٠) وقرأ الجمهور بالياء وهو الفصحح لأنه إذا كان العامل مفرغاً لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصحح أن يقول: «ما قام إلا هند».

(١٢٧)

النمط الثالث: [لم + مضارع كان + خبرها (شبه جملة) + اسمها]

وكان هذا النمط في صورة واحدة هي:

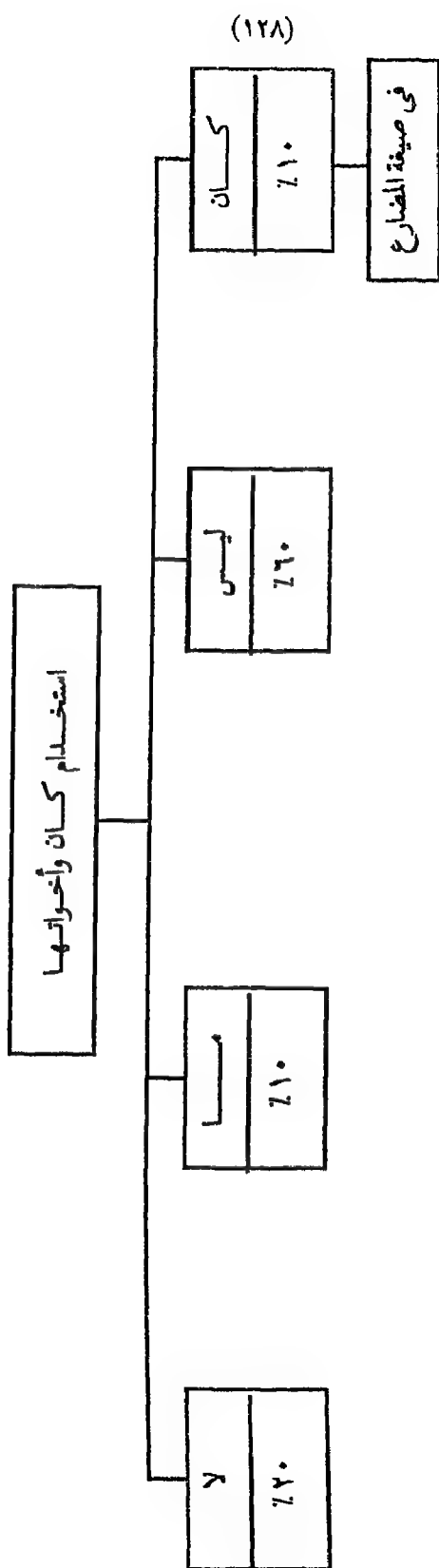
لم + يكن + خبرها (جار ومجرور) + اسمها

قال تعالى: «.. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ»^(١) آية ٦

=/=

وأما (ما قامت إلا هند) فأكثر أصحابنا يخصصه بالضرورة. وبعض التحويين يميزه في الكلام على قلة. (البحر المحيط ٦ / ٤٣٣).

(١) قال المبرد: «ليس يقدم فيها الخبر». (المقتضب ٤ / ١٩٥)



٢- كاد مع الجملة الاسمية البسيطة:

تدخل كاد على الجملة الاسمية للدلالة على مقارنة حدوث الفعل .
وهي مثل كان في العمل . واشترط النحاة في الخبر أن يكون في صيغة المضارع غير المقترن بأن على الأكثر . وهي تجيء بصيغة الماضي أو بصيغة المضارع^(١) . وقيل إن النفي الداخل على كاد وما يشتق منه يكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كسائر الأفعال في إفادة نفي مضمونه^(٢) . قال ابن هشام «الصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي وإثباتها إثبات . وبيانه أن معناها المقاربة ، ولا شك أن معنى (كَادَ يَفْعَلُ) قَارَبَ الْفِعْلَ وأن معنى (ما كاد يفعل) : ما قارب الفعل ، فخبرها منفي دائماً أما إذا كانت منفية فواضح ، لأنه إذا انتفت مقارنة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل ، ودليله (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا) ولهذا كان أبلغ من أن يقال (لَمْ يَرَهَا) لأن مَنْ لَمْ يَرْ قَدْ يَقَارِبُ الرَّؤْيَا ، وأما إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الإخبار بقرب الشيء يقتضى عرفاً عدم حصوله ، وإلا لكان الإخبار حيثئذ بحصوله ، لا بمقاربة حصوله . إذ لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلى : قَارَبَ الصَّلَاةَ ، وإن كان ما صلى حتى قارب الصلاة^(٣) . ولم ترد كاد منفية مع الجملة الاسمية البسيطة إلا مرة واحدة نفيت فيها بالحرف (لم) وكان الزمن فيها للماضي المقارب^(٤) . وجاء التركيب معها على النحو التالي :

[لم + مضارع كاد + اسمها محذوف + خبرها (جملة فعلية)]

قال الزمخشري: «قوله (لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا) مبالغة في (لَمْ يَرَهَا): أى لم يقرب أن يراها فضلاً عن أن يراها»^(١).

وقال أبو حيان في تفسيره: «المعنى هنا انتفاء مقارنة الرؤية، ويلزم من ذلك انتفاء الرؤية ضرورة»^(٢). وقال في التذكرة: «أجمع المفسرون على أنه لم يرها ولم يقارب رؤيتها»^(٣).

وقال الطوسي: «وقيل يراها بعد جهد وشدة، رؤية تخيلي لصورتها»^(٤). وقد لخص ابن الجوزي آراء المفسرين بقوله: «فيه قولان: (أحدهما): أنه لم يرها، قاله الحسن واختاره الزجاج، قال: لأن في دون هذه الظلمات لا يرى الكف، وكذلك قال ابن الأنباري: معناه: لم يرها البتة، لأنه قد قام الدليل عند وصف تكاثف الظلمات على أن الرؤية معدومة، فبان بهذا الكلام أن (يكْد) زائدة للتوكيد، بمنزلة (ما) في قوله (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ). (والثاني) أنه لم يرها إلا بعد الجهد، قاله المبرد. قال الفراء: «وهذا كما تقول ما كدت أبلغ الدليل وقد بلغت»، قال الفراء: «وهذا وجه العربية»^(٥).

قال الجرجاني: الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل: «لم يكْد يفعل» و«ما كاد يفعل» أن يكون المراد أن الفعل لم يكن من أصله ولا قارب أن يكون، ولا ظُنَّ أنه يكون. وكيف بالشك في ذلك؟ وقد علمنا أن (كاد) موضوع لأن يدلّ على شدة قرب الفعل من الوقوع، وعلى أنه قد شارف الوجود. وإذا كان كذلك، كان محالاً أن يوجب نفيه وجود الفعل، لأنه يؤدي إلى أن يوجب

(١) الكشف ١٣ / ٦٩.

(٢) البحر المحيط ٦ / ٤٦٢.

(٣) تذكرة النحاة ٤٩٦.

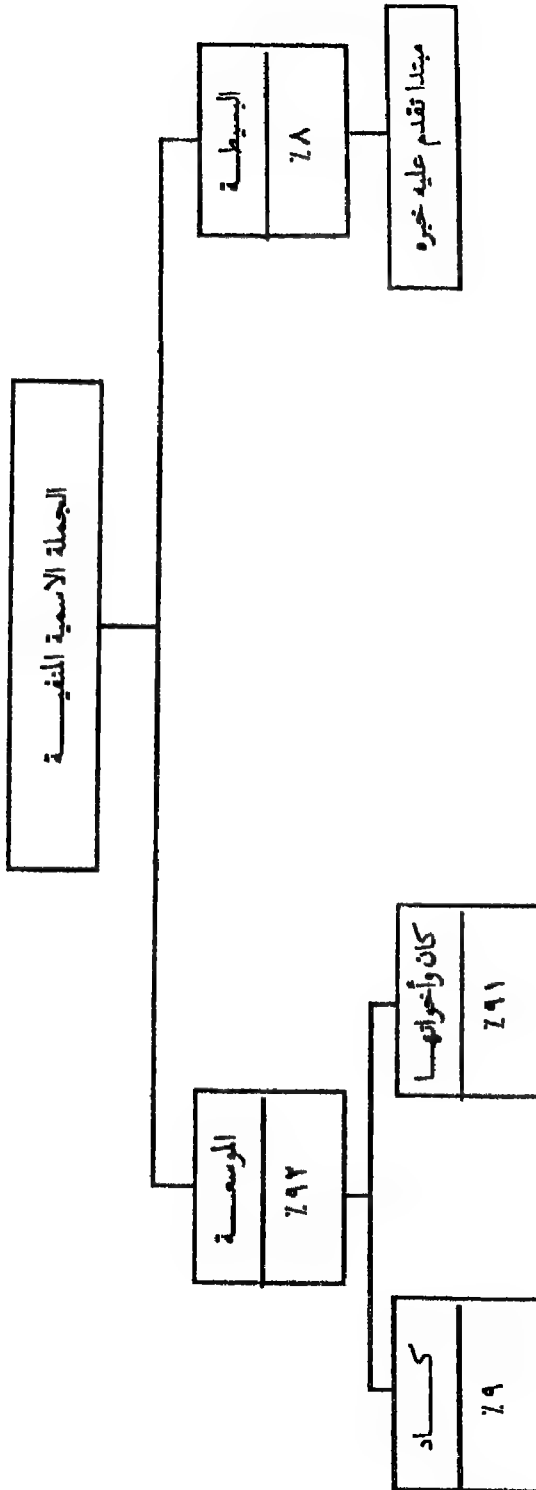
(٤) تفسير التبيان ٧ / ٤٤٤.

(٥) زاد المسير ٤٩٦.

نفى مقارنة الوجود وجوده. وقال : «ومعنا نكتة، وهي أن لم يكد في الآية واقع في جواب (إذا)، والماضي إذا وقع في جواب الشرط على هذا السبيل كان مستقبلا في المعنى. فإذا قلت: (إذا خرجت لم أخرج) كنت قد نفيت خروجها فيما يستقبل وإذا كان الأمر كذلك، استحال أن يكون المعنى في الآية على أن الفعل قد كان^(١).

وحكى الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في (أماليه) أن من المفسرين من قال إنها بمعنى أراد من قوله (كِدْنَا لِيُوسُفَ)، أى: لم يُرد أن يراها^(٢). وذكر غيره أن التقدير: إذا أخرج يده ممتحاً لبصره لم يكد يخرجها، و (يراهها) صفة للظلمات، تقديره: ظلمات بعضها فوق بعض يراها^(٣).

(١٣٢)



ثانيا: الجملة الفعلية المنفية

وهي الجملة المسبوقة بأداة من أدوات النفي لنفي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله في زمن معين. قال سيبويه: «إذا قال: **فَعَلَ** فَإِنْ نَفِيهِ (**لَمْ يَفْعَلْ**)، وإذا قال: **قَدْ فَعَلَ** فَإِنْ نَفِيهِ (**لَمَّا يَفْعَلْ**)، وإذا قال **لَقَدْ فَعَلَ** فَإِنْ نَفِيهِ (**مَا فَعَلَ**).. وإذا قال **هُوَ يَفْعَلُ**، أى هو فى حال فعلٍ، فَإِنْ نَفِيهِ (**مَا يَفْعَلُ**)، وإذا قال: **هُوَ يَفْعَلُ** ولم يكن الفعل واقعا فنفيه (**لَا يَفْعَلُ**)، وإذا قال **لَيَفْعَلَنَّ** فنفيه (**لَا يَفْعَلُ**)، وإذا قال: **سَوْفَ يَفْعَلُ** فَإِنْ نَفِيهِ (**لَنْ يَفْعَلَ**)»^(١). والغالب فى الجملة الخبرية المنفية استعمال المضارع للدلالة على المضى لأنه هو الذى يضم أكثر أدوات النفي^(٢).

ولم ترد الجمل الفعلية المنفية إلا بسيطة. وقد نفيت بالأدوات التالية:

ما^(٣)، لم^(٤)، لا^(٥).

(١) الكتاب ٣/ ١١٧.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ٢٤٧.

(٣) وهي من الأدوات التى تدخل على **فَعَلَ** يفعل، وتنفي الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى، والفعل المضارع. وقد وردت نافية للفعل فى صيغتيه.

(٤) وهي من أدوات النفي التى تدخل على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، وتدل على نفي وقوع الفعل فى الزمن الماضى. قال سيبويه: «ولم وهي نفي لقوله **فَعَلَ** (الكتاب ٤/ ٢٢٠) وذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن النفي بلم فيه شئ من التوكيد فى نفي وقوع الفعل فى الزمن الماضى. (من أسرار العربية ١٨٥) وزمن الفعل معها هو الماضى البسيط أو المستمر. (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٧).

(٥) ذهب برجشتراسر إلى أن لا أقدم أدوات النفي. (التطور النحوى ٨٥)، وهي تنفي الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى والفعل المضارع. وفى هذه السورة دخلت على الفعل المضارع. وقد ذكر بعضهم أن لانتفى المستقبل. (الكتاب ٣/ ١١٧، وصف المباني ٢٥٨، المقتضب ١/ ٤٧)، وذكر ابن السجرى (ت ٥٤٢هـ) أنهم نفوا بها الأفعال المستقبلية والحاضرة. (الأمالى الشجرية ١/ ٢٧٦) كذلك ذكر الأمازيغ إبراهيم بن النقي أن النفي بلا فيه معنى الشمول والعموم. (إحياء النعم ١٣٥) وخصمها ٥. تمام حسبان ١١٠. تنبيل البسيط. (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٨).

١- نفى الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

ظهرت تراكيب هذه الجملة البسيطة حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [أداة النفي + الفعل + الفاعل]

وجاءت صور هذا النمط على النحو التالي:

(الصورة الأولى): أداة النفي + الفعل + الفاعل (ضمير)

قال تعالى: «لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ» آية ٦٢

(الصورة الثانية): أداة النفي + الفعل + الفاعل (مصدر مؤول)

قال تعالى: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا»^(١) آية ١٦

النمط الثاني: [أداة النفي + الفعل + حرف جر زائد + الفاعل]

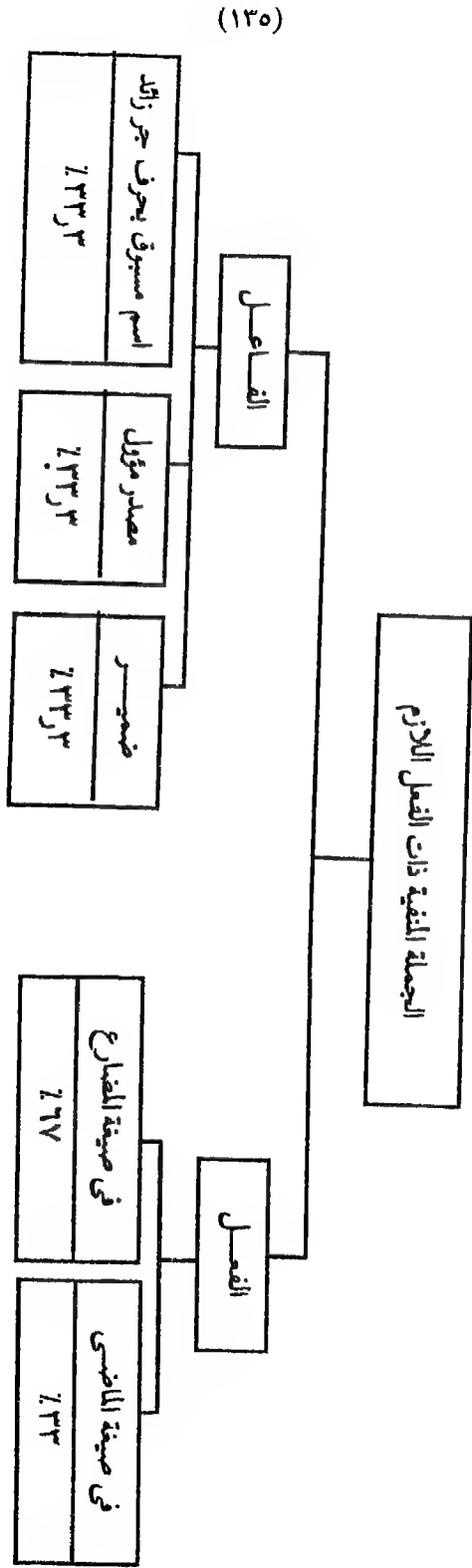
قال تعالى: «مَا زَكَأَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»^(٢) آية ٢١

(١) قال الزمخشري: «معناه: ما ينبغي ويصح، أى ما ينبغي لنا أن نتكلم بهذا ولا يصح لنا». (الكشاف

٥٥ / ٣ والفعل هنا دال على الزمن والحدث، وهو ما يسميه التحريون بكان التامة. وزمن الفعل

مع (ما) للحال التجددى والاستمرارى. (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٤٨).

(٢) من زائدة، وأحد فى حيز الرفع على الفاعلية. (تفسير أبى السعود ٥ / ٤).



(١٣٥)

٢- نفى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

(أ) الفعل المتعدي لمفعول واحد:

قال الجرجاني: «إذا قلت: (ما فعلتُ) كنت نفيت عنك فعلا لم يثبت أنه مفعول .. تفسير ذلك أنك إذا قلت: (ما قلتُ هذا) كنت نفيت أن تكون قد قلت ذلك، وكنت نوظرت في شيء لم يثبت أنه مقول»^(١).

وقد تشكّل تركيب الجمل الفعلية المنفية ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [أداة النفي + الفعل + الفاعل + المفعول]

- قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا» آية ٢٨
 : «وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ» آية ٣١
 : «لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا»^(٢) آية ٣٣
 : «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا» آية ٤٠
 : «لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» آية ٥٥
 : «لَمْ يَلْفُؤْا الْحُلُمَ» آية ٥٨
 : «لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا» آية ٦٠

النمط الثاني: [أداة النفي + الفعل + الفاعل مستتر + المفعول]

قال تعالى: «لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا» آية ٣٩

(١) دلائل الإعجاز، ص ١٢٤.

(٢) قال الزركشي: «هذا من إيقاع المسبب موقع السبب. إنما أراد - والله أعلم - الشيء الذي يتكح به، من مهر ونفقة وما لابد للمتزوج منه». (البرهان ٢ / ٢٦٠).

(١٣٧)

النمط الثالث: [أداة النفي + الفعل + المفعول + الفاعل]

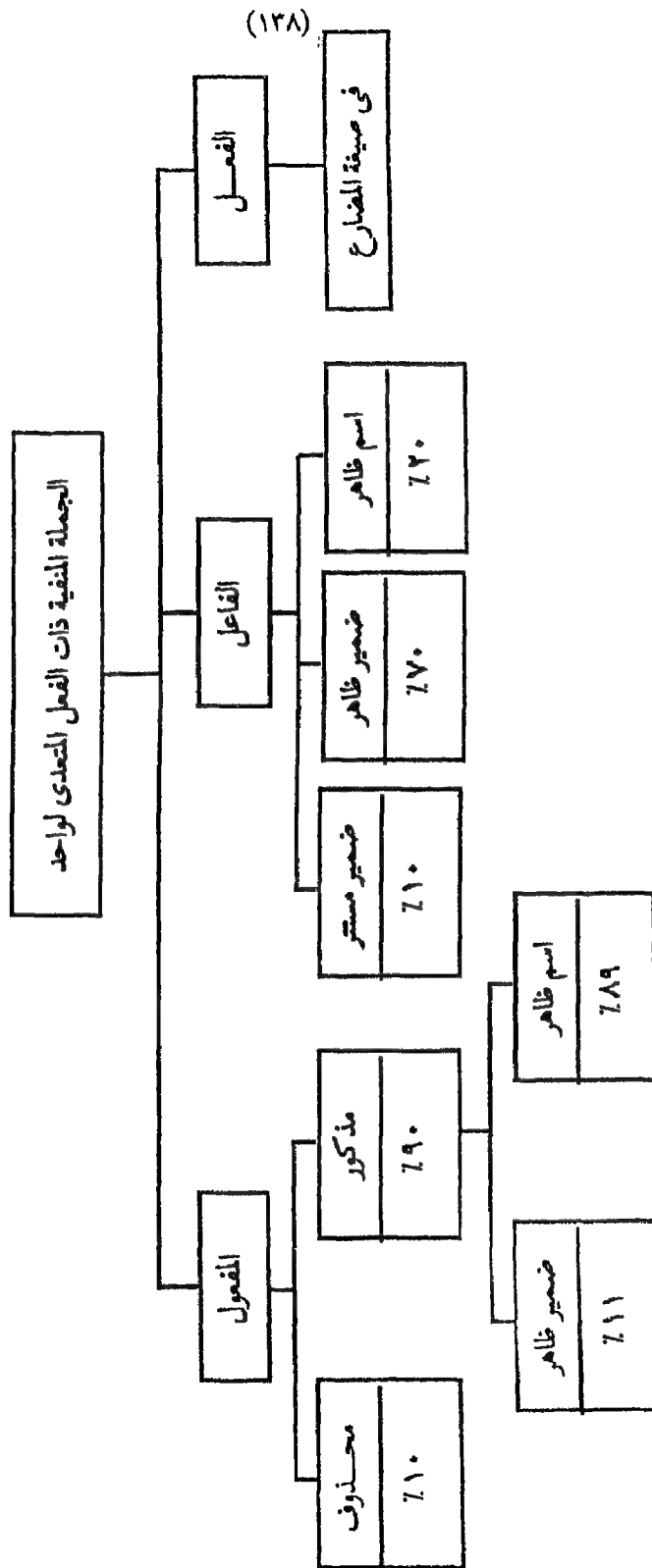
تقدم المفعول وهو ضمير في الجملة الفعلية المنفية وذلك في آية واحدة هي:

قال تعالى: «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» آية ٣٥

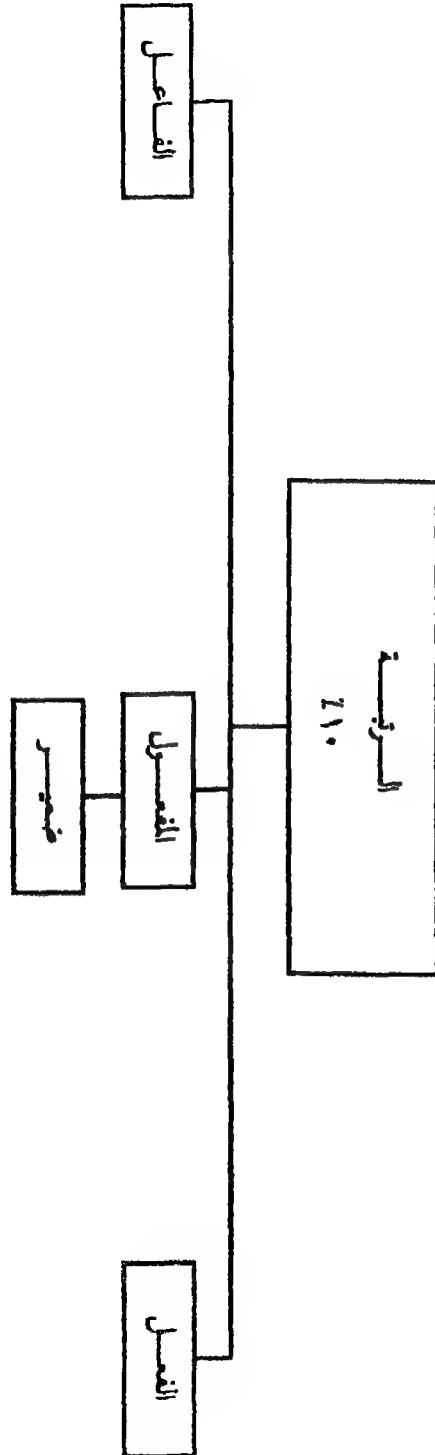
النمط الرابع: [أداة النفي + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف (وهو غير منوى)]

وحذف المفعول وهو غير منوى في آية واحدة أيضا هي:

قال تعالى: «وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» آية ١٩



(١٣٩)



(ب) الفعل المتعدى لمفعولين:

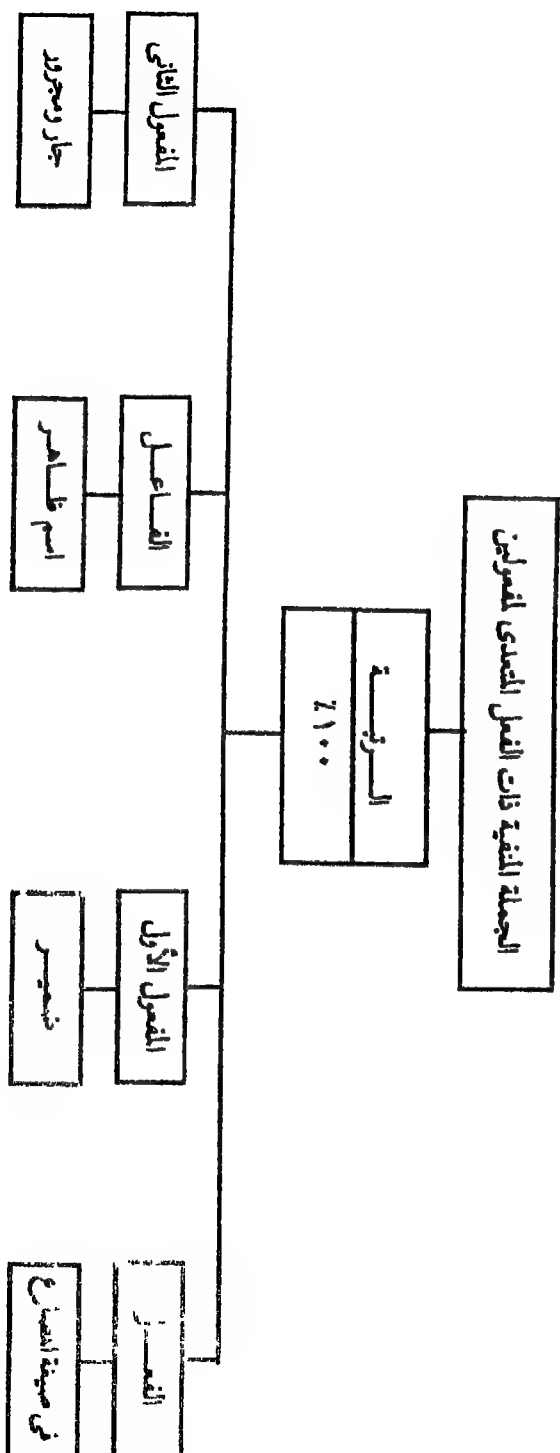
وتشكل تركيب الجملة الفعلية المنفية ذات الفعل المتعدى لمفعولين في نمط واحد هو: [أداة النفي + الفعل + المفعول الأول + الفاعل + الثاني (شبه جملة)]

فقدم المفعول الأول - وهو ضمير - على الفاعل. أما المفعول الثاني فكان جارا ومجرورا.

قال تعالى: «لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(١) آية ٣٧

(١) والنفي هنا في الحال. (أساليب النفي في القرآن، ص ٢١).

(١٤١)



(جـ) الفعل المتعدي بالحرف:

نقبت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي بالحرف بدخول (لم) عليها.
وتعدى الفعل فيها مرة بالباء وأخرى بعلی، حسب النمط الآتي:

[أداة النفي + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وظهر لهذا النمط صورتان مختلفتان باختلاف الحرف المستخدم للتعدي:

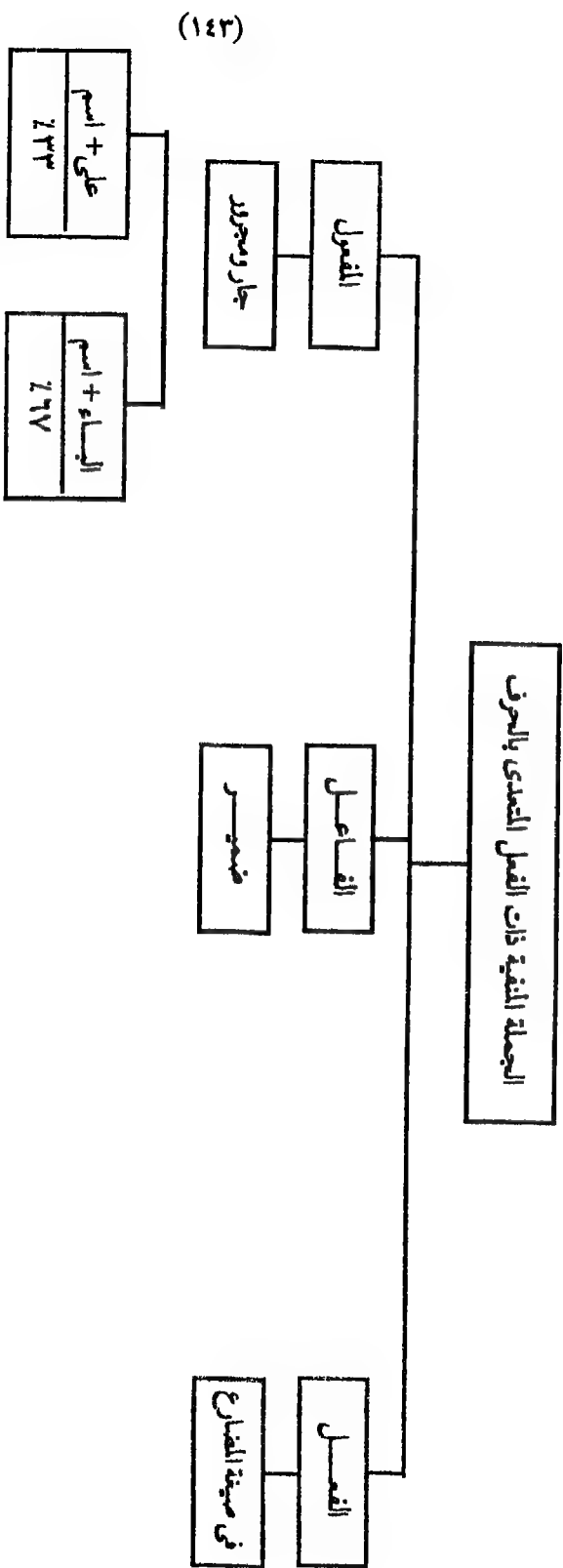
(الصورة الأولى): أداة النفي + الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

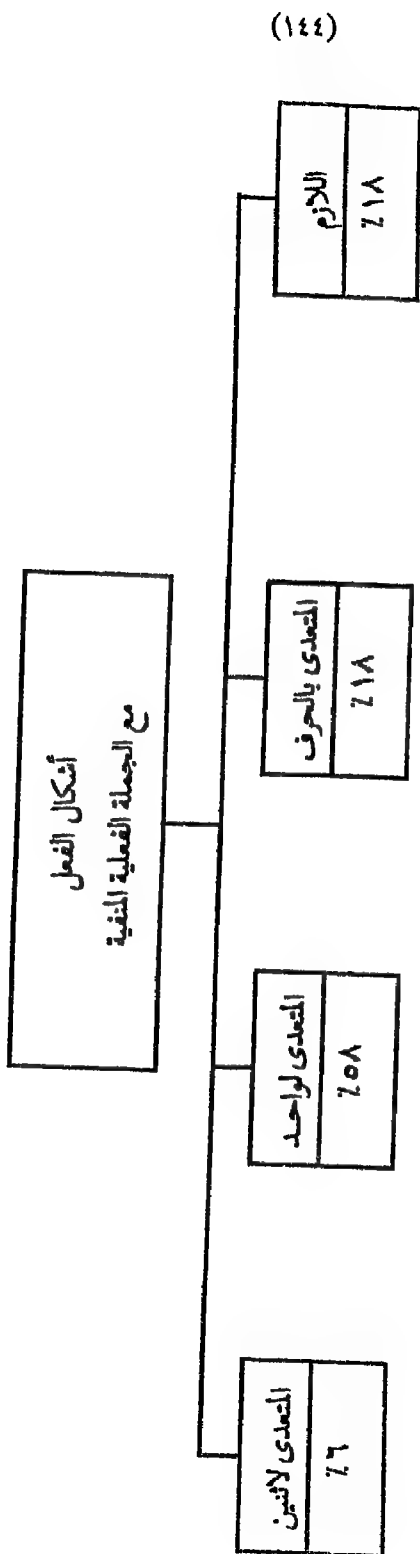
قال تعالى: «ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ» آية ٤

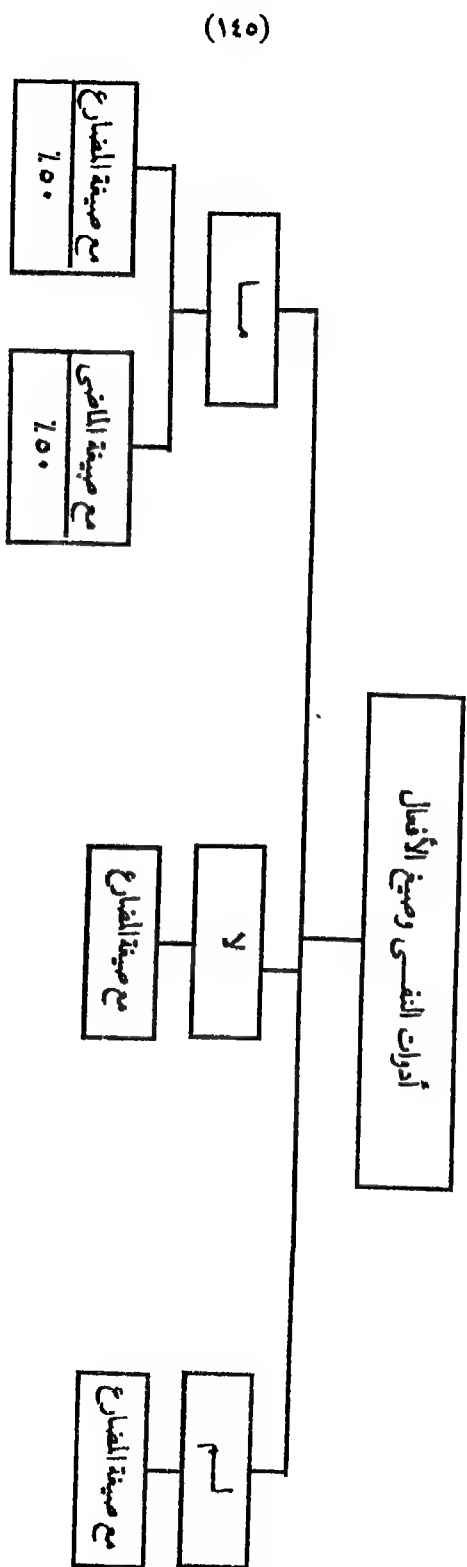
: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ» آية ١٣

(الصورة الثانية): أداة النفي + الفعل + الفاعل + على + المجرور

قال تعالى: «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ» آية ٣١

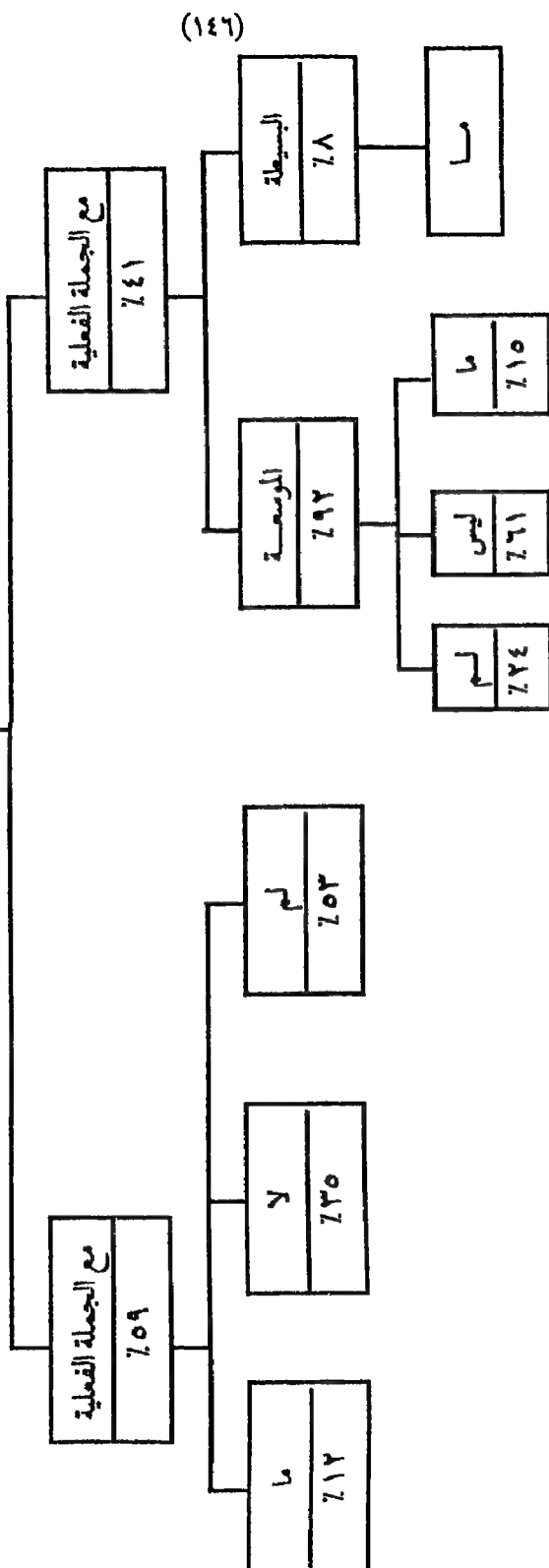






إحصاء عام

أدوات النقي
بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية



نفسى المفرد

ورد فى سورة النور نفسى المفرد باستخدام الأدوات: غير ، لا .

١ - نفسى المفرد بغير:

فكلمة غير اسم ملازم للإضافة، يكون صفة للتكرة أو لمعرفة قرية منها، ويعرب حسب موقعه^(١). وقد كان هذا النفسى فى خمسة مواضع هى:

قال تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ» آية ٢٩

: «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ» آية ٢٩

: «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» آية ٣٨

: «أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ» آية ٦٠

٢ - نفسى المفرد بلا:

وكان هذا النفسى فى موضع واحد هو:

قال تعالى: «زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ»^(٢) آية ٣٥

فهنا عطف اسم هو (غربية) على اسم آخر قبله هو (شرقية)، وهو يشاركه فى النفسى، وكررت لا لتأكيد نفسى هذا المفرد^(٣).

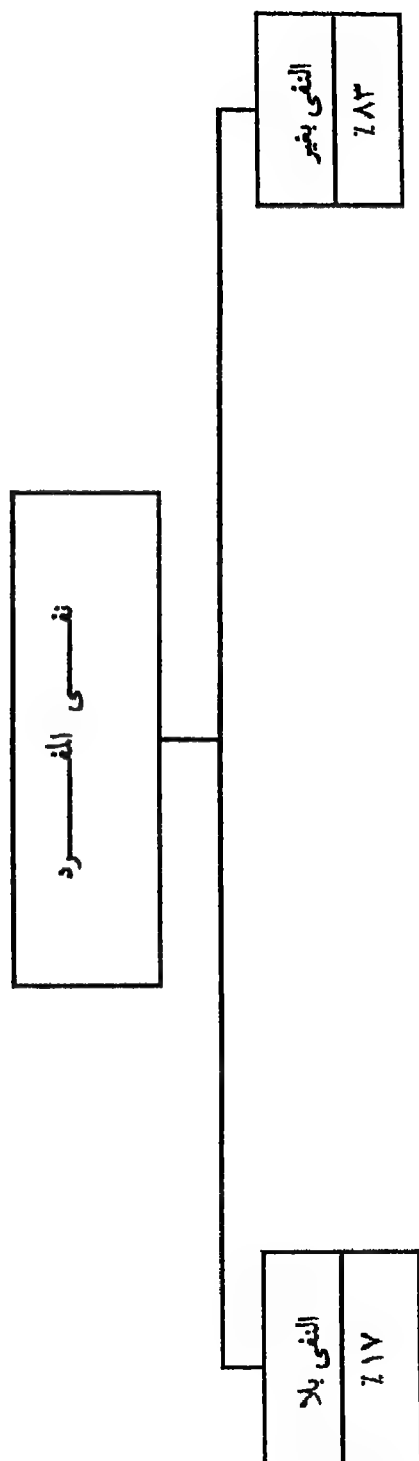
(١) معنى اللبيب ١ / ١٥٧ - ١٥٨، المقتضب ٤ / ٤٢٢، الأصول ١ / ٣٤٧.

(٢) لا بمعنى غير. (الأزهي، ص ١٦٩).

(٣) انظر وجوب تكرار لا النافية فى النعت فى (الكتاب ١ / ٣٠٥، المقتضب ٤ / ٣٨٨، رصف المباني

٢٥٧) قال سيبويه: «ألا تراها تدخل على المجرور فلا تغيره عن حاله، تقول: مررت برجل لا قائم ولا قاعد». (الكتاب ٣ / ٧٦).

(١٤٨)



(١٤٩)

الجملة المخبرية المؤكدة

وتشتمل على مايلي:

(أولاً) : الجملة الاسمية المؤكدة

(ثانياً) : الجملة الفعلية المؤكدة

(أولاً) : الجملة الاسمية المؤكدة

وهي الجملة التي دخلت عليها أداة من الأدوات التي تؤكد علاقة الإسناد بين المبتدأ وخبره.

١- تأكيد الجملة الاسمية البسيطة

(أداة التوكيد + المبتدأ + الخبر)

أكدت الجملة الاسمية البسيطة باستخدام: **إنَّ، أنَّ، اللام، القصر، الضمير.**

١- التوكيد باستخدام **إنَّ، أنَّ**:

قال سيبويه: «معنى **إنَّ زيدا** منطلق: **زيد** منطلق **وإنَّ دخلت** توكيداً»^(١).
والموضع الذي تقع فيه المكسورة خلاف الموضع الذي تقع فيه المفتوحة^(٢).
وقد أكدت الجملة الاسمية البسيطة **بأنَّ** و**أنَّ**، وسبق ذكرهما في باب (الجملة الخبرية الاسمية الموسعة) فانظرهما وتراكيبهما هناك.

٢- التوكيد باستخدام **إنَّ** مع اللام:

تزيد اللام في خبر **إن** فنقول (**إنَّ زيدا** لَقَائِمٌ، **وإنَّ زيدا** لَخَلْفَكَ، **وإنَّ زيدا** لَيَقُومُ)، بدخول اللام على الاسم والظرف والمضارع ... وإذا قَدَّمت الظرف وأخَّرت الاسم دخل عليه اللام لأنه وقع موقع الخبر كقولك (**إنَّ في الدار** لزيداً، **وإن عندك** لعمراً)^(٣).

وقد دخلت اللام مرة على خبر **إنَّ**، ومرة على اسم **إنَّ** المؤخَّر زيادة للتوكيد، وذلك في النمطين التاليين:

(١) الكتاب ٢ / ١٤٤.

(٢) الأصول ١ / ٢٨٤.

(٣) ابن فضال المجاشعي: شرح عيون الإعراب، ص ١٠٩.

النمط الأول: [إن + اسمها + اللام + خبرها]

قال تعالى: «إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٨

النمط الثاني: [إن + خبرها شبه جملة + اللام + اسمها]

قال تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً» آية ٤٤

٣- التوكيد بالقصر:

والقصر نوع من التوكيد، ويسميه النحاة بالاستثناء المفرغ^(١). قال السيوطي: «ثم المستثنى منه تارة يكون محذوفاً، وتارة يكون مذكوراً؛ فالأول يجري على حسب ما يقتضيه العامل قبله من رفع أو نصب أو جر بحرفه، لتفريغه له، ووجود إلا كسقوطها نحو: (ما قام إلا زيد، وما ضربت إلا زيدا، وما مررت إلا بزيدا، وما محمد إلا رسول، وما في الدار إلا عمرو)^(٢)».

وقد استخدم للقصر: ما + إلا، إنما.

وقد نقل كثير من العلماء أن أبا حيان يرى أن (إنما) لانفيد القصر، بل مجرد التوكيد. فقد ذكر في تأويل الآية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) أن إنما لانفيد القصر. ولا فرق بين إنَّ ولعلَّ من أخواتها إذا اتصلت بها ما، وإذا فهم الحصر فإنما يفهم من سياق الكلام^(٣).

وقد روى أبو على الفارسي في (الشيرازيات) أن ناساً من النحويين يقولون إن سبيل (ما وإلا) و (إنما) سبيل اللفظين يوضعان لمعنى واحد. وعلقت الجرجاني على ذلك بقوله إن هناك فرقاً بين أن يكون في الشيء معنى الشيء،

(١) شرح المفصل ٩٣ / ٢، الأصول ٣٤٣ / ١، دلائل الإعجاز ٢٥٤.

(٢) الهمع ٢٥٠ / ٣ - ٢٥١.

(٣) البحر المحيط ١ / ٦١.

وبين أن يكون الشيء الشيء على الإطلاق، ثم فسر معنى هذه العبارة، فقال: «اعلم أن موضوع (إنما) على أن نتجى لخبر لا يجهله المخاطب ولا يدفع صحته أو لما ينزل هذه المنزلة. كأن تقول للرجل: (إنما هو أخوك) لا نقوله لمن يجهل ذلك ويدفع صحته ولكن لمن يعلمه ويقر به، إلا أنك تريد أن تنبهه للذى يجب عليه من حق الأخ. وأما الخبر بالنفى والإثبات نحو: (ما هذا إلا كذا) فيكون للأمر ينكره المخاطب ويشك فيه .. ومتى رأيت شيئا هو من المعلوم الذى لا يشك فيه قد جاء بالنفى، فذلك معنى صار به فى حكم المشكوك فيه»^(١).

وورد التوكيد بالقصر حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [ما + الخبر شبه جملة + إلا + المبتدأ]

قال تعالى: «وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ» آية ٥٤

النمط الثانى: [إنما + المبتدأ + الخبر]

قال تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٢) آية ٦٢

واستخدمت إنما فى صورة أخرى حيث قدم الخبر على المبتدأ هكذا:

(إنما + الخبر شبه جملة + المبتدأ)

قال تعالى: «فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ» آية ٥٤

٤ - التوكيد بضمير الفصل:

فقد فصل بين المبتدأ وخبره بضمير يسمى ضمير الفصل يأتى للتوكيد، ويفرق بين الخبر والصفة. قال سيبويه: «فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما إذا كانت لغوا فى أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر».

(١) دلائل الإعجاز، ص ٣٢٨ - ٣٣٤.

(٢) ارتفاع المؤمنين مبتدأ وخبر عنه بموصول. (البحر المحيط ٦/ ٤٧٥).

وقال الرمخشري: «ويتوسط بين المبتدأ وخبره - قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كأفعل من كذا - أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت، وليفيد ضربا من التوكيد. ويسميه البصريون فصلا، والكوفيون عمادا^(١)».

والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط^(٢).

وذكر له العلماء ثلاث فوائد: تأكيد المسند إليه، والاختصاص، وبيان أن المسند خبر لا صفة. فإن أفيد القصر بطريق آخر كأن يكون الخبر معرفا بال دل ضمير الفصل على تأكيد الحصر، سواء كان من قصر المسند على المسند إليه، أو العكس^(٣).

وقد اتخذت الجملة المؤكدة بضمير الفصل شكل نمطين ظهرا على النحو التالي:

النمط الأول: [المبتدأ + الضمير + الخبر]

قال تعالى: «وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»^(٤) آية ٤

: «فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» آية ٥٠

(١) شرح المفصل ١١٠ / ٣.

(٢) شرح الكافية ٢٤ / ٢.

(٣) أساليب القصر في القرآن الكريم، ص ١٣٥.

(٤) مثل هذه الآيات كثيرة، فقد جاء في عديد من الآيات تعقيبا على صفات عالية للمؤمنين أو

سمات نازلة للكافرين من تأكيد المقابلات. (أساليب القصر ١٣٧)

: «وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» آية ٥١

: «فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

: «فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

النمط الثاني: [اسم أن + الضمير + الخبر]

قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٣٥

ب- توكيد الجملة الاسمية الموسعة

(أداة التوكيد + كان + اسمها + خبرها)

أما الجملة الاسمية الموسعة بكان فلم تؤكد إلا بالقصر، وجاء نمطها

على النحو التالي:

[إنما + كان + خبرها + اسمها]

قال تعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ .. أَنْ يَقُولُوا» آية ٥١

١- (ثانياً): الجملة الفعلية المؤكدة

لم ترد الجملة الفعلية المؤكدة إلا بسيطة. وقد أكدت باستخدام: لام القسم^(١)، ونون التوكيد، والقصر^(٢)، وقد^(٣)، والمصدر^(٤)، ومرادفه^(٥)، وما هو في موضعه^(٦)، والعدد^(٧).

١- توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

أكدت في السورة جملتان فيهما فعلاً لازماً، وكان التوكيد على النحو التالي:

النمط الأول: [لام القسم + الفعل + الفاعل + نون التوكيد]

قال تعالى: **لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ** آية ٥٣

- (١) قال سيويه: «اعلم أن القسم توكيد لكلامك، فإذا حلفت على فعل غير متفنى لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك: (والله لأفعلن). وزعم الخليل أن النون تلزم اللام». (الكتاب ١٣ / ١٠٤) وتأكيد الإلبيات باللام قبل الفعل ونون التوكيد بعده يكون الزمن معه للمستقبل البسيط أو القريب. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٦).
- (٢) وهو ما يسميه النحويون بالاستثناء المفرغ أو الملقى. (الكتاب ١٢ / ٣٢٠). ويطلق عليه البلاغيون القصر وهو طريقة من طرق التوكيد. (انظر دلائل الإعجاز، ٢٥٤).
- (٣) ولا يليها إلا الفعل، ولا يفصل بينها وبين الفعل بشيء، وهو جواب لقوله أقبل كما كانت ما فعل جواباً لهل فعل؟ إذا أمرت أنه لم يقع. (الكتاب ١ / ٩٨، ٣ / ١١٤) وتأكيد الإلبيات بقدر يكون الزمن معه للماضي المنتهي بالحاضر. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٦).
- (٤) قال سيويه: «وما يجيء توكيداً وينصب قوله: سير عليه سيرا، وانطلق به انطلاقاً، وضرب به ضرباً». (الكتاب ٢ / ٢٣١).

(٥) قال سيويه: «ومثل هذه الأشياء: يدعه تركاً؛ لأن معنى يدع وترك واحد». (الكتاب ٤ / ٨٢).

(٦) كقوله تعالى: «لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً». (البيان ٢ / ٩٧٢).

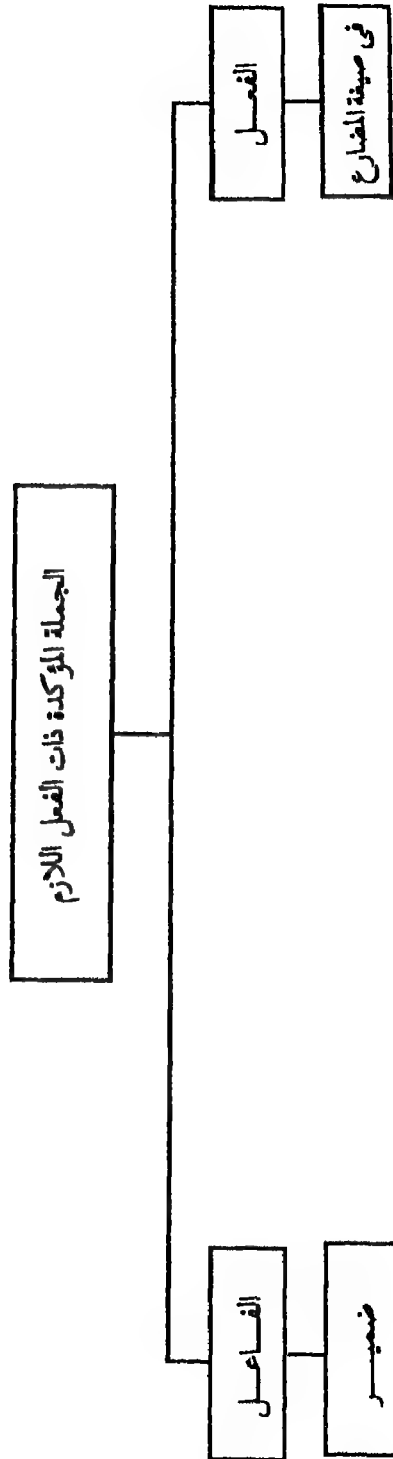
(٧) قال السيوطي: «ويثنى ذو العدد ويجمع بلا خلاف .. وأما النوع ففيه قولان: أحدهما: أنه يثنى

ويجمع .. والثاني: لا .. تقول: (قُمْتُ قِيَامَيْنِ، وقَعَدْتُ قَعْدَتَيْنِ) .. (الهمع ٩٦ / ٩٧ - ٩٧)

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل + المصدر أو مرادفه]
 قال تعالى: «الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا»^(١) آية ٦٣

(١) ولو اذًا: مصدر. (المشكل ٢ / ٥١٨، البحر المحيط ٦ / ٤٧٧) قال العكبري: «هو مصدر في موضع الحال، ويجوز أن يكون منصوبا بيتسللون على المعنى، أى يلاوذون لو اذًا أو يتسللون تسللا». (التيبان ٢ / ٩٧٩. وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٩). قال ابن الأنباري: «وصح (لو اذًا) لأنه مصدرا (لَاوَذَ) فَإِنْ (لَاوَذَ لَوَاذًا) كَقَاوَمَ قَوَامًا لَأَنَّ الْمَصْدَرَ يَتَّبِعُ الْفِعْلَ فِي الصَّحَةِ والاعتلال، ولو كان مصدر (لاذ) لكان (لِيَاذًا) معتلا لاعتلال الفعل، كقام قياما». (غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٨)

(١٥٨)



٢- تأكيد الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

(أ) الفعل المتعدي لمفعول واحد:

أكدت الجملة ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [قد + الفعل + الفاعل + المفعول]

قال تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ»^(١) آية ٦٣

وجاء الفاعل ضميراً مستتراً في قوله تعالى:

: «كُلُّ قَدْ عَلِمَ / صَلَاتُهُ» آية ٤١

: «قَدْ يَعْلَمُ / مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^(٢) آية ٦٤

(١) قال الزمخشري: «أدخل قد ليؤكد علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق. ومرجع تأكيد العلم إلى تأكيد الوعيد، وذلك أن قد إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما، فوافقت

ربما في خروجها إلى معنى التأكيد في نحو قوله

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورُ النَّاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودٌ.

ونحو قول زهير: أَخِي نِقَّةٌ لَا تَهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ .. وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ (الكشاف ٣ / ٧٩)

قال أبو حيان: «وكون قد إذا دخلت على المضارع أفادت التأكيد قول بعض النحاة وليس

بصحيح، وإنما التأكيد مفهوم من سياق الكلام في المدح، والصحيح في رب أنها لتقليل الشيء أو

تقليل نظيره. فإن فهم تأكيد فليس ذلك من رب ولا قد، إنما هو من سياق الكلام ..» (البحر

المحيط ٦ / ٤٧٧).

(٢) وقال الزركشي في باب (مؤكدات الجملة الفعلية): «وقال ابن إيان: تفيد مع المستقبل التعليل

في وقوعه أو متعلقه. فالأولى كقولك: (زيد قد يفعل كذا)، وليس ذلك منه بالكثير. والثاني

كقوله تعالى (قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) المعنى والله أعلم، أقل معلوماته ما أنتم عليه. (البرهان ٢ /

النمط الثاني: [لام القسم + قد + الفعل + الفاعل + المفعول]

قال تعالى: «وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ»^(١) آية ٣٤

: «وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ» آية ٤٦

النمط الثالث: [لا + الفعل + الفاعل مستتر + إلا + المفعول]

قال تعالى: «الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً»^(٢) آية ٣

وقدم المفعول - وهو الضمير - على الفاعل فى صورة أخرى هى:

لا + الفعل + المفعول + إلا + الفاعل

قال تعالى: «وَالرَّائِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ»^(٣) آية ٣

النمط الرابع: [لام القسم + الفعل + الفاعل مستتر + نون التوكيد + المفعول]

قال تعالى: «لَيْسَتَّخْلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ»^(٤) آية ٥٥

(١) تدخل اللام على جواب القسم سواء كان جملة اسمية أو فعلية ماضية أو مستقبلية. لكن لا بد أن تكون موجبة. وإنما دخلت اللام فى جواب القسم ليتلقى بها مبالغة فى التوكيد، إذ القسم توكيد المقسم عليه. (رصف المبانى ٢٣٨ - ٢٣٩).

قال ابن هشام: «وحذف جملة القسم كثير جداً، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم، وحيث قيل: (لأعلن، أو لقد فعل، أو لئن فعل) ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة». (مغنى اللبيب ١/ ٦٤٥).

(٢) قال أبو حيان: «قوله (لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً) الظاهر أنه خبر قصد به تشنيع الزنى وأمره». (البحر المحييط ٤٢٩ / ٦) وقال الومششرى: «وعن عمرو بن عبيد (لا يَنْكِحُ) بالجزم على النهى. والمرفوع فيه أيضاً معنى النهى ولكن أبلغ وأكد .. ويجوز أن يكون خبراً محضاً على معنى أن عادتهم جارية على ذلك وعلى المؤمن أن لا يدخل نفسه تحت هذه العادة ويتصون عنها». (الكشاف ٣ / ٥٠).

(٣) الاختصاص مع (إلا) يقع فى الذى توخره من الفاعل والمفعول. (دلائل الإعجاز، ص ٣٤٠).

(٤) اللام فى (ليستخلفنهم) جواب قسم محذوف أى: وأقسم ليستخلفنهم. (البحر المحييط ٦ / ٤٦٩).

: «وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ» آية ٥٥

النمط الخامس: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول + المصدر أو ما هو في موضع المصدر]

قال تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا»^(١) آية ٥٥

وجاء هذا النمط على صورة أخرى حيث قدم المفعول على ما هو في موضع المصدر.

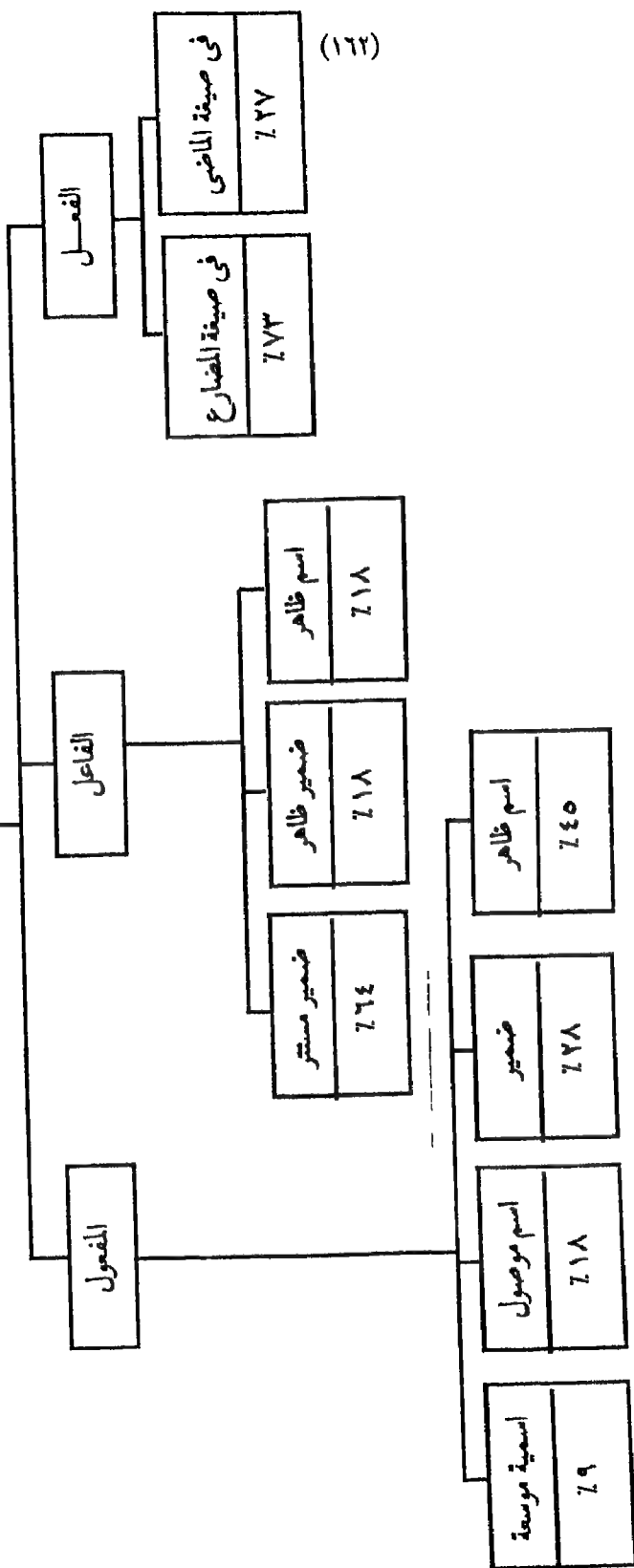
قال تعالى: «أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ...»^(٢) آية ٨

(١) قال العكبري: «شيئا في موضع المصدر، أى لم يجده وجدائنا، وقيل شيئا هنا بمعنى ماء على ما ظن به». (التبيان ١٢ / ٩٧٢) وقال ابن الأنباري: «والتقدير: لم يجد وجود الآية لاشئ هناك».

(غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٧).

(٢) قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور أربع شهادات بالنصب على المصدر». (البحر المحيط ١٦ / ٤٣٤) وقال مكي: «لا يحسن في (أربع) غير النصب بتشهد». (المشكل ١٢ / ٥١٠).

الجملة المؤكدة ذات الفعل المتعدى لواحد



(١٦٣)

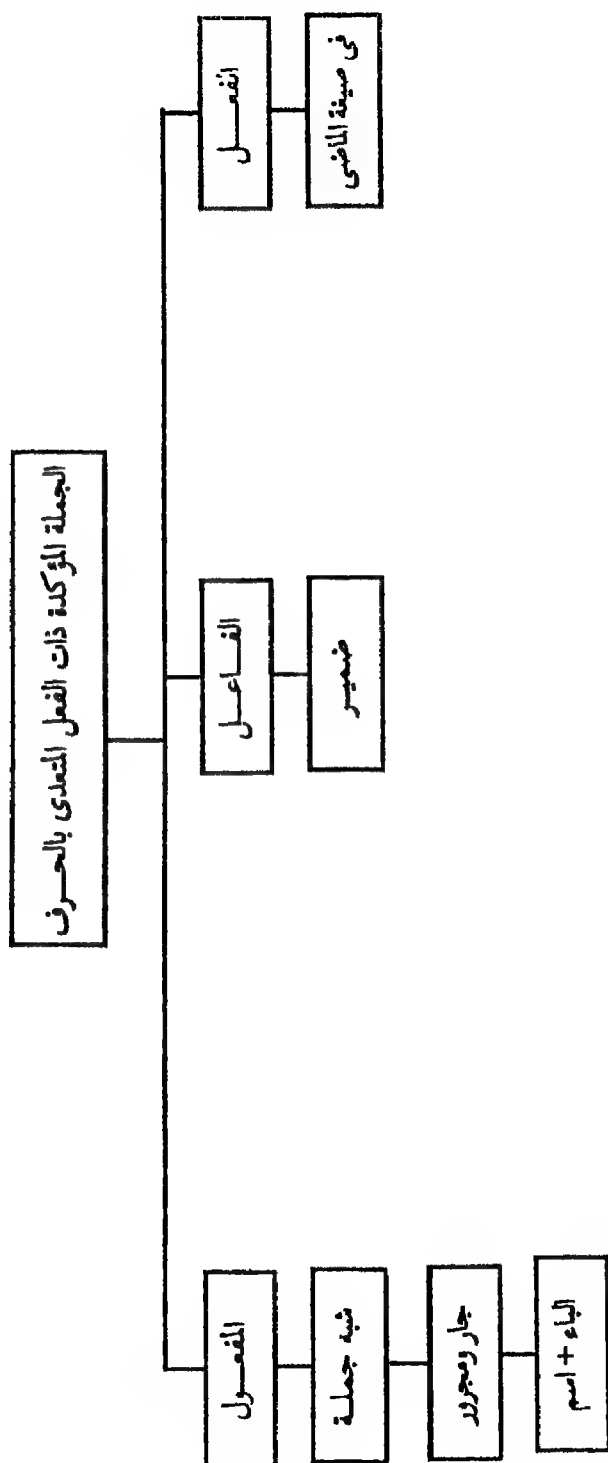
(ب) الفعل المتعدي لمفعولين:

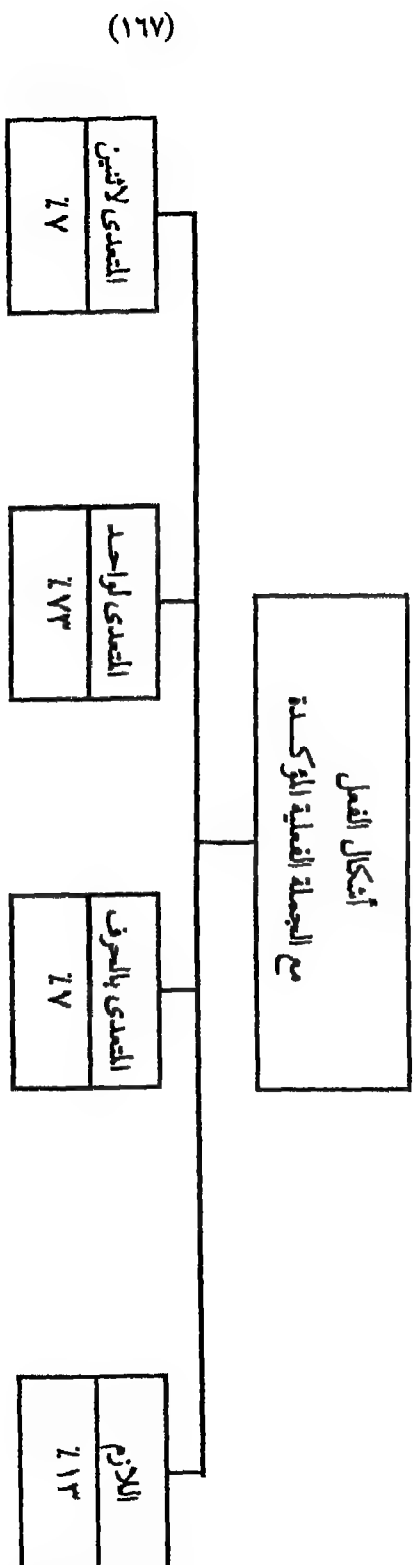
وأكدت هذه الجملة في نمط واحد جاء على النحو التالي:

[لام القسم + الفعل + الفاعل مستتر + نون التوكيد + المفعول
الأول + الثاني]

قال تعالى: «وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥

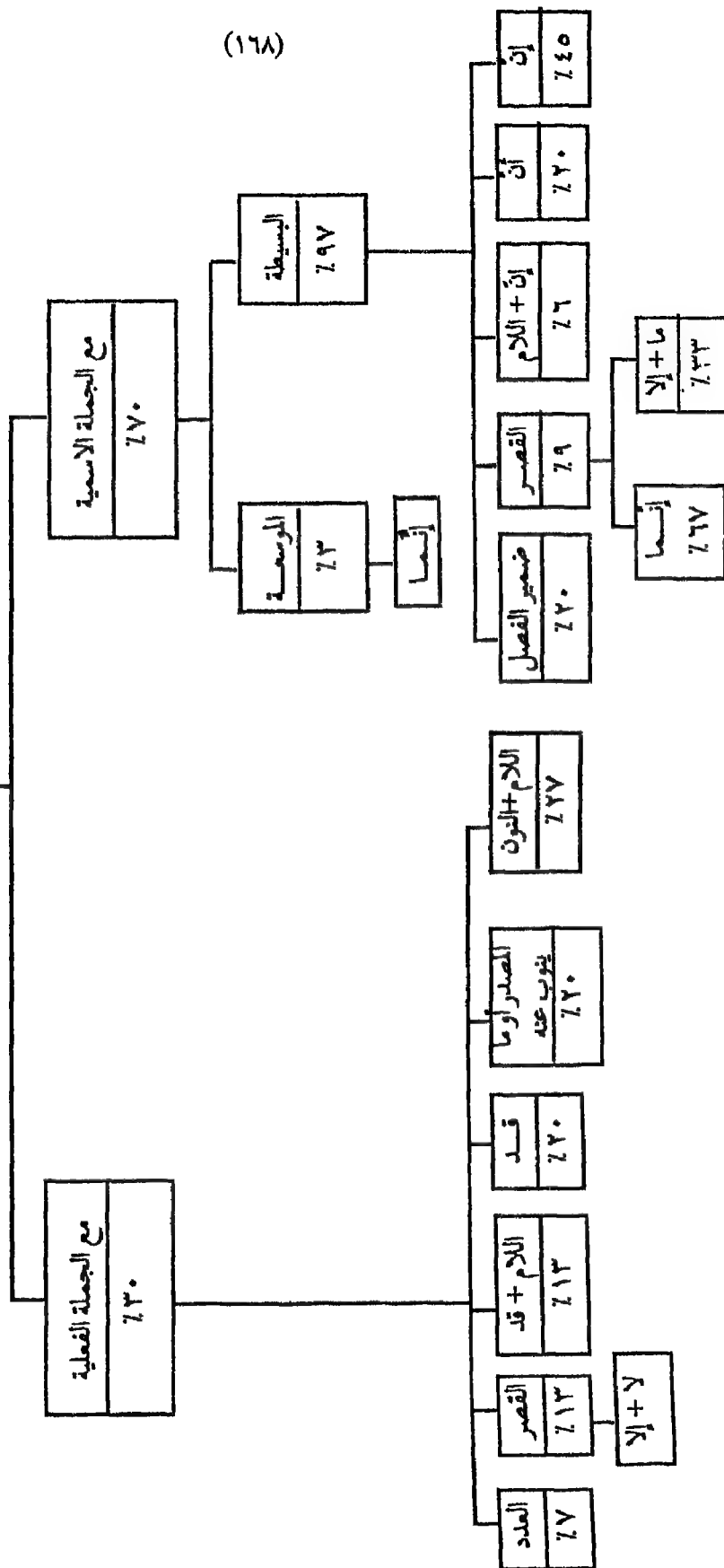
(١٦٦)

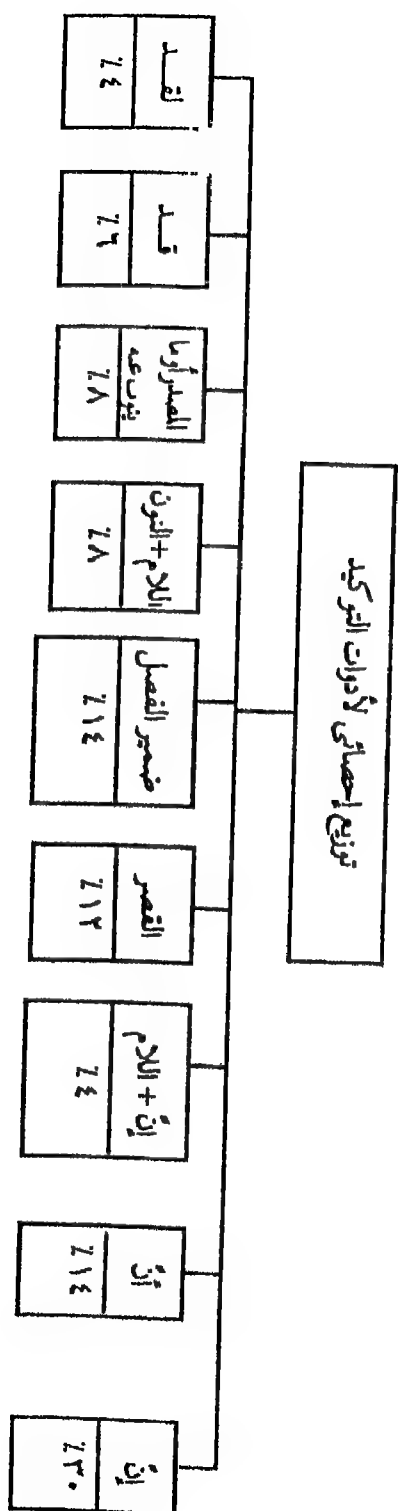




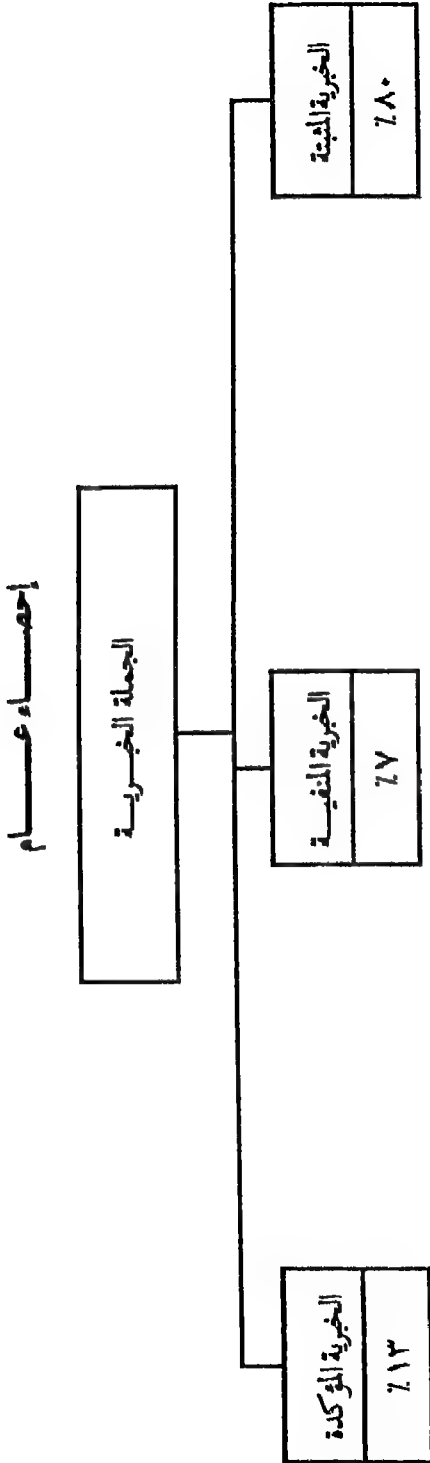
(١٦٨)

أدوات التوكيد
بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية





(١٧٠)



(١٧١)

(مواقع الجملة الخبرية)

وتتضمن:

- مواقع الجملة الاسمية البسيطة
- مواقع الجملة الاسمية الموسعة
- مواقع الجملة الفعلية

مواقع الجملة الخبرية

قد تقع الجملة خبراً، أو حالاً، أو مفعولاً، أو مضافاً إليها، أو جواباً لشرط جازم وهى مقرونة بالفاء أو إذا، أو صفة، أو معطوفة، أو بدلاً^(١).

(أولاً): مواقع الجملة الاسمية البسيطة

وقعت الجملة الاسمية البسيطة المواقع الآتية:

١- خبراً لمبتدأ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ» آية ٣٩

٢- خبراً لإن:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ .. لَهُمْ عَذَابٌ» آية ١٩

: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَؤْمِنُونَ» آية ٦٢

٣- مفعولاً به (مفعولاً للقول):

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «وَقَالُوا: هَذَا إِفْكٌ» آية ١٢

٤- صفة:

فكانت مرة فى محل نصب، ومرة فى محل جر، وأربع مرات فى محل

رفع:

(١) انظر: معنى اللبيب ١٢ / ٤١٠ - ٤٢٦.

قال تعالى: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ»^(١) آية ٢٩

: «فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ»^(٢) آية ٣٥

: «فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ»^(٣) آية ٣٥

: «يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ»^(٤) آية ٤٠

: «مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ»^(٥) آية ٤٠

: «ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»^(٦) آية ٤٠

٥- حالا:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» آية ١٥

: «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ» آية ٤١

٦- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت في محل جزم:

قال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ .. فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» آية ٤٠

(١) فقلوله (فيها متاع) صفة لثانية للكلمة (بيوتها).

(٢) وقلوله (المصباح في زجاجة) صفة للكلمة (مصباح). (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٠).

(٣) وقلوله (الزجاجة كأنها كوكب) صفة للكلمة (زجاجة). وقال أبو السعود: «كأنه قيل فيها مصباح

هو في زجاجة هي كأنها كوكب دري». (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٠)

(٤) وقلوله (من فوقه موج) صفة للكلمة (موج).

(٥) وقلوله (من فوقه سحب) صفة للكلمة (موج).

(٦) قوله (بعضها فوق بعض) صفة للكلمة (ظلمات). (البحر المحيط ٦ / ٤٦٢).

: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢
 : «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ» آية ٥٤
 : «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

٧- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت في محل جزم مرة، وفي محل رفع مرتين:
 قال تعالى: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ»^(١) آية ٥٤
 : «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(٢) آية ٧
 : «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(٣) آية ٢٣

(ثانياً): مواقع الجملة الاسمية الموسعة

ووقعت الجملة الاسمية الموسعة المواقع الآتية:

١- خبراً للمبتدأ:

فكانت في محل رفع:
 قال تعالى: «الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» آية ٣٥
 : «وَالْقَوَاعِدُ .. فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ» آية ٦٠

(١) قوله (وعليكم ما حملتم) في محل جزم لأنه معطوف على قوله (عليه ما حمل) الذي هو في محل جزم، لأنه جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

(٢) قوله (والخامسة أن...) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات) الذي هو في محل خبر للمبتدأ.

(٣) قوله (ولهم عذاب) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (لعتوا) الذي هو في محل رفع خبر إن.

٢ - مفعولا به:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «.. أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ»^(١) آية ٦

٣ - صفة:

فكانت فى محل جر مرتين، وفى محل جر أو رفع مرة واحدة:

قال تعالى: «زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ»^(٢) آية ٣٥

: «أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً»^(٣) آية ٣٩

: «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ ... جُنَاحٌ»^(٤) آية ٥٨

٤ - حالا:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ .. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ»^(٥) آية ٦

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ»^(٦) آية ٤٣

٥ - مضافا إليها:

فكانت فى محل جر:

(١) قوله (إنه لمن الصادقين) فى موضع نصب مفعول به بشهادات ولم تفتح إن من أجل اللام التى فى

الخبر مثل قولك: علمت إن زيدا لمنطلق. (المشكل ١/ ٥٠٩، غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩٢).

(٢) فقوله (يكاد زيتها يضيء) صفة ثانية للكلمة (زيتونة).

(٣) وقوله (يحسبه الظمآن ماء) صفة ثانية للكلمة (سراب). (البحر المحيط ٦/ ٤٦٠).

(٤) وقوله (ليس عليكم .. جناح) فى محل رفع صفة للكلمة (ثلاث). (الكشاف ٣/ ٥٧).

(٥) فقوله (ولم يكن له شهداء) حال من الضمير فى (لهم).

(٦) وقوله (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) حال من (الودق) أو (البرد).

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» ^(١) آية ٦٢

٦- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت في محل جزم:

قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ»

: «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١

: «وَمَنْ يَكْفُرْ هُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ» آية ٣٣

٧- معطوفة على جملة لها محل:

فعطفت على جملة في محل جر لأنها مضاف إليها فكانت مثلها في محل جر.

قال تعالى: «وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا» ^(٢) آية ١٥

(ثالثا): مواقع الجملة الفعلية

أما الجملة الفعلية فقد وقعت:

١- خبرا للمبتدأ:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً» آية ٣

: «وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ» آية ٣

(١) فإذا ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا، وتضاف أبدا لجملة صدرها فعل ولو مقدرا،

ولزمت الفاء في جوابها. (الهمع ٣/ ١٧٧ - ١٧٨).

(٢) فقله (تَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا) معطوف على قوله (تلقونه) الذي هو في محل جر مضاف إليه بعد (إِذَا).

(١٧٨)

- : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ» آية ١٩
- : «وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» آية ١٩
- : «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١
- : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ» آية ٢٩
- : «وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ» آية ٣٣
- : «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٨
- : «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا» آية ٤٠
- : «كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ» آية ٤١
- : «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ» آية ٤٥
- : «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» آية ٥٢
- : «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ» آية ٥٥

٢- خبراً لأن وأخواتها:

فكانت في محل رفع:

- قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ١، ٢٧
- : «فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» آية ٢١
- : «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ» آية ٢١
- : «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ .. لُعِنُوا» آية ٢٣
- : «لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ» آية ٣١

: «كَأَنَّهُا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ»^(١) آية ٣٥

: «أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ» آية ٤١

: «وَأَنَّ اللَّهَ يُزَجِّجِي سَحَابًا» آية ٤٣

: «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

٣- خبراً لكان:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» آية ٢

: «بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» آية ٢٤

٤- خبراً لكاد:

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ» آية ٣٥

: «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» آية ٤٠

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» آية ٤٣

٥- مفعولاً به (مفعولاً للقول):

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: «قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» آية ١٦

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا» آية ٤٧

(١) قوله (يوقد) خبر ثانٍ لكلمة (المصباح).

: «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا» ية ٥١

٦- صفة:

فكانت فى محل رفع ثلاث مرات، وفى محل جر مرتين، وفى محل نصب مرة واحدة:

قال تعالى: «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا»^(١) آية ١

: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ» آية ٣٦

: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ»^(٢) آية ٣٧

: «يَخَافُونَ يَوْمًا»^(٣)

: «تَتَّقِلُّ فِيهِ الْقُلُوبُ»^(٤) آية ٣٧

: «فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ»^(٥) آية ٤٠

٧- حالا:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «يُضَيِّءُ وَلَوْ تَمَسَّسَهُ نَارٌ» آية ٣٥

: «فَتَسْرِى الْوُدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» آية ٤٣

(١) قوله: (أنزلناها) صفة لكلمة (سورة)، وتقديره: هذه سورة منزلة. (غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩١).

وانظر المشكل ٢ / ٥٠٧، الكشاف ٣ / ٤٦، المحرر الوجيز ٩ / ٥٠٣.

(٢) وقوله: (لا تلهيهم تجارة) صفة لكلمة (رجال). (البحر المحيط ٦ / ٤٥٩).

(٣) وقوله: (يخافون يوما) صفة ثانية لكلمة (رجال). (البحر المحيط ٦ / ٤٥٩) قال أبو السعود: «أو

حال من مفعول (لا تلهيهم)». (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٢).

(٤) وقوله: (تتقلب.. القلوب) صفة لكلمة (يوما). (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٢).

(٥) وقوله: (يفشاه موج) صفة ثانية لكلمة (بحر).

: «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^(١) آية ٥٥

٨- مضافاً إليها:

فكانت في محل جر:

قال تعالى: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٢

: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالْشُّهَدَاءِ» آية ١٣

: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» آية ١٥

: «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» آية ١٦

: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ» آية ٢٤

: «وَحَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ» آية ٣٩

: «وَإِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ» آية ٤٠

: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٤٨

: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٥١

: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨

: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ» آية ٥٩

: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا» آية ٦١

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ» آية ٦١

: «وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ» آية ٦٤

(١) قوله (لا يشركون بي شيئا) حال. قال الزجاج: «يجوز أن يكون في موضع الحال على معنى وعد الله المؤمنين في حال عبادتهم وإخلاصهم لله عز وجل ليفعلن بهم، ويجوز أن يكون استئنافاً على طريق الثناء عليهم وبشيئا كأنه قال: يعبدني المؤمنون لا يشركون بي شيئا». (معاني القرآن ٤ / ٥١).

٩ - معطوفة على جملة لها محل :

فكانت في محل رفع ثلاث عشرة مرة، وجر ثلاث مرات، ونصب ثلاث مرات:

قال تعالى: «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا»^(١) آية ١

: «وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ»^(٢) آية ١

: «وَيَذُرُّ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ»^(٣) آية ٨

: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا»^(٤) آية ١٥

: «وَتَسْلَمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا»^(٥) آية ٢٧

: «وَلَا يَدِينُ زَيْتُهُنَّ إِلَّا»^(٦) آية ٣١

: «ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»^(٧) آية ٤٣

(١) قوله (فرضناها) في محل رفع لأنها معطوفة على قوله (أنزلناها) الذي هو في محل رفع صفة له (سورة).

(٢) قوله (أنزلنا فيها آيات) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (أنزلناها) الذي هو في محل رفع صفة له (سورة).

(٣) قوله (يذرونها العذاب أن تشهد) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات)، الذي هو في محل رفع خبر للمبتدأ.

(٤) قوله (تقولون بأفواهكم ما) في محل جر لأنه معطوف على قوله (تلقونه) الذي هو في محل جر مضاف إليه.

(٥) قوله (تسلموا على) في محل جر لأنه معطوف على قوله (تستأنسوا) الذي هو في محل جر بحتى.

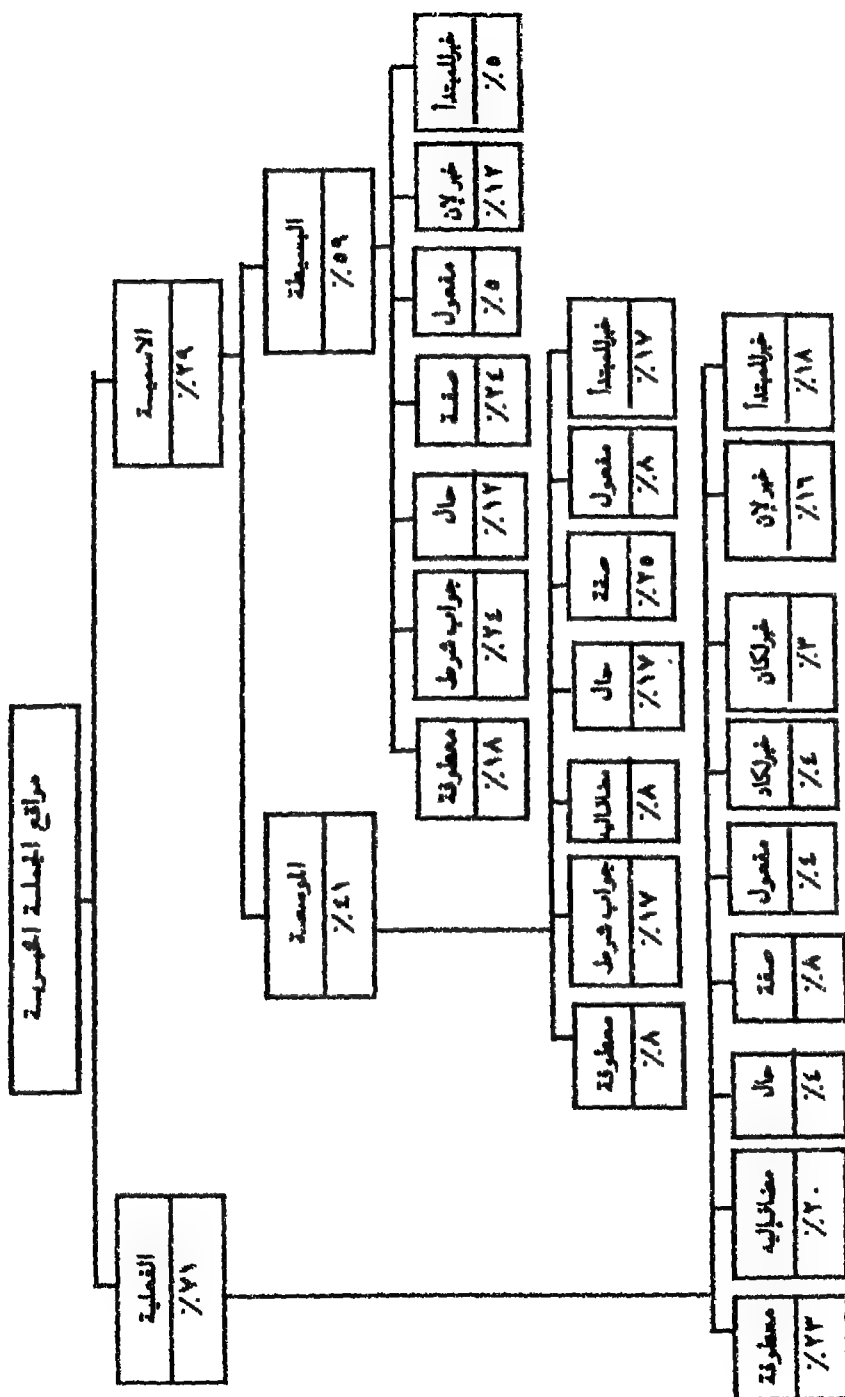
(٦) قوله (لا يدين زيتتهن) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (يضرهن بخمرهن) الذي هو في محل نصب لأنه معطوف على مقول القول المحذوف.

(٧) قوله (يؤلف بينه) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سبحاها) الذي هو في محل رفع خبر أن.

- : «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا»^(١) آية ٤٣
- : «وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ .. مِنْ بَرْدٍ»^(٢) آية ٤٣
- : «فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ»^(٣) آية ٤٣
- : «وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ»^(٤) آية ٤٣
- : «أَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا»^(٥) آية ٤٧
- : «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»^(٦) آية ٥١
- : «وَيَخْشَى اللَّهَ»^(٧) آية ٥٢
- : «.. وَيَتَّقُهُ»^(٨) آية ٥٢
- : «فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا»^(٩) آية ٦٤

-
- (١) قوله (يجعله ركاما) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يؤلف بينه) الذي هو في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سحابا) الذي هو في محل رفع خبر أن.
- (٢) قوله (ينزل .. برد) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سحابا) الذي هو في محل رفع خبر أن.
- (٣) قوله (يصيب به من) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (ينزل .. برد) الذي هو في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سحابا) الذي هو في محل رفع خبر أن.
- (٤) قوله (يصرفه عمن يشاء) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (ينزل .. برد) الذي هو في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يزجي سحابا) الذي هو في محل رفع خبر أن.
- (٥) قوله (أطعنا) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (أمننا) الذي هو في محل نصب مقول القول.
- (٦) قوله (أطعنا) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (سمعنا) الذي هو في محل نصب مقول القول.
- (٧) قوله (يخشى الله) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يطع الله) الذي هو في محل رفع خبر للمبتدأ (من).
- (٨) قوله (يتقّه) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (يطع الله) الذي هو في محل رفع خبر للمبتدأ (من).
- (٩) قوله (ينبئهم بما عملوا) في محل جر لأنه معطوف على قوله (يرجعون) الذي هو في محل جر مضاف إليه.

(١٨٤)



مواقع الموصول الحرفي

الموصول قسمان: حرفي، واسمى. وضابط الموصول الحرفي أن يؤول مع صلتته بمصدر. وهو خمسة أحرف: أحدهما: (أن) وهي الناصبة للمضارع، وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا كان أم مضارعا أم أمرا. الثاني: (كى) وتوصل بالمضارع، ولكونها بمعنى التعليل لزم اقترانها باللام ظاهرة أو مقدرة. الثالث: (أن) وتوصل باسمها وخبرها. وهذه الثلاثة متفق عليها. الرابع: (لو) التالية غالبا مفهم تمن واختلف فيها. الخامس: (ما)^(١). أما صلة الموصول الاسمى فسوف ترد ضمن (الجميل التي لا محل لها من الإعراب).

وقد ورد في سورة النور من الموصولات الحرفية:

أَنْ ، أَنْ ، مَا

وقعت مع صلتها مبتدأ، أو خبراً، أو اسما لكان، أو فاعلا، أو مفعولا به، أو سادة مسدّد المفعولين، أو مفعولا له، أو اسما مجرورا، أو اسما معطوفا

(أولا): مواقع الموصول (أن)

قال السيرافي: «أَنْ وما بعدها من اسمها وخبرها منزلتها منزلة اسم واحد في مذهب المصدر، كما تكون أَنْ المخففة وما بعدها من الفعل الذي تنصبه بمنزلة المصدر»^(٢).

وقال سيبويه: «ألا ترى أنك تقول: (قد عرفت أنك منطلق)، فأنت في موضع اسم منصوب كأنك قلت: قد عرفت ذاك. وتقول: (بلغنى أنك منطلق)، فأنت في موضع اسم مرفوع، كأنك قلت بلغنى ذاك فإن الأسماء

(١) الهمع ١/ ٢٧٩ - ٢٨١.

(٢) الكتاب ١١٩ / ٣ هامش.

التي تعمل فيها صلة لها^(١). وتؤدى (أن) وظيفة التوكيد والوصل^(٢). وقد وقعت أن واسمها وخبرها:

١ - خبراً للمبتدأ:

فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(٣) آية ٧

٢ - مفعولاً به:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» آية ٢٥

٣ - سادة مسدّ المفعولين:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ» آية ٤١

: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا» آية ٤٣

٤ - اسما مجرورا:

فكانت فى محل جر:

قال تعالى: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا»^(٤) آية ٩

(١) الكتاب ٣ / ١٢٠.

(٢) المقتضب ٣ / ١٩٧، المغنى ١ / ٣٠٣.

(٣) قوله (أن لعنة الله عليه) فى موضع رفع خبر (الخامسة). (المشكل ٢ / ٥١٠).

(٤) قوله (أن غضب الله عليها) فى موضع جر بحرف محذوف. وقال مكى: «فى محل نصب على حذف الخافض». (المشكل ٢ / ٥١٠). وقال أبو حيان: «أن بعده على إسقاط حرف الجر أى بأن، وجوز أن يكون أن وما بعده بدلا من الخامسة». (البحر المحيط ٦ / ٤٣٤).

٥- اسما معطوفا:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ»^(١) آية ١٠

: «وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(٢) آية ٢٠

(ثانياً): مواقع الموصول (أن)

وقعت أن والفعل:

١- مبتدأ:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَهُنَّ» آية ٦٠

٢- اسما لكان:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلُهُمْ .. أَنْ يَقُولُوا» آية ٥١

٣- فاعلا:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ» آية ٨

: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا» آية ١٦

(١) فقوله (أن الله تواب) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (فضل) الذي هو مبتدأ مرفوع فهو

مصدر مؤول عطوف على مصدر صريح.

(٢) وقوله (أن الله رؤوف) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (فضل) الذي هو مبتدأ مرفوع.

٤ - مفعولا به:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ» آية ١٩

: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ» آية ٢٢

: «يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» آية ٥٠

: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ أَنْ تَنْصِبَهُمْ فَتْنَةً» آية ٦٣

٥ - مفعولا له:

فكانت فى محل نصب:

قال تعالى: «يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ»^(١) آية ١٧

٦ - اسما مجرورا:

فكانت فى محل جر:

قال تعالى: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا... أَنْ يُؤْتُوا»^(٢) آية ٢٢

: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسْلَمُوا»^(٣) آية ٢٧

(١) أى لعلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله. (المشكل ١٢ / ٥١١، وانظر تفسير التبيان ١٧ / ٤١٨).

(٢) فقوله (أن يؤتوا) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أو عن أن يؤتوا، قال أبو حيان: «أن يؤتوا نصب الفعل المنهى. فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير كراهة أن يؤتوا وأن لا يؤتوا فحذف لا. وإن كان بمعنى يقصر فيكون التقدير: فى أن يؤتوا أو عن أن يؤتوا. (البحر المحيط ١٦ / ٤٤٠).

(٣) وقوله (تستأذِنُوا) مصدر مؤول من أن المضمر بعد حتى والفعل وهو فى محل جر بحتى. وقد ذهب الكوفيون إلى أن الفعل منصوب بحتى نفسها وكذا الحال مع اللام والفاء. (ابن الأثير: الإنصاف ١٢ / ٥٥٧، رصف المباني ١٨٢).

- : «حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ» آية ٢٨
 : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا»^(١) آية ٢٩
 : «لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ»^(٢) آية ٣١
 : «حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٣
 : «لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» آية ٣٣
 : «أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ»^(٣) آية ٣٦
 : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ» آية ٣٨
 : «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية ٤٨ ، ٥١
 : «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ»^(٤) آية ٦٠
 : «حَرَجٌ .. أَنْ تَأْكُلُوا»^(٥) آية ٦١
 : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا» آية ٦١
 : «لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ» آية ٦٢

(١) وقوله (أَنْ تَدْخُلُوا) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أَنْ تَدْخُلُوا.

(٢) وقوله (لِيَعْلَمَ) مصدر مؤول من أَنْ المضمر بعد اللام والفعل وهو فى محل جر باللام.

(٣) قوله (أَنْ تُرْفَعَ) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أَنْ تُرْفَعَ. قال ابن منظور: أُذِنَ لَهُ

فى الشئ إِذْنًا: أَبَاحَ لَهُ. (لسان العرب - اذن).

(٤) قوله (أَنْ يَضَعْنَ) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أَنْ يَضَعْنَ.

(٥) قوله (أَنْ تَأْكُلُوا) فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أَنْ تَأْكُلُوا.

(ثالثا) : مواقع الموصول (ما)

وقال سيويوه: «ومن ذلك أيضا: (اِئْتِنِي بَعْدَ مَا تَفْرُغُ) فما وتفرغ بمنزلة الفراغ، وتفرغ صلة»^(١).

وقد وقعت ما والفعل:

اسما ومجرورا:

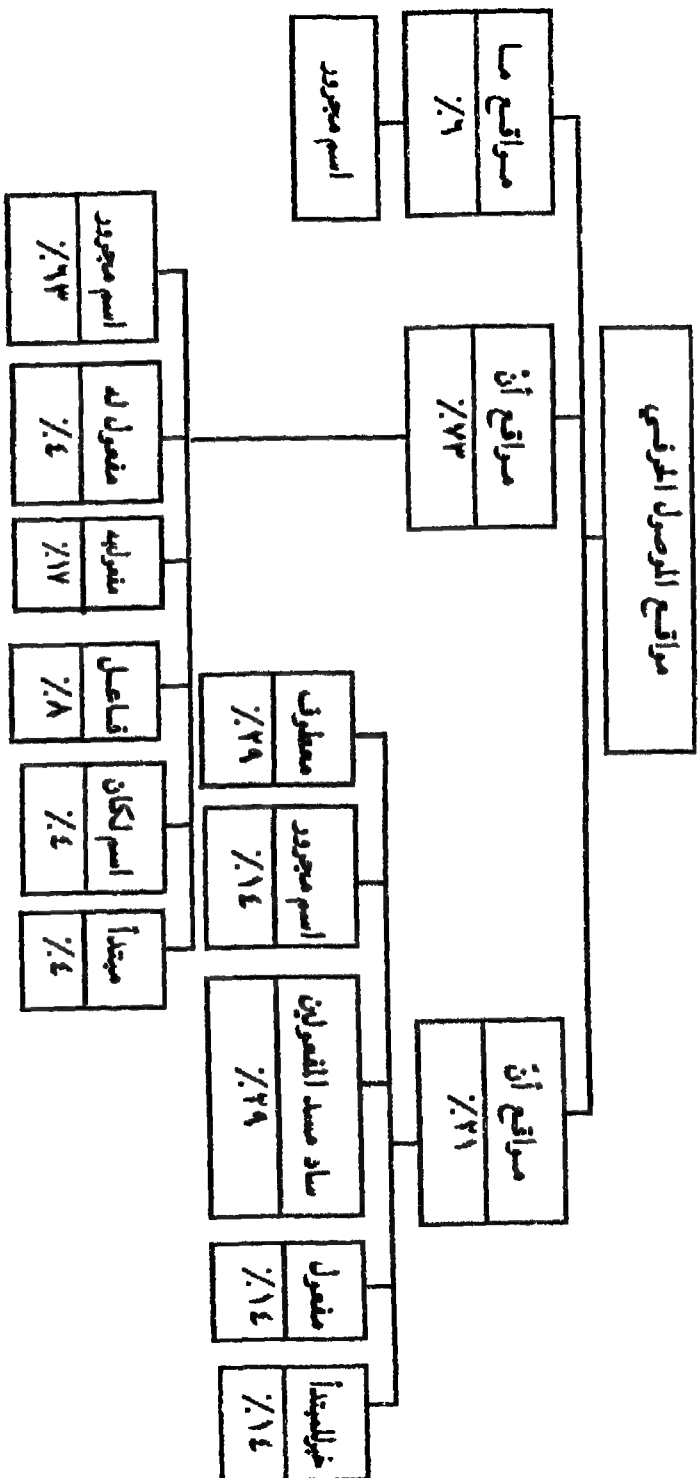
فكانت في محل جر:

قال تعالى: «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»^(٢) آية ٥٥

: «كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٩

(١) الكتاب ١١ / ٣ .

(٢) فقوله (ما استخلف) مصدر مؤول من ما والفعل، وهو في محل جر بالكاف.



(١٩٣)

(الجملة الإنشائية)

وتتضمن ما يلي :

- الجملة الإفعالية
- الجملة الطلبية
- الجملة الشرطية

(١٩٤)

(الجملة الإفصاحية)

وتشتمل على:

(أولاً): جملة الدم

(ثانياً): جملة التعجب

الجملة الإفصاحية

الجملة الإفصاحية هي التي تكشف عن موقف انفعالي وتفصح عنه^(١). وتشتمل الجملة الإفصاحية على معاني المدح والذم والتعجب.

قال الرضى: «وذلك أنك إذا قلت: (نعم الرجل زيد)، فإنما تنشئ المدح، وتمدحه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا في الخارج في أحد الأزمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام إياه حتى يكون خبرا، بل يقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا، فقول الأعرابي لمن بشره بمولوده، وقال: نعم المولود: والله ما هي بنعم المولودة، ليس تكديما له في المدح، إذ لا يمكن تكديمه فيه، بل هو إخبار بأن الجودة التي حكمت بحصولها في الخارج ليست بحاصلة فهو إنشاء جزؤه الخبر، وكذلك الإنشاء التعجبي، والإنشاء الذي في كم الخبرية ورب «ومع ذلك يطرد ذلك في جميع الأخبار»^(٢).

وأصل نعم ونعم: نعم ونعم، وهما الأصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح^(٣). ومعنى نعم ونعم الإفصاح عن تأثير وانفعال دعا إلى المدح أو الذم. قال ابن جنى إن معناه المبالغة في المدح والذم إلى ما هو أكثر من مجرد المدح أو الذم^(٤).

أما التعجب فله صيغتان قياسيتان هما: مَا أَفْعَلُ، وَأَفْعِلْ بِهِ. وهناك صيغ أخرى سماعية قال السيوطي: «من مفهوم التعجب الذي لا يوجب له في النحو قولهم (سبحان الله، لله دره، حسبك يزيد رجلا، يالك من ليل، إنك من رجل، ما أنت جارة، وأما له ناهيا، لا إله إلا الله..»^(٥).

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ١١٣.

(٢) الهمع ٢٥ / ٥ - ٢٦.

(٣) الكتاب ١٧٩ / ٢.

(٤) ابن جنى: اللع.

(٥) الهمع ٦٣ / ٥. وانظر الكتاب ٧٢ / ١، ١٧٤ / ٢.

أما الجملة الإفصاحية في سورة النور فقد وردت على النحو التالي :

(أولاً) : جملة الذم

وردت هذه الجملة مرة واحدة، مؤكدة باللام^(١) وكان تركيبها على النحو التالي : [لام القسم + بمس + الفاعل]
قال تعالى : « وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ » آية ٥٧

ولعلك تلاحظ أن (بمس) وردت في صيغة الفعل الماضي الجامد الخالي من الدلالة الزمنية وأن الاسم الواقع بعدها يدل على العموم والإطلاق^(٢)، وهو الصفة التي خص بها المذموم أما المخصوص بالذم فهو محذوف لدلالة السياق^(٣). وقد قيل إن هذه المواد من الأفعال التي تفرغت من الدلالة الفعلية وهي الحدث المقترن بالزمان للدلالة على المدح أو الذم في أسلوب خاص. وقد ورد هذا الفعل مسنداً إلى مرفوعه ولم يرد ما أسماه النحاة بالمخصوص بالمدح كما في قولهم (نعم الرجل زيد)^(٤).

(ثانياً) : جملة التعجب

والتعجب انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر^(٥). وقد وردت صيغة التعجب السماعية :

(١) إذا دخلت هذه اللام على الماضي المتصرف فلا تكون إلا جواب قسم، لأنه لا يشبه الاسم من جهة شبه الفعل للاسم فلا تكون لام ابتداء وأما غير المتصرف فيشبهه من جهة عدم التصرف فتكون لام ابتداء. (رصف المباني ٢٣٩).

(٢) المقصوب ١٢ / ١٤١، الأصول ١ / ١٣١، معاني القرآن للفراء ١ / ٥٧.

(٣) معنى اللبيب ٢ / ٤٦٩. قال أبو السعود: «أى وبالله لبس المصير هي أى النار» تفسير أبي السعود ١٤ / ٧٢.

(٤) د. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأينته، ص ٧٤.

(٥) الرضى: شرح الكافية ١٢ / ٣٠٧.

سُبْحَانَكَ

مرة واحدة في قوله تعالى:

«سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» آية ١٦

قال السيرافي ما ملخصه: سبحان مصدرٌ فعلٌ لا يستعمل كأنه قال: سبح سبحانا كما تقول كفر كفرا، وشكر شكرانا. قال وأما قولهم سبح يسبح فهو فعلٌ وردَّ على سبحان بعد أن ذكر وعرف^(١). وقال ابن منظر (ت ٧١١ هـ): «وسبحان الله معناه تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف. وقال الزجاج هو منصوب على المصدر والمعنى أسبح الله تسبيحا، قال ابن شميل:

رأيت في المنام كأن إنسان فسر لي سبحان الله فقال: أما ترى الفرس يسبح في سرعته وقال سبحان الله السرعة إليه والخفة في طاعته. وقال أبو الخطاب إن سبحان الله كقولك براءة الله، أي أبرئ الله من السوء براءة^(٢). وقال صاحب المصباح المنير: «يقال سبحت الله أي نزهته عما يقول الجاحدون»^(٣). وقال الزمخشري: «وسبحانك للتعجب من عظم الأمر. فإن قلت: ما معنى التعجب في كلمة التسبيح؟ قلت: الأصل في ذلك أن يسبح الله عند رؤية العجيب من صناعته، ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه أو لتنزيه الله تعالى من أن تكون حرمة نبيه عليه الصلاة والسلام فاجرة»^(٤). قال أبو السعود: «فإن فذورها تنفير عنه ومخل بمقصود الزواج فيكون تقريرها لما قبله، وتمهيدا لقوله تعالى: (هذا بهتان عظيم)»^(٥).

(١) الكتاب ١ / ٣٢٤ - هامش ٣.

(٢) لسان العرب (سبح).

(٣) المصباح المنير (سبح).

(٤) الكشف ٣ / ٥٥.

(٥) تفسير أبي السعود ١٤ / ٥٠.

(١٩٨)

(الجملة الطليية)

وتتضمن:

أولا: جملة الأمر

ثانيا: جملة التحضيض

ثالثا: جملة النهى

رابعا: جملة الترجى

خامسا: جملة النداء

سادسا: جملة الاستفهام

أولاً: جملة الأمر

الأمر هو طلب حصول مالم يحصل أو دوام ما حصل^(١). وقيل إنه يدل على المستقبل، وهو ما يشير إليه تحليل سيويه الذى جعل صيغة الأمر دالة على الذى (لم يفع .. فذلك أمر: اذهب)^(٢). ويقول السيوطى: «وهو لازم الاستقبال»^(٣). وعبارة الشلوبينى (ت ٦٣٥ هـ): «مستقبل بالوضع»^(٤). وذهب الأستاذ عباس حسن إلى أن «زمان الأمر مستقبل فى أكثر الآله»^(٥). وهو رأى الدكتور إبراهيم أنس الذى يقول: «كما أننا نلمح فيه غالباً المستقبل»^(٦). وقال السكاكبي (ت ٦٢٦ هـ): «والأمر والنهى -تتمهما الفور والتراخى لكونهما للطلب ولكون الطلب فى استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه فى عدم الاستدعاء له»^(٧).

وقال البرقوقى إن «الفور والتراخى مفوضان إلى القرينة»^(٨). وهذا هو ما نجده عند د. تمام حسان، حيث وزع صيغة الأمر على الحاضر والمستقبل: «افعل الآن، افعل غدا»^(٩).

وقد صيغ الأمر تارة بالفعل وأخرى باللام الداخلة على (يفعل).

(١) الهمع ٧/١.

(٢) الكتاب ١٢/١.

(٣) الهمع ٧/١.

(٤) القوطلة ١٣٣.

(٥) النحو الوافى ٦٥/١.

(٦) من أسرار اللغة ١٧٥.

(٧) مفتاح العلوم.

(٨) القزوينى: التلخيص، ص ١٧٠ هامش.

(٩) اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٥١.

(٢٠٠)

أ- الأمر بالفعل

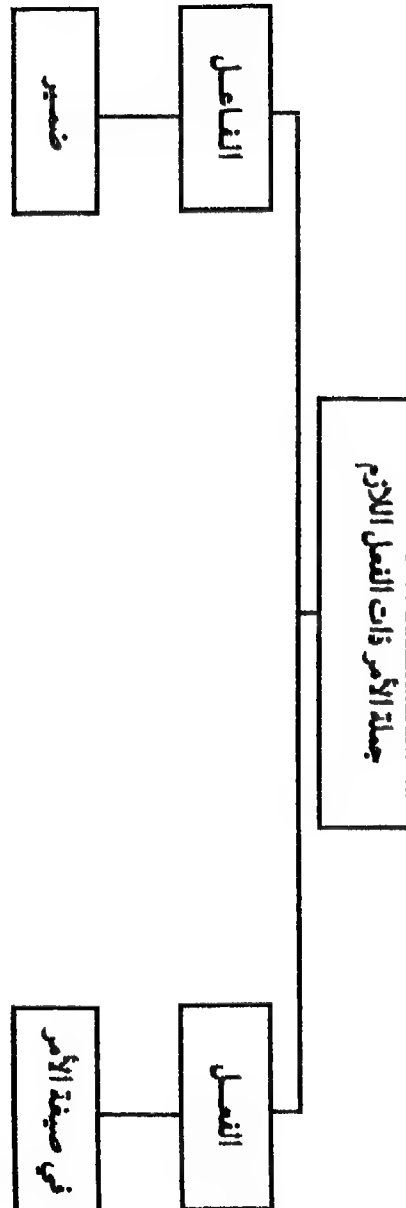
١- جملة الأمر ذات الفعل اللازم:

وقد وردت هذه الجملة في نمط واحد هو:

[الفعل + الفاعل]

قال تعالى: «وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا» آية ٢٨

(٢٠١)



٢- جملة الأمر ذات الفعل المتعدي:

(أ) الفعل المتعدي لمفعول واحد:

تشكلت جملة الأمر ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد في الأنماط الآتية:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول مفرد]

وظهر هذا النمط على صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + المفعول (اسم ظاهر)

قال تعالى: «فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا» آية ٢

: «وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ» آية ٣٢

: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ» آية ٥٤

: «وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» آية ٥٤ ، ٥٦

: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» آية ٥٦

: «وَأَتُوا الزَّكَاةَ» آية ٥٦

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + المفعول ضمير

قال تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»^(١) آية ٤

: «فَكَاتِبُوهُمْ» آية ٣٣

النمط الثاني: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول مفرد]

قال تعالى: «وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ اللَّهُ» آية ٦٢

(١) هذا من باب مقابلة لبوت الجمع لكل واحد من آحاد المحكوم عليه. (البرهان ٤ / ٥).

(٢٠٣)

النمط الثالث: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول مفعول القول]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة أمر)

قال تعالى: «قُلْ / أَطِيعُوا اللَّهَ» آية ٥٤

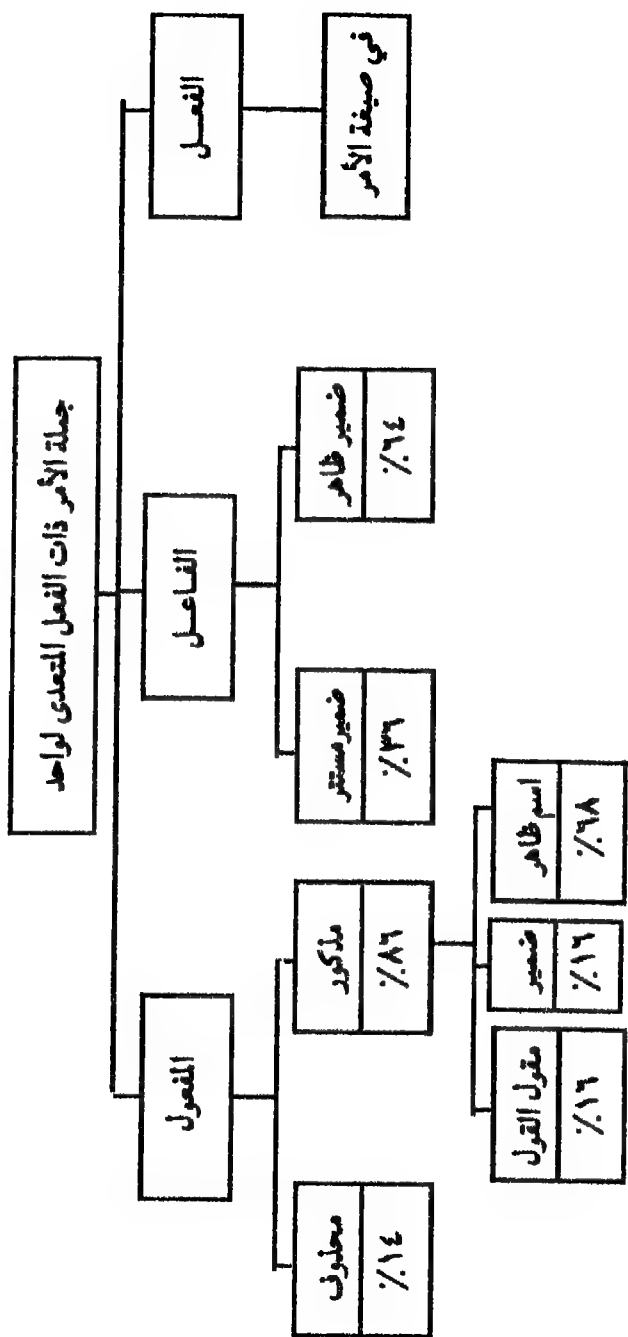
(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جملة نهى)

قال تعالى: «قُلْ / لَا تُقْسِمُوا» آية ٥٣

النمط الرابع: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول محذوف]

قال تعالى: «قُلْ // لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا ..» آية ٣٠

: وَقُلْ // لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ .. آية ٣١



(٢٠٥)

(ب) الفعل المتعدي لمفعولين:

ظهرت هذه الجملة في نمط واحد هو:

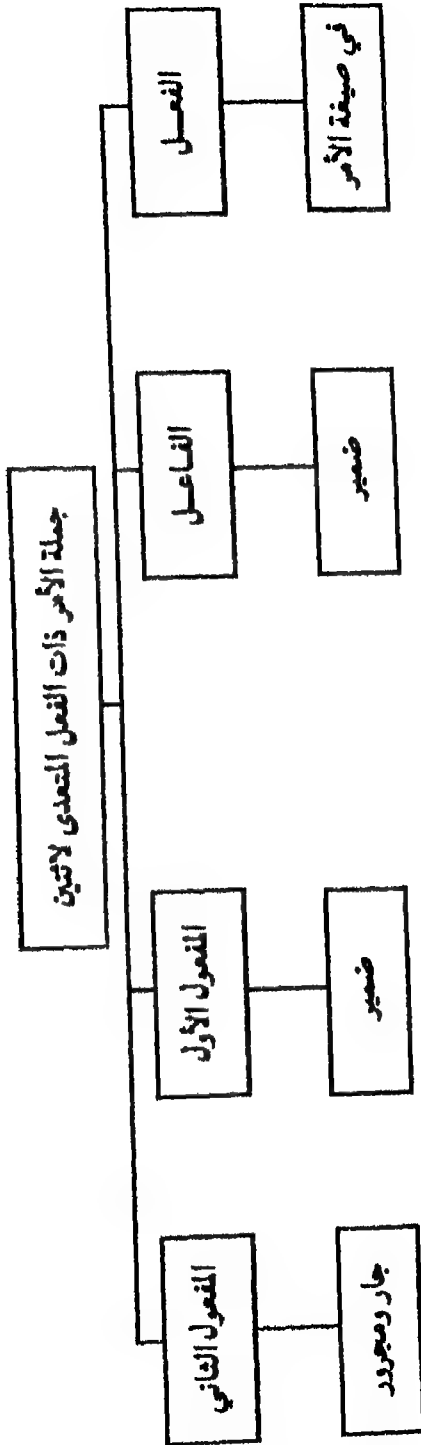
[الفعل + الفاعل + المفعول الأول مفرد + الثاني شبه جملة]

وكان لهذا النمط صورة واحدة هي:

الفعل + الفاعل + المفعول الأول (مفرد) + الثاني (جار ومجرور)

قال تعالى: «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ آيَةً ٣٣

(٢٠٦)



(٢٠٧)

(ج) الفعل المتعدى بالحرف:

تعدى الفعل إلى المفعول بحرف الجر حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

ويبرز هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الفعل + الفاعل + إلى + المجرور

قال تعالى: «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا» آية ٣١

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل + على + المجرور

قال تعالى: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١

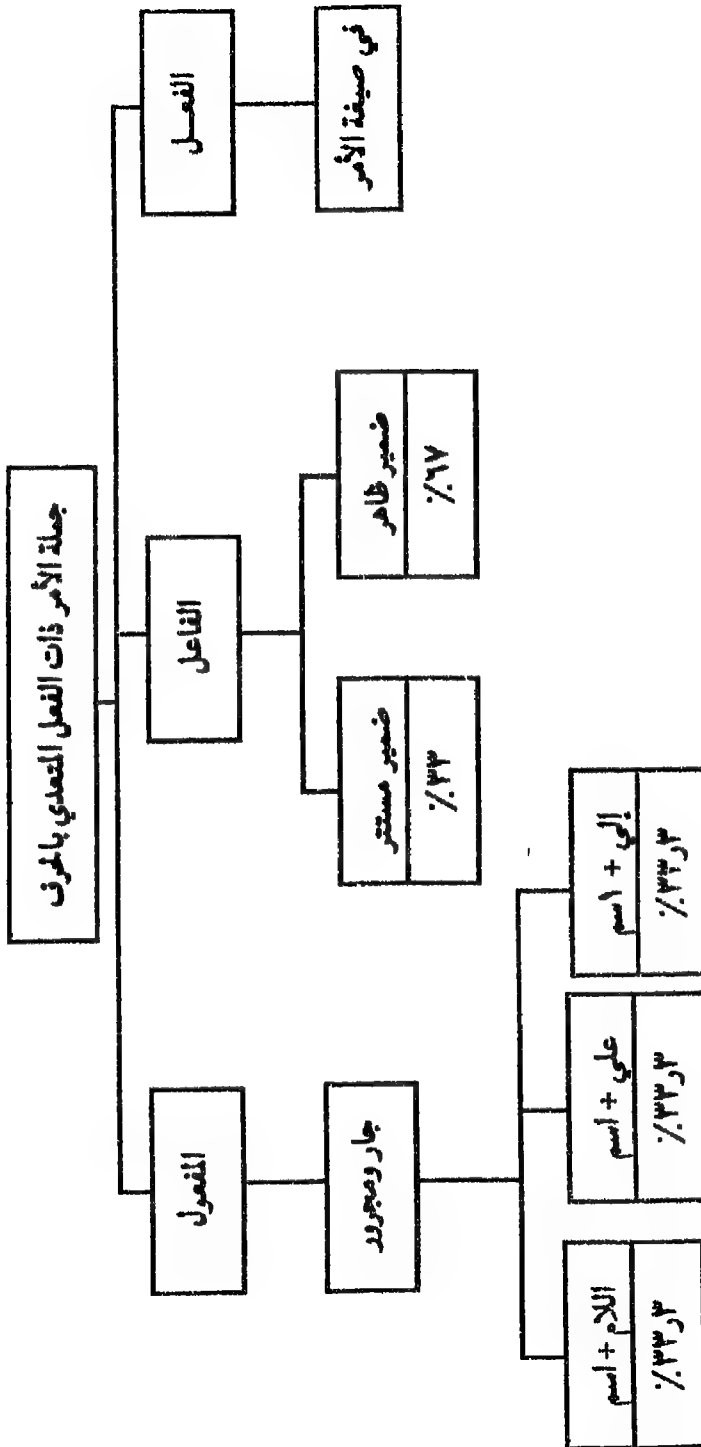
النمط الثاني: [الفعل + الفاعل مستتر + المفعول (جار ومجرور)]

ويبرز هذا النمط أيضا في صورة واحدة هي:

الفعل + الفاعل مستتر + اللام + المجرور

قال تعالى: «فَأَذِّنْ / لِمَنْ شِئْتَ» آية ٦٢

(٢٠٨)



ب- الأمر باستخدام الأداة

قد تستخدم اللام الداخلة على الفعل لأمر المخاطب^(١). وحركتها الكسر لضرورة الابتداء، وتسكن تَلَوَّ واو وفاء وثم^(٢).

وقد استخدمت اللام مع الفعل حسب ما يلي:

١- اللام مع الفعل اللازم:

دخلت اللام على الفعل اللازم في نمط واحد هو:

[اللام + الفعل + الفاعل]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): اللام + الفعل + الفاعل ضمير

قال تعالى: «وَأَبْعَثُوا ..» آية ٢٢

: «وَأَبْصِفُوا ..» آية ٢٢

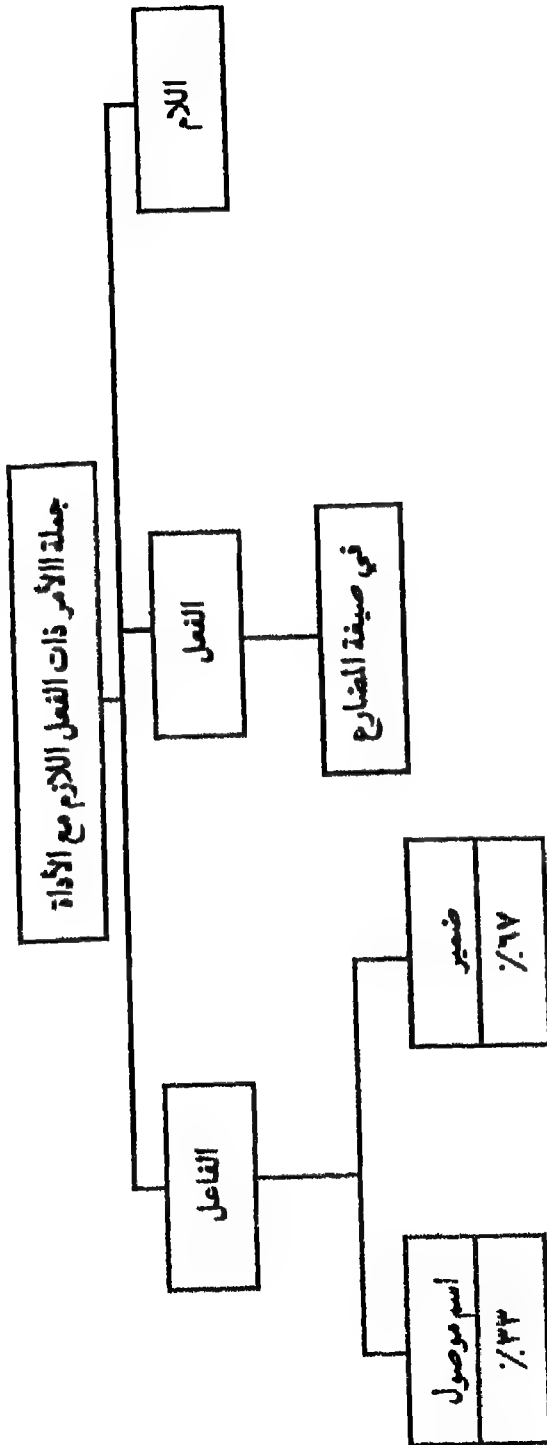
(الصورة الثانية): اللام + الفعل + الفاعل اسم موصول

قال تعالى: «وَلَيْسَتُمْ مِنَ الَّذِينَ ..» آية ٣٣

(١) الكتاب ٣ / ٥٠٩، المقتضب ٣ / ١١٣، مغنى اللبيب ١ / ٢٢٤.

(٢) الهمع ٤ / ٣٠٧.

(٢١٠)



٢- اللام مع الفعل المتعدي:

(أ) اللام مع الفعل المتعدي لمفعول واحد:

تألفت جملة الأمر ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد مع اللام حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [اللام + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]

وكان له صورة واحدة هي:

اللام + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول (من أن والفعل)

قال تعالى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ .. أَنْ تَصِيبَهُمْ ..»^(١) آية ٦٣

النمط الثاني: [اللام + الفعل + المفعول + الفاعل]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): اللام + الفعل + المفعول اسم ظاهر + الفاعل

قال تعالى: «وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ» آية ٢

(الصورة الثانية): اللام + الفعل + المفعول ضمير + الفاعل

قال تعالى: «لَيْسْتَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ ..»^(٢) آية ٥٨

النمط الثالث: [اللام + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف وهو غير منوى]

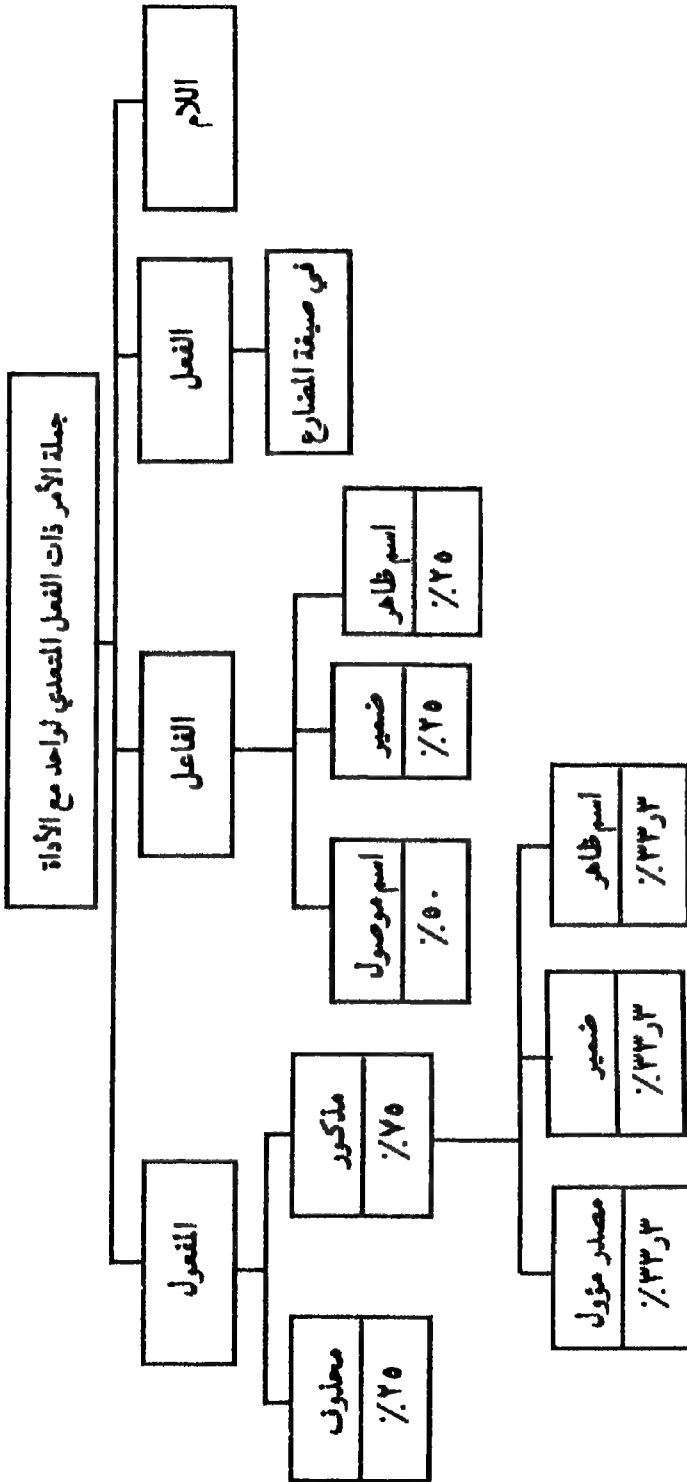
قال تعالى: «فَلَيْسْتَ أَذُنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ ..» آية ٥٩

(١) أن في موضع نصب بـ (يحذر). (إعراب القرآن للنحاس ١٥٠ / ٣).

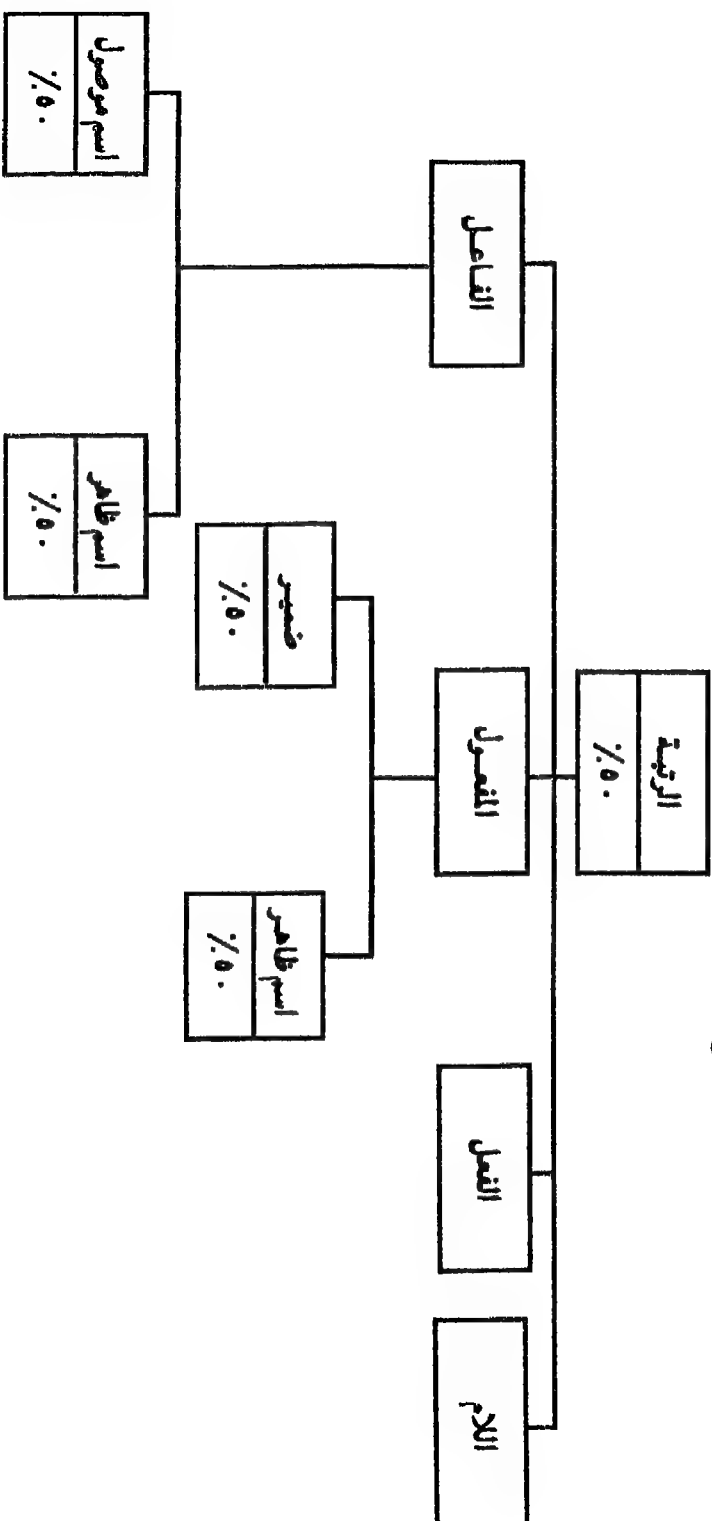
(٢) انظر البحر المحيط ٤٧٢ / ٦

وقد روى أبو هريرة رضى الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاث: بالاولى يستنصتون، والثانية يستصلحون، والثالثة يأذنون أو يردون». (مفاتيح الغيب ١٩٧ / ٢٣)

(٢١٢)



جملۃ الأمر ذات الفعل المتعدي لواحده مع الأداة



(٢١٤)

(ب) اللام مع الفعل المتعدي بالحرف:

وتألفت جملة الأمر ذات الفعل المتعدي بالحرف مع اللام حسب النمط الآتي:

[اللام + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

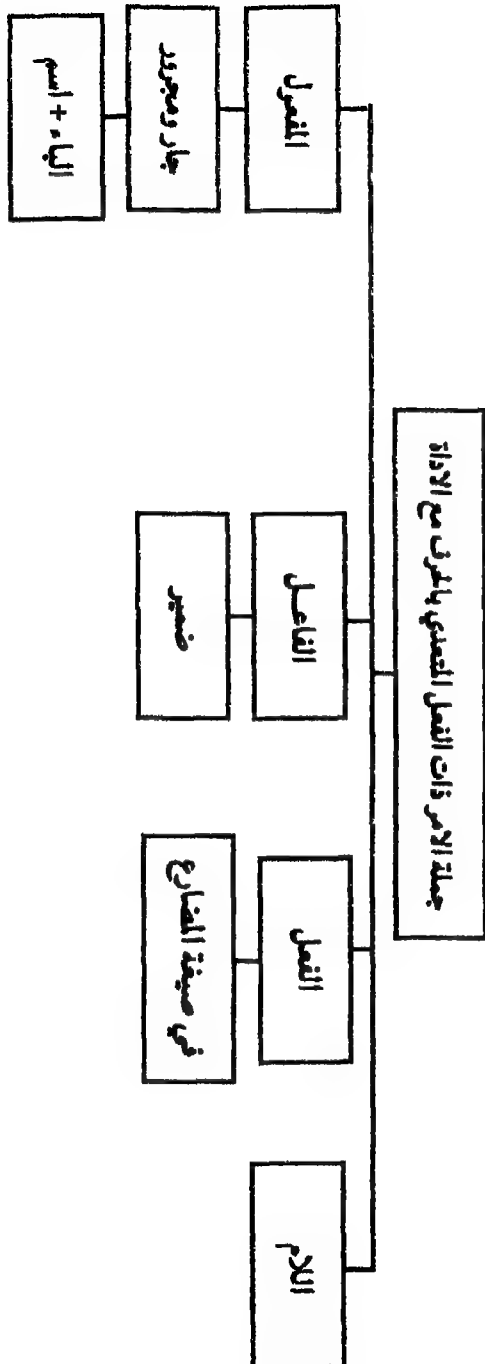
وظهر هذا النمط على صورة واحدة هي:

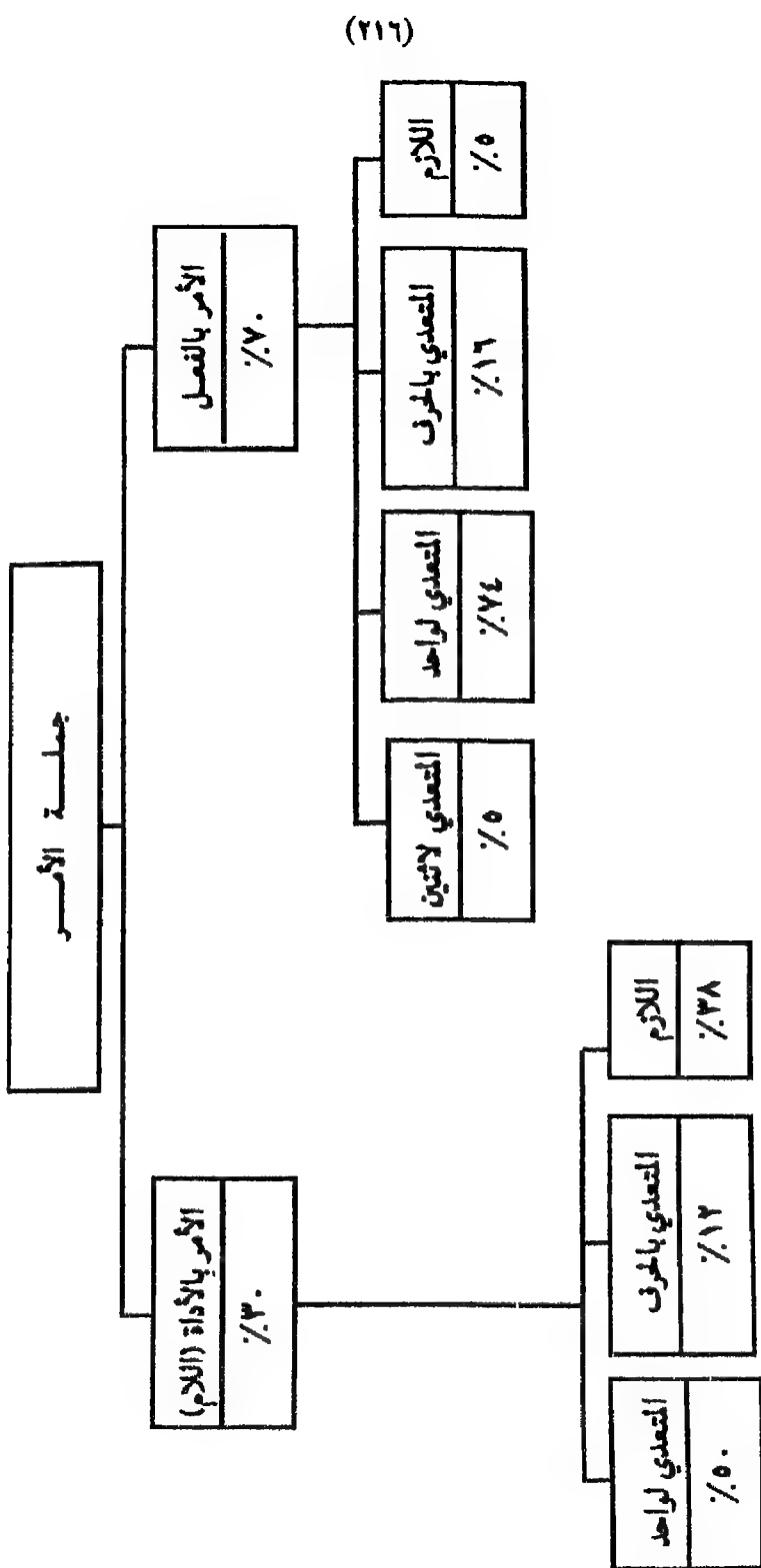
اللام + الفعل + الفاعل + الباء + المجرور

قال تعالى: «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ»^(١) آية ٣١

(١) ضمن (وليضربن) معنى (وليلقین) و (وليضعن) فلذلك عداه بعلی كما تقول: ضربت يدي على الحائط إذا وضعتها عليه. (البحر المحیط ٦ / ٤٤٨) وقال الرازي: «فی لفظ الضرب مبالغة فی الإلقاء والباء للإلصاق. (مفاتيح الغیب ٢٣ / ٣٠٦).

(٢١٥)





توكيد جملة الأمر:

أكدت جملة الأمر باستخدام مرادف المصدر، وبالعدد:

١- التوكيد بمرادف المصدر:

قال تعالى: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً»^(١) آية ٦١

٢- التوكيد بالعدد:

قال تعالى: «فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ»^(٢) آية ٢

: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»^(٣) آية ٤

(١) المعنى: فحيوا وليحي بعضكم بعضاً تحية من عند الله. (زاد المسير ٦ / ٦٧) وهو منصوب على

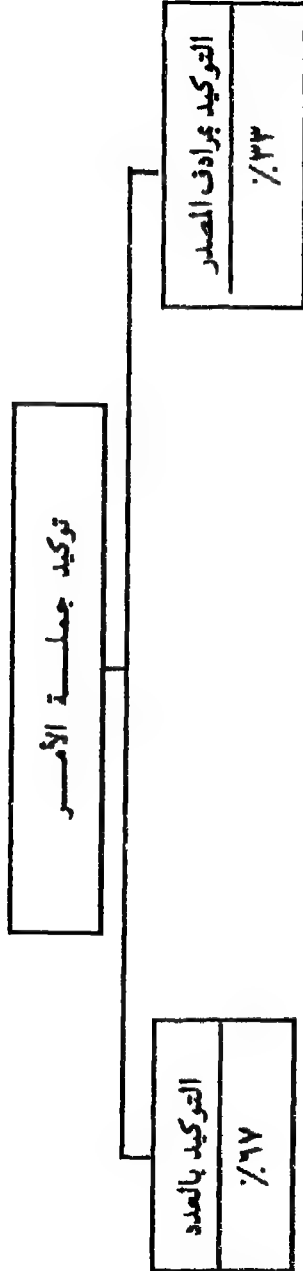
المصدر لأن (فسلموا) معناه: فحيوا. (المشكل ٢ / ٥١٧، غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٠١)، فهي

في معنى تسليماً، كقولك: قعدت جلوساً. (الكشاف ٣ / ٧٨).

(٢) انتصب (مائة) على المصدر. (المشكل ٢ / ٥٠٨).

(٣) وانتصب (ثمانين) على المصدر. (المشكل ٢ / ٥٠٨، غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٢).

(٢١٨)



مواقع جملة الأمر:

وقعت جملة الأمر من الجملة المواقع الآتية:

١- خبراً للمبتدأ:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: «الرَّائِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ»^(١) آية ٢

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ.. فَاجْلِدُوهُمْ» آية ٤

: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ.. فَكَاتِبُوهُمْ» آية ٣٣

٢- مفعولا به (مفعولا للقول):

فكانت في محل نصب:

قال تعالى: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ» آية ٥٤

٣- نائبا للفاعل:

فكانت في محل رفع:

قال تعالى: وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا» آية ٢٨

٤- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت في محل جزم:

قال تعالى: «وَأَنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا» آية ٢٨

٥- معطوفة على جملة لها محل:

فكانت في محل رفع مرتين، ونصب خمس مرات:

(١) انظر الجملة الاسمية البسيطة وآراء النحويين في جواز الإخبار عن المبتدأ بالجملة الطلبية.

قال تعالى: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ»^(١) آية ٢
: «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِمْ عَلَىٰ جُيُوبِهِمْ»^(٢) آية ٣١
: «وَأَنذَرْتَهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ»^(٣) آية ٣٣
: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»^(٤) آية ٥٤
: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»
: «وَأَتُوا الزَّكَاةَ»
: «وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»^(٥) آية ٥٦

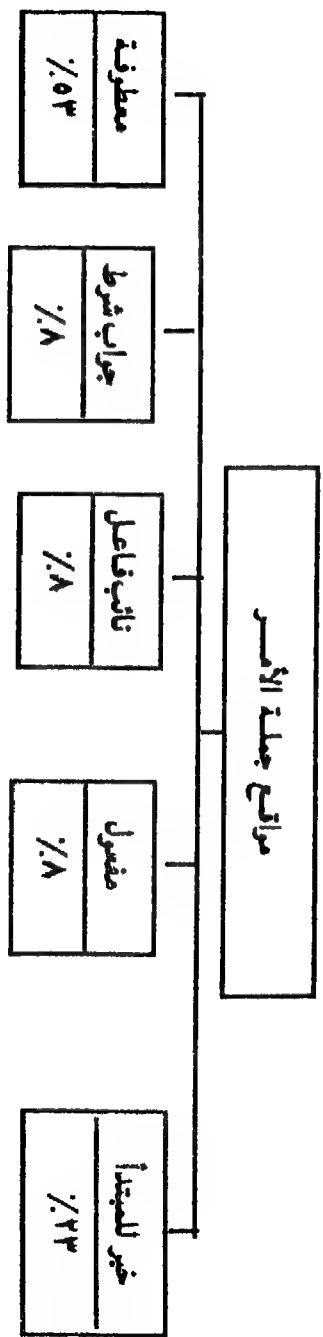
(١) فقلوه (يشهد عذابهما طائفة) في محل رفع لأنه منطوف على قوله (اجلدوا) الذي هو في محل رفع خير للمبتدأ.

(٢) قوله (يضربن بخمرهن) في محل نصب لأنه معطوف على مقول القول المحذوف في قوله (وقل للمؤمنات).

(٣) قوله (أنذرتهم من مال الله) في محل رفع لأنه معطوف على قوله (كانبؤهم) الذي هو في محل رفع خير للمبتدأ (الذين).

(٤) قوله (أطيعوا الرسول) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (أطيعوا الله) الذي هو في محل نصب مقول القول. وكذا الحال في قوله (أقيموا الصلاة، أتوا الزكاة، أطيعوا الرسول) بعد. قال الزمخشري: «وأيس يبعد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه». (الكشاف ٣ / ٧٤).

(٥) كررت طاعة الرسول تأكيداً لوجوبها. (الكشاف ٣ / ٧٤).



(ثانياً): جملة التحضيض

تستخدم أدوات بعينها فى جملة التحضيض. قال سيبويه: «ومثل ذلك هَلَا وَلَوْلَا، وَأَلَا، أَلْزَمُوهُن لَّا، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض»^(١).

قال السيوطى: «وقد تفيد - أى التحضيض - لو وألا بالتخفيف»^(٢).

وقد استخدمت فى السورة الأداتان: لولا - ألا.

أ- التحضيض باستخدام لولا^(٣)

تنوعت جملة التحضيض التى استخدمت فيها لولا حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول مقول القول]

قال تعالى: «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ...»^(٤) آية ١٦

النمط الثانى: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول جار ومجرور]

قال تعالى: «لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَةٍ»^(٥) آية ١٣

(١) الكتاب ١١٥ / ٣.

(٢) الهمع ٣٥٣ / ٤.

(٣) من حروف التحضيض، ولا يليها غالباً إلا فعل ظاهر أو معمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ أو معنى. وقل ما يخلو مصحوبها من توبيخ. (شفاء العليل ٩٧٨ / ٣).

(٤) قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف جاز الفصل بين لولا وقتلتم؟ قلت: للظروف شأن وهو تنزيلها من الأشياء منزلة نفسها لوقوعها فيها وأنها لا تنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع فى غيرها. فإن قلت: فأى فائدة فى تقديم الظرف حتى أوقع فاصلاً؟ قلت الفائدة بيان أنه كان الواجب عليهم أن يتقادوا حال ما سمعوه بالإفك عن التكلم به، فلما كان ذكر الوقت أهم وجب التقديم». (الكشاف ٤٣٨ / ٣).

(٥) انظر الأزهية ص ١٧٧. قال أبو حيان: «هذا توبيخ وتعنيف للذين سمعوا الإفك ولم يجدوا فى دفعه وإنكاره واحتجاج عليهم بما هو ظاهر مكشوف فى الشرع من وجوب تكذيب القاذف بغير بينة والتكليف». (البحر المحيط ٤٣٨ / ٦).

النمط الثالث: [لولا + الفعل + الفاعل + المفعول الثانى + المفعول الأول]
قال تعالى: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ
خَيْرًا»^(١) آية ١٢

ب- التحضيض باستخدام ألا

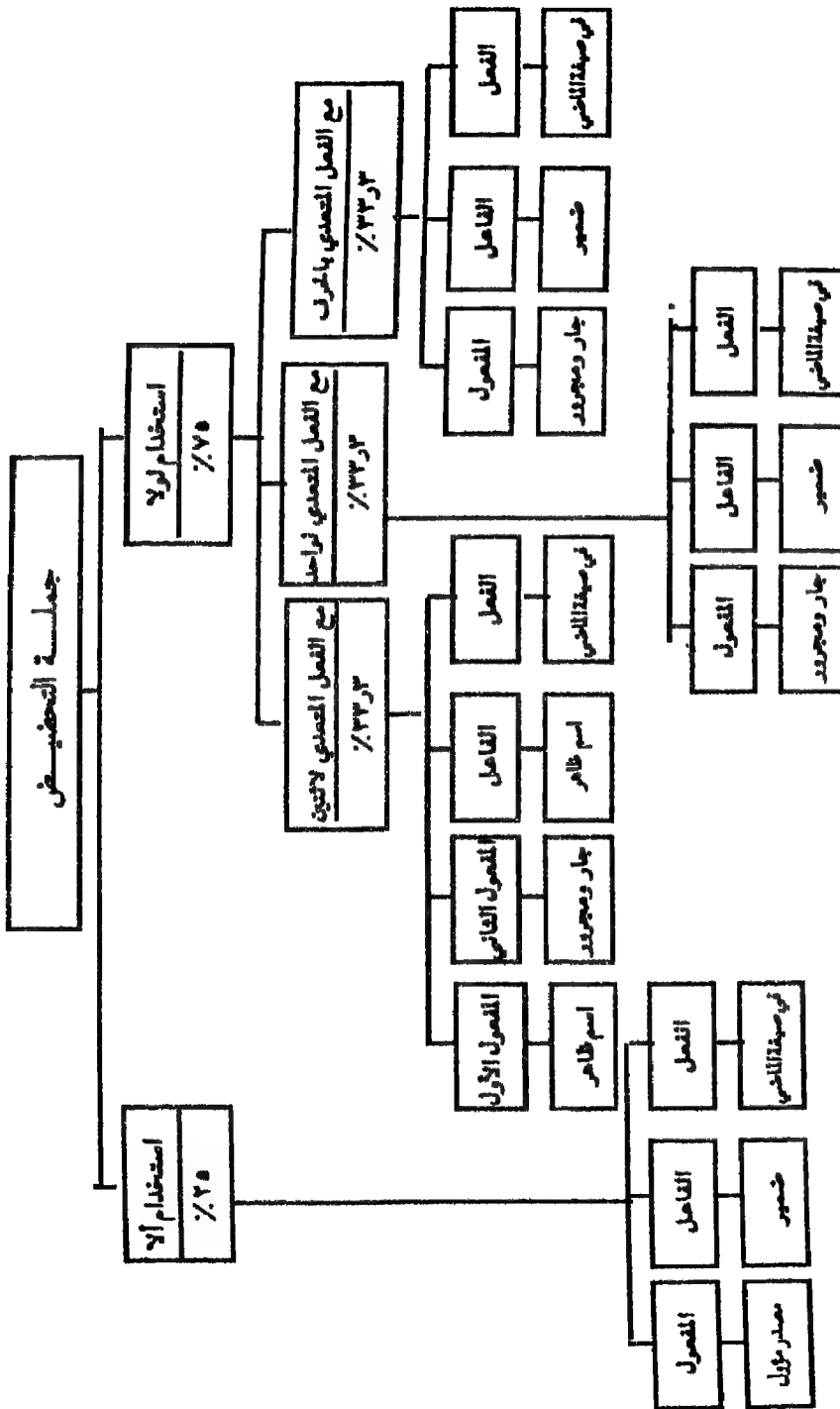
أما (ألا) فلم ترد للتحضيض إلا مرة واحدة. وكان نمطها على الشكل
الآتى:

[ألا + الفعل + الفاعل + المفعول مصدر مؤول]
قال تعالى: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ»^(٢) آية ٢٢

(١) قال الزجاج: «معناه هلا». (معانى القرآن وإعرابه ٤ / ٣٦). وقال أبو حيان: «هذا تحريض على ظن الخير. وعدل بعد الخطاب إلى الغيبة وعن الضمير إلى الظاهر، فلم يجمع التركيب ظننتم بأنفسكم خيرا وقتلتم لئيبالغ فى التوبيخ بطريقة الالتفات، وليصرح بلفظ الإيمان دلالة على أن الاشتراك فيه مقتضى أن لا يصدق مؤمن على أخيه قول عائب ولا طاعن». (البحر المحیط ٦ / ٤٣٧).

(٢) الهمع ٤ / ٣٥٣. وقيل معناه العرض. (أساليب النفى فى القرآن، ص ٣٧) وذكر د. تمام حسان أن (ألا) تستخدم فى العرض، وزمن الفعل معها للحال أو الاستقبال. (اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٥٢).

(٢٢٤)



(ثالثاً) : جملة النهى

النهى هو طلب الكف عن فعل شئ، وتستخدم فيه الأداة: لا^(١). وهى تقع على فعل الشاهد والغائب^(٢).

١ - جملة النهى ذات الفعل اللازم:

وقد وردت هذه الجملة فى نمط واحد هو:

[لا + الفعل + الفاعل]

قال تعالى: «قُلْ لَا تُقْسِمُوا» آية ٥٣

٢ - جملة النهى ذات الفعل المتعدي:

(أ) الفعل المتعدي لمفعول واحد:

تشكلت جملة النهى ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد فى الأنماط الآتية:

النمط الأول: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول]

وظهر هذا النمط فى صورتين مختلفان باختلاف المفعول:

(الصورة الأولى): لا + الفعل + الفاعل + المفعول اسم ظاهر

قال تعالى: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً» آية ٤

: «لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بَيْتِكُمْ» آية ٢٧

(١) شرح الكافية ٢ / ٢٥٢.

(٢) المقتضب ٢ / ١٣٤، شرح الكافية ٢ / ٢٥٢، معنى اللبيب ١ / ٢٤٦.

: «وَلَا يُدِينُ زِينَتُهُنَّ إِلَّا لِبَعُولَتِهِنَّ» آية ٣١

(الصورة الثانية): لا + الفعل + الفاعل + المفعول ضمير

قال تعالى: «فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ» آية ٢٨

النمط الثاني: [لا + الفعل + المفعول + الفاعل]

قال تعالى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ» آية ٢

النمط الثالث: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول محذوف]

قال تعالى: «وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلَيْهِ»^(١) آية ٣١

(ب) الفعل المتعدي لمفعولين:

وظهرت هذه الجملة حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى]

وكان لهذا النمط صورتان هما:

(الصورة الأولى): لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى مفرد

قال تعالى: «لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ»^(٢) آية ١١

(الصورة الثانية): لا + الفعل + الفاعل + المفعول الأول + الثانى شبه جملة

قال تعالى: «وَلَا تُكْرَهُوا ظَنَائِكُمْ عَلَىٰ الْبَغَاءِ» آية ٣٣

: «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ»^(٣) آية ٦٣

(١) قال أبو حيان: «كانت المرأة تضرب الأرض برجلها ليتقعقع خلخالها فيعلم أنها ذات خلخال». (البحر المحيط ٦/ ٤٤٩).

(٢) المعنى لا يكون الأمر فى حسابكم.

(٣) فالكاف فى موضع نصب مفعول ثان لجعل. (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٤٩، المشكل ١٢/ ٥١٨، غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠١).

النمط الثاني: [لا + الفعل + الفاعل مستتر + المفعول الأول + الثاني مفرد]

قال تعالى: «لَا تَحْسَبَنَّ / الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ»^(١) آية ٥٧

(جـ) الفعل المتعدي بالحرف:

وقد تعدى الفعل هنا إلى مفعوله بحرف الجر في نمط واحد هو:

[لا + الفعل + الفاعل + المفعول (جار ومجرور)]

وظهر هذا النمط في الصورة التالية:

لا + الفعل + الفاعل + في (محذوفة) + المجرور مصدر مؤول

قال تعالى: «وَلَا يَأْتَلِيْ أَوَّلُوْا الْفَضْلِ .. أَنْ يُؤْتَوْا» آية ٢٢

التقدير في أن يؤتوا.

وقد عده الزركشى من خطاب الواحد يلفظ الجمع مخاطب بذلك أبا بكر الصديق لما حرم مسطحا رفده حين تكلم في حديث الإفك^(٢). وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن (يأتلي) هو مضارع اتتلى افتعل من الألية وهي الحلف^(٣). وعلى هذا قال ابن قتيبة: معناه أن لا يؤتوا فحذف لا^(٤). وذهب الآخرون إلى أن المعنى: لا يقصروا في أن يحسنوا إليهم^(٥). وإلى هذا ذهب أبو عبيدة واختاره أبو مسلم^(٦).

(١) (الذين ومعجزين) مفعولا (حسب). (المشكل ١٢ / ٥١٣، إعراب القرآن للنحاس ١٤٦ / ٣،

غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩٨).

(٢) البرهان ٢ / ٢٣٥.

(٣) البحر المحيط ٦ / ٤٤٠.

(٤) زاد المسير ٦ / ٢٤.

(٥) الكشف ٣ / ٥٦.

(٦) البحر المحيط ٦ / ٤٤٠.

وقال الرازى فى تفسيره: «ذكروا فيه وجهين:

(الأول) أنه من أتلى إذا حلف، افتعل من الألية والمعنى لا يحلف، قال أبو مسلم: هذا ضعيف لوجهين أحدهما: أن ظاهر الآية على هذا التأويل يقتضى المنع من الحلف على الإعطاء وهم أرادوا المنع من الحلف على ترك الإعطاء فهذا المتأول قد أقام النفى مكان الإيجاب وجعل المنهى عنه مأمورا به، وثانيهما: أنه قلما يوجد فى الكلام افتعلت مكان أفعلت وإنما يوجد مكان فعلت، وهنا اليت من الألية افتعلت فلا يقال أفعلت كما لا يقال من ألزمت التزمت ومن أعطيت اعطيت. ثم قال فى يأتلى أن أصله يأتلى ذهب الياء للجزم لأنه نهى، وهو من قولك ما ألوت فلانا نصحا ولم آل فى أمرى جهدا، أى ما قصرت ولا يأل ولا يأتلى واحد، فالمراد لا تقصروا فى أن تحسنوا إليهم. ويوجد كثيرا افتعلت مكان فعلت تقول: كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورضيت وارتضيت، فهذا التأويل هو الصحيح دون الأول، ويروى هذا التأويل أيضا عن أبى عبيدة^(١).

وقد أجاب الزجاج عن السؤال الأول بأن لا تحذف فى اليمين كثيرا قال الله تعالى:

(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا).

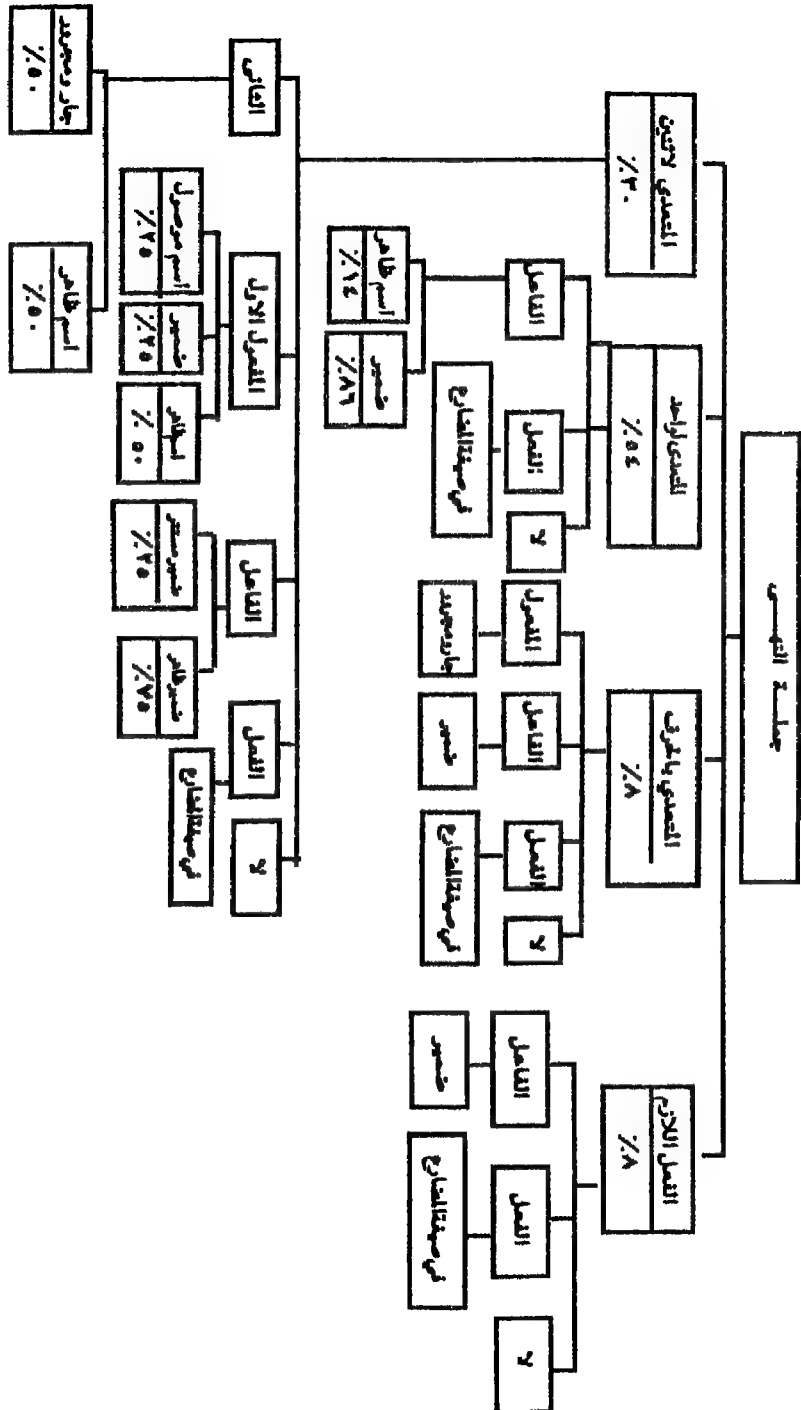
وقال امرؤ القيس:

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا . . . وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي إِلَيْكَ وَأَوْصَالِي

أى لا أبرح. وأجابوا عن السؤال الثانى أن جميع المفسرين الذى كانوا قبل أبى مسلم فسروا اللفظة باليمين. وقول كل واحد منهم حجة فى اللغة فكيف الكل، وبعضه قراءة الحسن ولا يتأ^(٢).

(١) مفاتيح الغيب ٢٣ / ١٨٦.

(٢) نفسه ٢٣ / ١٨٧.



(٢٣٠)

مواقع جملة النهى:

وقعت جملة النهى من الجملة المواقع الآتية:

١- مفعولا به (مقولا للقول):

فكانت فى موضع نصب:

قال تعالى: «قُلْ لَا تُقْسِمُوا» آية ٥٣

٢- جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء:

فكانت فى محل جزم:

قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا» آية ٢٨

٣- معطوفة على جملة لها محل:

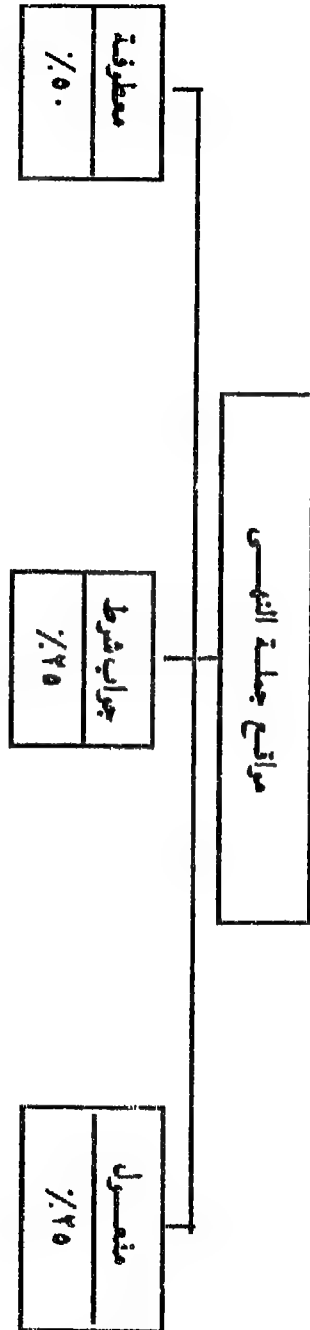
فكانت فى محل رفع:

قال تعالى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ»^(١) آية ٢

: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا» آية ٤

(١) قوله (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ) فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (اجلدوا) الذى هو فى محل رفع خير للمبتلى. وكذا قوله (وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً) بعد.

(٢٣١)



(رابعاً): جملة الترجي

الترجي هو ارتقاب شيء محبوب أو مكروه لا وثوق بحصوله. ويستخدم فيه عسى ولعل^(١).

أما في سورة النور فلم تستخدم في هذا المعنى سوى (لعل)، وجاء التركيب القرآني معهما على النحو التالي:

[لعل + اسمها + خبرها]

وجاء هذا النمط في صورة واحدة هي:

لعل + اسمها + خبرها (جملة فعلية)^(٢)

قال تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» آية ١، ٢٧

: «لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ» آية ٣١

: «لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ» آية ٥٦

: «لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» آية ٦١

(١) شرح الكافية ٢ / ٣٤٦، المقتضب ٣ / ٦٨، الأصول ١ / ٢٧٨.

(٢) الخبر يكون اسماً لأنها بمنزلة إن، ويكون فعلاً، وظرفاً كما يكون في إن. (المقتضب ٣ / ٧٣).

(خامسا) : جملة النداء

والنداء تنبيه المخاطب وحمله على الالتفات والاستجابة^(١). وقد صيغ النداء تارة باستخدام الأداة والأخرى بغير استخدامها.

أ- النداء باستخدام الأداة

لم تستخدم في السورة إلا (يا)^(٢). وورد النداء بها على النمط الآتي:

[يا + أى]

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..» آية ٢١، ٢٧

ب- النداء بغير أداة^(٣)

ووردت جملة النداء محذوفة الأداة في موضع واحد هو:

قال تعالى: «وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ»^(٤) آية ٣١

(١) شرح المفصل: ١٢٠ / ٨.

(٢) حتى (يا) في الأصل أن تكون للبعد لجواز مد الصوت بالألف ما شئت ثم إنها كثر استعمالها حتى صارت ينادى بها البعيد أدنى مسافة منك ثم الحاضر معك فلذلك كانت أم حروف النداء. (وصف المباني ٤٥١ - ٤٥٢).

(٣) يجوز حذف حرف النداء اختصارا. (الهمع ٤٣ / ٣، مغنى اللبيب ٦٤١ / ٢).

(٤) (أى) يوصف بمصحبها الجسدى مرفوعا أو بموصول مصدر بها أو باسم إشارة، أى مضمومة متلوة بهاء التنبيه ولاثنى ولاتجمع. (شفاء العليل ٨٠٨ / ٢).

(سادسا): جملة الاستفهام

الاستفهام هو طلب الفهم.

ولم يستعمل من أدوات الاستفهام غير الهمزة^(١). وورد النص القرآني معهما حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [الهمزة + الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

الهمزة + الخبر (جار ومجرور) + المبتدأ نكرة

قال تعالى: «أَفِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ»^(٢) آية ٥٠

(١) وهى تكون للاستفهام وتدخل على الجمل الاسمية والفعلية وتكون معادلة لـ (أم) تارة وغير معادلة. وتكون للإيجاب وتحقق الكلام. وتكون للتسوية. وتكون للتقرير وتكون للتوبيخ. وتكون للمضاربة. وتكون للتعدي. وتكون للنداء. وتكون معاقبة لحرف القسم. وتكون للإنكار فى أول الكلمة. (رصف المباحى ٤٤ - ٥٣).

(٢) الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقى إلى معانٍ أخرى تفهم من المقام كالتقرير، نحو: أفعلت هذا؟ وأنت فعلت هذا؟ تقصد حمل المخاطب على الإقرار بأنه فعل أو بأنه الفاعل. ومن التقرير ما يأتى بمعنى التثبيت أى جعل الشئ ثابتاً، كقوله تعالى: «أَفِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» ذكره الصبّان نقلاً عن الدمامينى. (الأساليب الإنشائية ٢٠ - ٢١).

قال ابن الجوزى:

«هذا الاستفهام ذم وتوبيخ والمعنى أنهم كذلك، وإنما ذكره بلفظ الاستفهام ليكون أبلغ فى ذمهم». (زاد المسير ١/ ٥٥)، هو إنكار واستقبح لإعراضهم ومدار الاستفهام ليس نفس ما وليته الهمزة وأم من الأمور الثلاثة بل هو منشئتها له كأنه قيل أذلك أى إعراضهم المذكور لأنهم مرضى القلوب لكفرهم ونفاقهم أم لأنهم ارتابوا فى أمر نبوته عليه السلام مع ظهور حقيقتها أم لأنهم يخافون أن يحسف الله عليهم ورسوله ثم أضرب عن الكل وأبطلت منشئتها وحكم بأن المنشأ شئ آخر من شأنهم حيث قيل (بل أولئك هم الظالمون). (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٨).

وقد وردت (أم) منقطعة مع هذا التركيب فكانت للإضراب بمعنى (بل)^(١) حيث قال تعالى بعد جملة الاستفهام بالهمزة:

: «أَمْ أَرَأَيْتُمْ»

: «أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»

وسميت بهذا الاسم لأن الجملة بعدها منقطعة عما قبلها ومستقلة عنه. ومن شرطها أن تقع بعد غير همزة الاستفهام وذلك بأن تقع بعد خبر محض أو بعد هل، أو بعد (همزة لغير الاستفهام) كهمزة الإنكار أى النفي وكهمزة التقرير بمعنى التثبيت، وهى فى هذه الحالة بمنزلة (بل) الابتدائية لذلك لا بد فى مدخولها أن يكون جملة لفظاً أو تقديراً لأن حرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة^(٢).

التمط الثانى: [الهمزة + لم + الفعل + الفاعل مستتر + مصدر مؤول سد مسد المفعولين]

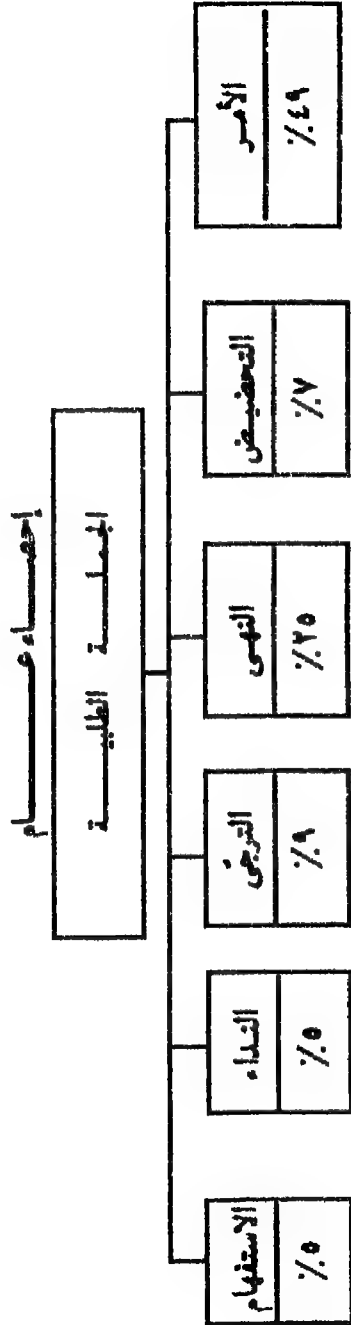
قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ ..» آية ٤١

: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا» آية ٤٣

(١) قال سيبويه، «وذلك قولك: أعمررو عندك أم عندك زيد، فهذا ليس بمنزلة؛ أيهما عندك ألا ترى أنك لو قلت: أيهما عندك عندك، لم يستقم إلا على التكرار والتوكيد». (الكتاب ١٧٢ / ٣) وقال: «إن أم يتجى للتحول من الشئ إلى الشئ». (الكتاب ١٩٠ / ٣) وقال السيرافى: «شبه النحويون أم فى هذا الوجه - بمنى المنقطعة - بيل، ولم يريدوا بذلك أن ما بعد أم محقق كما يكون ما بعد بل محققاً، وإنما أرادوا أن أم استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها، كما أن بل تحقيق مستأنف بعد كلام يتقدمها». (الكتاب ١٧٢ / ٣ هامش ٤).

(٢) الأساليب الإنشائية، ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٢٣٦)



(٢٣٧)

الجملة الشرطية

وتتضمن:

- الشرط باستخدام الأداة
- أجوبة التراكيب الإنشائية

الجملة الشرطية

جعل الزمخشري وغيره الجملة الشرطية جملة مستقلة، إلى جانب الجملة الاسمية والفعالية والظرفية. أما ابن هشام فقد جعلها من قبيل الفعلية^(١). والشرط هو تعليق جملة بجملة تكون الأولى سببا، والثانية متسببا^(٢). والشرط والجزاء جملتان في الأصل فلما دخل عليهما حرف الشرط صارا جملة واحدة^(٣).

وسنعرض تحت هذا العنوان:

- الشرط باستخدام الأداة.

- أجوبة التراكيب الإنشائية.

(أولا): الشرط باستخدام الأداة

وتستخدم في الجملة الشرطية أدوات منها الاسمية، ومنها الظرفية، ومنها الحرفية.

أ- الشرط باستخدام الأدوات الاسمية

ولم يستخدم من الأدوات الاسمية إلا (مَنْ)^(٤).

وقد توزعت أنماط الجملة الشرطية معها حسب الأنماط الآتية:

(١) مغنى اللبيب ٢ / ٣٧٦.

(٢) أبو حيان: ارتشاف الضرب ٢ / ٨٠٢.

(٣) المكبرى: شرح اللمع ٣١.

(٤) وهى للعاقل وفيد التعلق المطلق. (الكتاب ٤ / ٢٢٨، المقتضب ٣ / ٦٣، شرح المفصل ٧ / ٤٢،

الهمع ٤ / ٣١٦، مغنى اللبيب ١ / ٣٢٧، الأزهية ١٠٠، الرماني: معاني الحروف ١٥٧).

النمط الأول: [مَنْ + الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ + الجواب^(١)

(الفاء^(٢)) + جملة اسمية بسيطة]

قال تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» آية ٥٥

النمط الثاني: [مَنْ + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) + الجواب

(الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ .. فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» آية ٥٢

النمط الثالث: [مَنْ + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) + الجواب

(الفاء + جملة اسمية موسعة)]

قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» (٣) آية ٢١

(١) تقتضى أدوات الشرط جملتين الأولى شرط. والثانية جزاء وجواب. أى يسمى كل منهما بما ذكر قال أبو حيان: «والتسمية بالجزاء والجواب مجاز ووجهه أنه شابه الجزاء من حيث كونه فعلاً متروكاً على فعل آخر فأشبهه الفعل المرتب على فعل آخر ثواباً عليه أو عقاباً الذى هو حقيقة الجزاء وشابه الجواب من حيث كونه لازماً عن القول الأول فصار كالجواب الآتى بعد كلام السائل» (الهمع ٣٢٢/ ٤ وشرط الجواب الإفادة) (نفسه ٣٢٦ / ٤).

(٢) تدخله الفاء إن لم يصح تقديره شرطاً. قال أبو حيان: وهذه الفاء هى فاء السبب الكائنة فى الإيجاب فى نحو قولك: يقوم زيد فيقوم عمرو وكما يربط بها عند التحقيق يربط بها عند التقدير، ولا يجوز غيرها من حروف العطف لأنه بمنزلة الربط السببى، وسيقت هنا للربط لا للتشريك وهى تدخل حين يكون الجواب جملة اسمية أو فعل امر أو دعاء أو مقروناً بحرف تنفيس أو بحرف نفى غير لا ولم أو بقدر أو جامد. (الهمع ٣٢٧ / ٤)، ويذهب السيرافى (ت ٣٨٥ هـ) إلى أن الذى اخرج إلى الربط بالفاء أن أصل الجواب أن يكون فعلاً مستقبلاً وأن هى التى تربط فعل الشرط وفعل جواب الشرط ثم عرض أن يتوب عن الجواب الابتداء والخبر وأن لاتعمل فيهما، لذا أتى بحرف يقع بعده الابتداء والخبر واختيرت الفاء دون الواو ولم لأن حق الجواب أن يكون عقيب الشرط. (السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٢٣٠ / ٣).

(٣) جعل أبو حيان الضمير (فإنه) عائداً على من الشرطية أى: فإن متبع خطوات الشيطان يأمر بالفحشاء (البحر المحيط ٤٣٩ / ٦).

: «وَمَنْ يُكَرِّهَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ .. غَفُورٌ»^(١) آية ٣٣

النمط الرابع: [من + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع منفى) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» آية ٤٠

ب- الشرط باستخدام الأدوات الظرفية

وقد استخدم من ذلك: إذا^(٢)، إذ^(٣).

١- الجملة الشرطية مع إذا:

تنوعت الجملة الشرطية التي استخدمت فيها إذا حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ) + الجواب (الفاء + جملة فعلية فعلها أمر)]

قال تعالى: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا» آية ٦١

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ... فَأُذِنْ» آية ٦٢

النمط الثاني: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ) + الجواب (الفاء + جملة فعلية مسبقة بلام الأمر)]

(١) ذكر أبو حيان أن قوله (فإن الله ..) جواب للشرط وذهب إلى أن الصحيح أن التقدير: غفور رحيم لهم، ليكون جواب الشرط فيه ضمير يعود على من الذي هو اسم الشرط، ويكون ذلك مشروطا بالتوبة (البحر المحيط ٦/ ٤٥٣).

(٢) قال سيبويه: «وأما إذا فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة وهي ظرف». (الكتاب ٤/ ٢٣٢، وانظر الأزهية ٢١١) ونص ابن هشام على أن الغالب أن تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا، ومضارعا دون ذلك. (معنى اللبيب ١/ ٩٢ - ٩٣).

(٣) وهي تكون اسما للزمن الماضي وللزمن المستقبل، وتكون للتعليل (معنى اللبيب ١/ ٨١).

قال تعالى: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا» آية ٥٩

النمط الثالث: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (إذا الفجائية + جملة اسمية بسيطة]

قال تعالى: «وَإِذَا دُعُوا.. إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ»^(١) آية ٤٨

النمط الرابع: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (جملة فعلية منفية بلم)]

قال تعالى: «إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا» آية ٣٩

النمط الخامس: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (جملة اسمية موسعة منفية بلم)]

قال تعالى: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا» آية ٤٠

النمط السادس: [إذا + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها ماض) + الجواب (جملة فعلية منفية بلم)]

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ... لَمْ يَذْهَبُوا» آية ٦٢

النمط السابع: [إذا + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (محذوف)^(٢)]

(١) تنوب عن الفاء إذا الفجائية في جملة اسمية غير طلبية ولا منفية. (الهمع ٤ / ٣٢٨) قال أبو حيان: «إذا الثانية للفتحة جواب إذا الأولى الشرطية وهذا أحد الدلائل على أن الجواب لا يعمل في إذا الشرطية، خلافاً للأكثرين من النحاة لأن إذا الفجائية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها». (البحر المحيط ٦ / ٤٦٧).

(٢) يحذف الجواب للدليل ويكثر الحذف لتقدم شبهه على الأداة ولتقدم جواب قسم يدل عليه (الهمع ٤ / ٣٣٥) وقد اختلف النحويون في تقديم الجواب فقال المبرد: «فإذا كان الفعل ماضياً بعد حرف الجاء جاز أن يتقدم الجواب لأن أن لا تعمل في لفظه شيئاً وإنما هو في موضع

قال تعالى: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا آيَةَ ٥١

٢- الجملة الشرطية مع إذ:

وقد وردت هذه الجملة مرة واحدة واتخذ نمطها الشكل الآتي:

[إذ + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة)]

قال تعالى: «فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

ج- الشرط باستخدام الأدوات الحرفية

واستخدم من ذلك: إن^(١)، لو^(٢)، لولا^(٣).

==

الجزاء، فكذاك جوابه يسد مسد جواب الجزاء. (المقتضب ٦٨ / ٢) وقال ابن جني عن قولهم (أنت ظالم إن فعلت): «معاذ الله أن يقدم جواب الشرط عليه وإنما قوله (أنت ظالم) دال على الجواب وساد مسده، فأما أن يكون هو فلا». (الخصائص ٢٨٣ / ١).

(١) وهي تكون حرفاً للشرط، فتجزم فعلين مضارعين، ويجوز أن تدخل على ماضيين فلا تؤثر فيهما لبنائهما وهما في المعنى مستقبليان. (رصف المبانى ١٠٤) وتفيد التعلق الحذثي (المقتضب ١٢ / ٦، شرح المفصل ٤ / ٩) وتحيل الماضى إلى المستقبل وتخلص المضارع إلى المستقبل (المقتضب ١٢ / ٥٠، شرح المفصل ١٥٧ / ٨) وجعلها د. تمام حسان تفيد مع الفعلين الماضى والمضارع زمن الحال أو الاستقبال (اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٥٢).

(٢) يعرفها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره (الكتاب ٢٢٤ / ٤) ويفسر السيوطى: ذلك بأنها تقتضى فعلاً ماضياً كأنه يتوقع لثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكأنه قال: حرف يقتضى فعلاً امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته (الهمع ٣٤٣ / ٤، وانظر الفرق بين لو وإن فى معانى الحروف ١٧٤).

(٣) والاسم الذى بعدها لا يخلو أن يكون ظاهراً أو مضمراً، فإن كان ظاهراً ارتفع بالابتداء عند البصريين وكذلك إن كان مضمراً رفع وارتفع عند الكوفيين على تقدير فعل ثابت لا منابه فإذا قلت: لولا زيد لا كرمتهك فالمعنى: لو انعدم زيد (رصف المبانى ٢٩٣ - ٢٩٤).

١- الجملة الشرطية مع إن:

وتنوعت جملة النص القرآني التي استخدمت فيها إن حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة فعلية فعلها أمر)]

قال تعالى: «وَأَنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا» آية ٢٨

النمط الثاني: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب (الفاء + جملة اسمية بسيطة مؤكدة)]

قال تعالى: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ»^(١) آية ٥٤

النمط الثالث: [إن + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (الفاء + جملة فعلية مسبوقه بلا الناهية)]

قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا» آية ٢٨

النمط الرابع: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع) + الجواب (جملة فعلية فعلها مضارع)]

قال تعالى: «وَأَنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» آية ٥٤

النمط الخامس: [إن + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها مضارع) + الجواب (جملة فعلية فعلها مضارع)]

(١) قال النحاس: الأصل: تتولوا فحذفت إحدى التاءين لدلالة الأخرى وحذفت النون للمجزم والجواب في الفاء بعدها (إعراب القرآن ٣ / ١٤٥) وقال الفراء: «الجزء يصلح فيه لفظ فعل ويفعل» (إعراب القرآن ٢ / ٢٥٨).

قال تعالى: «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ» آية ٣٢

: «وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ» آية ٤١

النمط السادس: [إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + الجواب
(محذوف)]

قال تعالى: «إِنْ أَرَدَنْ تَحَصَّنَا»^(١) آية ٣٣

النمط السابع: [إن + الشرط (جملة اسمية موسعة فعلها ماض) + الجواب
(محذوف)]

قال تعالى: «إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» آية ٣٣

: «إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» آية ٢

: «إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» آية ٧

: «إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ» آية ٩

: «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» آية ١٧

٢- الجملة الشرطية مع لو:

استخدمت (لو) في معنى الشرط مرة واحدة، وكان نمط جملتها على

(١) قال الزركشي: «جاء بلفظ الماضي ولم يقل (يردون) إظهاراً لتوفير رضى الله، ورغبة في إرادتهم التحصين». (البرهان ٢ / ٣٥٨) وقال «قيل: قد وقع في القرآن الكريم (إن) بصيغة الشرط وهو غير مراد كما في الآية وقد يقال هنا يمتنع النهى عن إرادة التحصين فإنهم إذا لم يردن التحصين يردن البقاء، والإكراه على المراد ممتنع وقيل: إنها بمعنى (إذا) لأنه لا يجوز إكراههم على الزنا إن لم يردن التحصين أو هو شرط مقحم لأن ذكر الإكراه يدل عليه لأنهم لا يكرهون إلا عند إرادة التحصين وفائدة إيجابه المبالغة في النهى عن الإكراه فالمعنى إن أردن العفة فالمولى أحق بإرادة ذلك» (البرهان ٤ / ٢٢١).

النحو التالي:

[لو + الشرط (جملة فعلية منفية بلم) + الجواب (محذوف)]

قال تعالى: «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ» آية ٣٥

٣- الجملة الشرطية مع لا:

أما الجملة الشرطية التي استخدمت فيها لولا فقد وردت أنماطها حسبما يلي:

النمط الأول: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) +

الجواب (اللام + جملة فعلية فعلها ماض)]

قال تعالى: «وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ .. لَمَسَّكُمْ .. عَذَابٌ ..» آية ١٤

النمط الثاني: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) +

الجواب (جملة فعلية منفية بما)]

قال تعالى: «وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ .. مَا زَكَا .. أَحَدٌ» آية ٢١

النمط الثالث: [لولا + الشرط (جملة اسمية بسيطة محذوف خبرها) +

الجواب (محذوف)]

قال تعالى: «وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ»^(١) آية ١٠، ٢٠

(١) جوابه محذوف أى: لأخذكم». (الهمع ٤/ ٣٥٢) قال النحاس: «وحذف جواب لولا لأنه ذكر

مثله بعد (إعراب القرآن ٣/ ١٢٩) وقال الفراء: متروك الجواب لأنه معلوم المعنى» (إعراب القرآن

٢/ ٢٤٧) وقال الزمخشري: «وجواب لولا متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتنه ورب

مسكوت عنه أبلى من منطوقه به». (الكشاف ٣/ ٥٢).

اجتماع الشرط والقسم:

ذكر النحاة أنه حين يجتمع الشرط والقسم فإن الجواب يكون للسابق منهما ويجب أن يكون فعل الشرط ماضيا وإنما يكون الجواب للقسم لأن الشرط جاء معترضا بين القسم وجوابه والمعتز في حكمه العدم فألغى جوابه. ويلزم أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى حتى لا يظهر لحرف الشرط فيه عمل وتسمى اللام الداخلة على إن اللام الموطئة للقسم^(١). وقد أجاز ابن مالك أن يكون الجواب للشرط في الشرط الامتناعي رغم تقدم القسم^(٢). وقد اجتمع الشرط والقسم في موضع واحد كان تركيبه على النحو الآتي:

[اللام الموطئة للقسم + إن + الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) +
الجواب (اللام + جملة فعلية فعلها مضارع مؤكد بالنون)]

قال تعالى: «لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ» آية ٥٣

ولاشك أن دخول اللامين ونون التوكيد في الآية يزيد من توكيد الجملة الشرطية. قال المالكى: «تكون توطئة لجواب القسم وتوكيدا نيابة عنه في ذلك، وذلك إذا تقدم حرف الشرط الذى هو إن الخفيفة المكسورة»^(٣).

(١) شرح الكافية ٢ / ٣٣٩، التوطئة ٢٣٧، معاني الحروف ٥٤.

(٢) ابن مالك: تسهيل الفوائد ٢٣٩. وانظر كذلك: الكتاب ٣ / ١٠٨، شرح الكافية ٢ / ٣٩٤،

رصف المباني ٢٤٢.

(٣) رصف المباني ٢٤٢.

ثانياً: أجوبة التراكيب الإنشائية

قد يصحب جملة الأمر جواب فتتألف منهما عبارات متكاملة تؤلف جملاً تاماً أما العبارات الأولى فهي جمل طلبية وأما الثانية فهي جمل خبرية فعلية، أطلق النحاة عليها جواباً ويكون الفعل المضارع في هذه الجملة مجزوماً. وقد عقد سيبويه لذلك باباً سماه (هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض) وقال: «فأما ما انجزم بالأمر فقولك: ائتني آتاك وأما ما انجزم بالنهي فقولك، لاتفعل يكن خيراً لك، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك، ألا تأتيني أحدثك؟ وأين تكون أزورك؟ وأما ما انجزم بالتمنى فقولك، ألا ماء أشربه، وليته عندنا يحدثنا، وأما ما انجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصب خيراً»^(١).

قال المبرد: «وإنما انجزمت بمعنى الجزاء لأنك إذا قلت: ائتني أكرمك، فإنما المعنى: ائتني فإن تأتيتني أكرمك، لأن الإكرام إنما يجب بالإتيان»^(٢).

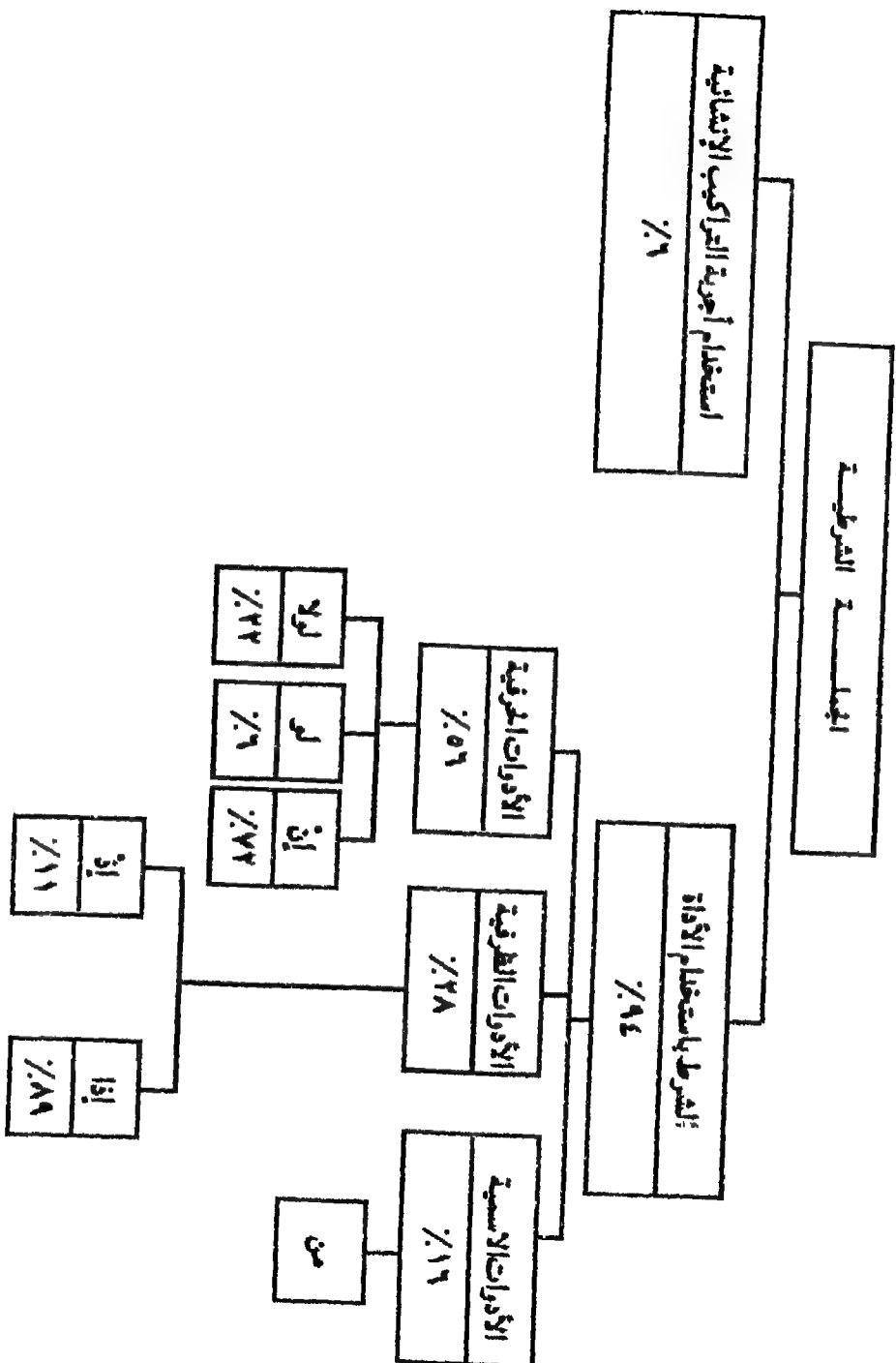
قال تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ^(٣) آية ٣٠

: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ» آية ٣١

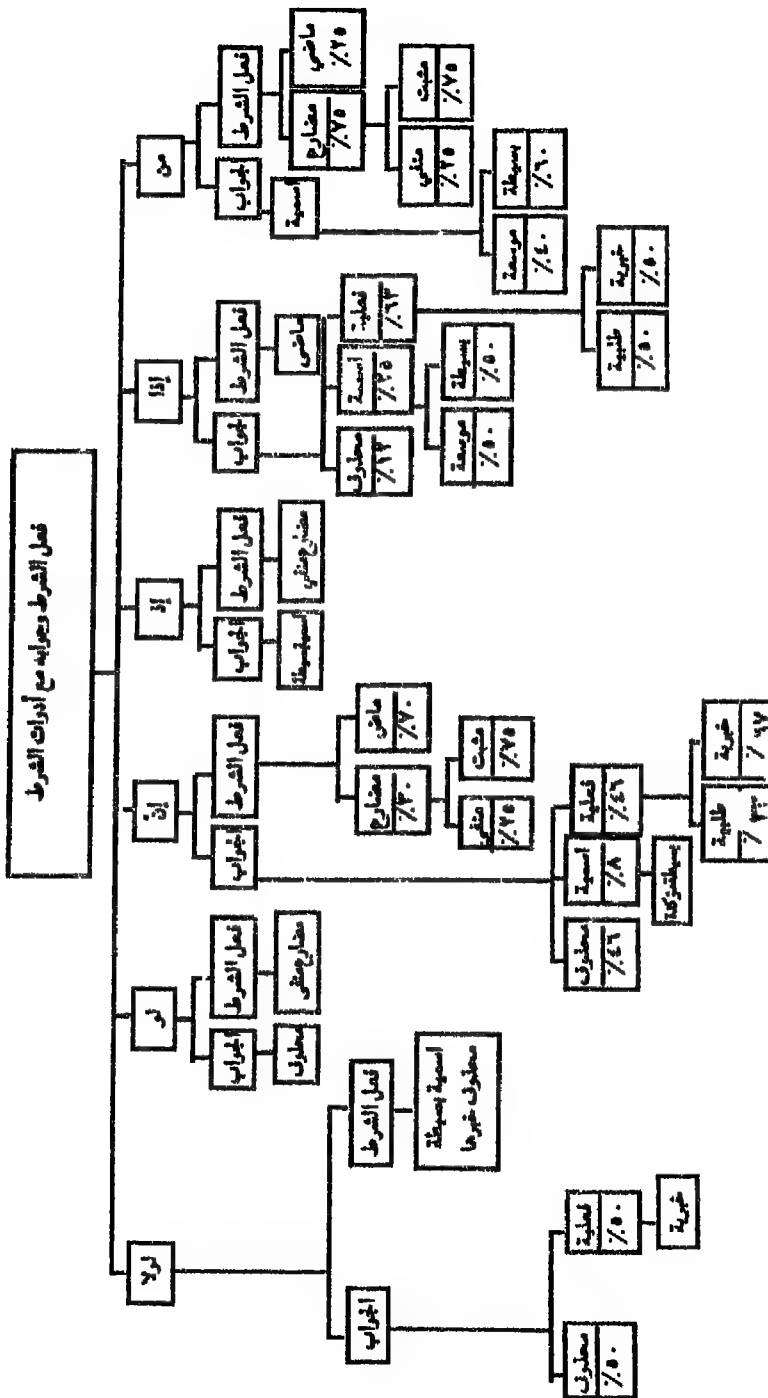
(١) الكتاب ٣ / ٩٣.

(٢) المبرد المقتضب ٢ / ٨٢.

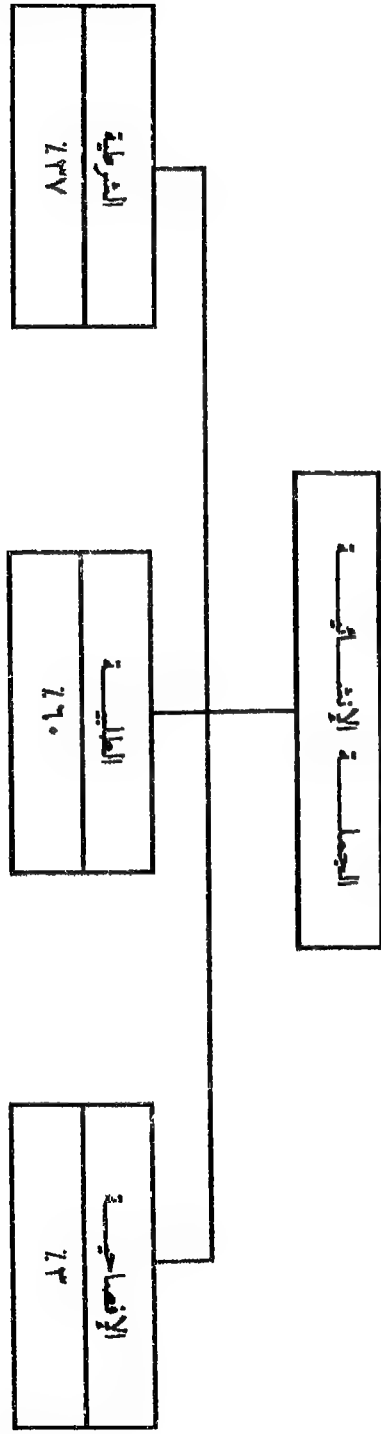
(٣) قال النحاس: «يغضوا في موضع جزم جواباً» (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٣٣).



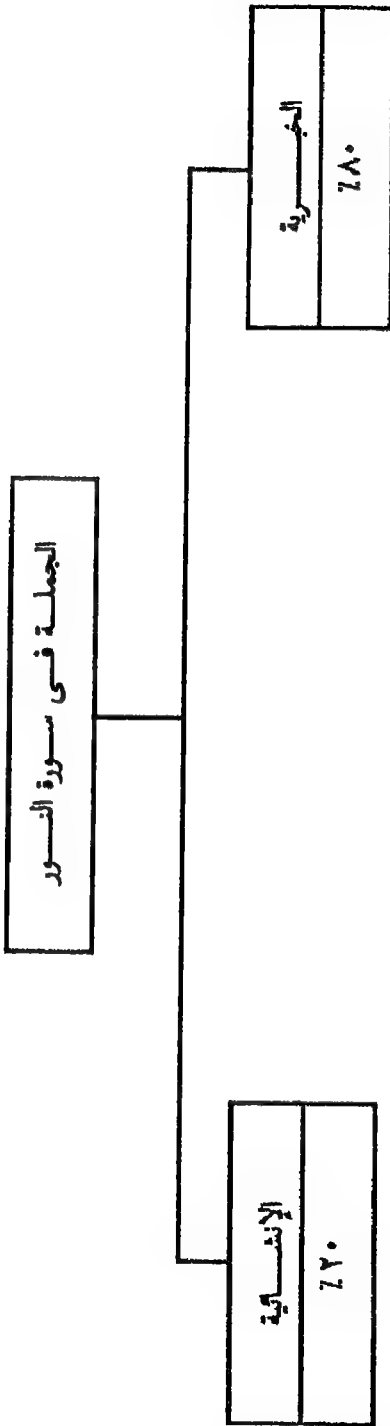
(٢٥٠)



(٢٥١)

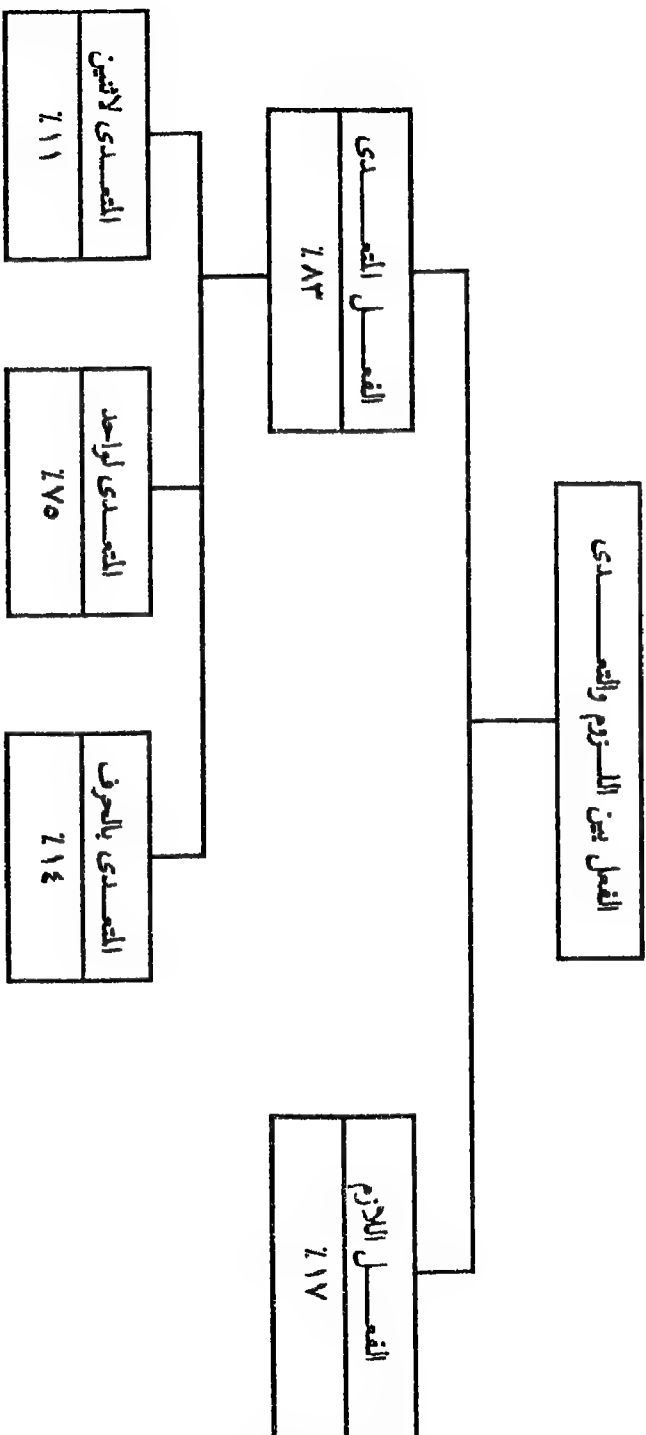


إحصاء عام



(٢٥٢)

إحصاء عام



(٢٥٥)

(مكملات الإسناد)

وتشتمل على مايلي:

- التخصيص

- التبعية

- الإضافة

(٢٥٧)

التخصيص

ويتضمن المباحث الآتية:

أولاً: الحال

ثانياً: المفعول فيه

ثالثاً: المفعول له

رابعاً: الاستثناء

خامساً: التمييز

التخصيص

التخصيص قرينة معنوية تعبر عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث الذي يشير إليه أو الصفة وهو يتفرع إلى تفسير ما أبهم من الهيئات كهيئة الفاعل أو المفعول وهذا موضوع الحال، وإلى تخصيص الحدث زمانيا ومكانيا وهو موضوع المفعول فيه، وإلى تفسير ما أبهم أى تخصيص يزيل العموم وهو موضوع التمييز، وإلى تقييد الحدث بسبب خاص (وهو موضوع المفعول له)، وإلى إخراج اسم مستثنى من علاقة الإسناد (وهو موضوع الاستثناء)^(١).

أولا: الحال

الحال هو كل اسم منصوب على معنى (فى) مفسر لما أبهم من الهيئات^(٢) قال الجرجاني: «والحال خبر فى الحقيقة من حيث إنك تثبت بها المعنى لذى الحال كما تثبت بخبر المبتدأ للمبتدأ وبالفعل للفاعل ألا تراك أثبت الركوب فى قولك (جاءنى زيد راكبا) لزيد؟ إلا أن الفرق أنك جئت به لتزيد معنى فى إخبارك عنه بالجمعى وهو أن تجعله بهذه الهيئة فى مجيئه ولم تجرد إثباتك للركوب ولم تبشره به ابتداء بل بدأت فأثبت الجمعى ثم وصلت به الركوب فالتبس به الإثبات على سبيل التبع لغيره وبشرط أن يكون فى صلاته»^(٣).

والحال قد يكون مفرداً أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة:

١- الحال مفردا:

وقد تنوعت صيغ الحال المفرد على النحو التالى:

(١) اللغة العربية معناها ومعناها.

(٢) شرح جمل الزجاجى ١ / ٢٠٥.

(٣) دلائل الإعجاز، ص ٢١٢ - ٢١٣.

(أ) الحال المفرد صيغة وصف:

قال تعالى: وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا^(١) آية ٣١

: «وَالطَّيْرُ صَاقَاتٍ»^(٢) آية ٤١

: «يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ»^(٣) آية ٤٩

: «أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا»^(٤) آية ٦١

(ب) الحال المفرد صيغة مصدر^(٥):

قال تعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»^(٦) آية ٥٣

(١) فقلوه (جميعا) حال من فاعل (توبوا) قال السيرافي: «إذا قلت مررت بهم جميعا فله وجهان: أحدهما أن تريد مررت بهم وهم مجتمعون والآخر أن تريد مررت بهم فجمعتهم بحرورى وإن كانوا متفرقين فى مواضع فإن أردت الوجه الأول فهو حال لوجه له غيره وإن أردت الوجه الثانى جاز أن يكون فى موضع مصدر بإضمار فعل آخر، كأنه قال: جمعتهم جمعا فى مرورى». (الكتاب ١ / ٣٧٦ - هامش ٣).

(٢) قوله (صافات) حال من (الطير). (البحر المحيط ٦ / ٤٦٣).

(٣) قوله (مذعنين) فى موضع الحال. (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤٤).

(٤) قوله (جميعا) حال من الضمير فى (تأكلوا). (المشكل ١٢ / ٥١٧ غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٠٠)، أى مجتمعين أو متفرقين. (البحر المحيط ٦ / ٤٧٤).

(٥) قال سيبويه: «وذلك قولك: قتلته صبيرا، ولقيته فجاءة ومفاجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وليس كل مصدر وإن كان فى القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع فى هذا الموضع». (الكتاب ١ / ٣٧٠). وقال السيوطى: «ورد الحال مصدرا بكثرة، وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أنها مصادر فى موضع الحال مؤولة بالمشق، وقال بعضهم هى مصادر على حذف مضاف. وقيل هى مفاعيل مطلقة لفعل مقدر من لفظها». (الهمع ٤ / ١٤ - ١٥).

(٦) قال الزمخشري: وأصل أقسم جهد اليمين. أقسم بجهد اليمين جهدا، فحذف الفعل وقدم المصدر فوضع موضعه مضافا إلى المفعول كقوله: (فضرب الرقاب). وحكم هذا المنصوب حكم الحال كأنه قال: جاهدن إيمانهم (الكشاف ٣ / ٧٣).

: ﴿.. الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾^(١) آية ٦٣

(جـ) الحال المفرد كلمة (غير) + اسم مضاف إليه:

قال تعالى: ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾^(٢) آية ٦٠

٢- الحال جملة:

وتقع الحال جملة خبرية من دليل استقبال، أو تعجب، فلا تقع جملة طلبية ولا تعجيبي ولا ذات السين أو سوف أو لن أو لا. والجملة الواقعة حالا إما ابتدائية أو مصدرية بلا التبرئة أو يان أو بكأن أو بمضارع مثبت عارٍ من قد أو بلم. ولا بد للجملة الواقعة حالا من رابط وهو ضمير صاحبها، أو الواو^(٣).

(أ) الحال جملة اسمية بسيطة^(٤):

قال تعالى: ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾^(٥) آية ٤١

: ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾^(٦) آية ١٥

(ب) الحال جملة اسمية موسعة منفية:

قال تعالى: ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾^(٧) آية ٦

(١) أى: ملاؤن. فهو حال. (الكشاف ٣/ ٧٩) وقيل مصدر. (المشكل ٢/ ٥١٨).

(٢) قوله (غير) حال من الضمير فى (يضعن) وقيل: حال من (هن) التى فى (ثيابهن). (المشكل ٢/ ٥١٧، غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠).

(٣) الهمع ٤٢ / ٤٥ - ٤٤.

(٤) الجملة إذا كانت من مبتدأ وغير، فالغالب عليها أن تجئ مع الواو .. فإن كان المبتدأ من الجملة ضمير ذى الحال لم يصلح بغير الواو اليت. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٢).

(٥) قوله (كل قد علم صلاته) حال من (من) والمعطوف عليه فى قوله تعالى: «يسبح له من فى السموات والأرض والطير».

(٦) قوله (هو .. عظيم) حال من مفعول (تجسونه).

(٧) قوله (ولم يكن لهم شهداء) حال من الضمير فى (لهم).

(ج) الحال جملة فعلية مثبتة^(١):

قال تعالى: «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ»^(٢) آية ٤٣

قال الجرجاني: «اعلم أن كل جملة وقعت حالا ثم امتنعت من الواو، فذاك لأجل أنك عمدت إلى الفعل الواقع في صدرها فضممته إلى الفعل الأول في إثبات واحد وكل جملة جاءت حالا ثم اقتضت الواو فذاك لأنك مستأنف بها خبراً، وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول في الإثبات. تفسير هذا: أنك إذا قلت: (جاءني زيد يسرع) كان بمنزلة قولك: (جاءني زيد مسرعاً) في أنك تثبت مجيئاً فيه إسراع، وتصل أحد المعنيين بالآخر وتجعل الكلام خبراً واحداً وتريد أن تقول: (جاءني كذلك، وجاءني بهذه الهيئة)، .. وإذا قلت: (رأيت زيدا وسيفه على كتفه)، كذلك كان المعنى على أنك بدأت فأنبت الرؤية ثم استأنفت خبراً وابتدأت إثباتاً ثانياً لكون السيف على كتفه ولما كان المعنى على استئناف الإثبات احتجج إلى ما يربط الجملة الثانية بالأولى فجئ بالواو كما جئ بها في قولك (زيد منطلق وعمرو ذاهب) وتسميتنا لها (واو الحال) لايخرجها عن أن تكون مجتلبة لضم جملة إلى جملة»^(٣).

(د) الحال جملة فعلية منفية:

قال تعالى: «... لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^(٤) آية ٥٥

(١) يرى البصريون أن ما يصلح أن يوضع موضع الحال ما يصلح أن يقال فيه (الآن) أو (الساعة) نحو: مررت بزيد يضرب، ونظرت إلى عمرو يكتب لأنه يصلح أن يقترن به الآن أو الساعة. (الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٥٤).

(٢) إن كانت الجملة من فعل وفاعل، والفعل مضارع مثبت غير منفي لم يكذب جمعي بالواو، بل ترى الكلام على مجيئها عارية من الواو. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٤).

(٣) دلائل الإعجاز، ص ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) قوله (لا يشركون بي شيئاً) حال من فاعل (يعبدونني)، أي: موحدين قال أبو البقاء: «يعبدونني

(هـ) الحال جملة شرطية^(١):

قال تعالى: «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ آيَةٌ ٣٥

قال أبو حيان: «الجملة من قوله (ولو لم تمسه نار) حالية معطوفة على حال محذوفة أى يكاد زيتها يضىء فى كل حال ولو فى هذه الحال التى تقتضى أنه لا يضىء لانتفاء مس النار له» ثم قال: «وتقدم لنا أن هذا العطف إنما يأتى مرتباً لما كان لا ينبغى أن يقع لامتناع الترتيب فى العادة وللاستقصاء حتى يدخل مالا يقدر دخوله فيما قبله نحو: اعطوا السائل ولو جاء على فرس، ردوا السائل ولو بظلف محرق»^(٢) ونص الرضى على أن هذه الواو الداخلة على أداة الشرط اعتراضية^(٣). قال السيوطى: «والاعتراضية هى التى تفيد تأكيداً وتسديداً للكلام الذى اعترضت بين أجزائه وشرطها أن تكون مناسبة للجملة المقصودة بحيث تكون كالتأكيد أو التنبيه على حال من أحوالها»^(٤).

قال الزركشى: «ظاهره أن المراد يكاد يضىء مسته النار أو لم تمسه، فيعطى

=/=

حال من (لمستخلفنهم وليبدلنهم) لا يشركون بدل من يبدوننى أو حال من الفاعل فى يبدوننى موحدين». (انظر البحر المحيط ٦ / ٤٦٩ - ٤٧٠). وهنا دخل حرف نفى على الجملة الفعلية فجاء بالواو وهو شائع كثير وإن كان يكثر أيضاً مجيء من غير الواو. (دلائل الإعجاز، ص ٢٠٨).
(١) من الخبرية الشرطية فتقع حالا خلافاً للمطرزى، نحو (أفعل هذا إن جاء زيد) فقيل يلزم الواو وقيل: لا يلزم وعليه ابن جنى (الهمع ٤ / ٤٣) وقد جاءت الواو قبل الجملة الشرطية الحالية فى السورة.

(٢) البحر المحيط ٦ / ٤٥٧.

(٣) شرح الكافية ٢ / ٢٥٧.

(٤) الهمع ٤ / ٥١.

ذلك أنه مع أن مساس النار لا يضيئ ولكن يقارب الإضاءة، لكن الواقع أنه عند المساس يضيئ قطعاً! أجب بأن الواو ليست عاطفة، وإنما هي للحال أى يكاد يضيئ والحال أنه لم تمسه نار، فيفهم منه أنها لو مسته لأضاء قطعاً^(١).

وقال أبو السعود: «وكلمة لو فى أمثال هذه المواقع ليست لبيان انتفاء شئ فى الزمان الماضى لانتفاء غيره فيه فلا يلاحظ لها جواب قد حذف ثقة بدلالة ما قبلها عليه ملاحظة قصدية إلا عند القصد إلى بيان الاعراب على القواعد الصناعية بل هى لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفى على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له اجمالاً بادخالها على أبعادها منه إما لوجود المانع كما فى قوله تعالى (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) وإما لعدم الشرط كما فى هذه الآية الكريمة ليظهر بثبوته أو انتفائه معه ثبوته أو انتفائه مع ماعده من الأحوال بطريق الأولوية لما أن الشئ متى تحقق مع ما ينافيه من وجود المانع أو عدم الشرط فلأن يتحقق بدون ذلك أولى ولذلك لا يذكر معه شئ آخر من سائر الأحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرتها المقابلة لها المتناولة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها وهذا معنى قولهم إنها لاستقصاء الأحوال على سبيل الإجمال وهذا أمر مطرد فى الخبر الموجب والمنفى فإنك إذا قلت (فلان جواد يعطى ولو كان فقيراً أو بخيل لا يعطى ولو كان غنياً) تريد بيان تحقق الاعطاء فى الأول وعدم تحققه فى الثانى فى جميع الأحوال المفروضة والتقدير يعطى لو لم يكن فقيراً ولو كان فقيراً ولا يعطى لو لم يكن غنياً ولو كان غنياً. فالجملة مع ماعطفت هى عليه فى حيز النصب على الحالية من المستكن فى الفعل الموجب أو المنفى أى يعطى أو لا يعطى كائناً على جميع الأحوال.

وتقدير الآية الكريمة: يكاد زيتها يضيئ لو مسته نار ولو لم تمسه نار أى يضيئ كائنا على كل حال من وجود الشرط وعدمه وقد حذفت الجملة الأولى حسبما هو المطرد فى الباب لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة^(١).

٣- الحال شبه جملة:

(أ) الحال جارا ومجرورا:

قال تعالى: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا»^(٢) آية ٤

: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ»^(٣) آية ١١

: «وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ»^(٤) آية ١١

: «إِذْ تَلَقَوْهُ بِالسَّتْكِمْ»^(٥) آية ١٥

: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ ..»^(٦) آية ١٥

(١) تفسير أبى السعود ٤ / ٤٦.

(٢) قال أبو السعود: «لهم» متعلقة بمحذوف هو حال من شهادة قدمت عليها لكونها نكرة، ولو تأخرت عنها لكانت صفة لها وفائدتها تخصيص الرد بشهادتهم الناشئة عن أهليتهم الثابتة لهم عند الرمى. (تفسير أبى السعود ٤ / ٤٦).

(٣) قوله (من الإثم) حال من العائد المحذوف.

(٤) قوله (منهم) حال من فاعل (تولى).

(٥) قوله (بالستكم) حال من فاعل (تلقونه).

(٦) قوله (بأفواهكم) حال من (ما) وقال الزمخشري: «فإن قلت: مامعنى قوله (بأفواهكم) والقول لا يكون إلا بالفم قلت: معناه أن الشئ المعلوم يكون علمه فى القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الإفك ليس إلا قولاً يجرى على ألسنتكم ويدور فى أفواهكم من غير ترجمة عن علم به فى القلب» (نكت الأعراب، ص ٢٨١ - ٢٨٢) وقال القرطبي: «وهذا القول مبالغة والزام وتأكيد» (الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٢٠٤)

- : «مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ»^(١) آية ١٥
- : «مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»^(٢) آية ٢١
- : «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ»^(٣) آية ٢٢
- : «غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ»^(٤) آية ٣١
- : «مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ»^(٥) آية ٣١
- : «وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ»^(٦) آية ٣٢
- : «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ»^(٧) آية ٣٢
- : «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ»^(٨) آية ٣٣
- : «يَرْزُقُ مِنْ بَشَاءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٩) آية ٣٨
- : «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»^(١٠) ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع، آية ٤٥

(١) قوله (به) حال من تقدم الصفة على موصوفها.

(٢) قوله (منكم) حال من تقدم الصفة على موصوفها.

(٣) قوله (منكم) حال من فاعل (يأتل).

(٤) قوله (من الرجال) حال من (أولى الإربة).

(٥) قوله (من زينتهن) حال من العائد المحذوف.

(٦) قوله (منكم) حال من الأيامي.

(٧) قوله (من عبادكم) حال من (الصالحين) قال الأخفش: «يريد: من عبيدكم، كما نقول: هم

عباد الله وعبيد الله». (معاني القرآن ٢ / ٤٥٦).

(٨) قوله (١٤) حال من فاعل (يتتبعون).

(٩) قوله (بغير) حال من فاعل (يرزق).

(١٠) قوله (على بطنه) حال من فاعل (يمشى).

- : «الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ»^(١) آية ٥٥
 : «لَمْ يَلْقُوا الْحِلْمَ مِنْكُمْ»^(٢) آية ٥٨
 : «بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحِلْمَ»^(٣) آية ٥٩
 : «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ»^(٤) آية ٦٠
 : «فَإِنَّ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ»^(٥) آية ٦٢
 : «الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ»^(٦) آية ٦٣

(ب) الحال ظرفاً:

قال تعالى: «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ»^(٧) آية ٦٣

تعدد الحال:

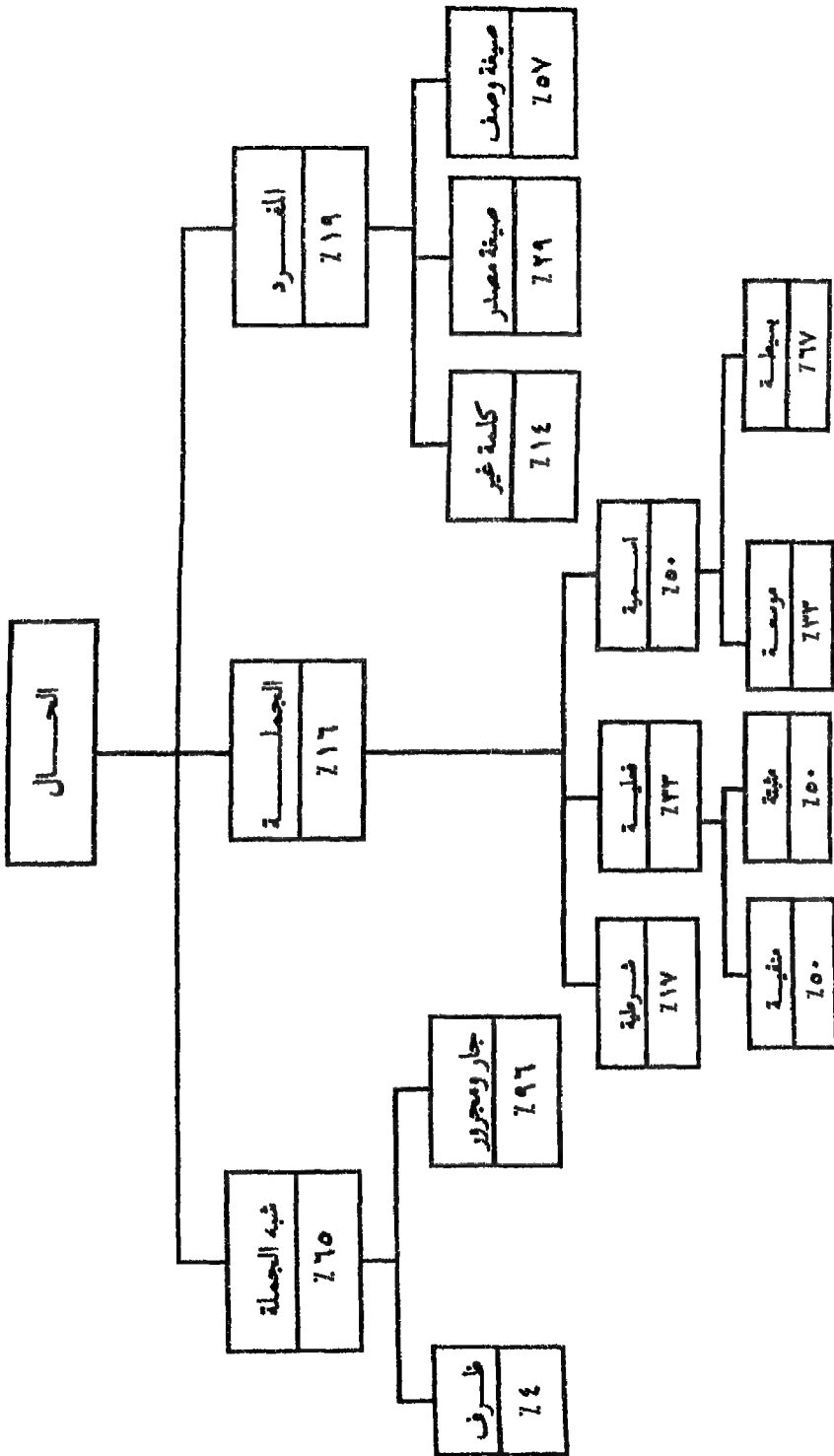
فقد تفسر الهيئة بأكثر من مفسر. قال السيوطي: «يجوز تعدد الحال كالخبر والنعت سواء كان صاحب الحال واحداً نحو: جاء زيد راكباً مسرعاً أم متعدداً وسواء في المتعدد اتفق لإعرابه نحو جاء زيد وعمر مسرعين أم اختلف نحو لقي زيد عمراً ضاحكين وزعم جماعة منهم الفارسي وابن عصفور أن الفعل الواحد لا ينصب أكثر من حال واحد لصاحب واحد قياساً على الظرف واستثنى أقفل التفضيل فإنه يعمل في -تالين- وخرجوا المنصوب ثانياً على أنه صفة للحال أو حال من الضمير المستكن فيه»^(٨). وقد تعدد الحال في سورة النور في موضع واحد:

قال تعالى: «الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا» آية ٦٣

فقوله (منكم) حال، وقوله (لِوَاذًا) حال أخرى.

- (١) قوله (منكم) حال من فاعل (آمنوا).
 (٢) قوله (منكم) حال من فاعل (يلقوا).
 (٣) قوله (منكم) حال من (الأطفال).
 (٤) قوله (من النساء) حال من (القواعد).
 (٥) قوله (منهم) حال من الضمير العائد.
 (٦) قوله (منكم) حال من فاعل (يتسللون).
 (٧) قوله (بينكم) حال من (دعاء الرسول).
 (٨) الهمع ٣٧ / ٤

(٢٦٨)



(ثانياً) : المفعول فيه

والمفعول فيه هو الذى يذكر للبيان عن أى زمان وأى مكان وقع فيهما
الفعل وهو قسمان :

زمان ومكان

وينقسم كل منهما إلى مبهم وهو الذى لا يختص بزمان معين أو مكان
معين، ومختص وهو فى الزمان ما يدل على وقت محدد، وفى المكان ماله أقطار
محددة^(١).

(أ) ظروف الزمان:

١- ورد من الظروف المختصة الدالة على اليوم وأجزائه الظرف:

يوم: قال تعالى: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ» آية ٢٤

: «يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

وقد أضيف الظرف (يوم) فى الآية الأولى إلى جملة فعلية، وفى الآية
الثانية إلى (إذ) فكان الظرف اسم زمان صالحاً للاستغناء عنه^(٢). قال أبو
السعود:

«يجوز أن يكون (يوم تشهد) ظرفاً ليوفيههم (ويومئذ) بدلاً منه. وقيل هو
منصوب على أنه مفعول لفعل مضمر أى: اذكر يوم تشهد»^(٣).

٢- وورد من الظروف الدالة على زمن مبهم الظروف:

حين: وهو ظرف دال على زمن مبهم «أضيف إلى جملة فعلية»^(٤).

(١) شرح جمل الزجاجي ١ / ٢٠٦.

(٢) مفتى اللبيب ١ / ٨٠.

(٣) تفسير أبي السعود ٤ / ٥٣.

(٤) الأصول ١ / ٢٣٤.

(٢٧٠)

قال تعالى: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨
 إذ: وقد ورد دالا على الظرفية ومضافا إلى جملة في المواضع الآتية:
 قال تعالى: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ»^(١) آية ١٢
 : «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ»^(٢) آية ١٥
 : «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ»^(٣) آية ١٦
 وورد دالا على الظرفية والتعليل^(٤) مرة واحدة في هذا الموضع:
 قال تعالى: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ» آية ١٣
 أبدا^(٥):

ورود دالا على الظرفية في ثلاثة مواضع هي:

(١) قال أبو السعود: «وتوسط الظرف بين لولا وفعلها لتخصيص التحضيض بأول زمان سماعهم وقصر التبويغ على تأخير الإتيان بالهضض عليه عن ذلك الآن والتردد فيه». (تفسير أبي السعود ٤ / ٤٩).

(٢) إذ هنا ظرف لـ (مسكم) أو لـ (أفضتم). (الكشاف ٣ / ٥٤).

(٣) وعن جواز الفصل بين لولا وقتلتم قال الزمخشري: «للظروف شأن وهو تنزلها من الأشياء منزلة نفسها لوقوعها فيها وإنها لا تنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها فإن قلت: فأى فائدة في تقديم الظرف حتى أوقع فاصلا؟ قلت: الفائدة فيه بيان أنه كان الواجب عليهم أن يتفادوا أول ماسمعوا بالإفك عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت أهم وجب التقدير». (الكشاف ٣ / ٥٥).

(٤) الهمع ١ / ٢٠٥، معنى اللبيب ١ / ٨٢، الجنى الداني ١٨٩.

(٥) قال سيبويه: «وما لا يكون العمل فيه من الظروف إلا متصلا في الظرف كله قولك سير عليه الليل والنهار، والدهر والأبد». (الكتاب ١ / ٢١٦) وقال الخازن (ت ٧٢٥هـ): «معنى أبدا: مادام مصرا على القذف لأن أبد كل إنسان مدته على ما يليق به كما يقال: شهادة الكافر لا تقبل أبدا، يراد بذلك مادام على كفره، فإذا أسلم قبلت شهادته». (لباب التأويل ١٥ / ٤١).

قال تعالى: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا»^(١) آية ٤

: «أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا» آية ١٧

: «مَازَكَأَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا» آية ٢١

٣- وورد من الظروف الأخرى:

بعد:

وقد ورد ظرفا للزمان في موضعين، أضيف في أحدهما إلى ضمير، وفي الثاني إلى اسم إشارة:

قال تعالى: «... وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ» آية ٥٨

: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ..» آية ٥٥

(ب) ظروف المكان:

وقد ورد منها الظرف:

بين:

أصل بين أن تكون ظرفا للمكان وتتخلل بين شيئين أو مافى تقدير شيئين أو أشياء^(٢) وقد ورد مضافا إلى الضمير في ثلاثة مواضع هي:

قال تعالى: «ثُمَّ يُؤْلَفُ بَيْنَهُمْ» آية ٤٣

: «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية ٤٨ ، ٥١

(١) قال الزجاج: «الفائدة في قوله (أبدا) أن الأبد لكل إنسان مقدار مدته في حياته ومقدار مدته فيما يتصل بقصته فتقول: الكافر لا يقبل منه شيء أبدا، فمعناه مادام كافرا فلا يقبل منه شيء. وكذلك إذا قلت القاذف لا تقبل منه شهادة أبدا فمعناه مادام قاذفا. فإن زال عنه الكفر فقد زال أبده وكذلك القاذف إذا زال عنه القذف فقد زال عنه أبده». (معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٣١).

(٢) الهمع ٣ / ٢٠١.

مع:

وهي من الظروف العادمة التصرف وهي اسم لمكان الاجتماع أو وقته وتنفرد عن الإضافة فتكون في الأكثر منصوبة على الحال^(١). وقد ورد الظرف (مع) مضافا إلى ضمير في موضع واحد.

قال تعالى: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٣

(ج) استخدام خاص لـ (عند):

فعند تدل على الظرفية المكانية لحضور الشيء، قال سيبويه: «لأن عندنا لاستعمل إلا ظرفا» غير أنها استخدمت في سورة النور مرات ثلاثا لبيان كون مظهرها قريبا معنى^(٢):

قال تعالى: «فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكََاذِبُونَ» آية ١٣

: «وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» آية ١٥

: «وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ» آية ٣٩

(د) نيابة العدد عن الظرف:

قال السيوطي: «ما صلح أن يقع جوابا لكم ولا يصلح أن يكون جوابا لمتى

(١) الكتاب ١ / ٦٨.

(٢) قال السيوطي: «وهي لبيان كون مظهرها حاضرا حسا أو معنى، أو قريبا حسا أو معنى فالأول نحو (فلما رآه مستقرا عنده) والثاني نحو (قال الذي عنده علم من الكتاب) والثالث نحو (عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى) والرابع نحو (عند ملك مقتدر). (الهمع ٣ / ١٦٤) وقال الزركشي: «(عند) ظرف مكان بمعنى (لدى) إلا أن عند معرفة وكان القياس بناءها لافتقارها إلى ما تضاف إليه كـ (لدى) وإذا ولكن أعربوا (عند) لأنهم توسعوا فيها فأوقعوها على ما هو ملك الشخص، حضره أو غاب عنه بخلاف (لدى) فإنه لا يقال لدى فلان إلا إذا كان بحضرة القائل فعند بهذا الاعتبار أهم من (لدى) وتفيد معنى القرب، وتارة يكون حقيقيا وتارة مجازيا أو قرب التشريف وتارة بمعنى الفضل وتارة يراد به الحكم كقوله في الآية. (البرهان ٤ / ٢٩٠).

وهو ما كان مؤقتا غير معرف ولا مخصص بصفة نحو: ثلاثة أيام ويومين فإن
يصلح أن يكون جواب: كم سرت فهذا النوع يكون الفعل في جميعه إما
تعميما وإما تقسيطا فإذا قلت سرت يومين أو ثلاثة أيام فالسير واقع في اليومين
أو في الثلاثة من الأول إلى اللاحق. وقد يكون في كل واحد من اليومين أو
الثلاثة وإن لم يعم من أول اليوم إلى آخره^(١).

وذكر النحاة أن الذي ينوب عن الظرف أسماء مضافة إلى أزمان وصفات
أزمان، ومصادر تدل على الظرف وكتايات العدد^(٢). وقد ناب العدد (ثلاث)،
وقد أضيف إلى كلمة (مرات) عن ظرف الزمان في موضع واحد هو:

قال تعالى: «لَيْسْتَ أَذْنُكُمْ الَّذِينَ... ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٣) آية ٥٨

(هـ) خروج الظروف عن الظرفية:

قد يتوسع في الظروف^(٤)، فتكون كالاسم تقع مواقعها وتظهر عليه العلامة
الإعرابية وقد سبقت الظروف: (بعد، قبل، فوق، خلال، عند) في سورة النور
بالحرف (من) فوقعت كلها أسماء مجرورة:

قال تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» آية ٣٣

(١) الهمع ٣ / ١٥٤.

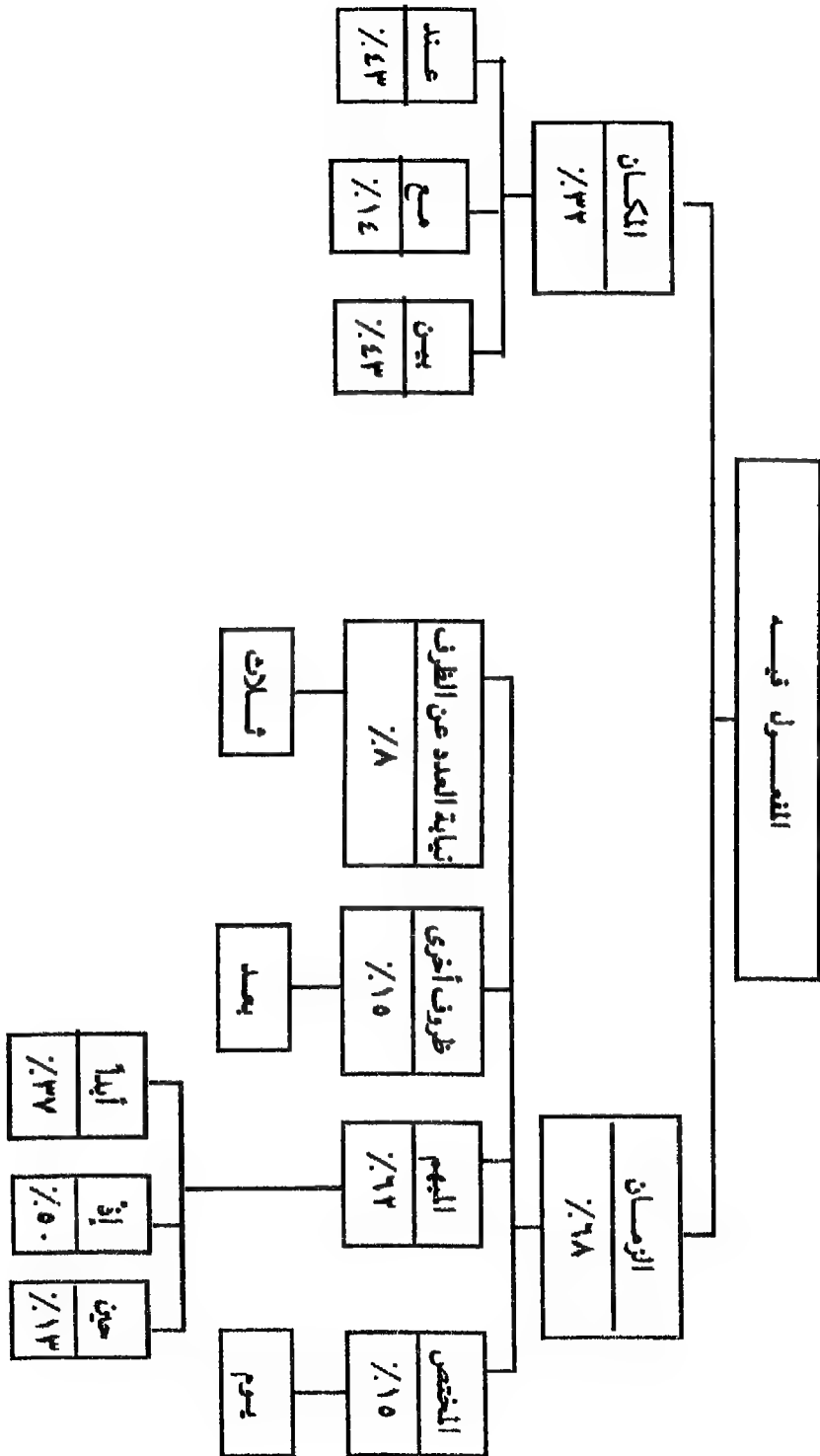
(٢) الكتاب ١ / ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤١، المقتضب ٣٤٣ / ١، الأصول ٢٣١ / ١، الهمع ١ / ١٩٧،
٢٠٤.

(٣) قال مكي: «ثلاث مرات نصب على المصدر، وقيل: لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على
الحقيقة وقيل: هو ظرف وتقديره: ثلاثة أوقات أى يستأذنوكم في ثلاثة أوقات وهذا أصبح في المعنى
لأنهم لم يؤمروا أن يستأذنهم العبيد والصبيان ثلاث مرات إنما أمروا أن يستأذنوهم في ثلاثة أوقات
لا ترى أنه قد بين الأوقات فقال: من بعد صلاة الفجر .. (المشكل ٢ / ٥١٥).

(٤) الكتاب ١ / ٤١١، ٤١٦، ٢٨٩ / ٣، المقتضب ٤ / ٣٣٠، شرح الكافية ١ / ١٨٧.

- : «فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ» آية ٣٣
- : «ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» آية ٤٧
- : «وَلِيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥
- : «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» آية ٥٨
- : «الَّذِينَ خَلَّوْا مِنْ قَبْلِكُمْ» آية ٣٤
- : «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٥
- : «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ» آية ٥٨
- : «كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٩
- : «يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» آية ٤٠
- : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» آية ٤٣
- : «وَحِجَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» آية ٦١

(٢٧٥)



(ثالثاً) : المفعول له

وهو المصدر المنصوب المعلن لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً^(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: فعلت ذاك حذار الشر، وفعلت ذلك مخافة فلان وادخار فلان»، «فانتصب لأنه موقوف له، ولأنه تفسير لما قبله لم كان؟^(٢)».

وقد جاء المفعول له في السورة على هيئة مصدر مؤول من أن والفعل. قال سيبويه: «وأنت تريد المصدر الذي في قوله فعل ذاك مخافة ذاك ألا ترى أنك تقول: سكت عنه أن أجتر مودته، كما تقول، اجترار مودته، ولا تقع أن وصلتها حالاً يكون الأول في حال وقوعه، لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعد. فمن ثم أجريت مجرى المصدر الأول الذي هو جواب لـ^(٣)» ووردت هذه الهيئة في موضع واحد هو:

قال تعالى: «يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ»^(٤) آية ١٧

(١) شرح قطر الندى ٢٢٦.

(٢) الكتاب ١ / ٣٦٧.

(٣) نفسه ١ / ٣٩٠.

(٤) قال العكبري: «أى كراهة أن تعودوا فهو مفعول له (التبيان ٢ / ٩٦٧) (وانظر: البحر المحيط ١ / ٤٣٩)

وقال مكى: «هو في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره: لئلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا، فهو مفعول من أجله (المشكل ٢ / ٥١١، وانظر: تفسير التبيان ٧ / ٤١٨).

(رابعاً): الاستثناء

الاستثناء هو الإخراج مما دخل فيه الأول بـ (إلا) أو إحدى أخواتها: غير، سوى، لا يكون، ليس، عدا، خلا، حاشى^(١).

وفى هذه السورة استخدمت فى النص القرآنى الأداة: (إلا) دون غيرها. وجاء التركيب معها مرة فى حالة الإثبات وأخرى فى حالة النفى.

(أ) الاستثناء المثبت:

قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ .. فَاجْلِدُوهُمْ .. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» آية ٥ قال النحاس: «نصب على الاستثناء»^(٢). وذكر الزمخشري أنه استثناء من الفاسقين، ويدل عليه قوله (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(٣). قال الزجاج: «وقال من زعم أن شهادته مقبولة إن الاستثناء من قوله (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً)^(٤)، والشافعى - رضى الله عنه - جعل جزاء الشرط الجملتين أيضاً، وجعل الاستثناء متعلقاً بالجملة الثانية. وحق المستثنى عنده أن يكون مجروراً بدلاً من (هم) فى (لهم) وحقه عند أبى حنيفة - رضى الله عنه - أن يكون منصوباً لأنه عن موجب قال الزمخشري والذي يقتضيه ظاهر الآية ونظمها أن تكون الجمل الثلاث بمجموعهن جزاء الشرط كأنه قيل: ومن قذف المحصنات فاجلدوهم وردوا شهادتهم وفسقوهم^(٥)» وقال العكبرى: «وقيل موضعه رفع بالابتداء، والخبر (فإن الله) وفى الخبر ضمير محذوف أى غفور لهم»^(٦).

(١) الكتاب ١٢ / ٣٠٩ - ٣١٨، شرح المفصل ٢ / ٥٢، شرح شذير الذهب ٢٩٥، الهمع ١٣ / ٢٤٨.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١٢٨ / ٣.

(٣) الكشف ١٣ / ٥٠.

(٤) معانى القرآن وإعرابه ٣١ / ٤.

(٥) الكشف ١٣ / ٥٠ - ٥١، وانظر كذلك: المشكل ١٢ / ٥٠٨.

(٦) التبيان ١٢ / ٩٦٤، وانظر: غريب إعراب القرآن ١٢ / ١٩١.

وقال أبو حيان: «هذا الاستثناء يعقب جملاً ثلاثة جملة الأمر بالجلد وهو لو تاب وأكذب نفسه لم يسقط عنه حد القذف وجملة النهي عن قبول شهادتهم أبداً وقد وقع الخلاف في قبول شهادتهم إذا تابوا بناء على أن هذا الاستثناء راجع إلى جملة النهي وجملة الحكم بالفسق أو هو راجع إلى الجملة الأخيرة وهي الثالثة وهي الحكم بفسقهم. والذي يقتضيه النظر أن الاستثناء إذا تعقب جملة يصلح أن يتخصص كل واحد منها بالاستثناء أن يجعل تخصيصاً في الجملة الأخيرة» وقد اختار ابن مالك أن يعود إلى الجمل كلها كالشرط، واختار المها باذى أن يعود إلى الجملة الأخيرة وهو الذي نختاره^(١).

(ب) الاستثناء المنفى:

ويكون ذلك في النفي، والنهي، والاستفهام وجاءت جملة الاستثناء فيه مسبقة بالنفي:

قال تعالى: «وَلَا يَدِينُ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» آية ٣١ .

(خامسا) التمييز

ويقال له: المميز والتبيين والمبين، والتفسير، والمفسر، وهو رافع لإبهام جملة نحو: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، أو مفرد عددا نحو: أحد عشر رجلا، أو مبهم مقدار كيل، أو وزن، أو مسافة، أو شبهها كمثقال ذرة .. أو مماثلة نحو: (مثل أحد ذهباً) أو مغايرة نحو: لنا غيرها شاء أو تعجب نحو: وَيَحُفُّ رَجُلًا، وَمَا أَنْتِ جَارَةٌ، وَبِاحْسَنَهَا لَيْلَةً، وَنَاهِيكَ رَجُلًا^(١).

أما ما وقع في السورة من أنواع التمييز فلم يرد منها غير تمييز العدد في آية واحدة:

قال تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»^(٢) آية ٤

(١) الهمع ٦٢ / ٤.

(٢) جلد منصرف على التمييز. (غرب إعراب القرآن ١٩٢ / ٢) وسماء مكى التفسير. (المشكل ١٢ / ٢)

إحصاء عام

مكائن الإنسان

التعبير	٨٪
الاستثناء	٣٪
الفعول له	٨٪
المفعول فيه	٨٩٪
الحال	٩٩٪

(٢٨١)

التبعة

ويتضمن المباحث الآتية:

أولاً: النعت

ثانياً: البدل

ثالثاً: العطف

التبعية

التبعية قرينة تتفرع إلى تابع مكمل لمتبوعه للدلالة على معنى فيه أو متعلق (وهذا هو النعت) وإلى تفسير اسم باسم يقدر إحلاله في محل الأول (وهو موضوع البدل)، وإلى جعل المفرد أو الجملة أو شبه الجملة تابعا بأحد الأدوات.

أولا: النعت

النعت تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو فى متعلق به ويرد مدحا وذما وترحما وتوضيحا وتخصيصا وتوكيدا وغير ذلك كالتعميم ومقابله، والتفصيل ويوافق متبوعه تعريفا وتنكيلا، ويوافق أيضا فى الأفراد والتذكير وفروعهما أى التثنية والجمع والتأنيث^(١).

والنعت يكون مفردا، وجملة، وشبه جملة:

١- النعت مفردا:

وقد تنوعت صيغ النعت المفرد على النحو التالى:

(أ) النعت المفرد صيغة وصف^(٢):

قال تعالى: «وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ» آية ١

: «تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» آية ٢

: «لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ١١

: «وَقَالُوا: هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ» آية ١٢

(١) الهمع ١٥ / ١٧١ - ١٧٣.

(٢) وهو أصل عند النحويين. (انظر الكتاب ١١٧ / ٢، المقتضب ٢٦ / ١، شرح المفصل ٤٨ / ٣).

- : «فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ١٤
- : «هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» آية ١٦
- : «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» آية ١٩
- : «وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» آية ٢٣
- : «هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ» آية ٣٥
- : «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» آية ٢٦
- : «لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» آية ٣٣
- : «أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ» آية ٣٤
- : «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» آية ٣٥
- : «لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ» آية ٤٦
- : «يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» آية ٤٦
- : «طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ» آية ٥٣
- : «إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» آية ٥٤
- : «كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ» آية ٦٢
- : «أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» آية ٦٣
- (ب) النعت المفرد صيغة مصدر^(١):

قال تعالى: «يُوقِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ»^(٢) آية ٢٥

(١) قال سيبويه: «وذلك قولك: هذا عربى محض وهذا عربى قلب كما قلت هذا عربى قبح، ولا يكون القبح، إلا صفة». (الكتاب ٢ / ١٢٠).

(٢) بالنصب صفة لـ «دينهم». (معانى الزجاج ٣٧ / ٤، المشكل ١١ / ٢، الكشف ٥٦ / ٣، غريب إعراب القرآن ١٩٤ / ٢، البحر المحيط ٤٤١ / ٦).

(ج) النعت المفرد صيغة نسب^(١) :

قال تعالى : «كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»^(٢) آية ٣٥

: «زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ»^(٣) آية ٣٥

(د) النعت بـ (غير) :

ويلاحظ أن كلمة (غير) مضافة إلى كلمة أخرى^(٤) :

قال تعالى : «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ» آية ٢٩

: «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ»^(٥) آية ٣١

(هـ) النعت بالاسم الموصول :

قال الجرجاني : «إذا كان قد عرف رجل بقصة وأمر جرى له فتخصص بتلك القصة وبذلك الأمر عند السامع ثم أريد القصد إليه، ذكر (الذى) .. فإنك لاتصل (الذى) إلا بجملته من الكلام قد سبق من السامع علم بها،

(١) شرح المفصل ٣ / ٤٨، الأصول ٢ / ٢٥، المقتضب ١ / ٢٦.

(٢) المشكل ٢ / ٥١٢.

(٣) قوله (لا شرقية) بالخفض صفة لـ (زيتونة). (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٣٦، والبحر المحيط ٦ / ٤٥٧).

(٤) قال سيبويه : «ومنه مررت برجل غيرك، ففترك نعت يفصل به بين من نعته بغير وبين من اخذتها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مر بالثنين. (الكتاب ١ / ٤٢٣).

(٥) قال مكي : «(غير) نعت لأن التابعين ليس بمعرفة صحيحة العين إذ ليس بمعهود ويجوز أن يخفف على البدل وهو في الوجهين بمنزلة (غير المقضوب عليهم) (المشكل ٢ / ٥١١، وانظر غريب إعراب القرآن ٢ / ١٩٥) قال الزجاج «وإن كانت غير توصف بها النكرة فإن التابعين ههنا ليس بمقصود إلى قوم بأعيانهم إنما معناه لكل تابع غير أولى أربة». (معاني الزجاج ٤ / ٤٢).

وأمر قد عرفه له .. فكان معنى قولهم: (أنه اجتلب ليتوصل به إلى وصف المعارف بالجميل) أنه جرى به ليفصل بين أن يراد ذكر الشيء بجملة قد عرفها السامع له وبين أن لا يكون الأمر كذلك^(١).

قال تعالى: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» آية ٣١

: «مَنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» آية ٣٣

: «وَلْيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ»^(٢) آية ٥٥

: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي»^(٣) آية ٦٠

(و) وصف (أى):

قال سيويه: «وذلك قولك: يا أيها الرجل، يا أيها الرجلان، يا أيها المرأتان فأى ههنا فيما زعم الخليل رحمه الله كقولك يا هذا، والرجل وصف له كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أى، ولا يا أيها وتسكت، لأنه مبهم يلزمه التفسير، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد، كأنك قلت: يا رجل»^(٤).

وقد ورد وصف (أى) فى الآيات على هيئة اسم موصول فلم تظهر عليه العلامة الإعرابية وإنما هو فى محل رفع:

(١) دلائل الإعجاز، ص ٢٠٠.

(٢) الذى ارتضى لهم صفة مدح جليلة. (البحر المحيط ٦ / ٤٦٩).

(٣) قال ابن الأنبارى: «دخول الفاء فى (فليس) يدل على أن (اللاتى) فى موضع رفع لأنه صفة للقواعد لا للنساء لأنك لو جعلته صفة للنساء لم يكن لدخول الفاء وجه ألا ترى أن الموصولة هى التى بدخل الفاء فى خبرها فإذا جعلت (اللاتى) صفة للقواعد فالصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد». (غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٠٠).

(٤) الكتاب ٢ / ١٨٨.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» آية ٢١، ٢٧، ٥٨
: «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ» آية ٣١

٢- النعت جملة:

تقع الجمل صفات للنكرات، ويكون فيها ضمير يعود على المنعوت
والجمل لا تكون إلا خبرية^(١) وقد ورد النعت بالجملتين: الاسمية، والفعلية
على النحو التالي:

(أ) النعت جملة اسمية:

فكان في محل رفع خمس مرات، وفي محل جر مرتين:

قال تعالى: «كَمْ شَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ»^(٢) آية ٣٥
: «فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ»^(٣) آية ٣٥
: «فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»^(٤) آية ٣٥
: «يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ»^(٥) آية ٤٠
: «مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ»^(٦) آية ٤٠

(١) معنى اللبيب ٢ / ٤٢٤، الأصول ٢ / ٢٣، شرح المفصل ٣ / ٥٢، الهمع ٥ / ١٧٤.
(٢) قوله (فيها مصباح) في محل جر صفة لـ (مشكاة). قال الأخفش: «فالمصباح في المعنى: أن مثل ما آثار من الحق في بيانه كمثل المشكاة. ليس لله مثل تبارك وتعالى». (معاني القرآن ٢ / ٤٥٧).
(٣) قوله (المصباح في زجاجة) في محل رفع صفة لـ (مصباح). (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٠).
(٤) قوله (الزجاجة كأنها كوكب) في محل جر صفة لـ (زجاجة) قال أبو السعود: «محلها الجر على أنها صفة لزجاجة. واللام مغنية عن الرابط كأنه قيل فيها مصباح هو في زجاجة هي كأنها كوكب دري». (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٠).
(٥) قوله (من فوقه موج) في محل رفع صفة لـ (موج).
(٦) قوله (من فوقه سحب) في محل رفع صفة لـ (موج).

: «ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»^(١) آية ٤٠

: ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ .. جُنَاحٌ»^(٢) آية ٥٨

(ب) النعت جملة فعلية:

فكان فى محل رفع مرتين، وفى محل جر مرة، وفى محل نصب مرة:

قال تعالى: «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا»^(٣) آية ١

: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ»^(٤) آية ٣٦

: «يَخَافُونَ يَوْمًا»^(٥) آية ٣٧

: «يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ»^(٦) آية ٣٧

٣- النعت شبه جملة:

وقع النعت جارا ومجرورا^(٧) فى الآيات الآتية:

قال تعالى: «فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا»^(٨) آية ٢

: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٩) آية ٢

(١) قوله (بعضها فوق بعض) فى محل رفع صفة لـ (ظلمات).

(٢) قوله (ليس عليكم .. جناح) فى محل رفع صفة لـ (ثلاث). (الكشاف ٣ / ٧٥) أو فى محل جر صفة لـ (عورات).

(٣) (أنزلناها) صفة لـ (سورة) وتقديره: هذه سورة منزلة (غرب إعراب القرآن ٢ / ١٩١).

(٤) قوله (أذن الله أن ترفع) فى محل جر صفة لـ (بيوت).

(٥) قوله (يخافون يوما) فى محل رفع صفة ثانية للكلمة (رجال) البحر المحيط ٦ / ٤٥٩ قال أبو السعود: «أو حال من مفعول (لأنهم)». (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٢).

(٦) قوله (تتقلب فيه القلوب) فى محل نصب صفة لـ (يوما).

(٧) الهمع ٥ / ١٨٥.

(٨) قوله (منهما) فى محل نصب صفة لـ (كل).

(٩) قوله (من المؤمنين) فى محل رفع صفة لـ (طائفة).

- : «الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ»^(١) آية ١١
 : «لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ»^(٢) آية ١١
 : «بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»^(٣) آية ١١
 : «لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ»^(٤) آية ١١
 : «فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ»^(٥) آية ٢٩
 : «وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا»^(٦) آية ٣٤
 : «وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ»^(٧) آية ٣٤
 : «نُورٌ عَلَى نُورٍ»^(٨) آية ٣٥
 : «أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ»^(٩) آية ٤٠
 : «مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا»^(١٠) آية ٤٣

(١) قوله (منكم) في محل رفع صفة لـ (عصبة) قاله الحوفي وأبو البقاء (انظر البحر المحیط ١٦ / ٤٣٦).

(٢) قوله (لكم) في محل نصب صفة لـ (شرا).

(٣) قوله (لكم) في محل رفع صفة لـ (خير).

(٤) قوله (منهم) في محل جر صفة لـ (امري).

(٥) قوله (لكم) في محل رفع صفة لـ (متاع).

(٦) قوله (من الذين) في محل نصب صفة لـ (مثلا).

(٧) قوله (للمتقين) في محل نصب صفة لـ (موعظة).

(٨) قوله (على نور) في محل رفع صفة لـ (نور). قال أبو السعود: «هي صفة مؤكدة لما أفاده التنكير

من الفخامة». (تفسير أبي السعود ٤ / ٦١).

(٩) قوله (في بحر) في محل جر صفة لـ (ظلمات).

(١٠) قوله (فيها) في محل جر صفة لـ (جبال).

- : «ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ» ^(١) آية ٤٨
 : «إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ» ^(٢) آية ٤٨
 : «لَيْسَتْخَلْفَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ» ^(٣) آية ٥٥
 : «كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ» ^(٤) آية ٥٨، ٥٩، ٦١
 : «فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ» ^(٥) آية ٥٩

تعدد النعت :

قال سيويوه: «فَإِنْ أَطْلَتِ النِّعْتَ قَلَّتْ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ كَرِيمٍ مُسْلِمٍ فَأَجْرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ» ^(٦).

وقد يتعدد النعت في جملة واحدة، فيكون الأول مفردا، والثاني شبه جملة، والثالث جملة. قال السيوطي:

«وإذا وصف بمفرد، وظرف أو مجرور، وجملة، فالأولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى: (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ). وعلة ذلك أن الأصل الوصف بالاسم، فالقياس تقديمه، وإنما تقدم الظرف ونحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد. وقدم بعضهم وهو صاحب البديع الجملة الفعلية

(١) قوله (منهم) في محل رفع صفة لـ (فريق). (فريق).

(٢) قوله (منهم) في محل رفع صفة لـ (فريق). (فريق).

(٣) قوله (كما استخلف ..) شبه جملة في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي استخلفا كما استخلف، قال أبو السعود: «محل الكاف النصب على أنه مصدر تشبيهي مؤكد للفعل بعد تأكيده بالقسم. (تفسير أبي السعود ٤ / ٧٠).

(٤) قوله (كذلك) شبه جملة في محل نصب صفة لمصدر محذوف أي تبيننا كذلك.

(٥) قوله (كما استأذن) شبه جملة في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي استأذنا كما استأذن.

(٦) الكتاب ١ / ٤٢٢.

على الاسمية، قال: لأن الرعيف بـتلك أقوى من أن يكونه. قال: وأما «أب» فـ «أب» من الأفعال بالماضي^(١).

وقد تعددت النعوت في آيات سورة النور على النحو التالي:

١- النعت الأول مفرد + الثاني مفرد:

قال تعالى: «يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»^(٢) آية ٢٣

٢- النعت الأول مفرد + الثاني جملة اسمية:

قال تعالى: «أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ»^(٣) آية ٢٩

٣- النعت الأول مفرد + الثاني جملة فعلية:

قال تعالى: «... فِي بَحْرِ لَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ»^(٤) آية ٤٠

٤- النعت الأول جملة فعلية منفية + الثاني جملة فعلية مثبتة:

قال تعالى: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ... يَخَافُونَ يَوْمًا»^(٥) آية ٣٧

٥- النعت الأول شبه جملة + الثاني جملة اسمية موسعة:

قال تعالى: «وَأَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيعةٍ يَخْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً»^(٦) آية ٣٩

(١) الهمع ١٨٥ / ٥.

(٢) (الغافلات، المؤمنات) صفتان لـ (المحصنات).

(٣) (غير) صفة لـ (بيوت)، وقوله (فيها متاع) في محل نصب صفة ثانية لها. قال أبو السعود: «صفة للبيوت، أو استئناف جار مجرى التعليل لعدم الجراح». (تفسير أبي السعود ١٤ / ٥٤).

(٤) (لجى) صفة لـ (بحر)، وقوله (يغشاه موج) في محل جر صفة ثانية لها. (غريب إعراب القرآن ١٩٧ / ٢).

(٥) قوله (لا تلهيهم تجارة) في محل رفع صفة لـ (رجال). وقوله (يخافون يوما) في محل رفع صفة ثانية لها. (البحر المحيط ١٦ / ٤٥٩).

(٦) قال ابن الأنباري: «بقية، في موضع جر لأنه صفة (سراب) وتقدره كسراب كائن بقية. وقبة

: «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ .. جُنَاحٌ» ^(١) آية ٥٨

٦- النعت الأول شبه جملة + الثانى مفرد + الثالث مفرد:

قال تعالى: «تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ» ^(٢) آية ٦١

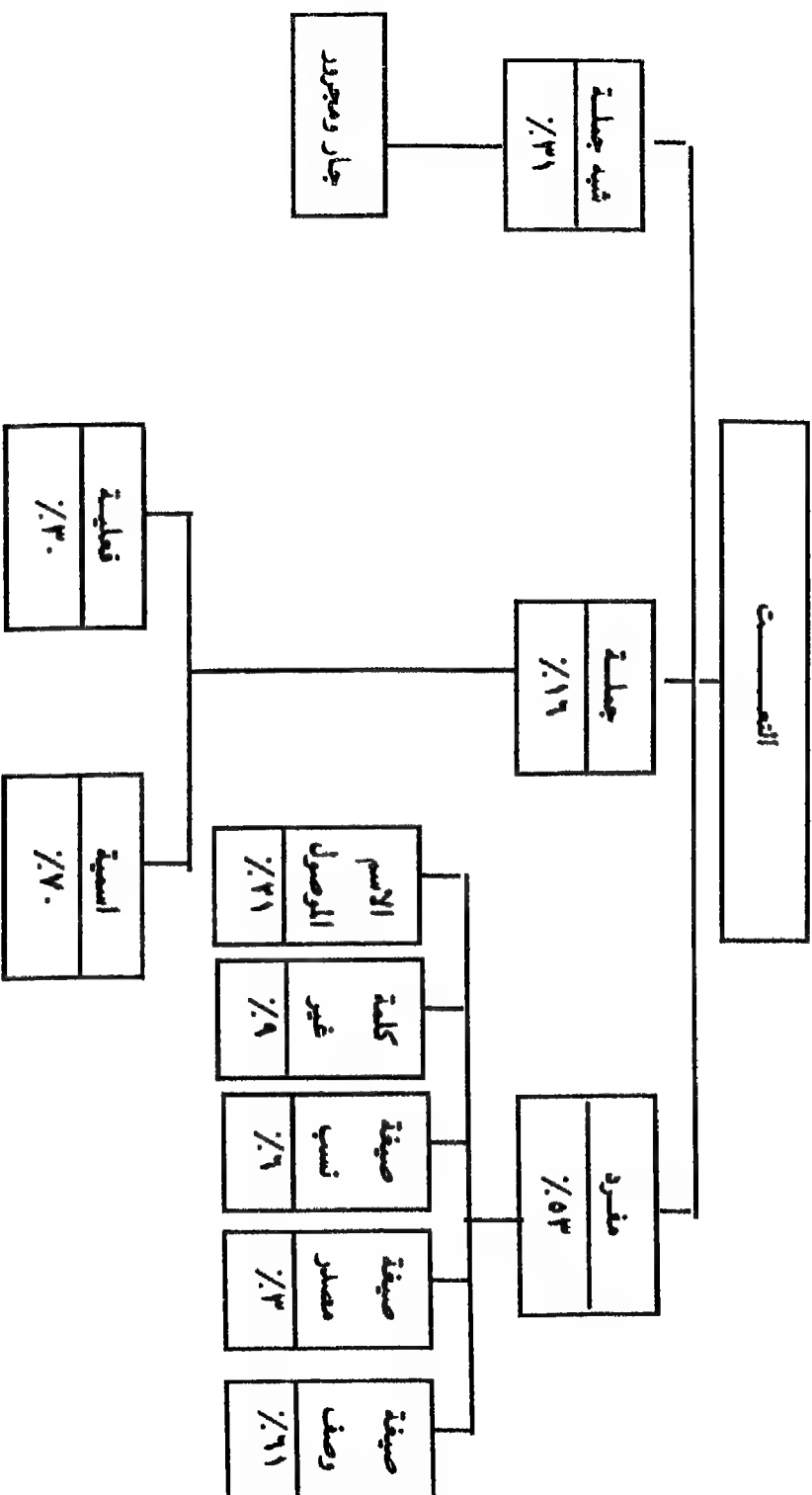
=/=

جمع قاع كنجرة جمع جارء وفيه عائد إلى الموصوف. (وَيَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً) جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (سراب) أيضا. (غرب إعراب القرآن ١٩٧ / ٢).

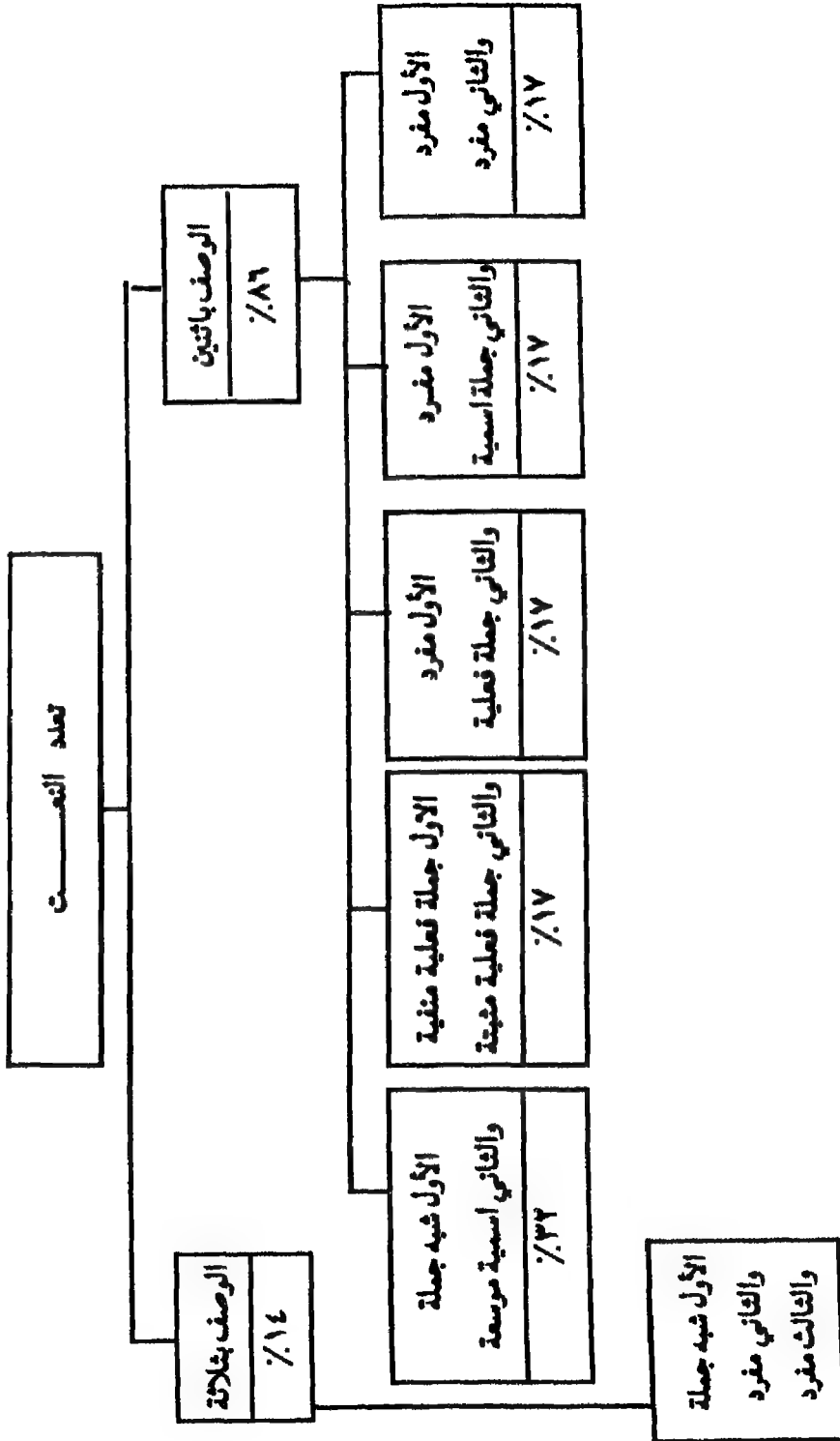
(١) قوله (لكم) فى محل رفع صفة لـ (ثلاث)، وقوله (ليس عليكم جناح) فى محل رفع صفة ثانية لها (تفسير أبى السعود ٧٣ / ٤) ويجوز أن يكون فى محل جر صفة لـ (عورات).

(٢) قوله (من عند) فى محل نصب صفة لـ (تحية)، وقوله (مباركة) صفة ثانية لها وقوله (طيبة) صفة ثالثة لها.

(٢٩٣)



(٢٩٤)



ثانياً : البدل

وهو تفسير اسم باسم. قال الأخفش: «يسمونه التبيين، وقال ابن كيسان: التكرير»^(١). وقد أبدل الاسم من الاسم، والجملة من الجملة، وشبه الجملة من شبه الجملة على النحو التالي:

(١) إبدال المفرد من المفرد:

اتخذ هذا الإبدال هيئات بعينها وردت هكذا:

١- البدل من الاسم:

قال تعالى: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، زَيْتُونَةٍ»^(٢) آية ٣٥

٢- البدل في الاستثناء المنفى:

قال تعالى: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ»^(٣) آية ٦

٣- البدل من الظرف:

قال تعالى: «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ...»^(٤) آية ٥٨

(١) الهمع ٢١٢ / ٥ - ٢٢٢.

(٢) فقلوه (زيتونة) بدل من قوله (شجرة). (البحر المحيط ٤٥٧ / ٦)، وجعلها الزركشى عطف بيان.

(البرهان ٤٦٣ / ٢) قال السلسلي: «كل ما صلح للعطفية والبدلية، وكان فيه زيادة بيان فجعله عطفاً أولى من جملة بدلا كقوله تعالى ... الآية. «شفاء العليل ٧٦٦ / ٢».

(٣) فقلوه (أنفسهم) رفع على البدل من قوله (شهداء) (المشكل ٥٠٨ / ٢)، إعراب القرآن للنحاس ١٢٩ / ٣، غريب إعراب القرآن ١ / ١٩٢. قال سيويه: «ومن ذلك أيضا ما فيهم أحد اتخذت عنده يدا إلا زيد، وما فيهم غير إلا زيد، إذا كان زيد هو الغير» (الكتاب ٣١٢ / ٢) وقال الخليل: «رفع الشهداء على معنى اسم يكن ورفع أنفسهم على التحقيق لأنهم هم الشهداء» (كتاب الجمل في النحو ٢٩٨) وقال السلسلي: «لا يجوز عند القراء الاتباع. ويطلق قوله أن بعض العرب المولوق بمرئيتهم يقول: ما مررت بأحد إلا زيدا وما اتاني أحد إلا زيدا بالنصب». (شفاء العليل ١ / ٥٠٠).

(٤) فقلوه (من قبل) في محل نصب بدل من قوله (ثلاث) قال أبو السعود «أو محله الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى أحدها من قبل .. إلخ». (تفسير أبي السعود ٧٣ / ٤).

(ب) إبدال الجملة من الجملة:

فقد وقع البديل بين جملتين في موضع واحد في:

قوله تعالى: «.. طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(١) آية ٥٨

(ج) إبدال شبه الجملة من شبه الجملة:

ووقع البديل بين الجار والمجرور الثاني والجار والمجرور الأول في موضع واحد

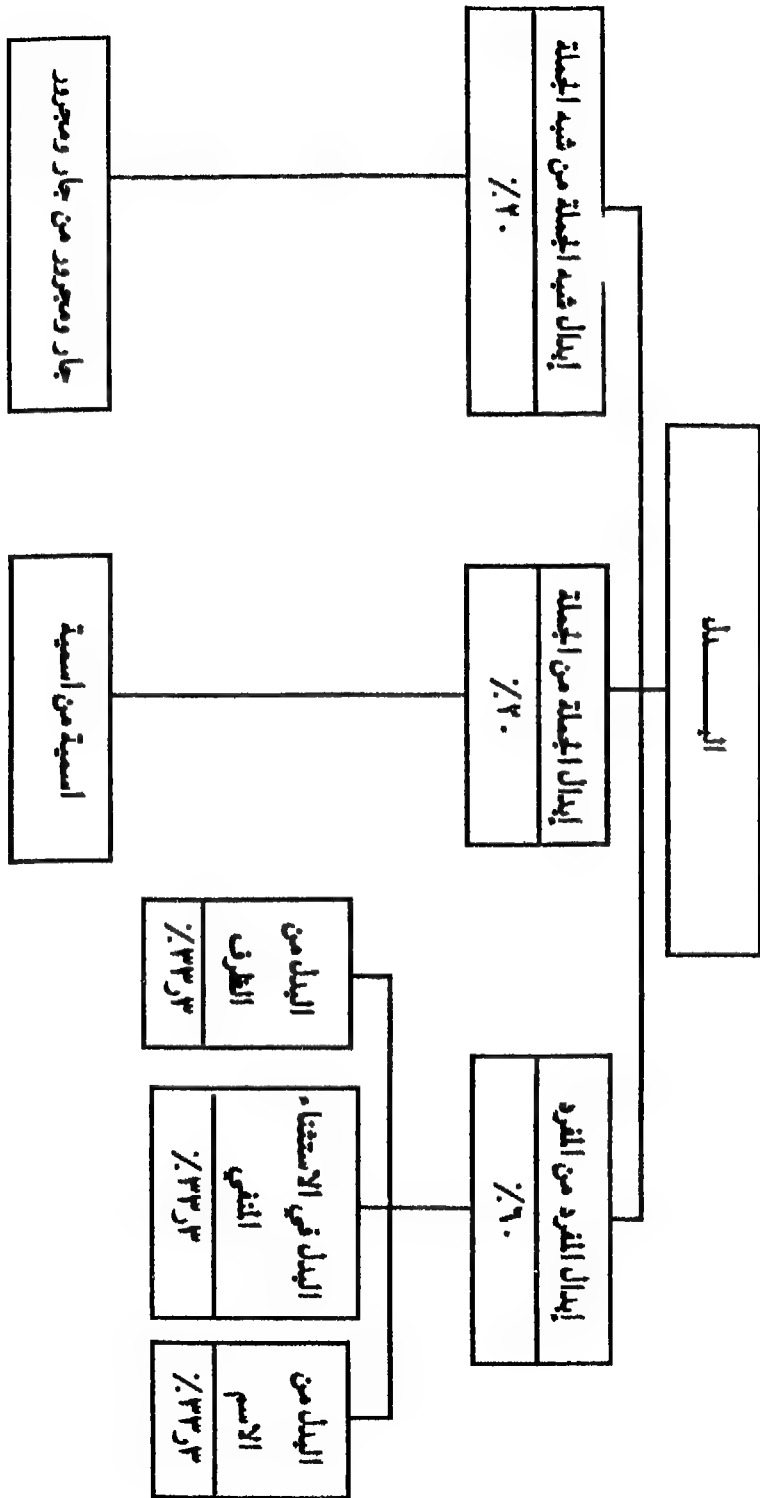
أيضا في:

قوله تعالى: «وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا»^(٢) آية ٤٣

(١) قوله (بعضكم على بعض) جملة اسمية وقعت بدلا من الجملة الاستثنائية (طوافون).

(٢) فقوله (من جبال) جار ومجرور وقع بدلا من قوله (من السماء) وهو جار ومجرور أيضا.

(٢٩٧)



(ثالثاً): عطف النسق

وعطف النسق هو المفعول تابعا بأحد أدواته.

وقد عطف المفرد على المفرد، وعطفت الجملة على الجملة، وشبه الجملة على شبه الجملة واستخدم من أدوات العطف الحروف:

الواو^(١)، أو^(٢)، ثم^(٣)، الفاء^(٤)، بل^(٥)، أم^(٦).

(أ) عطف المفرد على المفرد:

فائدة العطف في المفرد أن يشرك الثاني في إعراب الأول، وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب^(٧).

(١) الواو تكون للعطف، وهي أم حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه، ومعناها الجمع والتشريك، ولا تخلو عن هذين المعنيين في عطف المفردات لأنها لا تخلو أن تعطف مفردا على مفرد أو جملة على جملة. (رصف المباني ٤١) واختصت بعطف ما لا يستغنى عنه وعطف الخاص على العام وعكسه. (الهمع / ٢٢٥).

(٢) وهي تكون حرف عطف فتعطف مفردا على مفرد وجملة على جملة، ومن معانيها التخيير والإباحة والشك والابهام والتفصيل. (رصف المباني ٢٣١ - ١٣٢).

(٣) ولها في الكلام موضعان، الأول أن تكون حرف عطف مفردا على مفرد وجملة على جملة والثاني أن تكون حرف ابتداء للكلام. (رصف المباني ١٧٥) وتكون للترتيب والمهلة. (الهمع ٥ / ٢٣٦).

(٤) ولها ثلاثة مواضع، أن تكون حرف عطف في المفردات والجمال ومعناها الترتيب والتعقيب وأن تكون لازمة للسببية. (رصف المباني ٣٧٦ - ٣٧٩).

(٥) ومعناها الإضراب عن الأول وأما البدء أي وضع شئ على معنى بالقصد ثم يتبين أن الأول غير ذلك الشئ. (رصف المباني ١٥٣) قال ابن هشام: «الصواب أنها حرف استدراك وإضراب». (معنى اللبيب ٢ / ٦٥٣).

(٦) وهي تكون متصلة عاطفة في الاستفهام وتقع بين المفردين والجمليتين ويكون الكلام بها متعادلا، وتكون منفصلة فلا تكون عاطفة فإذا أن تتقدّر بـ (بل) والهمزة، وإما أن تتقدّر بـ (خاصة). (رصف المباني ٩٥).

(٧) دلائل الإعجاز، ص ٢٢٢.

وقد اتخذ العطف مع المفرد الهيئتين الآتيتين:

١- عطف الاسم على الاسم:

(١) استخدام الواو:

قال تعالى: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا»^(١) آية ٢

: «تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»^(٢) آية ٢

: «وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا»^(٣) آية ٩

: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ»^(٤) آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١

: «ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ»^(٥) آية ١٢

: «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٦) آية ١٤، ١٩، ٢٣

(١) قوله (الزاني) معطوف على قوله (الزانية) قال أبو حيان: «قدمت الزانية على الزاني لأن دأبها أقوى لقوة شهوتها ونقصان عقلها ولأن زناها أفحش وأكثر عارا، وللعروق بولد الزنا وحال النساء الحجة والصيانة» (البحر المحيط ٦/ ٤٢٧). قال الزمخشري: «فإن قلت: كيف قدمت الزانية على الزاني أولا لم قدم عليها ثانيا؟ قلت سبقت تلك الآية لعقوبتهما على ما جنى المرأة على المادة التي منها نشأت الجنابة فإنها لو لم تطمع الرجل ولم تربض له ولم تمكنه لم يطمع ولم يتمكن فلما كانت أصلا وأولا في ذلك بدئ بذكرها وأما الثانية فمسوقة لذكر النكاح والرجل أصل فيه لأنه هو الراغب والمخاطب ومنه يبدأ الطلب». (الكشاف ٣/ ٤٩ - ٥٠) قال أبو حيان: «لا يتم هذا الجواب في الثانية إلا إذا حمل النكاح على العقد لا على الوطء». (البحر المحيط ٦/ ٤٢٨).

(٢) قوله (اليوم) معطوف على لفظ الجلالة.

(٣) قوله (الخامسة) معطوف على قوله (أربع) قال مكي: «من نصب عطفه على (أربع شهادات) أو على إضمار فعل تقديمه: وتشهد الخامسة وهو موضوع موضع المصدر وأصله نعت أقيم مقام المنعوت كأنه قال: وتشهد الشهادة الخامسة ثم حلف في الوجهين». (المشكل ٢/ ٥١٠).

(٤) قوله (رحمته) معطوف على قوله (فضل). (إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٢٩).

(٥) قوله (المؤمنات) معطوف على قوله (المؤمنون).

(٦) قوله (الآخرة) معطوف على قوله (الدنيا).

- : «يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»^(١) آية ٢١
- : «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ»^(٢) آية ٢٢
- : «أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»^(٣) آية ٢٢
- : «تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ»^(٤) آية ٢٤
- : «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»^(٥) آية ٢٦
- : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ»^(٦) آية ٢٩
- : «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»^(٧) آية ٣٢
- : «مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ»^(٨) آية ٣٢
- : «آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا»^(٩) وَ «مَوْعِظَةً»^(١٠) آية ٣٤
- : «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١١) آية ٣٥
- : «زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ»^(١٢) آية ٣٥

- (١) قوله (المنكر) معطوف على قوله (الفحشاء).
- (٢) قوله (السعة) معطوف على قوله (الفضل).
- (٣) قوله (المساكين) معطوف على قوله (أولى).
- (٤) قوله (أيديهم) معطوف على قوله (ألسنتهم).
- (٥) قوله (رزق) معطوف على قوله (مغفرة).
- (٦) قوله (ما) معطوف على قوله (ما) الأولى.
- (٧) قوله (الصالحين) معطوف على قوله (الأيامى).
- (٨) قوله (إمائكم) معطوف على قوله (عبادكم).
- (٩) قوله (مثلا) معطوف على قوله (آيات). (البحر المحيط ٤٥٣/٦)
- (١٠) قال أبو السعود: «ومدار العطف هو التباين العنوائى المنزل منزلة التباين الذاتى». (تفسير أبى السعود ٥٩ / ٤).
- (١١) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).
- (١٢) قوله (غربية) معطوف على قوله (شرقية). (إعراب القرآن للنحاس ١٣ / ١٣٦).

- : «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»^(١) آية ٣٦
- : «لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا»^(٢) آية ٣٧
- : «عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ»^(٣) الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، آية ٣٧
- : «تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ»^(٤) آية ٣٧
- : «يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٥) آية ٤١
- : «مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ»^(٦) آية ٤١
- : «قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ»^(٧) آية ٤١
- : «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٨) آية ٤٢
- : «دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٩) آية ٤٨

(١) قوله (الآصال) معطوف على قوله (الغدو).

(٢) قوله (بيع) معطوف على قوله (تجارة). قال أبو حيان: «والظاهر مغايرة التجارة والبيع، ولذلك عطف فاحتمل أن تكون تجارة من إطلاق العام ويراد به الخاص فأراد بالتجارة الشراء ولذلك قابله بالبيع أو يراد تجارة الجلب .. وبالبيع البيع للأسواق ويحتمل أن يكون (ولا بيع) من ذكر خاص بعد عام لأن التجارة هي البيع والشراء طلبا للربح، ونبه على هذا الخاص لأنه في الإلهاء أدخل». البحر المحيط ٦ / ٤٥٩.

(٣) قوله (إقام) معطوف على قوله (ذكر).

(٤) قوله (الإبصار) معطوف على قوله (القلوب).

(٥) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٦) قوله (الطير) معطوف على قوله (من). (إعراب القرآن للنحاس ٣ / ١٤١، البحر المحيط ٦ / ٤٦٣).

(٧) قول (تسبيحه) معطوف على قوله (صلاته).

(٨) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٩) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٣٠٢)

: «يَحْيِيَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَرَسُولُهُ»^(١) آية ٥٠

: «إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٢) آية ٥١

: «الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُلْغُوا»^(٣) آية ٥٨

: «آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٤) آية ٦٢

: «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٥) آية ٦٤

: «قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ...»^(٦) آية ٦٤

(٢) استخدام أو:

قال تعالى: «لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً»^(٧) آية ٣

: «لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ»^(٨) آية ٣

: «إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ»^(٩)

(١) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٢) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٣) قوله (الذين) معطوف على قوله (الذين) الأولى.

(٤) قوله (رسوله) معطوف على لفظ الجلالة.

(٥) قوله (الأرض) معطوف على قوله (السموات).

(٦) قوله (يوم) معطوف على قوله (ما). قال أبو حيان: «الظاهر عطف (ويوم) على (ما أنتم عليه)، فنصبه نصب المفعول». (البحر المحیط ٦ / ٤٧٧، تذكرة النحاة ٦٠٧) وقال ابن عطية: «ويجوز أن يكون التقديم والعلم الظاهر لكم أو نحو هذا يوم فيكون النصب على الظرف». (المحرر الوجيز ٩ / ٥٤٠).

(٧) قوله (مشركة) معطوف على قوله (زانية).

(٨) قوله (مشرک) معطوف على قوله (زانی).

(٩) قوله (آبائهن) معطوف على قوله (بعولتهن). وأوبعنى واو النسق. (الأزمية ١١٨) وجعلها السلسلي للتخيير. (شفاء العليل ٢ / ٢٨٧).

«أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ
بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ .. أَوْ الطِّفْلَ» آية ٣١
: «مِنْ يَتُوكُمْ أَوْ يَتُوتِ آبَائَكُمْ» (٢)

«أَوْ يَتُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ يَتُوتِ إِخْوَانَكُمْ أَوْ يَتُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ
يَتُوتِ أَعْمَامُكُمْ أَوْ يَتُوتِ عَمَّاتُكُمْ أَوْ يَتُوتِ أَخَوَالُكُمْ أَوْ
يَتُوتِ خَالَاتُكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقُكُمْ» (٣) آية
٦١

«أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا» (٤) آية ٦١

(١) قال الأخفش: «جعل الطفل جماعة، كما قال (وَيُؤْكُلُونَ الدُّبَّ)». (معاني القرآن ٢ / ٤٥٧) وقال
الرازي: «الطفل اسم للواحد لكنه وضع ههنا موضع الجمع لأنه يفيد الجنس وبين ما بعده أنه يراد
به الجمع ونظيره قوله تعالى: (ثُمَّ نَفِرْجُكُمْ طِفْلًا)». (مفاتيح الغيب ٢٣ / ٢٠٩) وقال أبو حيان:
«عطف (أو الطفل) على من الرجال. قسم التابعين غير أولى الحاجة للوطء إلى قسمين: رجال
وأطفال. والمفرد المحكى بال يكون للجنس فيعم، ولذلك وصف بالجمع في قوله (الَّذِينَ لَمْ
يُظْهِرُوا)». ومن ذلك قول العرب: (أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض)، يريد: الدنانير
والدراهم. فكانه قال: أو الأطفال». (البحر المحيط ٦ / ٤٤٩) وقال الزركشي: «وقصد بالتعريف هنا
الحقيقة باعتبار كلية ذلك المعنى، وتعرف بأنها التي إذا نزع حسن أن يخلقها (كل) وتفيد
معناها الذي وضعت له حقيقة ويلزم من ذلك الدلالة على شمول الأفراد وهي الاستغرافية، ويظهر
أنه في صحة الاستثناء منه مع كونه بلفظ المفرد، وفي صحة وصفة بالجمع كما في الآية
(البرهان ٤ / ٨٩).

(٢) قوله (يَتُوتِ) معطوف على قوله (يَتُوكُمْ). (الأزمية ١١٧).

(٣) الصديق يكون واحدا وجمعا. (الكشاف ٣ / ٧٧).

(٤) قوله (أَشْتَاتًا) معطوف على قوله (جميعا).

٢- عطف المصدر المؤول على المصدر الصريح:

قال تعالى: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ .. وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ»^(١) آية ١٠

٣- العطف على الموضع^(٢):

قال تعالى: «مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ»^(٣) آية ٥٨

(ب) عطف الجملة على الجملة:

الجملة المعطوف بعضها على بعض على ضربين: (أحدهما): أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد، وإذا كانت الجملة الأولى واقعة موقع المفرد، كان عطف الثانية عليها جاريا مجرى عطف المفرد على المفرد، وكان وجه الحاجة إلى الواو ظاهرا والاشراك بها في الحكم موجودا. (والضرب الثاني) أن تعطف على الجملة العارية الموضع من الإعراب جملة أخرى.. وهي لا تجتمع حتى يكون المعنى في الجملة لفظا لمعنى في الأخرى ومضافا له^(٤). قال المبرد: «وكلي جملة بعدها جملة فمعطوفها عليها جائز وإن لم يكن منها نحو: (جاءني زيد، وانطلق عبد الله، وأخوك قائم وإن تأتني آتلك) فهذا على ذاه^(٥) وقال المالقي: «إن عطفت

(١) قوله (أن الله تواب) مصدر مؤول معطوف على قوله (فضل). (إعراب القرآن للنحاس ١٢٩ / ٣، تفسير أبي السعود ٥١ / ٤).

(٢) وله عند المحققين شروط فانظرها في معنى اللبيب ٤٧٣ / ٢. وقال الطوسي: «نصب لأنه عطف على موضع أن الأولى». (تفسير التبيان ٤١٣ / ٧).

(٣) قوله (حين) معطوف على موضع (من قبل) الذي هو في محل نصب بدل من (ثلاث). (البحر المحيط ٤٧٢ / ٦).

(٤) دلائل الإعجاز، ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

(٥) المقتضب ٢٧٩ / ٣.

جملة على جملة لم يلزم تشريك فى اللفظ ولا فى المعنى ولكن فى الكلام خاصة ليعلم أن الكلامين فأكثر فى زمان واحد أو فى قصد واحد فلذلك جاز أن يعطف بها إذ ذاك جملة خبرية على مثلها وعلى طلبية، وجملة طلبية وعلى مثلها وعلى خبرية فتقول: قام زيد وقعد عمرو، وقام زيد وأقعد وعلى هذا يجوز: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله. فالواو عطف طلب - وهو الدعاء - على الخبر^(١).

أما عطف الجملة على الجملة فقد تنوعت أنماطه حسبما يلى:

النمط الأول: [خبرية على خبرية]

واتخذ هذا النمط صوراً أربعة هى:

(الصورة الأولى): الخبرية الفعلية على الخبرية الفعلية:

واستخدمت فى ذلك الأدوات: الواو ، الفاء ، ثم :

١- استخدام الواو:

قال تعالى: «أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا»^(٢)

: «وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ» آية ١

: «تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا»^(٣) آية ٥

: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِ كُمْ وَتَقُولُونَ»^(٤) آية ١٥

(١) وصف المباني، ص ٤١٥.

(٢) قوله (فرضناها) معطوف على قوله (انزلناها) قال أبو حيان: «فليست هذه الأحكام ثابتة بالسنة

فقط، بل بالقرآن والسنة». (البحر المحيط ٦ / ٤٢٧).

(٣) قوله (أصلحوا) معطوف على قوله (تابوا).

(٤) قوله (تقولون) معطوف على قوله (تلقونه).

- : «يَهْدِي اللَّهُ .. وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ» (١) آية ٣٥
 : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ .. وَيَزِيدَهُمُ» (٢) آية ٣٨
 : «يُزْجِي سَحَابًا .. وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ..» (٣) آية ٤٣
 : «يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ» (٤) آية ٤٣
 : «آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا» (٥) آية ٤٧
 : «أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» (٦) آية ٥١

٢- استخدام الفاء:

- قال تعالى: «وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ» (٧) آية ٣٩
 : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي .. فَتَرَى الْوَدْقَ» (٨) آية ٤٣
 : «يُنْزِلُ .. يَرِدُ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٩) آية ٤٣
 : «يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا ..» (١٠) آية ٦٤

(١) قوله (يضرب الله الأمثال) معطوف على قوله (يهدى الله ..).

(٢) قوله (يزيدهم) معطوف على قوله (يجزيهم الله أحسن ..).

(٣) قوله (ينزل من السماء ..) معطوف على قوله (يزجي سحابًا).

(٤) قوله (يصرفه عن من يشاء) معطوف على قوله (يصيب به من يشاء).

(٥) قوله (أطعنا) معطوف على قوله (آمنا).

(٦) قوله (أطعنا) معطوف على قوله (سمعنا).

(٧) قوله (وقاه حساباه) معطوف على قوله (وجد الله).

(٨) قوله (ترى الودق) معطوف على قوله (تر).

(٩) قوله (يصيب به من يشاء) معطوف على قوله (ينزل .. يرد).

(١٠) قول (ينبئهم بما ..) معطوف على قوله (يرجعون).

٣ - استخدام ثم:

قال تعالى: «... يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ»^(١) آية ٤

: «يَزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»^(٢)

: «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا» آية ٤٣

: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا .. ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ»^(٣) آية ٤٧

(الصورة الثانية): الخبرية الفعلية على الخبرية الاسمية^(٤)

واستخدمت في هذه الصورة الواو فقط:

قال تعالى: «وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(٥) آية ٣

: «وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ»^(٦) آية ٨

: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ .. وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ»^(٧) آية ٥٣

(الصورة الثالثة): الخبرية الاسمية على الخبرية الاسمية

واستخدمت هنا الواو والفاء:

(١) قوله (لم يأتوا بأربعة) معطوف على قوله (يرمون المحصنات).

(٢) قوله (يؤلف بينه) معطوف على قوله (يزجي سحابا).

(٣) قوله (يتولى فريق) معطوف على قوله (يقولون آمنا).

(٤) يجوز عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ومنه ابن جني مطلقا. (الهمع ٥ / ٢٧٢).

(٥) قوله (حرم ذلك) معطوف على قوله (الزاني لا ينكح إلا زانية).

(٦) قوله (يذرونها العذاب أن تشهد) معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع).

(٧) قوله (اقسموا بالله) معطوف على قوله (إنما كان قول) قال الجرجاني: «قد يؤتى بالجملة فلا

تعطف على مايليها ولكن تعطف على جملة بينها وبين هذه التي تعطف جملة أو جملتان ..

وأنت تعطف تارة جملة على جملة وتعتمد أخرى إلى جملتين أو جمل فتعطف بعضها على

بعض ثم تعطف مجموع هذى على مجموع تلك» دلائل الإعجاز، ص ٢٤٥.

١ - استخدام الواو:

- قال تعالى: «وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ»^(١) آية ٣
 : «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(٢) آية ٧
 : «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٣)
 : «وَالِإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ»^(٤) آية ٤٢
 : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ»^(٥) آية ٤٥
 : «عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ»^(٦) آية ٥٤

٢ - استخدام الفاء:

قال تعالى: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»^(٧) آية ٤٥

(١) قوله (الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ) معطوف على قوله (الزاني لا ينكح إلا زانية) قال الزمخشري: فإن قلت: أي فرق بين معنى الجملة الأولى ومعنى الثانية؟ قلت: معنى الأولى صفة الزاني بكونه غير راغب في العفاف ولكن في الفواحش ومعنى الثانية صفة الزانية بكونها غير مرغوب فيها للاعفاء، ولكن للزناة. وهما معنيان مختلفان فإن قلت: كيف قدمت الزانية على الزاني أولاً، ثم قدم الثاني عليها لانها؟ قلت: سبقت تلك الآية الأولى لعقوبتهما على ما جنى والمرأة هي المادة التي منها نشأت الجنابة لأنها لو لم تطمع الرجل ولم ترض له ولم تمكنه لم يطمع فلما كانت أصلاً وأولاً في ذلك هدى بذكرها. وأما الثانية فمُسَوِّقَةٌ للذكر التكاثر والرجل أصل فيه لأنه هو الراغب والخطاب ومنه يبدأ الطلب. (نكت الأعراب في غريب الإعراب، ص ٢٨١).

(٢) قوله (الخامسة أن لعنة الله عليه) معطوف على قوله (فشهادة أحدهم أربع).

(٣) قوله (لله ملك) معطوف على قوله (والله عليهم بما يفعلون).

(٤) قوله (إلى الله المصير) معطوف على قوله (والله عليهم بما يفعلون).

(٥) قوله (منهم من يمشي) معطوف على قوله (فمنهم من يمشي على بطنه).

(٦) قوله (عليكم ما حملتم) معطوف على قوله (عليه ما حمل).

(٧) قوله (منهم من يمشي) معطوف على قوله (والله خلق كل دابة).

(الصورة الرابعة): الخبرية الاسمية على الخبرية الفعلية

وربطت بينهما الواو فقط:

قال تعالى: «وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا»^(١) آية ١٥

: «لَعِنُوا .. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»^(٢) آية ٢٣

: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ»^(٣) آية ٤٥

النمط الثاني: [خبرية على طلبية]^(٤)

وظهر هذا النمط في صور ثلاث هي:

(الصورة الأولى): الخبرية الاسمية على جملة أمر

وربطت بينهما الواو فقط:

قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ .. فَكَاتِبُوهُمْ»^(٥) آية ٣٣

: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ .. فَلَيْسَ ..»^(٦) آية ٦٠

(الصورة الثانية): الخبرية الاسمية على جملة نهى:

وربطت بينهما الواو، بل:

(١) قوله (تَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا) معطوف على قوله (تَلْقَوْنَهُ بِأَسَنَتِكُمْ).

(٢) قوله (لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) معطوف على قوله (لَعِنُوا).

(٣) قوله (اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) معطوف على قوله (يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ).

(٤) هذا النوع من العطف منعه البيهقيون، وابن مالك وابن عصفور وأجازوه الصفار وجماعة. (مغنى

اللبيب ٢ / ٤٨٢)، (الهمع ٥ / ٢٧٣).

(٥) قوله (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ... فَكَاتِبُوهُمْ) معطوف على قوله (وَاتَّبَعُوا الْأَيَّامَ).

(٦) قوله (القَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ .. فَلَيْسَ) معطوف على قوله (لَيْسَ أَذْنُكُمْ مِنَ الذِّنِّ).

١ - استخدام الواو:

قال تعالى: «لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا .. وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ»^(١) آية ٥٧

٢ - استخدام بل:

قال تعالى: «لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ»^(٢) آية ١١

(الصورة الثالثة): الخبرية الفعلية على جملة الاستفهام

وربطت بينهما أم المنقطعة:

قال تعالى: «أَمْ أَرَاتُكُمْ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(٣) آية ٥٠

النمط الثالث: [طلبية على طلبية]

وورد هذا النمط على صور ثلاث هي:

(١) قوله (مأواهم النار) معطوف على قوله (لا تحسبن الذين كفروا) قال الزمخشري: «كأنه قيل: الذين كفروا لا يفوتون الله ومأواهم النار، والمراد بهم المقسمون جهنم إيمانهم: (الكشاف ٧٤/٣) قال أبو حيان: «وقال صاحب النظم لا يحتمل أن يكون (مأواهم) متصلا بقوله (لا تحسبن الذين كفروا) معجزين في الأرض، بل هم مقهورون ومأواهم النار قال أبو حيان: واستبعد العطف من حيث (لا تحسبن) نهى و (مأواهم النار) جملة خبرية، فلم يناسب عنده أن يعطف الجملة الخبرية على جملة النهى لثبائنها وهذا مذهب قوم. ولما أحس الزمخشري بهذا قال: كأنه قيل الذين كفروا لا يفوتون الله. فتأول جملة النهى بجملة خبرية حتى تقع المناسبة والصحيح أن ذلك لا يشترط بل يجوز عطف الجمل على اختلافها بعضها على بعض وإن لم تتحد في النوعية وهو مذهب سيويه» (البحر المحيط ٦/ ٤٧٠).

(٢) قوله (هو خير) معطوف على قوله (لا تحسبوه شرا).

(٣) قوله (أرأتكم أم يخافون أن ..) معطوف على قوله (أفنى قلوبهم مرض) وأم هنا للاضرباب بمعنى بل وذكر الدمامني - كما نقل الصبان - أن في كون (أم المنقطعة) عاطفة لثلاثة أقوال: فأين جنى والغاربة يقولون: ليست للمطف أصلا في مفرد ولا في جملة وابن مالك يقول: للمطف في المفرد قليلا، سمع في كلامهم: إن هناك لا بلا أم شاء وفي الجملة كثيرا. وجماعة يقولون: هي للمطف في الجمل فقط وتأولوا ما سمع بتقدير عامل أى أم أرى شاء (الأساليب الإنشائية، ص ١٢٤).

(الصورة الأولى) : جملة الأمر على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ»^(١) آية ٢

: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ .. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ»^(٢) آية ٣١

: «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ»^(٣) آية ٣١

: «وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ»^(٤) آية ٣٣

: «فَكَاتِبُوهُمْ .. وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ»^(٥) آية ٣٣

: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»^(٦) آية ٥٤

: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»^(٧) وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»^(٨) آية ٥٦

: «فَإِذْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ»^(٩) آية ٦٢

(الصورة الثانية) : جملة النهي على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

(١) قوله (ليشهد عذابهما طائفة) معطوف على قوله (فاجلدوا).

(٢) قوله (قل للمؤمنات) معطوف على قوله (قل للمؤمنين).

(٣) قوله (ليضربن بخمرهن) معطوف على مقول القول المحذوف في قوله (وقل للمؤمنات).

(٤) قوله (ليستغف الذين) معطوف على قوله (وانكحوا الأيامى).

(٥) قوله (اتوهم من مال الله) معطوف على قوله (فكاتبوهم).

(٦) قوله (اطيعوا الرسول) معطوف على قوله (اطيعوا الله).

(٨) قوله (اقيموا الصلاة) معطوف على قوله (اطيعوا الله) في الآية رقم ٥٤ قال الزمخشري: «وليس

بمعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن حق المعطوف أن يكون غير

المعطوف عليه وكررت طاعة الرسول تأكيداً لوجوبها» (الكشاف ٣ / ٧٤).

(٩) قوله (استغفر لهم الله) معطوف على قوله (فأذن لمن شئت).

قال تعالى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ»^(١) آية ٢
: «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً»^(٢) آية ٤
: «وَلَا يَتَّبِعُنَّ زَيِّتَهُنَّ إِلَّا»^(٣) آية ٣١
: «وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ»^(٤) آية ٣١
: «وَلَا تَكْرِهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ»^(٥) آية ٣٣
(الصورة الثالثة): جواب الطلب على جواب الطلب

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»^(٦) آية ٣١

النمط الرابع: [شرطية على خبرية]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الشرطية على الخبرية الفعلية

وربطت بينهما الواو:

-
- (١) قوله (لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ) معطوف على قوله (فاجلدوا...) .
(٢) قوله (لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً) معطوف على قوله (فاجلدوهم) . قال أبو حيان: «هو نهى جاء بعد أمر .
فكما أن حكمه الجلد كذلك حكمه رد شهادته» . (البحر المحيط ٦ / ٤٣٢) .
وقال أبو السعود: «وهو داخل في حكمه (أبى اجلدوا) تنمة له لما فيه من معنى الزجر لأنه مؤلم
للقلب كما أن الجلد مؤلم للبدن» . (تفسير أبى السعود ٤ / ٤) .
(٣) قوله (لَا يَتَّبِعُنَّ زَيِّتَهُنَّ) معطوف على مقول القول المحذوف في قوله (وقل للمؤمنات) .
(٤) قوله (لَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ) معطوف على قوله (ليضربن بخمرهن) .
(٥) قوله (لَا تَكْرِهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) معطوف على قوله (وَأَنكُرُوا الْأَيَامَى) .
(٦) قوله (يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) معطوف على قوله (يَنْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ) .

قال تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ»^(١) آية ٥٥

(الصورة الثانية): الشرطية على الخبرية الاسمية

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا»^(٢) آية ٤٠

: «وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ»^(٣) آية ٥٢

النمط الخامس: [شرطية على طلبية]

وظهر هذا النمط في صورتين هما:

(الصورة الأولى): الشرطية على جملة الأمر

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ»^(٤) آية ٥٩

(الصورة الثانية): الشرطية على جملة النهي

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَمَنْ يُكْرِهْنِ فَإِنَّ اللَّهَ»^(٥) آية ٣٣

(١) قوله (من كفر ..) معطوف على قوله (وعد الله الذين).

(٢) قوله (من لم يجعل ..) معطوف على قوله (.. ظلمات).

(٣) قوله (من يطع الله ..) معطوف على قوله (إنما كان قول ..).

(٤) قوله (وإذا بلغ الأطفال) معطوف على قوله (ليستأذنكم الذين).

(٥) قوله (ومن يكرهن فإن الله ..) معطوف على قوله (ولا تكرهوا فتياتكم). وجعلها أبو السعود جملة

مستأنفة سبقت لتقرير النهي، وتأکید وجوب العمل به. (تفسير أبي السعود ٥٨ / ٤).

النمط السادس: [شرطية على شرطية]

وظهر هذا النمط فى صورة واحدة هى:

جملة الشرط على جملة الشرط

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَأَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ»^(١) آية ٤٩

: «وَأَنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا»^(٢) آية ٥٤

النمط السابع: [قسم على قسم]

وجاء هذا النمط فى صورة واحدة هى:

جواب القسم على جواب القسم

وربطت بينهما الواو:

قال تعالى: «وَلْيُمْكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمْ»^(٣)

«وَلْيُيَدِّلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥

(جـ) عطف الفعل على الفعل:

فقد عطف الفعل على الفعل وتطابق الفعلان فى الاعراب والزمن وقد

ذكر النحاة عطف الفعل المنصوب على المنصوب لأن حروف العطف

تشرك^(٤). وقد ورد عطف الفعل على الفعل فى المواضع الآتية:

(١) قوله (إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ ..) معطوف على قوله (وَإِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ).

(٢) قوله (إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) معطوف على قوله (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا ..).

(٣) قوله (لِيُمْكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمْ) معطوف على قوله (لِيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ).

(٤) الكتاب ٣ / ٥٢ - ٥٥.

١ - استخدام الواو:

قال تعالى: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا»^(١) آية ٢٧
 : «أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ»^(٢) آية ٣٦
 : «لِيَجْزِيَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»^(٣) آية ٣٨

٢ - استخدام أو:

قال تعالى: «أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ» آية ٦٣
 ومثلما نجد عطف الفعل المنصوب على الفعل المنصوب نجد عطف
 الفعل المجزوم على الفعل المجزوم ورأينا هذا فى موضعين فى آية واحدة ربطت
 بينهما الواو:

قال تعالى: «وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ»^(١)
 «وَيَتَّقِهِ»
 آية ٥٢

(د) عطف شبه الجملة على شبه الجملة:

وقد ورد العطف بينهما باستخدام الأداة: الواو، أو:

١ - استخدام الواو:

وقد استخدمت الواو فى الربط بين شبه الجملة وشبه الجملة فى المواضع
 الآتية:

- (١) قوله (تسملوا) معطوف على قوله (تستأذِنوا).
- (٢) قوله (يذكر) معطوف على قوله (ترفع).
- (٣) قوله (يزيدهم) معطوف على قوله (يجزيهم).
- (٤) قوله (يخش) معطوف على قوله (يطع) ويتقه بإسكان القاف على الاستخفاف كما قالوا (كتف) فى (كتف). (المشكل ١٢ / ٥١٤).

قال تعالى: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ»^(١) آية ٤٧
 : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ»^(٢) آية ٥٨
 : «مِنَ الظُّهَيْرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ»^(٣) آية ٥٨

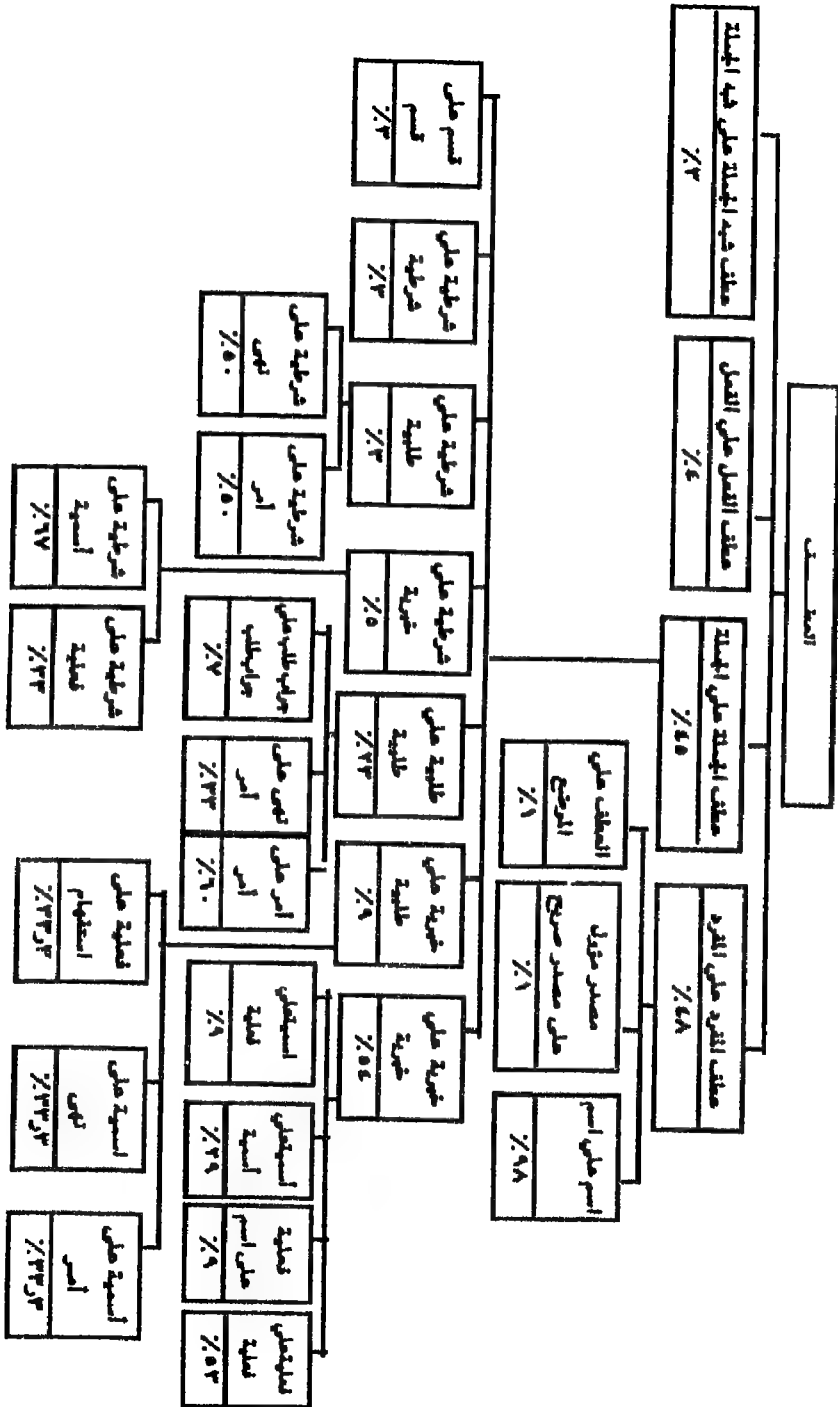
٢- استخدام أو:

واستخدمت أو في موضع واحد:

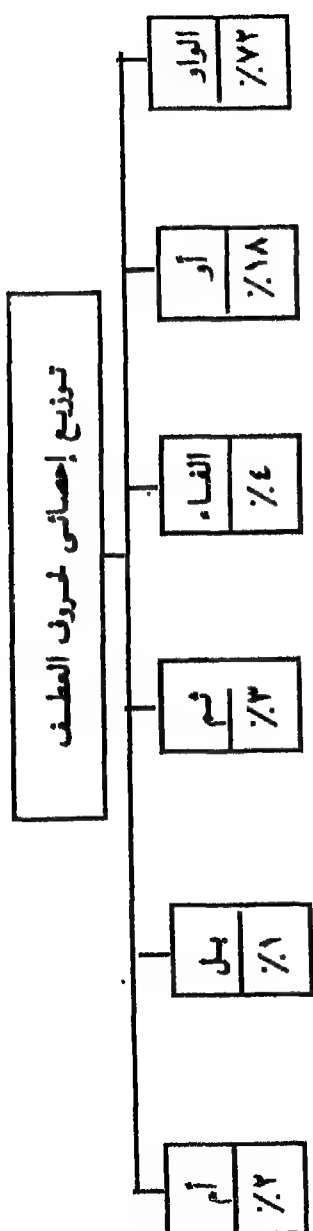
قال تعالى: «كَسْرَابٍ... أَوْ كَظُلُمَاتٍ»^(٤) آية ٤٠

- (١) قوله (بالرسول) معطوف على قوله (بالله).
- (٢) قوله (عليهم) معطوف على قوله (عليكم) وتماقب (ولا) بعد النفي. (شفاء العليل ٧٨٧ / ٢).
- (٣) قوله (من بعد) معطوف على قوله (من الظهيرة).
- (٤) قوله (كظلمات) معطوف على قوله (كسراب) قال أبو السعود: «كلمة أو هنا للتنويع إثر ما مثلت أعمالهم التي كانوا يعتمدون عليها. (تفسير أبي السعود ٦٤ / ٤) وقال أبو حيان: «هذا التشبيه الثاني لأعمالهم. فالأول فيما يؤول إليه أعمالهم في الآخرة. وهذا الثاني فيما هم عليه في حال الدنيا. وبدا بالتشبيه الأول لأنه أكد في الإخبار لما فيه من ذكر ما يؤول إليه أمرهم من العقاب الدائم والمذاب السرمدي، ثم تبعه بهذا التمثيل الذي نبههم على ما هي أعمالهم عليه لعلهم يرجعون إلى الإيمان ويفكرون في نور الله الذي جاء به الرسول ﷺ. والظاهر أنه تشبيه لأعمالهم وضلالهم بالظلمات المتكاثفة. وقال أبو علي الفارسي، التقدير: أو كذى ظلمات. قال: ودل على هذا المضاف قوله (إذا أخرج يده) فالكتابة تعود إلى المضاف المحذوف فالتشبيه وقع عند أبي على للكافر لا للأعمال. وهو خلاف الظاهر ويتخيل في تقرير كلامه أن يكون التقدير أوهم كذى ظلمات فيكون التشبيه الأول لأعمالهم والثاني لهم في حال ضلالهم. وقال أبو البقاء: في التقدير وجهان أحدهما أو كأعمال ذى ظلمات فيقدر ذى ظلمات ليعود الضمير من قوله إذا أخرج يده إليه ويقدر أعمال ليصح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات. والثاني لاحذف فيه والمعنى أنه شبه أعمال الكفار بالظلمة في حيلولتها بين القلب وبين ما يهتدى إليه. فأما الضمير في قوله (إذا أخرج يده) فيعود إلى مذكور حذف اعتماداً على المعنى، تقديره: إذا أخرج من فيها يده. وقال الجرجاني: الآية الأولى في ذكر أعمال الكفار والثانية في ذكر كفرهم. ونسق الكفر على أعمالهم لأن الكفر أيضاً من أعمالهم. وقد قال تعالى (يخرجهم من الظلمات إلى النور) من الكفر إلى الإيمان، فيكون التمثيل قد وقع لأعمالهم بكفر الكافر. وأعمالهم منها كفرهم فيكون قد شبه أعمالهم بالظلمات. والمطوف بأو هنا لأنه قصد التنويع والتفصيل لا أن أو للشك. وقال الكرماني أو للتخيير على تقدير: شبه أعمال الكفار بأعمال شئت. (البحر المحيط ٦١ / ٦) قال السلسلي: «يجوز حذف المضاف للملم به ملتفتاً إليه كقوله تعالى: الآية. فأعاد الضمير على (ذى)». (شفاء العليل ٧٢١ / ٢).

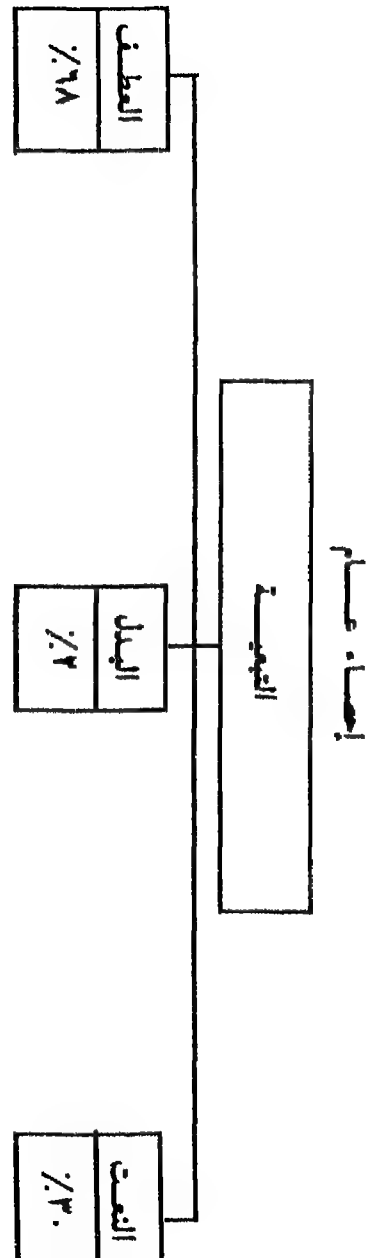
(٣١٧)



(٣١٨)



(٣١٩)



(٣٢١)

الإضافة

وتتضمن:

- الإضافة المحضة
- الإضافة غير المحضة

الإضافة

الإضافة نسبة وارتباط بين شيئين، فيكتسب الأول من الثاني التعريف أو التخصيص. والإضافة قسمان: محضة (وهي إضافة الاسم إلى الاسم)، وغير محضة (وهي إضافة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة إلى الاسم)^(١).

ويضاف إلى المفرد، كما يضاف إلى الجملة:

(١) الإضافة المحضة

أ- الإضافة إلى المفرد

وقد تنوعت الإضافة إلى المفرد حسب النمطين الآتيين:

النمط الأول: [اسم + اسم معرفة]

وجاء هذا النمط في صور ست هي:

(الصورة الأولى): المضاف إليه ضمير

قال تعالى: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ» آية ٢

: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» آية ٦

: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ» آية ٦

: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ» آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١

: «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ» آية ١١

: «ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا» آية ١٢

: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» آية ١٥

: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا» آية ١٥

: «أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ» آية ١٧

: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ»

: «وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ» آية ٢٤

: «يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا» آية ٢٧

: «يَقْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ»

: «وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ» آية ٣٠

: «يَقْضِضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ» (١)

: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»

: «وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» آية ٣١

: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ

بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ

نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ» آية ٣١

: «لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» آية ٣١

: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» آية ٣٢

(١) قال مكي. «ليس في كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه، جمعت خمسة وعشرين ضميراً

للمؤمنات من مخفوض ومرفوع». (البحر المحيط ٦ / ٤٤٩).

: «يَغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٣

: «حَتَّى يَغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٣

: «... مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» آية ٣٣

: «وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ» آية ٣٣

: «مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ» آية ٣٣

: «الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ» آية ٣٤

: «مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» آية ٣٥

: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» آية ٣٥

: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» آية ٣٥

: «وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمَهُ» آية ٣٦

: «وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» آية ٣٨

: «أَعْمَالَهُمْ كَسَرَابٍ» آية ٣٩

: «فَوْقَاهُ حِسَابُهُ» آية ٣٩

: «مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ»

: «مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ» آية ٤٠

: «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ» آية ٤٠

: «قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ» آية ٤١

: «يَخْرِجُ مِنْ خِلَالِهِ» آية ٤٣

- : «يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ» آية ٤٣
- : «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ» آية ٤٥
- : «دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٤٨، ٥١
- : «أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» آية ٥٠
- : «أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ» آية ٥٠
- : «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» آية ٥٢
- : «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» آية ٥٣
- : «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»
- : «وَلَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ» آية ٥٥
- : «وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥
- : «وَمَا وَاهُمُ النَّارُ» آية ٥٧
- : «الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» آية ٥٨
- : «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨
- : «كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آية ٥٩
- : «كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» آية ٥٩
- : «أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ» آية ٦٠
- : «وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١
- : «أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يَتَرِكُمْ»

: «أَوْ يُّوتِ آبَاكُمْ أَوْ يُّوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ يُّوتِ إِخْوَانَكُمْ أَوْ
يُّوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ يُّوتِ أَعْمَامَكُمْ أَوْ يُّوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ
يُّوتِ أَخَوَالَكُمْ أَوْ يُّوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ
صَدِيقَكُمْ» آية ٦١

: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» آية ٦١

: «آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» آية ٦٢

: «اسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ» آية ٦٢

: «الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» آية ٦٣

(الصورة الثانية): المضاف إليه علم

قال تعالى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» آية ٢

: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ» آية ٧

: «وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا» آية ٩

: «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ» آية ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١

: «وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» آية ٢٢

: «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ» آية ٣٣

: «وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» آية ٣٧

: «تَحِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» آية ٦١

(٣٢٨)

(الصورة الثالثة) : المضاف إليه اسم إشارة

قال تعالى : «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» آية ٥ ، ٤٧

(الصورة الرابعة) : المضاف إليه اسم موصول

قال تعالى : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا» آية ٣٨

(الصورة الخامسة) : المضاف إليه معرف بال

قال تعالى : «لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ» آية ٢١

: «لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ» آية ٣١

: «لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» آية ٣٣

: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» آية ٣٥

: «وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ»^(١) آية ٣٧

: «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» آية ٤٢

: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ» آية ٥١

: «مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ» آية ٥٨

: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» آية ٥٨

: «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ» آية ٦٣

(١) الأصل: إقامة فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفاً وبعدها ألف وهما ساء

حذفت إحداهما وأثبتت الهاء لئلا تحذفها فيجحف. فلما أضفت قام المضاف إليه مقام الهاء

حذفها. (إعراب القرآن للنحاس ١٣٩ / ٣).

(الصورة السادسة): المضاف إليه معرف بالإضافة

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ آيَةٍ ٦

: «أَوْ آبَاءُ بُعُولَتِهِنَّ... أَوْ أَبْنَاءُ بُعُولَتِهِنَّ» آية ٣١

: «مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ» آية ٣٥

: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ» آية ٤٣

: «وَأَتَّقُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» آية ٥٣

: «وَلْيَبْذُلُوهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» آية ٥٥

: «مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ» آية ٥٨

: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» آية ٥٨

: «أَوْ يَبُوتَ آبَاؤُكُمْ أَوْ يَبُوتَ أُمَّهَاتُكُمْ أَوْ يَبُوتَ إِخْوَانُكُمْ أَوْ يَبُوتَ

أَخَوَاتُكُمْ أَوْ يَبُوتَ أَعْمَامُكُمْ أَوْ يَبُوتَ عَمَّاتُكُمْ أَوْ يَبُوتَ

أَخْوَالُكُمْ أَوْ يَبُوتَ خَالَاتُكُمْ» آية ٦١

: «كَدَّعَاءٍ بَعْضِكُمْ» آية ٦٣

النمط الثاني: [اسم + اسم نكرة]

قال تعالى: «كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِائَةٌ جَلْدَةٍ» آية ٢

: «لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ»^(١) آية ٤

(١) قال أبو حيان: «الجمهور على إضافة أربعة إلى شهادته وقرأ أبو زرعة وعبد الله بن مسلم بأربعة بالتثنية وهي قراءة فصيحة لأنه إذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الاتباع أجود من الإضافة ولذلك رجح ابن جني هذه القراءة على قراءة الجمهور من حيث أخذ مطلق الصفة .. وليس كذلك لأن الصفة إذا جرت مجرى الأسماء وياشترتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء» (البحر المحيط ٤٣١/٦).

(٣٣٠)

- : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ» آية ٦
 : «تَشْهَدُ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ» آية ٨
 : «جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ» آية ١٣
 : «لَيْسْتَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ .. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» آية ٥٨
 : «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ» آية ٥٨

الأسماء الملازمة للإضافة:

ذكر النحاة بعض الأسماء التي تلازم الإضافة منها: مثل، غير، كلا،
 واحد، ذو، وفروعه، يوم، أولو، أولات، آل، كل، بعض، أى^(١).

كل:

- قال تعالى: «فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا» آية ٢
 : «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ» آية ١١
 : «وَخَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ» آية ٤٥
 : «وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» آية ٤٥
 : «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» آية ٣٥، ٦٤

بعض:

- قال تعالى: «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» آية ٤٠
 : «بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» آية ٥٨
 : «إِسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ» آية ٦٢

(١) الكتاب ٢٠٣/١، المقتضب ٢٨٩/٤، شرح المفصل ١٢٦/٢، الجمع ٢٨٠/٤ - ٢٨٧.

(٣٣١)

: «كَذَّعَاءٍ بَعْضِكُمْ» آية ٦٣

أولو، أولى:

قال تعالى: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ» آية ٢٢

: «أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى» آية ٢٢

: «غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ» آية ٣١

: «لَعِبْرَةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ» آية ٤٤

غيسر:

قال تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ» آية ٢٧

: «تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ» آية ٢٩

: «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ» آية ٣١

: «... بِغَيْرِ حِسَابٍ» آية ٣٨

: «غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ» آية ٦٠

بلى:

قال تعالى: «أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ .. أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ» آية ٣١

أحد:

قال تعالى: «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ» آية ٦

يوم:

قال تعالى: «يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ» آية ٢٥

(٣٣٢)

سبحان^(١) :

قال تعالى : «أَنْ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا سُبْحَانَكَ» آية ١٦

إضافة الظروف :

عند :

قال تعالى : «فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ» آية ١٣

: «وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» آية ١٥

: «وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ» آية ٣٩

فوق :

قال تعالى : «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ» آية ٤٠

بعد :

قال تعالى : «وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ» آية ٥٥

: «وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ» آية ٥٨

مع :

قال تعالى : «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٢

بين :

قال تعالى : «ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ» آية ٤٣

: «لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» آية ٤٨ ، ٥١

(١) فهو يلزم الإضافة ، ولا يتصرف . (الجمع ١١٥ / ٣) .

: «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ» آية ٦٣

ب- الإضافة إلى الجملة

وقد أضيفت بعض الجمل إلى كلمات بعينها هي:

إذا ، إذ ، يوم ، حين .

إذا^(١) :

قال تعالى : «حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ» آية ٣٩

: «وَإِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ» آية ٤٠

: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ» آية ٤٨ ، ٥١

: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ» آية ٥٩

: «فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا» آية ٦١

: «وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ» آية ٦٢

: «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ» آية ٦٢

إذ^(٢) :

قال تعالى : «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ» آية ١٢

(١) وهي من الظروف المبنية وهي ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا. ومن ثم وجب إيلائها الجملة الفعلية، وقد لا تضمن معنى الشرط، بل تنجرد للظرفية المحضة. وتلزم (إذا) الإضافة إلى جملة صدرها فعل، سواء كان مضارعا، أم ماضيا. وزعم الفراء أن (إذا) إذا كان فيها معنى الشرط لا يكون بعدها إلا الماضى. وقال ابن هشام: إيلؤها الماضى أكثر من المضارع. (الهمع ١٧٩ / ٣ - ١٨٠).

(٢) وهي من الظروف المبنية ولا تنصرف وتلزم الإضافة إلى جملة إما اسمية أو فعلية. وأصل وضعها أن تكون ظرفا للوقت الماضى. (الهمع ١٧١ / ٣ - ١٧٤).

(٣٣٤)

: «فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ» آية ١٣
 : «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» آية ١٥
 : «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ» آية ١٦

يوم:

قال تعالى: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ» آية ٢٤
 : «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» آية ٦٤

حين:

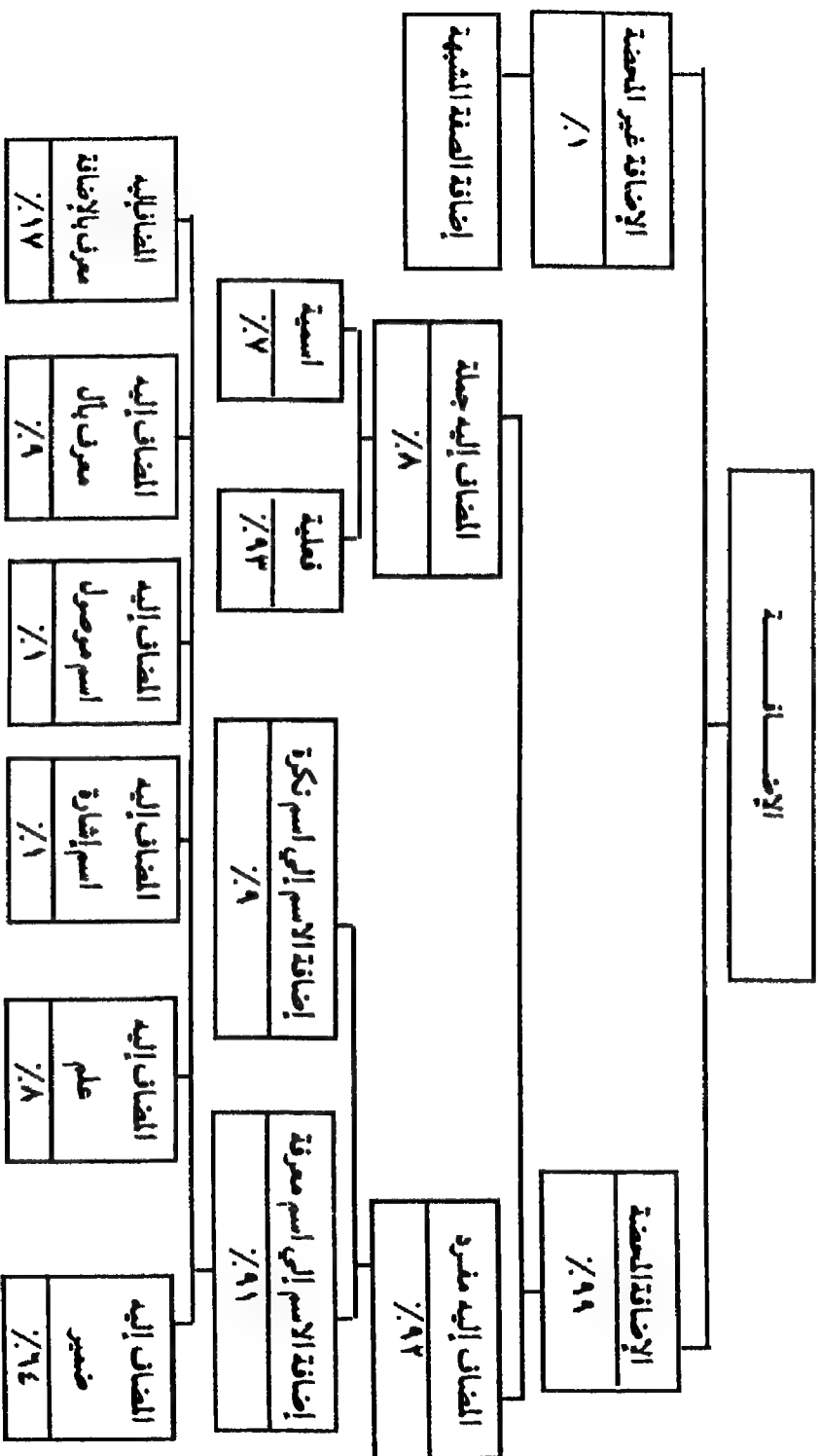
قال تعالى: «وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ» آية ٥٨

(٢) الإضافة غير المحضة

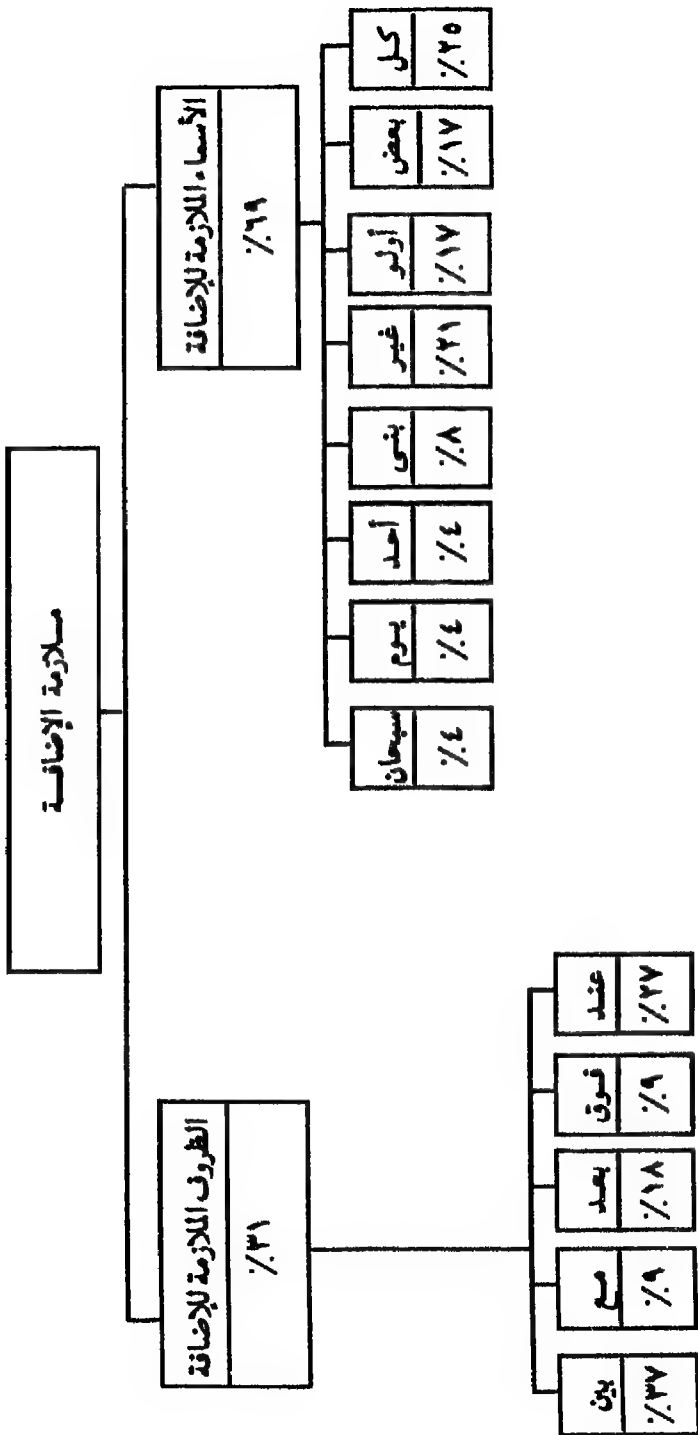
ويسمى النحاة أيضا الإضافة اللفظية، وهي تكون لحذف التنوين والنون من المضاف والاسم معها لا يكتسب التعريف والأسماء التي تضاف هي: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة^(١) ولم يرد من هذا النوع إلا الصفة المشبهة، وذلك في موضع واحد.

قال تعالى: «وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» آية ٣٩

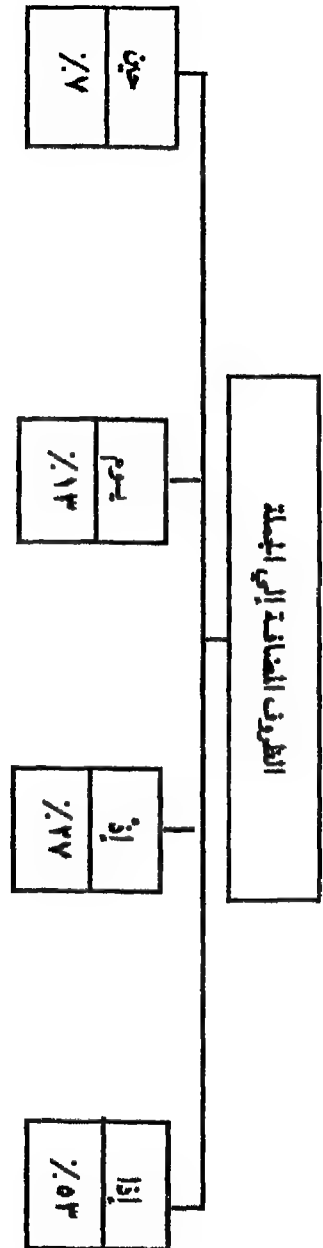
(١) شرح المفصل ١/ ١٢٢، الأصول ٣/ ٢، الهمع ٤٧/ ٢.



(٣٣٦)



(٣٣٧)



(الجملة التي لامحل لها من الإعراب)

وتشمل:

- الجملة الواقعة صلة للموصول.
- الجملة المعطوفة على جملة الصلة.
- الجملة الاستئنافية.
- الجملة الواقعة بدلا من الجملة الاستئنافية.
- الجملة المعطوفة على جملة استئنافية.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب الأمر.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب الشرط.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقتون بالقاء أو إذا.
- الجملة الواقعة جوابا للنداء.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب النداء.
- الجملة الواقعة جوابا للأمر.
- الجملة الواقعة جوابا للقسم.
- الجملة المعطوفة على جملة جواب القسم.

الجملة التي لامحل لها من الإعراب

وهي لا تحتل محل المفرد، وذلك هو الأصل في الجمل^(١).

قال المبرد: اعلم أن الصلة موضحة للاسم، فلذلك كانت في هذه الأسماء المبهمة^(٢).

١- الجملة الواقعة صلة للموصول

قال ابن هشام:

«نحو: (جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ). فالذى فى موضع رفع، والصلة لامحل لها بدليل ظهور الإعراب فى نفس الموصول فى نحو: (لِيَقُمَ أَيُّهُمْ فِى الدَّارِ، وَلَا تُزَمَّنْ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ، وَأَمُرْ بِأَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ)»^(٣).

ولقد تنوعت صلة الموصول الاسمى على النحو التالى:

(أ) الصلة جملة فعلية مثبتة:

ووقعت هذه الجملة صلة للأسماء: الذى، الذين، من، ما:

الذى:

قال تعالى: «والذى تولى كبره منهم» آية ١١

: «من مال الله الذى آتاكم» آية ٣٣

: «دينهم الذى ارتضى لهم» آية ٥٥

(١) المغنى ٢ / ٣٨٢.

(٢) المقتضب ٣ / ١٩٧.

(٣) المغنى ٢ / ٤٠٩.

(٣٤٢)

الذين :

قال تعالى : « الذين يرمون المحصنات » آية ٤ ، ٣٣

: « إلا الذين تابوا » آية ٥

: « والذين يرمون أزواجهم » آية ٦

: « الذين جاءوا بالإفك » آية ١١

: « الذين يحبون أن تشيع الفاحشة » آية ١٩

: « تشيع الفاحشة في الذين آمنوا » آية ١٩

: « يا أيها الذين آمنوا » آية ٢١ ، ٢٧ ، ٥٨

: « والذين يتتفون الكتاب » آية ٣٣

: « من الذين خلوا من قبلكم » آية ٣٤

: « والذين كفروا أعمالهم كسراب » آية ٣٩

: « وعد الله الذين آمنوا » آية ٥٥

: « لا تحسبن الذين كفروا » آية ٥٧

: « الذين ملكت أيمانكم » آية ٥٨

: « الذين آمنوا بالله » آية ٦٢

: « الذين يستأذنونك » آية ٦٢

: « الذين يؤمنون بالله » آية ٦٢

: « قد يعلم الله الذين يتسللون » آية ٦٣

: « الذين يخالفون عن أمره » آية ٦٣

(٣٤٣)

من:

قال تعالى: «يزكى من يشاء» آية ٢١

: «يهدى الله لنوره من يشاء» آية ٣٥

: «والله يرزق من يشاء» آية ٣٨

: «فيصيب به من يشاء»

: «ويصرفه عمن يشاء» آية ٤٣

: «فمنهم من يمشى على بطنه»

: «ومنهم من يمشى على رجلين»

: «ومنهم من يمشى على أربع» آية ٤٥

: «والله يهدى من يشاء» آية ٤٦

: «فأذن لمن شئت» آية ٦٢

ما:

قال تعالى: «لكل امرئ منهم ما اكتسب» آية ١١

: «لمسكم فى ما أفضتم فيه عذاب» آية ١٤

: «مبرءون مما يقولون» آية ٢٦

: «والله بما تعملون عليم» آية ٢٨

: «والله يعلم ما تبدون»

: «وما تكتمون» آية ٢٩

(٣٤٤)

: «خبير بما يصنعون» آية ٣٠

: «إلا ماظهر منها» آية ٣١

: «أو ماملكت أيمانهن» آية ٣١

: «ليعلم ما يخفين من زينتهن» آية ٣١

: «مما ملكت أيمانكم» آية ٣٣

: «ليجزيهن الله أحسن ما عملوا» آية ٣٨

: «والله عليم بما يفعلون»^(١) آية ٤١

: «يخلق الله ما يشاء» آية ٤٥

: «خبير بما تعملون» آية ٥٣

: «عليه ما حمل»

: «وعليكم ما حملتم» آية ٥٤

: «أو ما ملكتم مفاتيحه» آية ٦١

: «فينبئهم بما عملوا» آية ٦٤

(ب) الصلة جملة فعلية منفية:

ووقعت هذه الجملة صلة للاسمين: الذين، اللاتي:

الذين:

قال تعالى: الذين لم يظهروا على عورات» آية ٣١

(١) جعلها الملقى هنا مصدرية. ومعنى ذلك أنها تصير الفعل الذى بعدها فى تأويل المصدر وموضعه.
وتدخل على الجملة الفعلية غالبا. (رصف المباني، ص ٣١٣).

(٣٤٥)

: «الذين لا يجدون نكاحاً» آية ٣٣

: «الذين لم يبلغوا الحلم» آية ٥٨

اللاتي:

قال تعالى: «اللاتي لا يرجون نكاحاً» آية ٦٠

(ج) الصلة جملة اسمية بسيطة:

ووقعت صلة للاسم: ما:

قال تعالى: «قد يعلم الله ما أنتم عليه» آية ٦٤

(د) الصلة جملة اسمية موسعة:

ووقعت صلة للاسم: ما:

قال تعالى: «ماليس لكم به علم» آية ١٥

: «بما كانوا يعملون» آية ٢٤

٢- الجملة المعطوفة على جملة الصلة

قال تعالى: «ثم لم يأتوا بأربعة شهداء»^(١) آية ٤

: «الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا»^(٢) آية ٥

: «الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات»^(٣) آية ٥٥

: «وإذا كانوا معه»^(٤) آية ٦٢

(١) قوله (ثم لم يأتوا بأربعة) معطوف على جملة الصلة (يرمون المحصنات).

(٢) قوله (أصلحوا) معطوف على جملة الصلة (تابوا).

(٣) قوله (عملوا الصالحات) معطوف على جملة الصلة (آمنوا)، داخل معها في حيز الصلة. (تفسير أبي السعود ٧٠ / ٤).

(٤) قوله (وإذا كانوا معه) معطوف على جملة الصلة (آمنوا) داخل معها في حيز الصلة. (تفسير أبي السعود ٧٥ / ٤).

٣- الجملة الاستئنافية

يعرف الزمخشري الاستئناف بأنه جواب لسؤال مقدر^(١). وهذا الجواب قد يفيد التعليل، أو التعجب أو التوكيد.

وقد تنوعت الجملة الاستئنافية على النحو التالي:

(أ) الاستئنافية جملة اسمية بسيطة:

قال تعالى: «الزاني لا ينكح إلا زانية» آية ٣

: «وأولئك هم الفاسقون»^(٢) آية ٤

: «والذين يرمون .. فشهادة .. أربع» آية ٦

: «ولولا فضل الله عليكم» آية ١٠ ، ٢٠ ، ٢١

: «هذا بهتان عظيم» آية ١٦

: «والله عليم حكيم» آية ١٨

: «والله يعلم» آية ١٩

(١) الكشف ٢ / ٢٩٠.

(٢) قال الزمخشري: «وأولئك .. الفاسقون» كلام مستأنف غير داخل في حيز جزاء الشرط، كأنه حكاية حال الرامين عند الله بعد انقضاء الجملة الشرطية. (الكشاف ٣ / ٥٠) وقال أبو السعود: «كلام مستأنف مقرر لما قبله أو مبين لسوء حالهم عند الله». (تفسير أبي السعود ٤ / ٤٧) أما الزركشي فيقول: «بخالف كثير من النحويين كابن خروف والصفار وابن عمرو وقالوا: يعطف الأمر على الخبر، والنهي على الأمر والخبر. قال تعالى .. فعطف خبراً على جملة شرط، وجملة الشرط على الأمر. وقال .. فعطف نهياً على خبر. ولا يوجب العطف المشاركة فقولته تعالى: (وأولئك هم الفاسقون) علة تامة بخبرها فلا يوجب العطف المشاركة فيما تتم به الجملتان الأوليان وهو الشرط الذي تضمنه قوله تعالى: (والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا) كقولك إن دخلت الدار فأنت طالق، وفلانة طالق، لا يتعلق طلاق الثانية بالشرط. وعلى هذا يختص الاستثناء به ولا يرجع لما تقدمه». (البرهان ٤ / ١٠٣).

(٣٤٨)

- : «ومن يتبع خطوات الشيطان» آية ٢١
- : «والله غفور رحيم» آية ٢٢
- : «والله سميع عليم» آية ٢٢
- : «الخيئات للخبِيثين» آية ٢٦
- : «أولئك مبرءون» آية ٢٦
- : «ذلكم خير لكم» آية ٢٧
- : «هو أزكى لكم» آية ٢٨
- : «والله بما تعملون عليم» آية ٢٨
- : «والله يعلم ما تبدون» آية ٢٩
- : «ذلك أزكى لهم» آية ٣٠
- : «والله واسع عليم» آية ٣٢
- : «والله نور السموات والأرض»^(١) آية ٣٥
- : «مثل نوره كمشكاة» آية ٣٥
- : «نور على نور»^(٢) آية ٣٥
- : «والله بكل شيء عليم» آية ٣٥ ، ٦٤
- : «والله يرزق من يشاء» آية ٣٨
- : «والذين كفروا أعمالهم كسراب» آية ٣٩

(١) قال أبو السعود: «استئناف مسوق لتغيير ما فيها من البيان». (تفسير أبي السعود ٤ / ٥٩).

(٢) نور على نور كلام مستأنف. (معاني القرآن للقرآء ٢ / ٥٣).

(٣٤٩)

: «والله سريع الحساب» آية ٣٩

: «ظلمات» آية ٤٠

: «والله عليم بما يفعلون» آية ٤١

: «أفنى قلوبهم مرض» آية ٥٠

: «وأولئك هم الظالمون» آية ٥٠

: «وأولئك هم المفلحون» آية ٥١

: «طاعة معروفة» آية ٥٣

: «وما على الرسول إلا البلاغ» آية ٥٤

: «ثلاث عورات»^(١) آية ٥٨

: «طوافون عليكم»^(٢) آية ٥٨

: «والله عليم حكيم» آية ٥٨ ، ٥٩

: «وأن يستعففن خير لهن» آية ٦٠

: «والله سميع عليم» آية ٦٠

: «إنما المؤمنون الذين آمنوا»^(٣) آية ٦٢

(١) الجملة استئناف مسوق لبيان علة وجوب الاستئذان. (تفسير أبي السعود ٧٣/٤).

(٢) طوافون مستأنف (إعراب القرآن للقرآن ٢٦٠ / ٢) قال أبو السعود: «هو استئناف ببيان العذر المرخص في ترك الاستئذان، وهي المخالطة الضرورية وكثرة المداخلة. وفيه دليل على تعليل الأحكام». (تفسير أبي السعود ٧٣ / ٤).

(٣) قال أبو السعود: «(إنما المؤمنون الذين) استئناف جئ به في أواخر الأحكام السابقة تقريراً لها وتأكيداً لوجوب مراعاتها وتكميلاً لها ببيان بعض آخر من جنسها.

(٣٥٠)

(ب) الاستثنائية جملة اسمية موسعة:

قال تعالى: «لعلكم تذكرون»^(١) آية ١، ٢٧

: «إن الذين جاءوا بالإفك عصبة» آية ١١

: «لا تحسبوه شرا»^(٢) آية ١١

: «ظن المؤمنون .. بأنفسهم خيرا» آية ١٢

: «إن الذين يحبون .. لهم عذاب» آية ١٩

: «إن الذين يرمون .. لعنوا» آية ٢٣

: «ليس عليكم جناح» آية ٢٩

: «إن الله خبير بما يصنعون» آية ٣٠

: «لعلكم تفلحون» آية ٣١

: «إن في ذلك لعبرة» آية ٤٤

: «إن الله على كل شيء قدير»^(٣) آية ٤٥

: «وما أولئك بالمؤمنين» آية ٤٧

: «إنما كان قول .. أن يقولوا» آية ٥١

(١) قال أبو السعود: «متعلق بمضمر أى أمرتم به أو قيل لكم هذا كى تتذكروا وتتعلموا وتعلموا

بموجه». (تفسير أبى السعود ٤ / ٥٤).

(٢) (لا تحسبوه) مستأنف. (البحر المحيط ٦ / ٤٣٦).

(٣) قال أبو السعود: «هو استئناف تعليلي». (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٧) وقال الجرجاني: «اعلم أن من

شان (أن) أن تغنى غناء الفاء العاطفة مثلاً، وأن تفيد من ربط الجملة بما قبلها أمراً عجيبياً.

(دلائل الإعجاز، ص ٢٧٣).

: «إن الله خبير بما تعملون» آية ٥٣

: «لعلكم ترحمون» آية ٥٦

: «لا تحسبن الذين كفروا معجزين» آية ٥٧

: «ليس على الأعمى حرج» آية ٦١

: «ليس عليكم جناح»^(١) آية ٦١

: «لعلكم تعقلون» آية ٦١

: «إن الذين يستأذنونك أولئك» آية ٦٢

: «لا تجعلوا دعاء.. كدعاء» آية ٦٣

: «إن لله ما فى السموات» آية ٦٤

(جـ) الاستئنافية جملة فعلية بسيطة:

قال تعالى: «ولولا .. قلتم ما يكون لنا» آية ١٦

: «سبحانك» آية ١٦

: «يعظكم الله أن تعودوا» آية ١٧

: «ألا تحبون أن يغفر» آية ٢٢

: «يوفيهم الله دينهم» آية ٢٥

: «وتوبوا إلى الله جميعا» آية ٣١

: «وأنكحوا الأيامى منكم» آية ٣٢

(١) هذا كلام مستأنف مسوق لبيان حكم آخر من جنس ما بين قبله. (تفسير أبى السعود ١/ ٧٥).

- : «يهدى الله لتوره من يشاء» آية ٣٥
- : «يسبح له ... رجال» آية ٣٦، ٣٧
- : «ألم تر أن الله يسبح له» آية ٤١
- : «ألم تر أن الله يزجى سحابا» آية ٤٣
- : «يقلب الله الليل والنهار» آية ٤٤
- : «يخلق الله ما يشاء» آية ٤٥
- : «ويقولون آمنا» آية ٤٧
- : «أم ارتابوا» آية ٥٠
- : «أم يخافون أن يحيف» آية ٥٠
- : «لئن أمرتهم ليخرجن» آية ٥٣
- : «قل لا تقسموا» آية ٥٣
- : «قل أطيعوا الله» آية ٥٤
- : «فإن تولوا فإنما عليه ما حمل» آية ٥٤
- : «وعد الله الذين آمنوا»^(١) آية ٥٥
- : «يعدوننى»^(٢) آية ٥٥

(١) قال أبو السعود: هذا استئناف مقرر لما فى قوله تعالى: (وإن تطيعوه تهتدوا) من الوعد الكريم.
(تفسير أبى السعود ٧٠ / ٤).

(٢) قال ابن الجوزى: «هذا استئناف كلام فى الثناء عليهم». (زاد المسير ٥٨ / ٦) وقال مكى:
«جملة (يعدوننى) فى موضع رفع على القطع أو فى موضع نصب على الحال. (المشكل ١٢ / ٥١٥، وانظر إعراب القرآن للنحاس ١٤٦ / ٣) وقال الزمخشري: «إن جعلته استئنافا لم يكن له

: «يسين الله لكم الآيات» آية ٥٨ ، ٦١

: «لا تجعلوا دعاء الرسول ..»^(١) آية ٦٢

: «قد يعلم الله الذين يتسللون» آية ٦٣

: «قد يعلم ما أنتم عليه» آية ٦٤

(د) الاستئنافية جملة القسم المقدر:

قال تعالى: «ولقد أنزلنا إليكم آيات»^(٢) آية ٣٤

: «ولبئس المصير»^(٣) آية ٥٧

(هـ) الاستئنافية جملة النداء:

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا» آية ٢٧ / ٢٨ ، ٥٨

(و) الاستئنافية جملة تعليلية:

قال تعالى: «فإن الله غفور رحيم»^(٤) آية ٥

=/=

محل كأن قائلًا قال ، ما لهم يستخلفون ويؤمنون ؟ فقال يبدونني . وإن جعلته حالا عن وعدهم أى وعدهم الله ذلك فى حال عبادتهم وإخلاصهم فمحله النصب . (الكشاف ١٣ / ٧٤) قال أبو حيان : «الظاهر أنه مستأنف ، فلا موضع له من الإعراب» . (البحر المحيط ٦ / ٤٦٩) .
(١) هو استئناف مقرر لمضمون ما قبله ، والاتفات لإبراز مزيد الاعتناء بشأته . (تفسير أبى السعود ٤ / ٧٦) .

(٢) جملة القسم المقدر فى قوله (لقد) استئنافية . وجملة (أنزلنا) هى جواب القسم المقدر . قال أبو السعود : «كلام مستأنف جئ به فى تضاعيف ماورد من الآيات السابقة واللاحقة لبيان جلالة شعونها المستوجبة للإقبال الكلى على العمل بمضمونها . وصدر بالقسم الذى تعرب عنه اللام لإبراز كمال العناية بشأته . (تفسير أبى السعود ٤ / ٥٨) .

(٣) فاللام لام القسم لقسم مقدر وجملة (بئس المصير) هى جواب القسم المقدر

(٤) جملة (إن الله غفور رحيم) مستأنفة على وجه التعليل . (مغنى اللبيب ٢ / ٣٨٥)

٤ - الجملة الواقعة بدلا من الاستئنافية

قال تعالى : «بعضكم على بعض»^(١) آية ٥٨

٥ - الجملة المعطوفة على الاستئنافية

قال تعالى : «والزانية لا ينكحها إلا زان»^(٢) آية ٣

: «وحرم ذلك على المؤمنين»^(٣) آية ٣

: «هو خير لكم»^(٤) آية ١١

: «والذى تولى كبره منهم له عذاب»^(٥) آية ١١

: «وقالوا هذا إفاك مبين»^(٦) آية ١٢

: «ويبين الله لكم الآيات»^(٧) آية ١٨

: «وأنتم لا تعلمون»^(٨) آية ١٩

: «ولكن الله يزكى»^(٩) آية ٢١

: «وليعفوا وليصفحوا»^(١٠) آية ٢٢

(١) قوله (بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) بدل من قوله (طَوَّافُونَ).

(٢) قوله (الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ) معطوف على الجملة الاستئنافية. (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً).

(٣) قوله (حَرَّمَ ذَلِكَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً).

(٤) قوله (هو خير) معطوف على الجملة الاستئنافية (لا تحسبوه شرا).

(٥) قوله (الذى .. له عذاب) معطوف على الجملة الاستئنافية (لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ).

(٦) قوله (وقالوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ .. بأنفسهم خيرا).

(٧) قوله (يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ) معطوف على الجملة الاستئنافية (يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعْوَدُوا).

(٨) قوله (أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (وَاللَّهُ يَعْلَمُ).

(٩) قوله (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزَكِّي) معطوف على الجملة الاستئنافية (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ ..).

(١٠) قوله (ليعتفوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (لَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ).

: «ويعلمون أن الله هو الحق»^(١) آية ٢٥

: «والخبيثون للخبيثات»^(٢)

: «والطيبات للطيبين»^(٣)

: «والطيبون للطيبات»^(٤) آية ٢٦

: «وإن قيل لكم ارجعوا»^(٥) آية ٢٨

: «وقل للمؤمنات يغضضن»^(٦) آية ٣١

: «وليستعفف الذين لا يجدون»^(٧) آية ٣٣

: «والذين يبتغون .. فكاتبوهم»^(٨) آية ٣٣

: «ولا تكررهن فتياتكم على البغاء»^(٩) آية ٣٣

: «ويضرب الله الأمثال»^(١٠) آية ٣٥

: «ومن لم يجعل الله له نورا»^(١١) آية ٤٠

-
- (١) قوله (يعلمون أن ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (يوقِّهم الله دينهم).
- (٢) قوله (الخبيثون للخبيثات) معطوف على الجملة الاستئنافية (الخبيثات للخبيثين).
- (٣) قوله (الطيبات للطيبين) معطوف على الجملة الاستئنافية (الطيبات للخبيثين).
- (٤) قوله (الطيبون للطيبات) معطوف على الجملة الاستئنافية (الخبيثات للخبيثين).
- (٥) قوله (إن قيل لكم ارجعوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (فإن لم تجدوا).
- (٦) قوله (قل للمؤمنات) معطوف على الجملة الاستئنافية (قل للمؤمنين).
- (٧) قوله (ليستعفف الذين) معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).
- (٨) قوله (الذين يبتغون ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).
- (٩) قوله (ولا تكررهن ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (وأنكحوا الأيامى).
- (١٠) قوله (يضرب الله الأمثال) معطوف على الجملة الاستئنافية (يهدى الله لنوره من يشاء).
- (١١) قوله (من لم يجعل) معطوف على الجملة الاستئنافية (ظلمات). قال أبو السعود: «هذا اعتراض تدليلى جئى به لتقرير ما أفاده التمثيل من كون أعمال الكفرة كما فصل، وتحقيق أن ذلك لعدم هدايته تعالى إليهم لنوره، وإيراد الموصول للإشارة بما فى حيز الصلة إلى علة الحكم». (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٤).

(٣٥٦)

- : «والله ملك السموات»^(١) آية ٤٢
- : «والى الله المصير»^(٢) آية ٤٢
- : «فترى الودق يخرج»^(٣) آية ٤٣
- : «والله خلق كل دابة»^(٤) آية ٤٥
- : «والله يهذى من يشاء»^(٥) آية ٤٦
- : «ثم يتولى فريق منهم»^(٦) آية ٤٧
- : «ومن يطع الله ورسوله»^(٧) آية ٥٢
- : «وأقسموا بالله»^(٨) آية ٥٣
- : «وإن تطيعوه تهتدوا»^(٩) آية ٥٤
- : «ومن كفر بعد ذلك»^(١٠) آية ٥٥

-
- (١) قوله (الله ملكٌ ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (والله عليمٌ ..).
- (٢) قوله (إلى الله المصير) معطوف على الجملة الاستئنافية (والله عليمٌ ..).
- (٣) قوله (ترى الودق) معطوف على الجملة الاستئنافية (ألم تر أن الله يزجي).
- (٤) قوله (الله خلق ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (يقلب الله الليل).
- (٥) قوله (الله يهذى ..) معطوف على الجملة الاستئنافية (ولقد أنزلنا آيات).
- (٦) قوله (يتولى فريق) معطوف على الجملة الاستئنافية (ويقولون آمنا).
- (٧) قوله (من يطع الله) معطوف على الجملة الاستئنافية (إنما كان قول). قال أبو السعود: «وهو استئناف جى به لتقرير مضمون ما قبله من حسن حال المؤمنين، وترغيب ماعدهم فى الانتظام فى سلوكهم». (تفسير أبى السعود ٤ / ٦٩).
- (٨) قوله (أقسموا بالله) معطوف على الجملة الاستئنافية (إنما كان قول).
- (٩) قوله (إن تطيعوه تهتدوا) معطوف على الجملة الاستئنافية (فإن تولوا).
- (١٠) قوله (من كفر) معطوف على الجملة الاستئنافية (وعد الله الذين آمنوا).

: «وَأَوَاهِمُ النَّارَ»^(١) آية ٥٧

وهناك جملتان معطوفتان على الاستئنافية:

قال تعالى: «وَمَنْ يَكْرِهُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ»^(٢) آية ٣٣

: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»^(٣) آية ٤٥

وهناك ثلاث جمل معطوفة على الاستئنافية:

قال تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ»^(٤)

: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ» آية ٤٥

٦- الجملة المعطوفة على جملة جواب الأمر

قال تعالى: «وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ»^(٥) آية ٣٠

: «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ»^(٦)

: «وَالَّذِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا ..»^(٧) آية ٣١

(١) قوله (وَأَوَاهِمُ النَّارَ) معطوف على الجملة الاستئنافية (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا).

(٢) قوله (مَنْ يَكْرِهُهُمْ) معطوف على قوله (وَلَا تُكْرِهُوا ..) الذي هو معطوف على الجملة الاستئنافية (وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ).

(٣) قوله (مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي) معطوف على قوله (اللَّهُ خَلَقَ ..) الذي هو معطوف على الجملة الاستئنافية (يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ).

(٤) قوله (مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ) معطوف على قوله (مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ) الذي هو معطوف على قوله (اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) الذي هو معطوف على الجملة الاستئنافية (يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ).

(٥) قوله (وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) معطوف على جملة جواب الأمر (يَنْضُؤْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ).

(٦) قوله (وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) معطوف على جملة جواب الأمر (يَنْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ).

(٧) قوله (وَالَّذِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا ..) معطوف على جملة جواب الأمر (يَنْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ).

٧- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

وهو جواب لو ولولا ولما وكيف، لظهور الجزم في لفظ الفعل^(١). ولم يرد من هذه الأدوات في السورة غير (لَوْلَا).

قال تعالى: «لَمَسْكُم فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ»^(٢) آية ١٤

: «مَازَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»^(٣) آية ٢١

: «لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا»^(٤) آية ٣٩

: «لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا»^(٥) آية ٤٠

: «إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَعْرُضُونَ»^(٦) آية ٤٨

: «فَلَيْسْتَ أَذْنَوًا»^(٧) آية ٥٩

: «فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»^(٨) آية ٦١

: «لَمْ يَذْهَبُوا»^(٩) آية ٦٢

: «فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ»^(١٠) آية ٦٢

(١) معنى اللبيب ٢ / ٤٠٩.

(٢) قوله «لَمَسْكُم».. جواب للشرط في قوله (ولولا فضل الله عليكم).

(٣) قوله «مَازَكَ».. جواب للشرط في قوله (ولولا فضل الله عليكم).

(٤) قوله «لَمْ يَجِدْهُ» جواب للشرط في قوله (إذا جاءه).

(٥) قوله «لَمْ يَكِدْ» جواب للشرط في قوله (إذا أخرج يده).

(٦) قوله «إِذَا فَرِيقٌ» جواب الشرط في قوله (وإذا دعوا إلى الله).

(٧) قوله «فَلَيْسْتَ أَذْنَوًا» جواب للشرط في قوله (وإذا بلغ الأطفال).

(٨) قوله «فَسَلِّمُوا» جواب للشرط في قوله (فإذا دخلتم بيوتا).

(٩) قوله «لَمْ يَذْهَبُوا» جواب للشرط في قوله (وإذا كانوا معه).

(١٠) قوله «فَأَذَنْ».. جواب للشرط في قوله (فإذا استأذنوك).

: «فأولئك عند الله هم الكاذبون»^(١) آية ١٣

٨- الجملة المعطوفة على جملة جواب الشرط

قال تعالى: «ووجد الله عنده»^(٢) آية ٣٩

: «واستغفر لهم الله»^(٣) آية ٦٢

عطف جملتين على جملة الجواب:

قال تعالى: «لم يجدته شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه»^(٤) آية ٣٩

٩- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم

غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية

نحو: (إِنْ تَقُمْ أَقُمْ، وَإِنْ قُتِمْتَ قُتِمْتَ) لأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها^(٥).

قال تعالى: «يغنيهم الله»^(٦) آية ٣٢

: «يأتوا إليه مذعنين»^(٧) آية ٤٩

(١) قوله (فأولئك..) كجواب للشرط في قوله (فإذ لم يأتوا بالشهداء).

(٢) قوله (وجد الله عنده) معطوف على قوله (لم يجدته شيئا) الذي هو جواب لقوله (إذ جاءه). قال أبو السعود: «ليست الجملة معطوفة على (لم يجدته شيئا) بل على ما يفهم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا». (تفسير أبي السعود ٤ / ٦٣).

(٣) قوله (استغفر لهم الله) معطوف على قوله (فأذن لمن شئت) الذي هو جواب لقوله (فإذا استأذنوك).

(٤) قوله (وفاه حسابه) معطوف على قوله (وجد الله عنده) الذي هو معطوف على قوله (لم يجدته شيئا) الذي هو جواب للشرط في قوله (إذ جاءه).

(٥) معنى اللبيب ٢ / ٤٠٩.

(٦) قوله (يغنيهم الله) جواب للشرط في قوله (إِنْ يَكُونُوا قُرَّاءَ).

(٧) قوله (يأتوا إليه) جواب للشرط في قوله (وإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ).

(٣٦٠)

: «تهتدوا»^(١) آية ٥٤

١٠ - الجملة الواقعة جوابا للنداء

قال تعالى: «لا تتبعوا خطوات الشيطان»^(٢) آية ٢١

: «لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» آية ٢٧

: «ليستأذنكم الذين ملكت» آية ٥٨

١١ - الجملة المعطوفة على جملة جواب النداء

قال تعالى: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم»^(٣) آية ٥٩

: «والقواعد من النساء» آية ٦٠

١٢ - الجملة الواقعة جوابا للأمر

قال تعالى: «يغضوا من أبصارهم»^(٤) آية ٣٠

: «يغضضن من أبصارهن»^(٥) آية ٣٠

(١) قوله (تهتدوا) جواب للشرط في قوله (وإن تطيعوه).
 (٢) قوله (لا تتبعوا) جواب للنداء في قوله (يا أيها الذين آمنوا).
 (٣) قوله (إذا بلغ الأطفال) معطوف على قوله (ليستأذنكم الذين ملكت) الذي هو جواب للنداء (يا أيها الذين آمنوا) آية ٥٨.
 (٤) قوله (يغضوا) جواب للأمر في قوله (قل للمؤمنين).
 (٥) قوله (يغضضن) جواب للأمر في قوله (وقل للمؤمنات).

(٣٦١)

١٣ - الجملة الواقعة جواباً للقسم

قال تعالى: «أنزلنا إليكم آيات»^(١) آية ٣٤

: «أنزلنا آيات مبينات» آية ٤٦

: «ليخرجن» آية ٥٣

: «ليستخلفنهم فى الأرض» آية ٥٥

: «ولبئس المصير»^(٢) آية ٥٧

١٤ - الجملة المعطوفة على جملة جواب القسم

قال تعالى: «وليمكنن لهم دينهم»^(٣) آية ٥٥

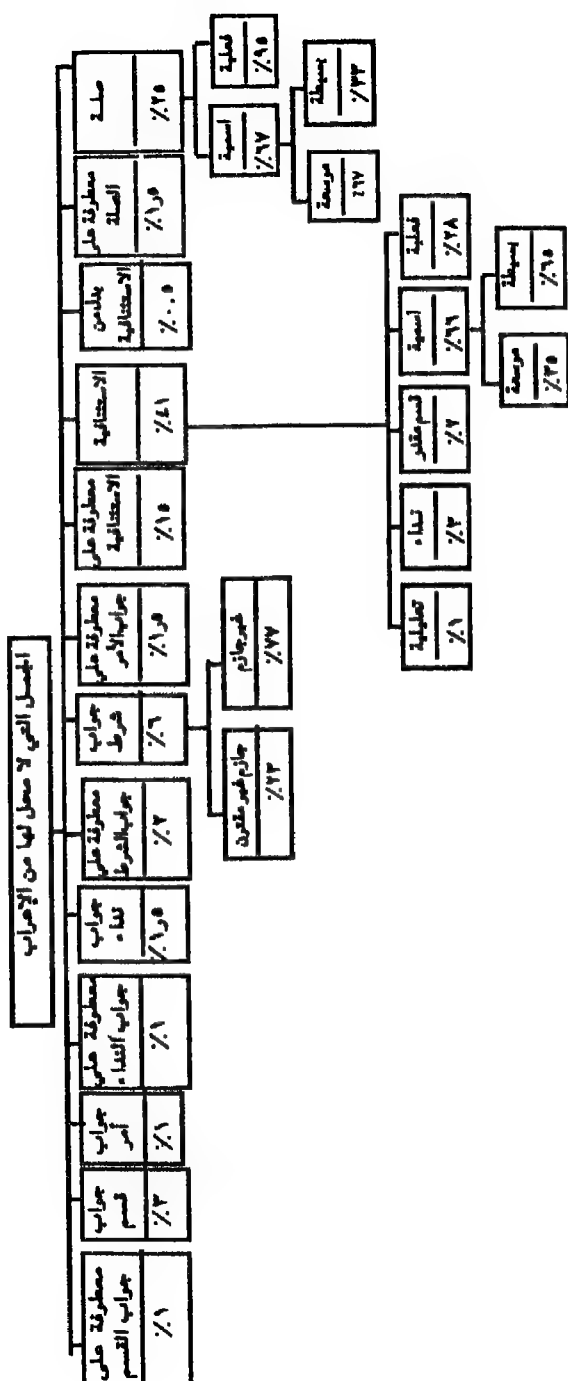
: «وليبذلنهم من بعد خوفهم أمنا» آية ٥٥

(١) قوله (أنزلنا) جواب للقسم المقدّر.

(٢) قال أبو السعود: «هذا جواب لقسم مقدّر، والمخصوص بالذم محذوف أى وبالله لبئس المصير هى

أى النار. والجملة اعتراض تذيلى مقرر لما قبله. (تفسير أبى السعود ٧٢ / ٤)

(٣) قوله (ليمكنن...) معطوف على جملة جواب القسم المقدّر (ليستخلفنهم).



(٣٦٣)

إعراب سورة النور

بِسْمِ : الباء حرف جر مبني على الكسر، واسم: اسم مجرور بالباء
وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل
رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : ابتدائي بسم الله .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الرَّحْمَنِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة .

الرَّحِيمِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة .

سُورَةٍ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه سورة .

والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره (..سورة) ابتدائية فلا
محل لها من الإعراب .

أَنْزَلْنَاهَا : أنزل فعل ماض مبني على السكون، ونا ضمير مبني على
السكون في محل رفع فاعل، وها ضمير مبني على السكون في
محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلناها) في محل
رفع صفة لـ (سورة) .

وَفَرَضْنَاهَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح . وفرض فعل ماض مبني
على السكون . ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع
فاعل . وها ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول
به . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (فرضناها)
في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (أنزلناها) التي هي في
محل رفع .

وَأَنْزَلْنَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح . وأنزل فعل ماض مبني على

- السكون . ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
- فِيهَـا : فى حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بى . وشبه الجملة متعلق بقوله (أنزلنا) .
- آيَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا .. آيات) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (أنزلناها) التى هى فى محل رفع .
- بَيِّنَاتٍ : صفة لـ (آيات) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم .
- لِعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل .
- تَذَكَّرُونَ^(١) : (أصله : تتذكرون بتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف)، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تذكرون) فى محل رفع خبر لعل . والجملة الاسمية الموسعة من (لعل) واسمها وخبرها (لعلكم تذكرون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .
- الزَّائِنَةُ : مبتدأ مرفوع بالضممة .
- وَالزَّائِنِى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، والزائى اسم معطوف على (الزائنة) مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .
- فَاجْلِدُوا : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ لتقوية الارتباط بين المبتدأ والخبر . وهى حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

واجلدوا فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

كُلُّ : مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (اجلدوا كل) في محل رفع خبر المبتدأ .

وأحيد : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

منهما : من حرف جر مبني على السكون . وهما ضمير مبني على السكون في محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ (كل) .

مائة : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهنا تاب العدد عن المصدر .

جلدة : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح . ولا حرف نهى مبني على السكون .

تأخذكم : تأخذ فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه السكون . وكم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بهما : الباء حرف جر مبني على الكسر، وهما ضمير مبني على السكون في محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأخذ) .

رافة : فاعل مرفوع بالضممة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تأخذكم. رافة) في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (اجلدوا) التي هي في محل رفع .

- فِى : حرف جر مبنى على السكون .
- دِين : اسم مجرور بـفى وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تأخذ) .
- اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .
- إِنْ : حرف شرط مبنى على السكون .
- كُنْتُمْ : كن فعل ماض مبنى على السكون، فى محل جزم فعل الشرط وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان .
- وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .
- تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تؤمنون) فى محل نصب خبر كان .
- بِاللَّهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر . ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء . وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تؤمنون) .
- وَالْيَوْمَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . واليوم اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة .
- الْآخِر : صفة لـ(اليوم) مجرورة بالكسرة .
- وَلْيَشْهَدْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . واللام لام الأمر، ويشهد فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .
- عَذَابَهُمَا : عذاب مفعول به منصوب بالفتحة، وهما ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه

طَائِفَةٌ : فاعل مرفوع بالضممة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وليشهد عذابهما طائفة) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (اجلدوا) التى هى فى محل رفع .

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون .

الْمُؤْمِنِينَ^(٢) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (طائفة) .

الزَّانِى : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

لَا : حرف نفي مبنى على السكون .

يُنْكَحُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

إِلَّا : حرف استثناء ملغى، مبنى على السكون .

زَانِيَةً : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا ينكح إلا زانية) فى محل رفع خبر للمبتدأ .

والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الزانى لا ينكح إلا زانية) استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون .

مُشْرَكَةً : اسم معطوف منصوب بالفتحة .

وَالزَّانِيَةَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والزانية مبتدأ مرفوع بالضممة

لَا : حرف نفي مبنى على السكون .

يُنْكَحُهَا : ينكح فعل مضارع مرفوع بالضممة . وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إِلَّا
زَانٍ
: حرف استثناء ملغى، مبنى على السكون .
: فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها
الثقل وتنوينه للعوض والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (لا ينكحها إلا زان) فى محل رفع خبر المبتدأ .
والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الزانية لا ينكحها إلا زان) لا
محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية
(الزانى لا ينكح إلا زانية) التى لا محل لها من الاعراب .

أَوْ
مُشْرِكٌ
وَحَرَمٌ
: حرف عطف مبنى على السكون .
: اسم معطوف مرفوع بالضممة .
: الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

وَحَرَمَ فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِى عَلَى الْفَتْحِ، مَبْنِى لِلْمَجْهُولِ .
ذَلِكَ
: ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل .
واللام حرف يدل على البعد مبنى على الكسر لا محل له من
الإعراب . والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له
من الإعراب . والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (حرم
ذلك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة
الاستثنائية (الزانى لا ينكح إلا زانية) التى لا محل لها من
الإعراب .

عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ^(٣)
: حرف جر مبنى على السكون .
: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (حرم) .

وَالَّذِينَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب
والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

يَرْمُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

الْمُحَصَّنَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون المحصنات) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

لَمْ : حرف عطف مبنى على الفتح .

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون .

يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

بِأَرْبَعَةٍ : الباء للتعدية . وهى حرف جر مبنى على الكسرة، أربعة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتوا) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر، لا بنفسه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (لم يأتوا بأربعة) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (يرمون المحصنات) التى لا محل لها من الإعراب .

شُهُدَاءَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لزيادة الهمزة فأجلدوهم : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ، وهى حرف زائد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وأجلدوا فعل أمر مبنى على حذف

النون . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع
فاعل . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول
به ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (اجلدوهم)
فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) والجملة الاسمية من المبتدأ
وخبره (الذين .. فاجلدوهم) استثنائية فلا محل لها من
الإعراب .

ثَمَانِينَ : مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ،
وهنا تاب العدد عن المصدر .

جَلَدَةً : تمييز منصوب بالفتحة .

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ولا حرف نهى مبنى على
السكون .

تَقَبَّلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون .
وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وهو ضمير مبنى على
السكون فى محل جر باللام ، وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بالفعل (تقبلوا) .

شَهَادَةً : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل والمفعول (لا تقبلوا .. شهادة) فى محل رفع لأنها
معطوفة على جملة (اجلدوهم) التى هى فى محل رفع .

أَبْدَأَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة ، متعلق بقوله (تقبلوا) .

وَأُولَئِكَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .
والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
هُمُ : ضمير فصل مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .
الْفَاسِقُونَ^(٤) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من
المبتدأ وخبره (أولئك .. الفاسقون) استثنائية فلا محل لها من
الإعراب .

إِلَّا : حرف استثناء مبني على السكون .
الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى من
الضمير في (اجلدوهم) .

تَأَبَّوْا : تاب فعل ماض مبني على الضم . والواو ضمير مبني على
السكون في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل (تابوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

مِنْ : حرف جر مبني على السكون .
بَعْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة، وشبه الجملة من الجار
والمجرور متعلق بالفعل (تابوا) .

ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له
من الإعراب .

وَأَصْلَحُوا : الواو حرف عطف مبني على الفتح . وأصلح فعل ماض مبني
على الضم . والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع
فاعل . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول لا محل

لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (تابوا) التي لا محل لها من الإعراب .

فَإِنْ : الفاء استئنافية على وجه التعليل وهي حرف مبني على الفتح .
وإن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالفتحة .

غُفُورٌ : خبر إن مرفوع بالضممة . والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها، وخبرها (إن الله غفور) تعليلية فلا محل لها من الإعراب .

رَحِيمٌ^(٥) : خبر ثان مرفوع بالضممة .

وَالَّذِينَ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
والذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يُرْمُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون . والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أَزْوَاجَهُمْ : أزواج مفعول به منصوب بالفتحة . وهم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون أزواجهم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

وَلَمَّ : الواو للحال حرف مبني على الفتح . ولم حرف جزم مبني على السكون .

يَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان .

شَهَدَاءُ : اسم كان مرفوع بالضممة . والجملة الاسمية الموسعة (لم يكن لهم شهداء) فى محل نصب حال من الضمير فى (لهم) .

إِلَّا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أَنْفُسَهُمْ : بدل من (شهداء) مرفوع بالضممة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر، مضاف إليه .

فَشَهَادَةٌ : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ . وشهادة مبتدأ ثان مرفوع بالضممة .

أَحَدِهِمْ : أحد مضاف إليه مجرور بالكسرة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أَرْبَعُ : خبر للمبتدأ الثانى مرفوع بالضممة . والجملة الاسمية من المبتدأ الثانى والخبر الثانى (شهادة أربع) فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الذين) . والجملة الاسمية من المبتدأ الأول وخبره جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

شَهَادَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بِاللَّهِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر . ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (شهادات) .

إِنْهُ : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن . وقوله (إنه لمن الصادقين)

فى محل نصب مفعول به بشهادات ولم تفتح إن من أجل اللام
التي فى الخبر .

لَمِنْ : اللام حرف توكيد مبنى على الفتح . ومن حرف جر مبنى على
السكون . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن .

الصَّادِيقِينَ^(٦) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
وَالْخَامِسَةَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والخامسة مبتدأ مرفوع
بالضمة .

أَنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

لَعْنَةً : اسم أن منصوب بالفتحة .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بالكسرة .

عَلَيْهِ : على حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على
الكسر فى محل جر على ، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى
محل رفع خبر أن . والمصدر المؤول من أن ، واسمها وخبرها فى
محل رفع خبر للمبتدأ (الخامسة) والجملة الاسمية من المبتدأ
وخبره (الخامسة .. أن لعنة الله عليه) فى محل رفع لأنها
معطوفة على جملة (فشادة .. أربع) التى هى فى محل رفع .

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون .

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .
واسم كان محذوف تقديره هو .

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون .

الكَاذِبِينَ^(٧) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء . وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

وَيَدْرُؤًا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ويدرؤا فعل مضارع مرفوع بالضمة .

عَنْهَا : عن حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر يعن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (يدرؤا) .

الْعَذَابَ : مفعول به منصوب بالفتحة .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تَشْهَدُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة . والفاعل ضمير مستتر تقديره هى ، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع فاعل (يدرؤا) ، والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يدرؤا .. العذاب أن تشهد) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (فشهادة .. أربع) التى هى فى محل رفع .

أَرْبَعَ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهنا ناب العدد عن المصدر .

شَهَادَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بِالْأَلْفِ : الباء حرف جر مبنى على الكسرة، ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (شهادات) .

إِنْهُ : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن . وإنه وما بعده فى محل مفعول به بتشهد، وكسرت إن لأجل اللام التى فى الخبر .

لَمِنَ : اللام حرف توكيد مبنى على الفتح . ومن حرف جر مبنى على السكون . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن .

الكَاذِبِينَ^(٨) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
وَالْخَامِسَةَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والخامسة اسم ، معطوف على (أربع) منصوب بالفتحة .

أَنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

غَضَبَ : اسم أن منصوب بالفتحة .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

عَلَيْهَا : على حرف جر مبنى على السكون . وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر على ، وشبه الجملة فى محل رفع خبر أن .
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى محل جر بالباء المحذوفة والتقدير : بأن .

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون .

كَانَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم ، فعل الشرط .
واسم كان محذوف تقديره : هو .

مِنَ : حرف جر مبنى على السكون .

الصَّادِقِينَ^(٩) : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .
وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر كان .
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

وَلَوْلَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح . ولولا حرف امتناع

لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

فَضْلٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة .

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . والخبر محذوف تقديره : موجود
والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استثنائية فلا محل لها من
الإعراب .

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون . وكم ضمير مبنى على
السكون في محل جر بعلى ، وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بـ (فضل) .

وَرَحْمَتُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . ورحمة اسم معطوف على
(فضل) مرفوع بالضممة ، والهاء ضمير مبنى على الضم في
محل جر مضاف إليه .

وجواب لولا محذوف تقديره : لهلكم أو لفضحكم أو
لعاجلكم بالعقوبة أو لتبين الكاذب . وهو متروك الجواب لأنه
معلوم المعنى .

وَأَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وأن حرف توكيد ونصب
مبنى على الفتح .

اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة .

تَوَّابٌ : خبر أن مرفوع بالضممة . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها
في محل رفع لأنه معطوف على (فضل) . فهو مصدر مؤول
عطف على مصدر صريح .

حَكِيمٌ^(١٠) : خبر ثان مرفوع بالضممة .

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن .
جَاءُوا : جاء فعل ماضى مبنى على الضم . والواو ضمير مبنى على
السكون فى محل رفع فاعل .

بِالِإِفْكِ : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر . والافك اسم
مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار
والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا) ، وهو المفعول لأن الفعل تعدى
هنا بحرف الجر ، لانفسه . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (جاءوا بالافك) صلة للموصول فلا محل لها من
الإعراب .

عُصْبَةً : خبر إن مرفوع بالضممة ، والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها
وخبرها (إن الذين .. عصبه) استثنائية فلا محل لها من الإعراب
مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون . وكم ضمير مبنى على
السكون فى محل جر بمن ، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى
محل رفع صفة لـ (عصبه) .

لَا : حرف نهى مبنى على السكون .
تَحْسَبُوهُ : تحسبوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ،
والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والهاء
ضمير مبنى فى محل نصب مفعول أول .

شَرًّا : مفعول ثان منصوب بالفتحة . والجملة من الفعل والفاعل
والمفعولين (تحسبوه شرا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام ، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (شرا) .

بَلْ : حرف عطف للإضراب . مبنى على السكون .

هُوَ : ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

خَيْرٌ : خبر مرفوع بالضممة . والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (هو خير) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (تحسبوه شرا) التى لا محل لها من الإعراب .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام ، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (خير) .

لِكُلِّ : اللام حرف جر مبنى على الكسر . وكل اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم لـ (ما) .

أَمْرِي : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

مِنْهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن ، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل جر صفة لـ (امرى) .

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ . والجملة الاسمية من الخبر والمبتدأ (لكل .. ما) استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

اَكْتَسَبَ : فعل، ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
والعائد على (ما) محذوف تقديره : اكتسبه . والجملة الفعلية
من المفعول الفاعل والمفعول (اكتسبه) صلة للموصول فلا محل
لها من الإعراب .

مِنْ : حرف جر مبني على السكون .

الْإِثْمِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار
والمجرور في محل نصب حال من العائد المحذوف .

وَأَلْزَى : الواو حرف عطف مبني على الفتح . والذي اسم موصول مبني
على السكون في محل رفع مبتدأ .

تَوَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره
التعذر . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو .

كَبْرَهُ : كبر مفعول به منصوب بالفتحة . والهاء ضمير مبني على الضم
في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية من الفعل ، والفاعل
والمفعول (تولى كبره) صلة للموصول فلا محل له من
الإعراب .

مِنْهُمْ : من حرف جر مبني على السكون . وهم ضمير مبني على
السكون في محل جر بمن ، وشبه الجملة من الجار والمجرور في
محل نصب حال من فاعل (تولى) .

لَهُ : اللام حرف جر مبني على الفتح . والهاء ضمير مبني على
الضم في محل جر باللام . وشبه الجملة من الجار والمجرور في
محل رفع خبر مقدم للمبتدأ الثاني (عذاب) .

عَذَابٌ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع بالضممة . والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني والخبر الثاني (له عذاب) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذى) والجملة الاسمية من المبتدأ الأول وخبره (الذى .. له .. عذاب) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (لكل .. ما) التى لا محل لها من الإعراب .

عَظِيمٌ^(١١): صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضممة .

لَوْلَا: حرف تخفيض وتوبيخ مبنى على السكون .

إِذْ: ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون، فى محل نصب، متعلق بقوله (ظن) .

سَمِعْتُمُوهُ: سمع فعل ماض مبنى على السكون [وتم ضمير مبنى على السكون] فى محل رفع فاعل . والواو زائدة لإشباع حركة الميم . والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعتموه) فى محل جر مضاف إليه .

ظَنَّ: فعل ماض مبنى على الفتح .

الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

وَالْمُؤْمِنَاتُ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والمؤمنات اسم معطوف على (المؤمنون) مرفوع بالضممة .

بِأَنْفُسِهِمْ: الباء حرف جر مبنى على الكسر، وأنفس اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان .

خَيْرًا : مفعول أول منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (ظن المؤمنون .. بأنفسهم خيرا) ، استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

وَقَالُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وقال فعل ماض مبنى على الضم . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

هَذَا : ها للتنبية . وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
إِفْكٌ : خبر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (هذا إفك) فى محل نصب مقول القول . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قالوا هذا إفك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (ظن المؤمنون ... بأنفسهم خيرا) التى لا محل لها من الإعراب .

مُبِينٌ^(١٢) : صفة لـ(إفك) مرفوعة بالضممة .

لَوْلَا : حرف توبيخ وتخفيض مبنى على السكون .

جَاءُوا : جاء فعل ماض مبنى على الضم لا اتصاله بواو الجماعة . والواو ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

عَلَيْهِ : على حرف جر مبنى على السكون . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر يعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا) .

بِأَرْبَعَةٍ : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر . وأربعة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (جاءوا) . وهو المفعول لأن الفعل تعدى

هنا بحرف الجر، لا بنفسه .

شَهْدَاءَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لزيادة الهمزة .
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لولا جاءوا ..
بأربعة) استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

فَإِذْ : الفاء حرف عطف مبني على الفتح . وإذا ظرف للزمان الماضي
مبني على السكون في محل نصب، فيه معنى التعليل والشرط .

لَمَ : حرف جزم مبني على السكون .

يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من
الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في
محل رفع فاعل .

بِالشُّهَدَاءِ : الباء للتعدية وهي حرف جر مبني على الكسر . والشهداء اسم
مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار
والمجرور متعلق بـ (يأتوا) . وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا
بحرف الجر، لا بنفسه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (لم يأتوا بالشهداء) في محل جر مضاف إليه .

فَأُولَئِكَ : الفاء حرف زائد مبني على الفتح، جاء لربط الجواب بالشرط .
وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف
حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

عِنْدَ : ظرف منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (الكاذبون) .

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

هُمْ : ضمير فصل مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .

الْكَاذِبُونَ^(١٣) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية من
المبتدأ وخبره (فأولئك .. الكاذبون) لا محل لها من الإعراب
لأنها كجواب الشرط .

وَلَوْلَا : الواو حرف استئناف مبني على الفتح، ولولا حرف امتناع
لوجود، وهو حرف شرط مبني على السكون .
فَظُلَّ : مبتدأ مرفوع بالضممة .

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . والخبر محذوف تقديره : موجود .
والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استئنافية فلا محل لها من
الإعراب .

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبني على السكون . وكم ضمير مبني على
السكون في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بـ (فضل) .

وَرَحْمَتُهُ : الواو حرف عطف مبني على الفتح، ورحمة اسم معطوف على
(فضل) مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبني على الضم في محل
جر مضاف إليه .

فِي : حرف جر مبني على السكون .

الدُّنْيَا : اسم مجرور بنفي وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من
ظهورها التعذر . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ
(رحمته) .

وَالْآخِرَةِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح . والآخرة اسم معطوف على
(الدنيا) مجرور بالكسرة .

لَمَسْكُكُمْ : اللام واقعة فى جواب (لولا) ، وهى حرف مبنى على الفتح .
ومس فعل ماض مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على
السكون فى محل نصب مفعول به .

فِى : حرف جر مبنى على السكون ، يفيد السببية .

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بفى ، وشبه
الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (مسكم) .

أَفْضَيْتُمْ : أفض فعل ماض مبنى على السكون . وتم ضمير مبنى على
السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
(أفضتم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

فِيهِ : فى حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير مبنى على
الكسر فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق
بالفعل (أفضتم) .

عَذَابٌ : فاعل للفعل (مس) مرفوع بالضممة . والجملة الفعلية من الفعل
والمفعول والفاعل (لمسكم .. عذاب) لا محل لها من الإعراب
لأنها وقعت جواباً لشرط غير جازم .

عَظِيمٌ^(١٤) : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضممة .

إِذْ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب ،
متعلق بقوله (مسكم) .

تَلَقَّوْنَهُ : (أصله: تلتقونه بتاءين ، حذفت إحداهما للتخفيف) فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة . وواو
الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والهاء

ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تلقونه) فى محل جر مضاف إليه.

بِالسِّتِئِكُمْ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وألسنة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (تلقونه).

وَتَقُولُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وتقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بِأَفْوَاهِكُمْ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وأفواه اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (ما).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تقولون .. ما) فى محل جر لأنها معطوفة على جملة (تلقونه) التى هى فى محل جر.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم لليس.

بِـ : الباء حرف جر مبني على الكسر. والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من تقدم الصفة على موصوفها.

عِلْمٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمّة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس لكم .. علم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَتَحْسِبُونَهُ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. وتحسبون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول أول.

هَيْنًا : مفعول ثان منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (تحسبونه هينا) في محل جر لأنها معطوفة على جملة (تلقونه) التي هي في محل جر.

وَهُوَ : الواو واو الحال، حرف مبني على الفتح، وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عِنْدَ : ظرف منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (عظيم).

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عَظِيمٌ^(١٥) : خبر مرفوع بالضمّة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (هو .. عظيم) في محل نصب حال من مفعول (تحسبونه).

وَلَوْ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولولا حرف تخفيض مبني على السكون.

(٣٩٠)

إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبنى على السكون، فى محل نصب، متعلق بقوله (قلتم).

سَمِعْتُمُوهُ : سمع فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والواو زائدة لإشباع حركة الميم. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعتموه) فى محل جر مضاف إليه.

قُلْتُمْ : قل فعل ماض مبنى على السكون، وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

مَا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَكُونُ : فعل مضارع مرفوع بالضم.

لَنَا : اللام حرف جر مبنى على الفتح. ونا ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور (لنا) متعلق بقوله (يكون).

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تَتَكَلَّمُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تتكلم) فى محل رفع فاعل (يكون) لأنها تامة هنا، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قلتم ما يكون ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ما يكون .. أن تتكلم) فى محل نصب مقول القول.

بِهَذَا : الباء حرف جر مبني على الكسر. وها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (نتكلم).

سُبْحَانَكَ : سبحان مفعول مطلق منصوب بالفتحة. وهو مصدر سماعي يعني التعجب والتزيه ليس له فعل من نوعه. والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله المطلق استثنائية تعجبية فلا محل لها من الإعراب.

هَذَا : ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بُهْتَانٌ : خبر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (هذا بهتان) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَظِيمٌ^(١٦) : صفة مرفوعة بالضممة.

يَعِظُكُمْ : يعظ فعل مضارع مرفوع بالضممة. وكم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يعظكم الله) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون.

تَسْعُدُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في

محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول لأجله والتقدير: كراهة أن.

لِمثَلِهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر يفيد معنى إلى ، وهو للتعدية. ومثل اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تعودوا). وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر.

أَبْدَأَ : نظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (تعودوا).

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

كُنْتُمْ : كن فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

مُؤْمِنِينَ^(١٧) : خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

وَيَسِينُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وبين فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور، متعلق بالفعل (يبين).

الآيَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله .. الآيات) لا

محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (يعظكم) التي لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة.

عَلِيمٌ : خبر مرفوع بالضمّة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيمٌ^(١٨) : خبر ثان مرفوع بالضمّة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

تَشِيعَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.

الْفَاحِشَةُ : فاعل مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل نصب مفعول به، والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين يحبون ...)، استئنافية فلا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحبون أن ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بنى . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تشيع) .

آمَنُوا : فعل ماضى مبنى على الضم . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام . وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم . والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (لهم عذاب) فى محل رفع خبر إن .

أَلِيمٌ : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضم .

فِى : حرف جر مبنى على السكون .

الدُّنْيَا : اسم مجرور بنى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (عذاب) .

وَالْآخِرَةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والآخرة اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة .

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح . ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضم .

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والمفعول محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يعلم) في محل رفع خبر للمبتدأ (لفظ الجلالة)، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله يعلم) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأنتم ضمير مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تَعْلَمُونَ^(١٩) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل والمفعول محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تعلمون) في محل رفع خبر للمبتدأ (أنتم)، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أنتم لا تعلمون) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (الله يعلم) التي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

فَضْلٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: موجود.

والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل).

وَرَحْمَتُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. وجواب لولا محذوف تقديره: لعاقبكم.

وَأَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وَأَنَّ حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة.

رُؤُوفٌ : خبر أن مرفوع بالضممة. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى محل رفع لأنه معطوف على (فضل). فهو مصدر مؤول عطف على مصدر صريح.

رَحِيمٌ^(٢٠) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

يَا أَيُّهَا : يا حرف تداء مبنى على السكون. وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب، وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة النداء استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة لـ (أى) أو بدل منها.

آَمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبني على السكون.

تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة الجزم حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

خُطُّوَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تتبعوا خطوات) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَنْ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ومن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

خُطُّوَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يتبع خطوات) في محل رفع خبر للمبتدأ (من). وجواب الشرط محذوف. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (من يتبع ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَائِه : الفاء واقعة فى جواب الشرط وهى حرف مبنى على الفتح. وإن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب اسم إن.

يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والمفعول به محذوف والتقدير يأمركم.

بِالْفَحْشَاءِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. والفحشاء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر)، وهو المفعول الثانى لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر إلى مفعولين. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (يأمر بالفحشاء) فى محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إنه يأمر ..) فى محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَالْمُنْكَرِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمنكر اسم معطوف على (الفحشاء) مجرور بالكسرة.

وَلَوْلَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون.

فَضْلٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: موجود. والجملة الشرطية (لولا فضل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على

السكون فى محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (فضل).

وَرَحْمَتُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورحمة اسم معطوف على (فضل) مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

مَا : حرف نفى مبنى على السكون.

زَكَا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من تقدم الصفة على موصوفها.

مِنْ : حرف جر زائد مبنى على السكون.

أَحَدٍ : فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (مازكا .. أحد) لا محل لها من الإعراب لأنها وقعت جواباً لشرط غير جازم.

أَبْدَأَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (زكا).

وَلَكِنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولكن حرف استدراك ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهُ : اسم لكن منصوب بالفتحة.

يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها

الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الاسمية الموسعة من لكن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (لولا فضل) التي لا محل لها من الإعراب.

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يزكى من) فى محل رفع خبر لكن.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضممة.

سَمِيعٌ : خبر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله سميع) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ^(٢١) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

ولا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

يَأْتِلِ : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف حرف العلة.

أُولُو : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يأتل أولو..) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

الْفَضْلُ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يأتل).

وَالسَّعَةِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والسعة اسم معطوف على (الفضل) مجرور بالكسرة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يُؤْتُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: فى أو عن أن يؤتوا. ويأتل أى يقصر.

أُولَى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الْقُرْبَى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَالْمَسَاكِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمساكين اسم معطوف على (أولى) منصوب بالفتحة.

وَالْمُهَاجِرِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والمهاجرين اسم معطوف على (أولى)، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

(٤٠٢)

سَيَّل : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق به (المهاجرين).

اللّه : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَلْيَعْفُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام للأمر. ويعفوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يعفوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (يأتل أولو...) التي لا محل لها من الإعراب.

وَلْيَصْفَحُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام للأمر. ويصفحوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يصفحوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (يأتل أولو...) التي لا محل لها من الإعراب.

ألا : حرف عرض وتحضيض مبنى على السكون.

تُجِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمّة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبني على الفتح. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (يفغر). وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف لا بنفسه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تخبون أن يفغر ...) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة.

غُفُورٌ : خبر مرفوع بالضمّة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

رَحِيمٌ^(٢٢) : خبر ثان مرفوع بالضمّة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.

يُرْمَسُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الْمُحَصَّنَاتُ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرمون المحصنات) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

الْغَافِلَاتُ : صفة لـ (الغافلات) منصوبة بالكسرة.

الْمُؤْمِنَاتُ : صفة ثانية لـ (الغافلات) منصوبة بالكسرة.

لُعِنُوا : لعن فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمجهول. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (لعنوا) في محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين .. لعنوا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فِي : حرف جر مبني على السكون.

الدُّنْيَا : اسم مجرور بنفي وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (لعنوا).

وَالْآخِرَةِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. والآخرة اسم معطوف على (الدنيا) مجرور بالكسرة.

وَلَهُمْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. واللام حرف جر مبني على الفتح. وهم ضمير مبني على السكون في محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم لـ (عذاب).

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (لهم عذاب) في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (لعنوا) التي هي في محل رفع.

عَظِيمٌ^(٢٣) : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضممة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة. وانتصب يوم بمعنى الاستقرار في قوله تعالى (لهم عذاب).

تَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بـعلى، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تشهد).

أَلَسْتُمْ : فاعل مرفوع بالضممة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تشهد) .. أَلَسْتُمْ فى محل جر مضاف إليه.

وَأَيْدِيهِمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأيدى اسم معطوف على (أَلَسْتُمْ) مرفوع بضممة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

وَأَرْجُلُهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، وأرجل اسم معطوف على (أَلَسْتُمْ) مرفوع بالضممة، وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر، وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، وشبه الجملة من الجار والمجرور (بما) متعلق بالفعل (تشهد).

كَانُوا : فعل ماضى مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

يَحْمِلُونَ^(٢٤) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،

والعائد على (ما) محذوف .. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان .. والجملة الاسمية الموسعة من كان واسمها وخبرها (كانوا يعملون) صلة للموصول، فلا محل لها من الإعراب.

يَوْمَئِذٍ : يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (يوفيههم).
والتنوين فى إذ عوض من الجملة المحذوفة والتقدير: يوم إذ تشهد، وإذ مضاف إليه.

يُوفِّيهِمْ : يوفى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

دِينَهُمْ : دين مفعول ثان منصوب بالفتحة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يوفيههم الله دينهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الْحَقُّ : صفة لـ (دينهم) منصوبة بالفتحة.

وَيَعْلَمُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهُ : اسم ان منصوب بالفتحة.

هُوَ : ضمير فصل مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
 الْحَقُّ : خبر أن مرفوع بالضمّة . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها
 (أن الله ... الحق) في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية
 من الفعل والفاعل والمفعول (يعلمون أن ..) لا محل لها من
 الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (يوفيههم) التي لا
 محل لها من الإعراب .

الْمُبِينُ^(٢٥) : صفة لـ (الحق) مرفوعة بالضمّة .

الْخَبِيثَاتُ : مبتدأ مرفوع بالضمّة .

لِلْخَبِيثِينَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر . والخبيثين اسم مجرور باللام
 وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار
 والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الخبيثات) . والجملة
 الاسمية من المبتدأ وخبره (الخبيثات للخبيثين) استثنائية فلا
 محل لها من الإعراب .

وَالْخَبِيثُونَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . والخبيثون مبتدأ مرفوع بالواو
 لأنه جمع مذكر سالم .

لِلْخَبِيثَاتِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر . والخبيثات اسم مجرور باللام
 وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل
 رفع خبر للمبتدأ (الخبيثون) .. والجملة الاسمية من المبتدأ
 وخبره (الخبيثون للخبيثات) لا محل لها من الإعراب لأنها
 معطوفة على الجملة الاستثنائية (الخبيثات للخبيثين) التي لا
 محل لها من الإعراب .

وَالطَّيَّاتُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والطيبات مبتدأ مرفوع بالضمّة.

لِلطَّيَّيْنِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والطيبين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الطيبات). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الطيبات للطيبين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (الخبثات للخبثين) التي لا محل لها من الإعراب.

وَالطَّيَّوْنُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والطبيون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

لِلطَّيَّاتِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والطيبات اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الطيون). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الطيون للطيبات) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (الخبثات للخبثين) التي لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

مُبَرَّوْنَ : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أولئك مبرءون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

مِثْلَا : من حرف جر مبنى على السكون. وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (مبءون).

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف .. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يقولون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (مغفرة).

مَغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (لهم مغفرة) فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ (أولئك).

وَرَزَقَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورزق اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع بالضممة.

كَرِيمٌ^(٢٦) : صفة لـ (رزق) مرفوعة بالضممة.

يَا أَيُّهَا : يا حرف نداء مبنى على السكون. وأى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وما حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وجملة النداء (يا أيها ..) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع صفة لـ (أى) أو

بدل منها.

آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمَنُوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبني على السكون.

تَدْخُلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يَبُوتَا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تدخلوا بيوتا) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ : صفة لـ (بيوتا) منصوبة بالفتحة.

يَبُوتُكُمْ : بيوت مضاف إليه مجرور بالكسرة، وكم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حَتَّى : حرف جر مبني على السكون، بمعنى: إلى أن.

تَسْتَأْنِسُوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. تستأنسوا) في محل جر بحتى، وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى تستأنسوا) متعلق بالفعل (تدخلوا).

وَتَسْلَمُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وتسلموا فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تسلموا) فى محل جر لأنها معطوفة على المصدر المؤول (.. تستأنسوا) الذى هو فى محل جر بحتى.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَهْلِهَا : أهل اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (تسلموا).

ذَلِكَكُمْ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. واللام للبعد حرف مبنى على الكسر، وكم حرف خطاب مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

خَيْرٌ : خير مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (ذلكم خير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بـ (خير).

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تَذَكَّرُونَ^(٢٧) : (أصله تتذكرون بتاءين، حذف إحداهما للتخفيف) فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل وفاعله ومفعوله (تذكرون) في محل رفع خبر لعل. والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تذكرون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

تَجِدُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون في محل جر بهى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (تجدوا).

أَحَدًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (إن لم تجدوا .. أحداً) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فَلَا : الفاء واقعة في جواب الشرط، وهى حرف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

تَدْخُلُوهَا: تدخلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف

النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (لاتدخلوها) فى محل جزم لأنها جواب لشرط مقترن بالفاء.

حَتَّى : حرف جر مبنى على السكون، بمعنى: إلى أن.

يُؤْذَنُ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. يؤذن) فى محل جر بحتى. وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى يؤذن) متعلق بالفعل (تدخلوها).

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل.

وَأِنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون.

قِيلَ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم، وهو فعل الشرط. وهو مبنى للمجهول.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل).

ارْجِعُوا : فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى

على السكون فى محل رفع فاعل . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أرجعوا) فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل) . والجملة من الفعل ونائب الفاعل (إن قيل .. أرجعوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الإستثنائية (فإن لم تجدوا ..) التى لا محل لها من الإعراب .

فَارْجِعُوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وأرجعوا فعل أمر مبنى على حذف النون ، وهو جواب الشرط . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أرجعوا) فى محل جزم لأنها جواب شرط مقترن بالفاء .

هُوَ : ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

أَزْكَى : خبر مرفوع بالضممة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر . والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (هو أزكى) استثنائية فلا محل لها من الإعراب .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح . وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أزكى) .

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح . ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضممة .

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسر . وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء . وشبه الجملة من الجار والمجرور

(بما) متعلق بقوله (عليم).

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة.
وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.
والعائد على (ما) محذوف، والجمله الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (تعملون ..) صلة للموصول فلا محل لها من
الإعراب.

عَلِيمٌ^(٢٨) : خبر للمبتدأ (لفظ الجلالة) مرفوع بالضممة. والجمله الاسمية
من المبتدأ وخبره (الله .. عليم) استئنافية فلا محل لها من
الإعراب.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على
السكون في محل جر بعلی وشبه الجمله من الجار والمجرور في
محل نصب خبر مقدم لليس.

جُنَّاحٌ : اسم ليس مرفوع بالضممة. والجمله الاسمية الموسعة من ليس
وخبرها واسمها (ليس عليكم جناح) استئنافية فلا محل لها من
الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.
تَدْخُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل
من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون
في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تدخلوا)
في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في. وشبه الجمله

من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح) .

يُوتَا : مفعول به منصوب بالفتحة.

غَيْرَ : صفة لـ (يوتا) منصوبة بالفتحة.

مَسْكُونَةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فِيهَا : في حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون في محل جر بفي. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (متاع) .

مَتَاعٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (فيها متاع) في محل نصب صفة ثانية لـ (يوتا) .

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر باللام .. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع صفة لـ (متاع) .

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (يعلم ما) في محل رفع خبر للمبتدأ (لفظ الجلالة). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله يعلم ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

تَبْدُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
والعائد على (ما) محذوف ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح . وما اسم موصول مبنى على
السكون فى محل نصب لأنه اسم معطوف على (ما) السابقة
التي فى محل نصب مفعول به .

تَكْتُمُونَ^(٢٩) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة .
وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
والعائد على (ما) محذوف . والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

قُلْ : فعل أمر مبنى على السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ،
والمفعول محذوف وجملة الأمر من الفعل والفاعل والمفعول
(قل ..) استئنافية فلا محل لها من الإعراب .

لِلْمُؤْمِنِينَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر . والمؤمنين اسم مجرور باللام
وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة من الجار
والمجرور متعلق بالفعل (قل) .

يَغْضُّوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه فعل من الأفعال
الخمسة ، وهو جواب الأمر وواو الجماعة ضمير مبنى على
السكون فى محل رفع فاعل .

— : حرف جر زائد مبنى على السكون .

أَبْصَارِهِمْ : أبصار مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الراء ، منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يغضوا من أبصارهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للأمر.

وَيَحْفَظُوا : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ويحفظوا فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على (يغضوا) المجزوم، وعلامة الجزم حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فُرُوجَهُمْ : فروج مفعول به منصوب بالفتحة. وهم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحفظوا فروجهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضوا من أبصارهم) التي لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد حرف مبني على الكسر. والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أَزْكَى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (ذلك أزكى) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبني على الفتح. وهم ضمير مبني على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أزكى).

إِنْ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

اللَّهِ : اسم إن منصوب بالفتح.

خَيْرٌ : خبر إن مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله خير) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء حرف جر مبني على الكسر. وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خير).

يَصْنَعُونَ^(٣٠) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصنعون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. وقُلْ فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. ومقول القول محذوف. وجملة الأمر من الفعل والفاعل والمفعول (قُلْ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (قُلْ) التي لا محل لها من الإعراب.

لِلْمُؤْمِنَاتِ : اللام حرف جر مبني على الكسر. والمؤمنات اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (قُلْ).

يَغْضُضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الأمر ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل

رفع فاعل.

مِنْ : حرف جر زائد مبني على السكون.

أَبْصَارِهِنَّ : أبصار مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الراء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يغضضن من أبصارهن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الأمر.

وَيَحْفَظْنَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ويحفظ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم لأنه معطوف على جواب الأمر (يغضضن) ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فَرُوجَهُنَّ : مفعول به منصوب بالفتحة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحفظن فروجهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضضن من أبصارهن) التي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ولا حرف نفى مبني على السكون.

يَبْدِينَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم لأنه معطوف على جواب الأمر (يغضضن). ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

زَيْتَهُنَّ : زينة مفعول به منصوب بالفتحة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبدن زيتهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الأمر (يغضضن من أبصارهن) التى لا محل لها من الإعراب.

إِلا : حرف استثناء مبنى على السكون.

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى.

ظَهَرَ : فعل ماضى مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ظهر) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا : من حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل (ظهر).

وَلَيَضْرِبَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام لام الأمر. ويضرب فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم بلام الأمر ويضرب هنا بمعنى يلقى. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

يُخْمِرُهُنَّ : الباء للتعدية، وهى حرف جر مبنى على الكسر. وخمر اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يضرهن). وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر

مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول
(يضرين بخمرهن) في محل نصب لأنها معطوفة على مقول
القول المحذوف.

عَلَى : حرف جر مبني على السكون.

جِيوبِهِنَّ : جيوب اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة، وهن ضمير
مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من
الجار والمجرور متعلق بقوله (يضرين).

وَلَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ولا حرف نهى مبني على
السكون.

يَيْدِينَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل
جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل
رفع فاعل.

زَيْتَنَّهُنَّ : زينة مفعول به منصوب بالفتحة. وهن ضمير مبني على الفتح في
محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يدين زيتنهن) في محل نصب لأنها معطوفة على
جملة (يضرين بخمرهن) التي هي في محل نصب.

إِلَّا : حرف استثناء مبني على السكون. والمستثنى منه محذوف تقديره:
لأحد.

لِبَعُولَتِهِنَّ : اللام حرف جر مبني على الكسر. وبعولة اسم مجرور باللام
وعلامة جره الكسرة، وهن ضمير مبني على الفتح في محل
جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور بدل من

(لأحد) المقدرة.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبَائِهِمْ : آباء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبَاءِ : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.

بُعُولَتِهِمْ : بعولة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبْنَائِهِمْ : أبناء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة، وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أَبْنَاءِ : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة.

بُعُولَتِهِمْ : بعولة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

إِخْوَانِهِمْ : إخوان اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

بَنَى : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِخْوَانِهِنَّ : إخوان مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبني على السكون.

بَنَى : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

أَخَوَاتِهِنَّ : أخوات مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبني على السكون.

نِسَائِهِنَّ : نساء اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبني على السكون.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على (بعولة) المجرورة.

مَلَكَتْ : ملك فعل ماض مبني على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَيَّمَانُهُنَّ : أيمان فاعل مرفوع بالضممة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والعائد على (ما) محذوف. والجملة

الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكتم أيماهم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

التابعين : اسم معطوف على (بعولة) مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

غير : صفة لـ (التابعين) مجرورة بالكسرة.

أولى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الإرابة : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

من : حرف جر مبني على السكون.

الرجال : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من أولى الإربة.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

الطفل : اسم معطوف على (الرجال) مجرور بالكسرة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (الطفل).

لم : حرف جزم مبني على السكون.

يظهروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لم يظهروا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

عَوْرَاتٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يظهروا).

النِّسَاءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

يَضْرِبْنَ : يضرب فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمفعول محذوف تقديره: وليضربن الأرض بأرجلهن. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يضربن) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (يضربن بخمرهن) التى هى فى محل نصب.

بِأَرْجُلِهِنَّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وأرجل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

لِيُعْلَمَ : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر. ويعلم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبنى للمجهول. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله

(يَضْرِبِينَ).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

يُخَفِّينَ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخففين) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

زَيْتُونٍ : زينة اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من العائد المحذوف.

وَتَوَبُوا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، وتوبوا فعل أمر مبنى على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

إِلَى : حرف جر مبنى على السكون.

اللَّهُ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (توبوا). والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (توبوا) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

جَمِيعاً : حال منصوبة بالفتحة من فاعل (توبوا).

أَيُّهَا : أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب. وأداة النداء محذوفة.

وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمُؤْمِنُونَ : صفة لـ (أى) مرفوعة بالواو لأنها جمع مذكر سالم . أو يدل منها.

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تُفْلِحُونَ^(٣١) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لعل. والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تفلحون) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْكَحُوا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. وأنكحوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الْأَيَّامِ : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وأنكحوا الأيامى) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من (الأيامى).

وَالصَّالِحِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والصالحين اسم معطوف على (الأيامي) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

عِبَادِكُمْ : عباد اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من (الصالحين).

وَأَمَّاكُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإماء اسم معطوف على (عباد) مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع اسم كان.

فُقَرَاءَ : خبر كان منصوب بالفتحة.

يَغْنِيهِمْ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط. وهم ضمير مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يغنيهم الله) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالقاء أو إذا.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَضْلِهِ : فِضْل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يفنهم).

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضممة.

وَأَسِيعُ : خبر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله واسع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ ^(٣٢) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

وَلَيْسَتَعْفٍ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام لام الأمر، ويستعفف فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يستعفف الذين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

نِكَاحًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يجدون نكاحاً) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّى : حرف جر مبنى على السكون.

يَغْنِيهِمْ : يغنى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (.. يغنيهم) في محل جر بحتى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يستعفف). وهم ضمير مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَضْلِهِ : فضل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يغنيهم).

وَالَّذِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والذين اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يَتَغَفَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يتغفون الكتاب) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِمَّا : من حرف جر مبنى على السكون. وما اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور (مما) في محل نصب حال من فاعل (يتغفون).

مَلَكَتْ : ملك فعل ماضى مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبنى

على السكون لا محل له من الإعراب.

أَيْمَانُكُمْ : أيمان فاعل مرفوع بالضمّة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكتم أيمانكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فَكَاتَبُوهُمْ : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ لتقوية الارتباط بين المبتدأ والخبر. وكاتبوا فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (كاتبوهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الذين ... فكاتبوهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (أنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

عَلِمْتُمْ : علم فعل ماضى مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

فِيهِمْ : فى حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بنى، وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان.

خَيْرًا : مفعول أول منصوب بالفتحة.

وَأَتَوْهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وآتوا فعل أمر مبنى على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

مَالٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب مفعول ثان. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (آتوهم ..) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (فكاتبوهم) التى هى فى محل رفع.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بكسرة.

الَّذِى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة للفظ الجلالة.

آتَاكُمْ : آتى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول. والعائد على (الذين) محذوف وهو المفعول الثانى. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (آتاكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا : الواو حرف عطف. ولا حرف نهى مبنى على السكون.

تُكْرَهُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

فَتَيَاتِكُمْ : فتيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا تكرهوا فتياتكم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (وأنكحوا الأيامى) التى لا محل لها من الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

الْبِغَاءِ : اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تكرهوا).

إِنْ : حرف شرط جازم مبنى على السكون.

أَرَدْنَ : فعل ماضى مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

تَحَصَّنَا : مفعول به منصوب بالفتحة. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

لِتَبْتَغُوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسرة. وتبتغوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تكرهوا).

عرض : مفعول به منصوب بالفتحة.

الْحَيَاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الدُّنْيَا : صفة لـ (الحياة) مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

وَمَنْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ومن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُكْرِهْنَّ : يكره فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره = هو. وهن ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يكرهن) في محل رفع خبر المبتدأ والجملة (من) .. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (من يكرهن) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (لا تكرهوا) التي لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ : الفاء واقعة في جواب الشرط. وإن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

اللَّهِ : اسم إن منصوب بالفتحة.

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

بَعْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (غفور).

لَا كَرَاهِيْنَ : لا كراه مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

غَفُورٌ : خبر إن مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله .. غفور) في محل جزم لأنها جواب شرط

جازم مقترن بالفاء.

رَجِيمٌ^(٣٣) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

وَلَقَدْ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. واللام لام القسم، حرف مبني على الفتح. والقسم مقدر. وقد حرف تحقيق مبني على السكون. وجملة القسم المقدر استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْزَلْنَا : أنزل فعل ماض مبني على السكون. ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ : إلى حرف جر مبني على السكون. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر يالي وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أنزلنا).

آيَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا ... آيات) جواب للقسم المقدر فلا محل لها من الإعراب.

مُبَيِّنَاتٍ : صفة لـ (آيات) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم. ومثلاً : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ومثلاً اسم معطوف على (آيات) منصوب بالفتحة.

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ (مثلاً).

خَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (خلوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ : حرف جر مبني على السكون.

قِيلَ لَكُمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خلوا).

وَمَوْعِظَةً : الواو حرف عطف مبني على الفتح. وموعظة اسم معطوف على (آيات) منصوبة بالفتحة.

لِلْمُتَّقِينَ^(٣٤) : اللام حرف جر مبني على الكسر. والمتقين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة لـ (موعظة).

اللَّهُ : مبتدأ مرفوع بالضم.

نُورٌ : خبر مرفوع بالضم. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله نور) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح والأرض اسم معطوف على (السماوات) مجرور بالكسرة.

مَثَلٌ : مبتدأ مرفوع بالضم.

نُورِهِ : نور مضاف إليه مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

كَمْشَكَاةٌ : الكاف حرف جر للتشبيه مبنى على الفتح. ومشكاة اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدئ (مثل) والجملة الاسمية من المبتدئ وخبره (مثل .. كمشكاة) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فِيهَا : فى حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدئ (مصباح).

مِصْبَاحٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (فيها مصباح) فى محل جر صفة لـ (مشكاة).

المِصْبَاحُ : مبتدأ مرفوع بالضممة.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

زُجَاجِيَّةٌ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدئ (المصباح) والجملة الاسمية من المبتدئ وخبره (المصباح فى زجاجية) فى محل رفع صفة لـ (مصباح).

الزُّجَاجَةُ : مبتدأ مرفوع بالضممة.

كَأَنَّهَا : كأن حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح وها ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم كأن.

كَوْكَبٌ : خبر كأن مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية الموسعة من كأن واسمها وخبرها (كأنها كوكب) فى محل رفع خبر للمبتدئ (الزجاجية). والجملة الاسمية من المبتدئ وخبره (الزجاجية كأنها) فى محل جر صفة لـ (زجاجية).

دُرَى : صفة لـ (كوكب) مرفوعة بالضممة.

يُوقَدُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (يوقد) في محل رفع خبر ثان لـ (المصباح).

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

شَجَرَةٌ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يوقد).

مُبَارَكَةٌ : صفة لـ (شجرة) مجرورة بالكسرة.

زَيْتُونَةٌ : بدل من (شجرة) مجرورة بالكسرة.

لا : حرف نفى مبني على السكون.

شَرْقِيَّةٌ : صفة لـ (زيتونة) مجرورة بالكسرة.

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ولا حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون.

غَرْبِيَّةٌ : اسم معطوف على (شرقية) مجرور بالكسرة.

يَكَادُ : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة.

زَيْتُهَا : زيت اسم يكاد مرفوع بالضممة وها ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُضَيُّ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد والجملة

الاسمية الموسعة من كاد واسمها وخبرها في محل جر صفة

ثانية لـ (زيتونة).

وَلَوْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون ويدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

تَمَسَّسَهُ : تمسس فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

نَارٌ : فاعل مرفوع بالضممة والجملة الشرطية (لو لم تمسسه نار) جملة حالية معطوفة على حال محذوف، أى يكاد زيتها يضىء فى كل حال ولو فى هذه الحال.

نُورٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره (.. نور) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

نُورٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور (على نور) فى محل رفع صفة لـ (نور).

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة.

لِنُورِهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. ونور اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يهدى).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يهدى الله .. من) استئنافية
فلا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.
والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَضْرِبُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويضرب فعل مضارع
مرفوع بالضممة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة.

الْأَمْثَالُ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يضرب الله الأمثال) لا محل لها من الإعراب لأنها
معطوفة على الجملة الاستئنافية (يهدى الله .. من) التى لا
محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. والناس اسم مجرور باللام
وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(يضرب).

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع
بالضممة.

بِكُلِّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر وكل اسم مجرور بالباء وعلامة
جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(علیم)

- شَىءٌ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- عَلِيمٌ^(٣٥) : خبر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله عليم) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.
- فَى : حرف جر مبنى على السكون.
- يَبُوتِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).
- أَذَنَ : فعل ماض مبنى على الفتح.
- اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة.
- أَنَّ : حرف مصدري ونصب مبنى على السكون.
- تَرْقَعُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي. والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر بحرف محذوف، والتقدير: بأن ترفع. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أذن) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أذن الله أن ..) فى محل جر صفة لـ (بيوت).
- وَيَذْكُرَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويذكر فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- فِيهَا : فى حرف جر مبنى على السكون وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر بفى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يذكر).

اسْمُهُ : اسم نائب فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبنى على الضم
في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل ونائب
الفاعل (يذكر فيها اسمه) في محل جر لأنها معطوفة على
جملة (ترفع) التي هي في محل جر.

يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة.

لَهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم
في محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق
بقوله (يسبح).

فِيهَا : في حرف جر مبنى على السكون. وها ضمير مبنى على
السكون في محل جر بفي وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بقوله (يسبح).

بِالْغُدُوِّ : الباء حرف جر مبنى على الكسرة، والغدو اسم مجرور بالباء
وعلازمة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(يسبح).

وَالْأَصَالِ^(٣٦) : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والأصل اسم معطوف
على (الغدو) مجرور بالكسرة.

رَجَالٌ : فاعل (يسبح) مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل .. (يسبح .. رجال) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

تَلْهِيهِمْ : تلهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء، منع من
ظهورها الثقل. وهم ضمير مبنى على السكون في محل نصب

مفعول به.

تَجَارَةً : فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (لا تلهيهم بتجارة) فى محل رفع صفة لـ (رجال).

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ولا حرف زائد لتوكيد النفى.

يَعْنِي : اسم معطوف على (تجارة) مرفوع بالضممة.

عَنْ : حرف جر مبنى على السكون.

ذَكَرَ : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تلهيهم).

اللَّهُ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَأَقَامَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإقام اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة.

الصَّلَاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَأَيْتَاءٍ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإيتاء اسم معطوف على (ذكر) مجرور بالكسرة.

الزَّكَاةِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

يَوْمًا : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخافون يوما) فى محل رفع صفة ثانية لـ (رجال).

تَقْلَبُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة.

بِهِ : فى حرف جر مبنى على السكون. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر بنى. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تقلب).

الْقُلُوبُ : فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تقلب .. القلوب) فى محل نصب صفة لـ (يوماً).

وَالْأَبْصَارُ^(٣٧) : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأبصار اسم معطوف على (القلوب) مرفوع بالضممة.

لِيَجْزِيَهُمْ : اللام لام العاقبة وهى حرف جر مبنى على الكسر ويجزى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام العاقبة وعلامة نصبه الفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

لَهُ : فاعل مرفوع بالضممة. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفاعل (يجزيهم) فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يسبح).

أَحْسَنَ : مفعول ثان منصوب بالفتحة.

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

عَمِلُوا : فعل ماضى مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والعائد على ما محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به (عملوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَزِيدُهُمْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ويزيد فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وهم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مَنْ : حرف جر مبني على السكون.

فَضَّلَهُ : فضل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يزيدهم من فضله) في محل جر لأنها معطوفة على جملة (يجزيهم) التي هي في محل جر.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يرزق من) في محل رفع خبر للمبتدأ. (لفظ الجلالة). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله يرزق) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء..). صله للموصول فلا محل لها من الإعراب.

بِفَيْسِرٍ : الباء حرف جر مبني على الكسر. وغير اسم مجرور بالباء وعلامة

جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يرزق).

حِسَابٌ^(٣٨) : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالَّذِينَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : كفر فعل ماضى مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (كفروا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أَعْمَالُهُمْ : أعمال مبتدأ ثان مرفوع بالضمة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

كَسْرَابٍ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وسراب اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر للمبتدأ الثانى (أعمال). والجملة الاسمية من المبتدأ الثانى وخبره (أعمالهم كسراب) فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الذين) والجملة الاسمية من المبتدأ الأول وخبره (الذين .. أعمالهم كسراب) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِقِيَعَةٍ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وقية اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل جر صفة لـ (سراب).

يَحْسَبُهُ : يحسب فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول.

الظَّمَّانُ : فاعل مرفوع بالضمّة.

مَاءٌ : مفعول ثان منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (يحسبه الظَّمَّان ماء) فى محل جر صفة ثانية ل (سراب).

حَتَّى : حرف ابتداء مبنى على السكون.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

جَاءَ : جاء فعل ماض مبنى على الفتح وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (جاءه) فى محل جر مضاف إليه.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَجِدُهُ : يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لم يجده) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

شَيْئاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة، أى: لم يجده وجدانا.

وَوَجَدَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ووجد فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ووجد أى لقي.

اللَّهُ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل

والمفعول (وجد الله) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط (لم يجده) التي لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَهُ : عند ظرف منصوب بالفتحة، وهو متعلق بقوله (وجد). والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

فَوْقَاهُ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. ووفى فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول أول.

حِسَابَهُ : حساب مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (وفاه حساباً) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (وجد الله عنده) التي لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة.

سَرِيعٌ : خبر مرفوع بالضمّة. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله سريع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

الْحِسَابِ^(٣٩) : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

كَظُلُمَاتٍ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح وظلمات اسم مجرور

بالكاف وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع لأنه معطوف على قوله (كسرأب) التى هى فى محل رفع.

فى : حرف جر مبنى على السكون.

بَحْرٍ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل جر صفة لـ (ظلمات).

لُجِىُّ : صفة لـ (بحر) مجرورة بالكسرة.

يَغْشَاهُ : يغشى فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

مَوْجٌ : فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يفشاه موج) فى محل جر صفة ثانية لـ (بحر).

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَوْقِهِ : فوق اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (موج).

مَوْجٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (من فوقه موج) فى محل رفع صفة لـ (موج).

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

فَوْقِهِ : فوق اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم لـ (سحاب).

سَحَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.و الجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (من فوقه سحاب) فى محل رفع صفة لـ (موج).

ظُلُمَاتٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه. والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره (..ظلمات) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهَا : بعض مبتدأ مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب بالفتحة وشبه الجملة من الظرف فى محل رفع خبر للمبتدأ (بعضها) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (بعضها فوق) فى محل رفع صفة لـ (ظلمات).

بَعْضِي : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

أَخْرَجَ : فعل ماض مبنى على الفتح وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يَدُّ : يد مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أخرج يده) فى محل جر مضاف إليه.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَكْدُ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط واسم يكد محذوف تقديره : هو.

يَرَاهَا : يرى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو. والهاء ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يراهـا) فى محل نصب خبر يكاد. والجملة الاسمية الموسعة من يكاد واسمها وخبرها (لم يكـد يراها) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

وَمَنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. ،وهو فعل الشرط.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يجعل).

نُوراً : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لم يجعل الله..نوراً) فى محل رفع خبر للمبتدأ (من) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (من لم يجعل) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (..ظلمات) التى لا محل لها من الإعراب.

فَمَا : الفاء واقعة فى جواب الشرط. وما حرف نفي مبنى على السكون.

لَهُ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (نور).

مِنْ : حرف جر زائد مبنى على السكون.

نُورٍ (٤٠) : مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة مقدرة على الراء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (ماله..نور) فى محل جزم لأنها جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

أَلَمْ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح. ولم حرف جزم مبنى على السكون.

تَرَر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

أَنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهُ : اسم أن منصوب بالفتحة.

يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

لَهُ : اللام حرف جر مبني على الفتح والهاء ضمير مبني على الضم
في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(يسبح).

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يسبح ..من) في محل رفع
خبر أن والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الله يسبح)
في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي (تري) والجملة الفعلية من
الفعل والفاعل والمفعولين (ألم تر أن ...) استئنافية فلا محل لها
من الإعراب.

فِي : حرف جر مبني على السكون.

السَّمَوَاتِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار
والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح والأرض اسم معطوف على
(السّموات) مجرور بالكسرة.

وَالطَّيْرِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح والطير اسم معطوف على
(من) مرفوع بالضمّة.

صَافَاتٍ : حال من (الطير) منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع بالضمّة والتنوين هنا عوض عن كلمة.

قَدْ : حرف تحقيق مبني على السكون.

عَلِمَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.
صَلَاتُهُ : صلاة مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبني على
الضم في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد علم صلاته)
في محل رفع خبر للمبتدأ (كل) والجملة الاسمية من المبتدأ
وخبره (كل قد علم) في محل نصب حال من (من)
والمعطوف عليه.

وَتَسْبِيحُهُ : الواو حرف عطف مبني على الفتح وتسبيح اسم معطوف على
(صلاة) منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبني على الضم في
محل جر مضاف إليه.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ
مرفوع بالضمة.

عَلَيْهِمْ : خبر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره
(الله عليهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء حرف جر مبني على الكسر. وما اسم موصول مبني على
السكون في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بقوله (عليهم)

يَفْعَلُونَ^(٤١) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة
وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.
والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يفعلون..) صلة للموصول فلا محل لها من

الإعراب.

وَلِلَّهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. واللام حرف جر مبنى على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (ملك).

مَلِكٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (لله ملك) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (الله عليم) التى لا محل لها من الإعراب.

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والأرض اسم معطوف على (السماوات) مجرور بالكسرة.

وَالَّذِى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وإلى حرف جر مبنى على السكون.

اللَّهِ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (المصير).

الْمَصِيرُ^(٤٢) : مبتدأ مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (إلى الله المصير) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (الله عليم) التى لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح. ولم حرف جزم مبنى على السكون.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

أَنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهِ : اسم أن منصوب بالفتحة.

يُزَجَّى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

سَحَابًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يزجى سحاباً) فى محل رفع خبر أن. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أن الله يزجى) فى محل نصب سد مسد مفعولى (ترى).

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (ألم تر أن) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

نَمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح.

يُؤَلَّفُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يؤلف) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يزجى سحاباً) والتي هى فى محل رفع.

بَيْنَهُ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يؤلف) والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

نَمَّ : حرف عطف مبنى على الفتح.

يَجْعَلُهُ : يجعل فعل مضارع مرفوع بالضممة. والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب

مفعول أول.

رُكَّامًا : مفعول ثان منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين (يجعله ركاما) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يؤلف) التى هى فى محل رفع.

فَتَرَى : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وترى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

الْوَدْقَ : مفعول به منصوب بالفتحة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (ترى الودق) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (ألم تر أن ..) التى لا محل لها من الإعراب.

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخرج) فى محل نصب حال من (الودق).

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

خِلَالِهِ : خلال اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يخرج).

وَيَنْزِلُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وينزل فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

السَّمَاءِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (ينزل).

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

جِبَالٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور (من جبال) متعلق بقوله (ينزل) وهو بدل من قوله (من السماء).

فِيهَا : في حرف جر مبني على السكون. وها ضمير مبني على السكون في محل جر نفي. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة لـ (جبال).

مِنْ : حرف جر زائد مبني على السكون.

بَسَرَدٍ : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ينزل .. برد) في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يزجي سحاباً) التي هي في محل رفع.

فَيُصِيبُ : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ويصيب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

بِهِ : الباء حرف جر مبني على الكسر والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يصيب).

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصيب من) في

محل رفع لأنها معطوفة على جملة (ينزل .. برد) التي هي في محل رفع.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَصْرِفُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ويصرف فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل مستتر تقديره هو. والهاء ضمير مبنى على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يصرفه) في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يصيب به من) التي هي في محل رفع.

عَنْ : حرف جر مبنى على السكون.

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بعن. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يصرفه).

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

يَكَادُ : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة.

سَنَّا : اسم يكاد مرفوع بالضممة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بَرْقِـهِ : برق مضاف إليه مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر
فى محل جر مضاف إليه.

يَذْهَبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.
بِالْأَبْصَارِ^(٤٣) : الباء للتعدية وهى حرف جر مبنى على الكسر والأبصار اسم
مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور
متعلق بالفعل (يذهب) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا
بحرف الجر، لا بنفسه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يذهب بالأبصار) فى محل نصب خبر يكاد. والجملة
الاسمية الموسعة من يكاد واسمها وخبرها (يكاد سنا ...
يذهب) فى محل نصب حال من (الودق) أو من البرد.

يَقْلَبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّهِ : فاعل مرفوع بالضمة.

الَّيْلَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يقلب الله الليل).

وَالنَّهَارَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والنهار اسم معطوف على
(الليل) منصوب بالفتحة.

إِنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بفى واللام للبعد
والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب
وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر إن.

لَعِبْرَةٌ : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح. وعبرة اسم إن منصوب بالفتحة والجملة الاسمية الموسعة من إن وخبرها واسمها (إن في ذلك لعبرة) استثنائية تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

لأُولَى : اللام حرف جر مبني على الكسر وأولى اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عبرة).

الْأَبْصَارِ^(٤٤) : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَاللَّهُ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضم.

خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. كُلُّ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (خلق كل) في محل رفع خبر للمبتدأ.

دَابَّةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

مَاءٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خلق).

فَمِنْهُمْ : الفاء حرف عطف مبني على الفتح. ومن حرف جر مبني على السكون وهم ضمير مبني على السكون في محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (من).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.
والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (منهم من) لا محل لها من
الإعراب لأنها معطوفة على جملة (الله خلق).

يَمْشَى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء، منع من ظهورها
الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من
الفعل والفاعل (يمشى) صلة للموصول فلا محل لها من
الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

بَطْنِهِ : بطن اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى
على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار
والمجرور فى محل نصب حال.

وَمِنْهُمْ : الواو حرف عطف مبنى الفتح ومن حرف جر مبنى على
السكون وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن.
وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ
(من).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.
والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (منهم من) لا محل لها من
الإعراب لأنها معطوفة على جملة (منهم من) الأولى.

يَمْشَى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء، منع من ظهورها
الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية من
الفعل والفاعل (يمشى) صلة للموصول فلا محل لها من

الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

رَجُلَيْنِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثني وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

وَمِنْهُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ومن حرف جر مبنى على السكون وهم ضمير مبنى على السكون في محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (من).

مَنْ : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدأه (منهم من) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة (منهم من).

يَمْشِي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمشي) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَرَبَع : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

يَخْلُق : فعل مضارع مرفوع بالضممة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يخلق الله ما)
استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.
والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (يشاء) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
اللَّهِ : اسم إن منصوب بالفتحة.

عَلَى : حرف جر مبني على السكون.
كُلٌّ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار
والمجرور متعلق بقوله (قدير).

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.
قَدِيرٌ (٤٥) : خبر إن مرفوع بالضممة والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها
وخبرها (إن الله قدير) استثنائية. فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ : اللام لام القسم، حرف مبني على الفتح. والقسم مقدر. وقد
حرف تحقيق مبني على السكون.

أَنْزَلْنَا : أنزل فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير مبني على
السكون في محل رفع فاعل.

آيَاتٍ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة
الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أنزلنا آيات) جواب للقسم

المقدر فلا محل لها من الإعراب.

مَبْنِيَّاتٌ : صفة منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.
وَاللَّهُ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة.

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول أول.
والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله يهدي) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة القسم الاستثنائية التي لا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يشاء...) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

إِلَى : حرف جر مبني على السكون.

صِرَاطٍ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان للفعل (يهدى).

مُسْتَقِيمٌ (٤٦) : صفة لـ (صراط) مجرورة بالكسرة.

وَيَقُولُونَ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح ويقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

آَمَنَّا : آمن فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنا) في محل نصب مقول القول. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (يقولون آمنا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

بِاللَّهِ : الباء حرف جر مبني على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (آمنا).

وَبِالرَّسُولِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح والباء حرف جر مبني على الكسر والرسول اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور معطوف على قوله (بالله).

وَأُطْعِمْنَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح واطع فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطعنا) في محل نصب لأنها معطوفة على جملة (آمنا) التي هي في محل نصب.

ثُمَّ : حرف عطف مبني على الفتح.

يَتَوَكَّلِي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فَرِيقٌ : فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يتولى فريق) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة

الاستثنائية (يقولون) التى لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع صفة لـ (فريق).

مَنْ : حرف جر مبنى على السكون.

بَعْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يتولى).

ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه واللام للبعد حرف مبنى على الكسر والكاف حرف خطاب مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

وَمَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح وما حرف نفى ناسخ مبنى على السكون.

أُولَئِكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع اسم (ما) العاملة عمل ليس والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧) : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر والمؤمنين خبر (ما) منصوب بالياء المقدرة التى منع من ظهورها اشتغال المحل بياء الجر. والجملة الاسمية الموسعة من ما واسمها وخبرها (ما أولئك بالمؤمنين) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط، وهو فى محل

نصب بجوابه.

دُعُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل . والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

إِلَى : حرف جر مبني على السكون .

اللَّهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان للفعل (دعا) .

وَرَسُولِهِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة . والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لِيَحْكُمَ : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر . ويحكم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو . والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (دعوا) .

بَيْنَهُمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة ومتعلق بقوله (يحكم) وهم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

إِذَا : حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع بالضم .

مِنْهُمْ : من حرف جر مبني على السكون وهم ضمير مبني على السكون

فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع
صفة لـ (فريق).

مُعْرَضُونَ (٤٨) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية
من المبتدأ وخبره (فريق .. معرضون) لا محل لها من الإعراب
لأنها جواب لشرط غير جازم.

وَأَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم مبنى
على السكون.

يَكُنْ : فعل مضارع مجزوم بـأن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط.
لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون
فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل
نصب خبر يكن.

الْحَقُّ : اسم يكن مرفوع بالضم.

يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو جواب الشرط وواو
الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يأتوا) لا محل لها من
الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا.
والجملة الشرطية بفعلها وجوابها (إن يكن .. يأتوا) لا محل لها
من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الشرطية السابقة (إذا
دعوا ... إذا فريق).

إِلَيْهِ : إلى حرف جر مبنى على السكون والهاء ضمير مبنى على
الكسر فى محل جر إلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق

بقوله (يأتوا) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر،
لا بنفسه.

مُدْعَيْنَ (٤٩) : حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم.

أَفَى : الهمزة حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح وفى حرف جر
مبنى على السكون.

قُلُوبِهِمْ : قلوب اسم مجرور بنفى وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى
على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار
والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (مرض).

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه
(فى قلوبهم مرض) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ : أم هنا منقطعة والتقدير: بل وهى حرف إضراب مبنى على
السكون.

ارْتَابُوا : ارتاب فعل ماضى مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى
على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل (ارتابوا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ : أم هنا منقطعة والتقدير: بل وهى حرف إضراب مبنى على
السكون.

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة
وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدرى ويصب منى على السكون.

يَحْيِفَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.
 اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن
 يحيف) فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل
 والفاعل والمفعول (يخافون أن يحيف ...) استثنائية فلا محل لها
 من الإعراب.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على
 السكون فى محل جر بعلی. وشبه الجملة من الجار والمجرور
 متعلق بقوله (يحيف) وهو المفعول، لأن الفعل تعدى هنا
 بحرف الجر لا بنفسه.

وَرَسُولُهُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على
 (لفظ الجلالة) مرفوع بالضممة والهاء ضمير مبنى على الضم
 فى محل جر مضاف إليه.

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب مبنى على السكون.
 أُولَئِكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ والكاف
 حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُمْ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
 الظَّالِمُونَ (٥٠) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من
 المبتدأ وخبره (أولئك .. الظالمون) استثنائية فلا محل لها من
 الإعراب.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. وما كافة، وهى
 حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

قَوْلَ : خبر كان مقدم منصوب بالفتحة.

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون فيه معنى الشرط، وهو في محل نصب بجوابه.

دُعُوا : فعل ماض مبني على الضم على الياء المحذوفة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

إِلَى : حرف جر مبني على السكون.

اللَّهِ : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان للفعل (دعا).

رَسُولِهِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لِيَحْكُمَ : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر. ويحكم فعل مضارع منصوب بأن المضمر بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والمصدر المؤول من أن المضمر والفعل في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (دعوا).

بَيْنَهُمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يحكم) وهم

ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَقُولُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يقولوا) فى محل رفع اسم مؤخر لكان والجملة الاسمية الموسعة من كان وخبرها واسمها (كان قول ... أن يقولوا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

سَمِعْنَا : سمع فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (سمعنا) فى محل نصب مقول القول.

وَأَطَعْنَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأطع فعل ماض مبنى على السكون. ونا ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطعنا) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة مقول القول (سمعنا) التى هى فى محل نصب.

وَأُولَئِكَ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُمْ : ضمير فصل مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

الْمُفْلِحُونَ^(٥١): خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أولئك .. المفلحون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

يُطِيع: فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

اللَّهُ: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يطع الله) فى محل رفع خبر للمبتدأ (من). والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (من يطع الله) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (إنما كان قول. أن يقولوا) التى لا محل لها من الإعراب.

وَرَسُولَهُ: الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على (لفظ الجلالة) منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

وَيَخْشَى: الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ويخش فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

اللَّهُ: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول (يخش الله) فى محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يطع الله) التى هى فى محل رفع.

وَيَتَّقِيهِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ويتق فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير مبني على الكسر في محل نصب مفعول به وسكنت القاف استخفافاً لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يتقه) في محل رفع لأنها معطوفة على جملة (يطع الله) التي هي في محل رفع.

فَأُولَئِكَ : الفاء واقعة في جواب الشرط وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُمْ : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْفَائِزُونَ (٥٢) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أولئك .. الفائزون) في محل جزم جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

وَأَقْسَمُوا : الواو حرف عطف مبني على الفتح. وأقسم فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (أقسموا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (إنما كان قول. أن يقولوا) التي لا محل لها من الإعراب.

بِاللَّهِ : الباء حرف جر مبني على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (أقسموا).

جَهْدٌ : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة ويجوز أن ينتصب على الحال أى: جاهدن.

أَيْمَانِهِمْ : أيمان مضاف إليه مجرور بالكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

لَفْنٌ : اللام موطة للقسم وإن حرف شرط جازم مبنى على السكون. أَمَرْتَهُمْ : أمر فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والمفعول الثانى محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (أمرتهم) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لَيَخْرُجَنَّ : اللام للقسم ويخرجن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال. والنون للتوكيد وهى حرف مبنى على الفتح والواو المحذوفة قبل نون التوكيد لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، فأصل الفعل: يخرجون والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخرجن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

قُلْ : فعل أمر مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

لا : حرف نهى جازم مبنى على السكون. نَقْسِمُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه

فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لا تقسموا) فى محل نصب مقول القول. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل ومقول القول (قل لا تقسموا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: أمرنا أو المطلوب طاعة. والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

مَعْرُوفَةٌ : صفة لـ (طاعة) مرفوعة بالضم.

إِنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهِ : اسم إن منصوب بالفتحة.

خَيْرٌ : خبر إن مرفوع بالضم والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله خير) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا : الباء حرف جر مبنى على الكسرة وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خير).

تَعْمَلُونَ^(٥٣) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تعملون ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.
أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبني على
السكون في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (أطيعوا الله) في محل نصب مفعول القول. والجملة
الفعلية من الفعل والفاعل ومفعول القول (قل أطيعوا) استثنائية
فلا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا : الواو حرف عطف مبني على الفتح وأطيعوا فعل أمر مبني على
حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل
رفع فاعل.

الرُّسُولَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
والمفعول (أطيعوا الرسول) في محل نصب لأنها معطوفة على
جملة مفعول القول (أطيعوا الله) التي هي في محل نصب.

فَإِنْ : الفاء حرف استئناف مبني على الفتح. وإن حرف شرط جازم
مبني على السكون.

تَوَكَّلُوا : أصله تتولوا بتائين، حذفت إحداهما للتخفيف، فعل مضارع
مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير
مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من
الفعل والفاعل (تولوا) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فَاتَّقُوا : الفاء واقعة في جواب الشرط. وإن حرف توكيد ونصب مبني
على الفتح. وما كافة وهي حرف مبني على السكون لا محل

له من الإعراب.

عَلَيْهِ : على حرف جر مبنى على السكون. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر يعلى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (ما).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (إنما عليه ما) فى محل جزم جواب لشرط جازم. مقترن بالفاء.

حُمِّلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (ما) محذوف. والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل والعائد (حمل) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَعَلَيْكُمْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وعلى حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر يعلى. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (ما).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (عليكم ما) فى محل جزم لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط (إنما عليه ما) التى هى فى محل جزم.

حُمِّلْتُمْ : حمل فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل. والعائد على (ما) محذوف

والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل والعائد (حملتم..).
صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

رَأَى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإن حرف شرط جازم
مبنى على السكون.

تَطِيعُوهُ : تطيعوا فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه
فعل من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير
مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير مبنى على
الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل والمفعول (تطيعوه) لا محل لها من الإعراب لأنها
معطوفة على الجملة الاستثنائية (إن تولوا) التي لا محل لها من
الإعراب.

تَهْتَدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من
الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط وواو الجماعة مبنى على
السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل (تهتدوا). لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط
جازم غير مقترن بالفاء ولا إذا.

وَمَا : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. وما حرف نفى مبنى
على السكون.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

الرُّسُولِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار
والمجرور في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ (البلاغ).

- إِلَّا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون.
- الْبَلَاغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من الخبر ومبتدئه (على الرسول ... البلاغ) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.
- الْمُبِينُ^(٥٤) : صفة مرفوعة بالضممة.
- وَعَدَ : فعل ماض مبنى على الفتح.
- اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضممة.
- الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.
- آمَنُوا : آمن فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمَنُوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.
- مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (آمَنُوا).
- وَعَمِلُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وعمل فعل ماض مبنى على الضم واو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
- الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (عملوا الصالحات) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة (آمَنُوا) التى لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَتْخَلْفَنَّهُمْ : اللام جواب قسم مقدر أى : وأقسم ليستخلفنهم أو أجرى وعد الله لتحقيقه مجرى القسم فجواب بما يجاب به القسم فاللام لام القسم ويستخلف فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يستخلفنهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم المقدر والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (وعد الله الذين .. ليستخلفنهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

الأرضِ : اسم مجرور بـفى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يستخلفنهم).

كَمَا : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وما حرف مصدرى مبنى على السكون.

اسْتَخْلَفَ : فعل ماضى مبنى على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل جر بالكاف وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى استخلفاً كما استخلف. والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْلِهِمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَلَيُمْكِّنَنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واللام لام القسم وهى جواب لقسم مقدر ويمكن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يمكنن).

دِينَهُمْ : دين مفعول به منصوب بالفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يمكنن ... دينهم) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم (يستخلفنهم) التى لا محل لها من الإعراب.

الَّذِى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (دينهم).

ارْتَضَى : فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على الألف. منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو والعائد على (الذى) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ارتضى) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على

السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (ارتضى).

وليبدلنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واللام لام القسم، وهى جواب لقسم مقدر ويبدل فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول أول.

من : حرف جر مبنى على السكون.

بعد : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبدلنهم).

خوفهم : خوف مضاف إليه مجرور بالكسرة. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أمنّا : مفعول ثان منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعولين (يبدلنهم .. آمنّا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب القسم (يستخلفنهم) التى لا محل لها من الإعراب وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

يعبدوننى : يعبدون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يعبدوننى) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نفى مبنى على السكون.

يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

بِى : الباء حرف جر مبنى على الكسر. والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جر بالياء وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يشركون).

شَيْئاً : مفعول به منصوب بالفتح. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يشركون ... شيئاً) فى محل نصب حال من فاعل (يغيدوننى)، أى: موحدين.

وَمَنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

كَفَّرَ : فعل ماضى مبنى على الفتح، فى محل جزم، وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (كفر) فى محل رفع خبر للمبتدأ (من) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (من كفر) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستثنائية (وعد الله الذين ..) التى لا محل لها من الإعراب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بقوله (كفر).

ذَلِكَ : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

فَأُولَئِكَ : الفاء واقعة فى جواب الشرط وأولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

هُمْ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
الْفَاسِقُونَ^(٥٥) : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أولئك .. الفاسقون) فى محل جزم جواب لشرط جازم مقترن بالفاء.

وَأَقِمْوْا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وأقيموا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أقيموا الصلاة) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) التى هى فى محل نصب مقول القول.

وَأَتُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وآتوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أتوا الزكاة) فى محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) التى هى فى محل نصب مقول القول.

وَأَطِيعُوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح وأطيعوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل .

الرُّسُولَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (أطيعوا الرسول) في محل نصب لأنها معطوفة على جملة (أطيعوا الله) التي هي في محل نصب مقول القول.

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون في محل نصب اسم لعل.

تُرْحَمُونَ^(٥٦) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (ترحمون) في محل رفع خبر لعل والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم ترحمون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَحْسَبَنَّ : تحسب فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مفعول أول.

كَفَرُوا : كفر فعل ماضى مبنى على الضم. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (كفروا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مُعْجِزِينَ : مفعول ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل وفاعله ومفعوليه (تحسبن الذين ... معجزين) استثنائية فلا

محل لها من الإعراب.

فِي : حرف جر مبني على السكون.

الأَرْضِ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (معجزين).

وَمَا وَاهُمْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ومأوى مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

النَّارُ : خبر مرفوع بالضمّة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (مأواهم النار) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية (لا تحسبن الذين ..) التي لا محل لها من الإعراب.

وَلَبِئْسَ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح واللام لام القسم لقسم مقدر وبئس فعل ماض جامد مبني على الفتح.

المَصِيرُ^(٥٧) : فاعل مرفوع بالضمّة والجملة من الفعل والفاعل (بئس المصير) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم المقدّر.

يَا أَيُّهَا : يا حرف نداء مبني على السكون وأي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب وجملة النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ (أى) أو بدل منها.

آمَنُوا : آمن فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل

والفاعل (آمنوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسْتَ أَذْنُكُمْ : اللام لام الأمر مبنية على الكسر ويستأذن فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والمفعول والفاعل (يستأذنكم الذين) جواب للنداء فلا محل لها من الإعراب.

مَلَكَتْ : ملك فعل ماضى مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والعائد على (الذين) محذوف.

أَيْمَانُكُمْ : أيمان فاعل مرفوع بالضممة وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكتم أيمانكم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح والذين اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع لأنه معطوف على (الذين ملكتم).

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَلْغُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

الْحُلُمَ : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل

(لم ييلغوا الحلم) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبني على السكون وكم ضمير مبني على السكون في محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من فاعل (ييلغوا).

ثَلَاثَ : ظرف زمان منصوب بالفتحة. متعلق بقوله (يستأذنكم).

مَرَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

قَبْلَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب بدل من (ثلاث).

صَلَاةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَحِينَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح وحين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بقوله (يستأذنكم) وهو معطوف على موضع (من قبل).

تَضَعُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ثِيَابَكُمْ : ثياب مفعول به منصوب بالفتحة وكم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (تضعون ثيابكم) في محل جر مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر مبني على السكون.

الظَّهِيرَةُ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تضعون).

وَمِنْ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. ومن حرف جر مبني على السكون.

بَعْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور معطوف على قوله (من الظهيرة) وهو متعلق بقوله (يستأذنكم).

صَلَاةٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الْعِشَاءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ثَلَاثٌ : خبر لمبتدأ محذوف وتقديره: هن ثلاث عورات. والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره (.. ثلاث) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَوْرَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبني على الفتح. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة لـ (عورات).

لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبني على السكون. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر بـعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر مقدم لليس.

وَلَا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ولا حرف زائد لتوكيد النفي.

عَلَيْهِمْ : على حرف جر مبني على السكون وهم ضمير مبني على السكون في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور (عليهم) في محل نصب لأنه معطوف على قوله (عليكم) الذي هو في محل نصب.

جُنَاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس عليكم .. جناح) في محل رفع صفة لـ (ثلاث)، أو في محل جر صفة لـ (عورات).

بَعْدَهُنَّ : بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة وهن ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

طَوَافُونَ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم طوافون والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره (.. طوافون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبني على السكون. وكم ضمير مبني على السكون في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (طوافون).

بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع بالضممة.

عَلَى : حرف جر مبني على السكون.

بَعْضٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ والجملة الاسمية من المبتدأ

وخبره (بعضكم على بعض) لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من الجملة الاستثنائية (.. طوافون) التي لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبيننا كذلك.

يَبِينُ : فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمّة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبين).

الآيَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله الآيات) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمّة.

عَلَيْمٌ : خبر مرفوع بالضمّة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله عليم) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيمٌ^(٥٨) : خبر ثان مرفوع بالضمّة.

وإذا : الواو حرف عطف مبني على الفتح. وإذا ظرف مستقبل للزمان
مبني على السكون فيه معنى الشرط وهو في محل نصب
بجوابه.

بَلَّغَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو فعل الشرط.

الأطفال : فاعل مرفوع بالضم.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبني على السكون وكم ضمير مبني على
السكون في محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور في
محل نصب حال من (الأطفال).

الْحَلْمَ : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل
والمفعول (بلغ الأطفال .. الحلم) في محل جر مضاف إليه
وجملة (إذا بلغ الأطفال .. الحلم) لا محل لها من الإعراب
لأنها معطوفة على جملة جواب النداء (ليستأذنكم الذين) التي
لا محل لها من الإعراب.

فَلَيْسَتَأْذِنُوا : الفاء واقعة في جواب الشرط واللام لام الأمر ويستأذنوا فعل
مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل
من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط. وواو الجماعة ضمير
مبني على السكون في محل رفع فاعل والمفعول به محذوف
والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يستأذنوا) لا محل
لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

كَمَا : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح وما حرف مصدرى
مبني على السكون.

اسْتَأْذَنَ : فعل ماض مبني على الفتح والمصدر المؤول من ما والفعل (ما

استأذن) فى محل جر بالكاف. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف أى استئذانا كاستئذان.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمفعول به محذوف.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

قَبْلِهِمْ : قبل اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل له من الإعراب.

كَذَلِكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح. وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبينا كذلك.

يُيِّنُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (ييين).

آيَاتِهِ : آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ييين ... الله آياته) استثنائية

فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضم.

عَلِيمٌ : خبر مرفوع بالضم والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله عليم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

حَكِيمٌ^(٥٩) : خبر ثان مرفوع بالضم.

وَالْقَوَاعِدُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. والقواعد مبتدأ مرفوع بالضم.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

النِّسَاءِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال من (القواعد).

الْأَلْسِي : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع صفة لـ (القواعد).

لَا : حرف نفي مبنى على السكون.

يَرْجُونَ : يرجو فعل مضارع مبنى على السكون. ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

نَكَاحًا : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (لا يرجون نكاحًا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

فَلَيْسَ : الفاء واقعة في خبر المبتدأ لما في المبتدأ من معنى الشرط وليس

فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.

عَلَيْهِنَّ : على حرف جر مبنى على السكون وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر بعلی وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم للیس.

جَنَاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس عليهن جناح) فى محل رفع خبر للمبتدأ (القواعد) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (القواعد) .. فليس عليهن جناح) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب النداء (ليستأذنكم الذين) التى لا محل لها من الإعراب.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون.

يَضَعَنَّ : يضع فعل مضارع مبنى على السكون فى محل نصب ونون النسوة ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أَنْ والفعل (أَنْ يضعن) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: فى أَنْ يضعن وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح).

ثِيَابَهُنَّ : ثياب مفعول به منصوب بالفتحة وهن ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

غَيْرَ : حال منصوبة بالفتحة، من الضمير فى (يضعن).

مُتَبَرِّجَاتٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَزِينُهُ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. وزينة اسم مجرور بالباء وعلامة

جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(متبرجات).

وَأَنْ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح وأن حرف مصدرى
ونصب مبني على السكون.

يَسْتَعْفِفْنَ : يستعفف فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب ونون
النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والمصدر
المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدئ.

خَيْرٌ : خبر للمبتدئ مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدئ وخبره
(أن يستعففن خير) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

لَهُنَّ : اللام حرف جر مبني على الفتح. وهن ضمير مبني على الفتح
في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله
(خير).

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدئ
مرفوع بالضممة.

سَمِعَ : خبر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية من المبتدئ وخبره (الله
سميع) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ^(٦٠) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

لَيْسَ : فعل ماض مبني على الفتح.

عَلَى : حرف جر مبني على السكون.

الْأَعْمَى : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها

التعذر. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب خبر مقدم وليس.

حَسْرَجٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية الموسعة من ليس وخبرها واسمها (ليس على الأعمى حرج) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى مبنى على السكون.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

الأَعْرَجُ : اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة.

حَسْرَجٌ : اسم معطوف على (حرج) الأولى مرفوع بالضممة.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى مبنى على السكون.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

المَرِيضُ : اسم مجرور بعلی الأولى مرفوع بالضممة.

حَسْرَجٌ : اسم معطوف على (حرج) الأولى مرفوع بالضممة.

وَلَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ولا حرف زائد لتوكيد النفى.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَنْفُسِكُمْ : أنفس اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

أنْ : حرف مصدري ونصب مبنى على السكون.

تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تأكلوا) في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: في أن تأكلوا. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (خرج).

بِنَ : حرف جر مبنى على السكون.

يُوتِكُمْ : ييوت اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (تأكلوا).

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

يُوتِ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.
أَبَائِكُمْ : آباء مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

يُوتِ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.
أُمَّهَاتِكُمْ : أمهات مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.

يُوتِ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.

إِخْوَانُكُمْ : إخوان مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يُسَوِّتُ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.

أَخَوَاتُكُمْ : أخوات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يُسَوِّتُ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.

أَعْمَامُكُمْ : أعمام مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يُسَوِّتُ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.

عَمَّاتُكُمْ : عمات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يُسَوِّتُ : اسم معطوف على (يوتكم) مجرور بالكسرة.

أَخْوَالُكُمْ : أخوال مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

- يُسَوِّتُ : اسم معطوف على (يبيوتكم) مجرور بالكسرة.
- خَالَاتِكُمْ : خالات مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.
- أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.
- مَا : اسم موصول مبنى على السكون في محل جر اسم معطوف على (خالاتكم).
- مَلَكْتُمْ : ملك فعل ماض مبنى على السكون. وتم ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.
- مَفَاتِحَهُ : مفاتيح مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم في حل جر مضاف إليه والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ملكتم مفاتيحه) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.
- أَوْ : حرف عطف مبنى على السكون.
- صَدِيقِكُمْ : صديق اسم معطوف على (خالاتكم) مجرور بالكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.
- لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح.
- عَلَيْكُمْ : على حرف جر مبنى على السكون. وكم ضمير مبنى على السكون في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر مقدم ليس.
- جُنَاحٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية الموسعة من

ليس وخبرها واسمها (ليس عليكم جناح) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تأكلوا) في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: في أن تأكلوا. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (جناح).

جَمِيعاً : حال منصوبة بالفتحة، من فاعل (تأكلوا).

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

أَمْتَاتَا : اسم معطوف على (جميعاً) منصوب بالفتحة.

فَإِذَا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو في محل نصب بجوابه.

دَخَلْتُمْ : دخل فعل ماض مبنى على السكون وهو فعل الشرط. وتم ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

يُوتَا : مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (دخلتم يوتا) في محل جر مضاف إليه.

فَسَلِّمُوا : الفاء واقعة في جواب الشرط وسلموا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (سلموا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَنْفُسِكُمْ : أنفس اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (سلموا). وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بحرف الجر لا بنفسه.

تَحِيَّةٌ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ناب فيه مرادف المصدر عن المصدر وانتصب بقوله (فسلموا) لأن معناه فحيوا.

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون.

عِنْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لـ (تحية).

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مُبَارَكَةٌ : صفة ثانية لـ (تحية) منصوبة بالفتحة.

طَيِّبَةٌ : صفة ثالثة لـ (تحية) منصوبة بالفتحة.

كَذَلِكَ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف واللام للبعد. والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب صفة لمصدر محذوف: أى تبيننا كذلك.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع بالضم.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضم.

لَكُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح. وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يبين).

الآيَات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يبين الله الآيات) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ : لعل حرف ترج ونصب مبنى على الفتح وكم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب اسم لعل.

تَعْقِلُونَ^(٦١) : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لعل. والجملة الاسمية الموسعة من لعل واسمها وخبرها (لعلكم تعقلون) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح. وما كافة.

الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر للمبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (المؤمنون الذين) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

آمَنُوا : آمن فعل ماض مبنى على الضم وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمَنُوا) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

بِالْهـِ : الباء حرف جر مبنى على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (آمنوا) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف، لا بنفسه.

وَرَسُولِهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. ورسول اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة. والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان، مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

كَانُوا : كان فعل ماض ناقص مبنى على الضم وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان.

مَعَهُ : مع ظرف مكان منصوب بالفتحة والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة فى محل نصب خبر كان والجملة الاسمية الموسعة من كان واسمها وخبرها فى محل جر مضاف إليه.

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون.

أَمْرٍ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة.

جَامِعٍ : صفة لـ (أمر) مجرورة بالكسرة.

لَمْ : حرف جزم مبنى على السكون.

يَذْهَبُوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه فعل من

الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (لم يذهبوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

حَتَّى : حرف جر مبنى على السكون، بمعنى : إلى أن.

يَسْتَأْذِنُوهُ : يستأذنوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى. وعلامة نصبه حذف النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (يستأذنوه) فى محل جر بحتى وشبه الجملة من الجار والمجرور (حتى يستأذنوه) متعلق بقوله (يذهبوا) والجملة من قوله (وإذا كانوا معه ..) معطوفة على جملة (آمنوا) التى لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول (الذين).

إِنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إن.

يَسْتَأْذِنُونَكَ : يستأذنون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يستأذنونك) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أولاء اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر للمبتدأ (أولئك) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أولئك الذين) فى محل رفع خبر إن. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الذين .. أولئك الذين) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه فعل من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يؤمنون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

بِالَّذِي : الباء حرف جر مبنى على الكسر. ولفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يؤمنون) وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف لا بنفسه.

وَرَسُولِهِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ورسول اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

فَإِذَا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فيه معنى الشرط وهو فى محل نصب بجوابه.

اسْتَأْذَنُوا : استأذنوا فعل ماضى مبنى على الضم وهو فعل الشرط وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (استأذنوك) فى محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. وبعض اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (استأذنوك).

شَأْنِهِمْ : شأن مضاف إليه مجرور بالكسرة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

فَأَذَنْ : الفاء واقعة فى جواب الشرط. وأذن فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (فأذن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

لِمَنْ : اللام حرف جر مبنى على الكسر. ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام. وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (فأذن) وهو المفعول لأن الفعل تعدى هنا بالحرف لا بنفسه.

شِئْتَ : فعل ماض مبنى على السكون. والتاء ضمير مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل والعائد على (من) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (شئت) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ : من حرف جر مبنى على السكون. وهم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى

محل نصب حال من الضمير العائد.

وَأَسْتَغْفِرُ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح واستغفر فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (استغفر) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط (فأذن) التي لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : اللام حرف جر مبنى على الفتح وهم ضمير مبنى على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (استغفر).

اللَّهُ : مفعول به منصوب بالفتحة.

إِنْ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

اللَّهُ : اسم إن منصوب بالفتحة.

غَفُورٌ : خبر إن مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية الموسعة من إن واسمها وخبرها (إن الله غفور) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

رَحِيمٌ (٦٢) : خبر ثان مرفوع بالضممة.

لا : حرف نهى مبنى على السكون.

تَجَعَّلُوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

دُعَاءٌ : مفعول به منصوب بالفتحة.

الرُّسُولُ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بَيْنَكُمْ : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة. وشبه الجملة في محل نصب
حال من (دعاء الرسول) وكم ضمير مبنى على السكون في
محل جر مضاف إليه.

كَدُّعَاءٍ : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ودعاء اسم مجرور
بالكاف وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في
محل نصب مفعول ثان لجعل. والجملة الفعلية من الفعل
والفاعل والمفعولين (لا تجعلوا دعاء .. كدعاء) استئنافية فلا
محل لها من الإعراب.

بَعْضِكُمْ : بعض مضاف إليه مجرور بالكسرة وكم ضمير مبنى على
السكون في محل جر مضاف إليه.

بَعْضًا : مفعول به (للمصدر) منصوب بالفتحة.

قَدْ : حرف تحقيق مبنى على السكون.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللَّهُ : فاعل مرفوع بالضمة.

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة
الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد يعلم الله الذين)
استئنافية تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

يَتَسَلَّلُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبنى على
السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل
(يتسللون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ : من حرف جر مبنى على السكون وكم ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن وشبه الجملة من الجار والمجرور فى محل نصب حال من فاعل (يتسللون) .

لِوَأَذًا : حال منصوبة بالفتحة أو مفعول مطلق تاب فيه مرادف المصدر عن المصدر .

فَلْيَحْذَرِ : الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر، أى: (يعلم الله الذين . فليحذر ..) واللام لام الأمر ويحذر فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون .

الَّذِينَ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل .
يُخَالِفُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (يخالفون) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب .

عَنْ : حرف جر مبنى على السكون .
أَمْرِهِ : أمر اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يخالفون) وهو المفعول لأن الفعل هنا تعدى بالحرف، لا بنفسه وقد ضمن خالف معنى صد وأعرض، فعذاه بعن .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
نُصِيبُهُمْ : نصيب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة وهم ضمير مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع بالضممة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن تصيبهم فتنة) في محل نصب مفعول به لـ (يحذر) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (يحذر الذين .. أن تصيبهم فتنة) في محل جزم لأنها جواب لشرط مقترن بالفاء.

أو : حرف عطف مبنى على السكون.

يُصِيبُهُمْ : يصيب فعل مضارع منصوب بالفتحة وهم ضمير مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع بالضممة والمصدر المؤول من أن والفعل (أن يصيبهم عذاب) في محل نصب لأنه معطوف على المصدر المؤول (أن تصيبهم فتنة) الذي هو في محل نصب.

أَلَيْمٌ^(٦٣) : صفة لـ (عذاب) مرفوعة بالضممة.

ألا : حرف استفتاح وتبنيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

إنَّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.

لِلَّهِ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم لـ (إن).

مَا : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب اسم مؤخر لـ (إن). والجملة الاسمية الموسعة من إن وخبرها واسمها (إن لله ما) استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

فِى : حرف جر مبنى على السكون.

السَّمَوَاتِ : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح. والأرض اسم معطوف على (السماوات) مجرور بالكسرة.

قَدْ : حرف تحقيق مبني على السكون.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (قد يعلم الله ما) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

أَنْتُمْ : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهِ : على حرف جر مبني على السكون والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بعلى وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (أنتم) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (أنتم عليه) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ويوم اسم معطوف على (ما) منصوب بالفتحة.

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (يرجعون) في محل جر مضاف إليه.

إِلَيْهِ : إلى حرف جر مبني على السكون والهاء ضمير مبني على

الكسر في محل جر بإلى وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (يرجعون) .

فَيَنْبِئُهُمْ : الفاء حرف عطف مبني على الفتح. وينبئ فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. وهم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (ينبئهم) في محل جر لأنها معطوفة على جملة (يرجعون) التي هي في محل جر.

بِمَا : الباء حرف جر مبني على الكسر. وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

عَمَلُوا : عمل فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد على (ما) محذوف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول (عملوا ..) صلة للموصول فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضممة.

بِكُلِّ : الباء حرف جر مبني على الكسر وكل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بقوله (عليهم).

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عَلَيْهِمْ^(٦٤) : خبر مرفوع بالضممة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (الله .. عليهم) استئنافية فلا محل لها من الإعراب.

(٥١٧)

الخاتمة

وبعد

فقد قدمت هذه الدراسة تحليلاً نحوياً للغة القرآن الكريم ممثلة في سورة النور، ومن خلال هذا التحليل يمكننا رصد النتائج الآتية:

١- شملت دراسة التركيب النحوي لسورة النور بحث: الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية، ومكملات الإسناد، والجملة التي لا محل لها من الإعراب.

٢- وردت الجملة الخبرية مثبتة ومنفية ومؤكدة وكانت نسبة ورود المثبتة منها ٨٠٪، والمؤكد ١٣٪، والمنفية ٧٪.

٣- توزعت الجملة الخبرية المثبتة على الجملة الاسمية والجملة الفعلية وكانت نسبة ورود الجملة الاسمية ٤٣٪، والجملة الفعلية ٥٧٪.

٤- جاءت الجملة الاسمية المثبتة بسيطة وموسعة وبلغت نسبة مجيئها بسيطة ٦٧٪ وموسعة ٣٣٪.

٥- ورد المبتدأ اسماً مفرداً (ونسبته ٩٩٪)، ومصدراً مؤولاً من أن والفعل (ونسبته ١٪).

٦- ابتدئ بالمعرفة (ونسبتها ٨٨٪)، وبالنكرة (ونسبتها ١٢٪).

٧- جاء المبتدأ ضميراً (ونسبته ٧٪) وعلماً (ونسبته ٢٤٪) وإسم إشارة (ونسبته ١٦٪) واسماً موصولاً (ونسبته ١٥٪) واسم شرط (ونسبته ٧٪) ومعرفاً بال (ونسبته ١٦٪) ومعرفاً بالإضافة (ونسبته ١٥٪).

٨- ورد المبتدأ النكرة وصفاً (ونسبته ٦٠٪) ونكرة جامدة (ونسبتها ٤٠٪).

٩- جاء الخبر مفرداً (ونسبته ٤٩٪)، وجملة (ونسبتها ٢٣٪)، وشبه جملة

(ونسبته ٢٨٪) .

١٠- وقع الخبر المفرد اسماً (ونسبته ٩٨٪) ، ومصدرأ مؤولاً من أن ومعموليهـا (ونسبته ٢٪) .

١١- جاء الخبر المفرد معرفة (ونسبتهـا ٢٤٪) ، ونكرة (ونسبتهـا ٧٦٪) .

١٢- وجاء الخبر الجملة جملة اسمية (ونسبتهـا ٢٧٪) ، وجملة فعلية (ونسبتهـا ٧٣٪) .

١٣- جاء الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً (ونسبته ٩٦٪) ، وظرفاً (ونسبته ٤٪) .

١٤- حذف المبتدأ من الجملة الاسمية البسيطة كما حذف الخبر وكانت نسبة حذف المبتدأ ٦٠٪ وحذف الخبر ٤٠٪ وكان حذفه بعد لولا ومثلت نسبة الحذف بوجه عام ١١٪ من أمثلة الجملة الاسمية البسيطة .

١٥- تعدد الخبر فكانت نسبة مجيء الأول مفرداً والثاني مفرداً ٨٨٪ ونسبة مجيء الأول مفرداً والثاني جملة اسمية ١٢٪ .

١٦- وسَّعت الجملة الاسمية باستخدام إن وأخواتها (بنسبة ٦٦٪) وكان (بنسبة ٢٠٪) وكاد (بنسبة ٥٪) وظن وأخواتها (بنسبة ٩٪) .

١٧- استخدمت إن بنسبة ٥٢٪ وأن بنسبة ٢٤٪ ولكن بنسبة ٣٪ ولعل بنسبة ١٨٪ وكان بنسبة ٣٪ .

١٨- وردت كان في صيغة الماضي بنسبة ٧٨٪، وفي صيغة المضارع بنسبة ٢٢٪ .

١٩- ذكرت كاد في صيغة المضارع فقط .

(٥٢١)

٢٠- استخدم من أفعال الظن الفعلان (حسب) ونسبة استخدامها ٥٠٪
(وعلم) ونسبة استخدامها ٥٠٪.

٢١- جاءت الجملة الفعلية المثبتة بسيطة فقط.

٢٢- تنوعت أشكال الفعل مع الجملة الفعلية المثبتة فكان لازماً (ونسبته ١٧٪)، ومتعدياً بحرف (ونسبته ١٠٪) ومتعدياً لمفعول واحد (ونسبته ٥٨٪)، ومتعدياً لاثنتين (ونسبته ٧٪)، وكان مبنياً للمجهول (ونسبته ٨٪).

٢٣- ظهر الفاعل مع الفعل اللازم اسماً ظاهراً (ونسبته ٧٧٪)، وضميراً مستتراً (ونسبته ٢٣٪).

٢٤- ذكر المفعول بنسبة ٧١٪ وحذف بنسبة ٢٩٪.

٢٥- كان المفعول على هيئة الاسم المفرد (ونسبته ٩٣٪) والمصدر المؤول (بنسبة ٣٪)، وجملة مقول القول (بنسبة ٣٪)، والجملة الاسمية الموسعة (بنسبة ١٪).

٢٦- جاء المفعول المفرد اسماً ظاهراً (بنسبة ٤٩٪) وضميراً (بنسبة ٣٠٪) وأسماً موصولاً (بنسبة ١٢٪) واسماً ظاهراً مسبقاً بحرف جر زائد (بنسبة ٩٪).

٢٧- ظهر المفعول الأول مع الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدي لمفعولين ضميراً (بنسبة ٧٧٪) واسماً موصولاً (بنسبة ١٥٪)، وحذف (بنسبة ٨٪). أما المفعول الثاني فقد ذكر بنسبة ٧٧٪ وحذف بنسبة ٢٣٪. وأما المذكور منه فكان اسماً ظاهراً بنسبة ٤٠٪ وجاراً ومجروراً بنسبة ٦٠٪.

٢٨- جاء المفعول مع الجملة المثبتة ذات الفعل المتعدي بالحرف جاراً

ومجروراً (بنسبة ٨٩٪) وظرفاً (بنسبة ١١٪). وعدى الفعل معها بالباء (بنسبة ٤٤٪) واللام (بنسبة ١١٪) وعلى (بنسبة ١١٪) وإلى (بنسبة ٦٪) وعن (بنسبة ٦٪) وفي (بنسبة ١١٪).

٢٩- وردت الجملة المثبتة ذات الفعل المبني للمجهول مكتفية بنائب الفاعل (بنسبة ٦٧٪) وممتدة (بنسبة ٣٣٪).

٣٠- برز نائب الفاعل على هيئة الاسم الظاهر (بنسبة ١٠٪) وضميراً (بنسبة ٣٠٪) واسم إشارة (بنسبة ١٠٪) واسماً موصولاً (بنسبة ١٠٪) وجملة مقول القول (بنسبة ١٠٪) وجاراً ومجروراً (بنسبة ١٠٪) وكان ضميراً مستتراً (بنسبة ٢٠٪).

٣١- لم يعمل من الأسماء التي لها دلالة كالفعل إلا المصدر.

٣٢- نفيت الجملة الاسمية البسيطة باستخدام (ما).

٣٣- ونفيت الجملة الاسمية الموسعة باستخدام (ليس، ما، لا).

٣٤- استخدمت أدوات النفي مع الجملة الاسمية (بنسبة ٤١٪) ومع الجملة الفعلية (بنسبة ٥٩٪).

٣٥- استخدم مع الجملة الاسمية الموسعة أدوات النفي الآتية: ما (بنسبة ١٥٪)، ليس (بنسبة ٦١٪)، لم (بنسبة ٢٤٪).

٣٦- واستخدم مع الجملة الفعلية الموسعة أدوات النفي الآتية:

لم (بنسبة ٥٣٪)، لا (بنسبة ٣٥٪)، ما (بنسبة ١٢٪).

٣٧- نفى المفرد باستخدام (غير، لا) وكان استخدام الأداة الأولى بنسبة ٨٣٪ والثانية بنسبة ١٧٪.

٣٨- أكدت الجملة الاسمية (بنسبة ٧٠٪) كما أكدت الجملة الفعلية (بنسبة ٣٠٪).

٣٩- استخدم لتوكيد الأدوات الآتية: إن (بنسبة ٣٠٪)، وأن (بنسبة ١٤٪)، وإن واللام (بنسبة ٤٪)، والقصر (بنسبة ١٢٪)، وضمير الفصل (بنسبة ١٤٪)، واللام والنون (بنسبة ٨٪)، والمصدر أو ما ينوب عنه (بنسبة ٨٪)، وقد (بنسبة ٦٪)، ولقد (بنسبة ٤٪).

٤٠- استخدم لتوكيد الجملة الاسمية الأدوات: (إن، أن، إن واللام، القصر، ضمير الفصل، إنما). واستخدم لتوكيد الجملة الفعلية الأدوات: (اللام والنون، المصدر أو ما ينوب عنه، قد، اللام وقد، القصر، العدد).

٤١- وقعت الجملة الاسمية البسيطة خبراً للمبتدأ (بنسبة ٥٪)، وخبراً لأن (بنسبة ١٢٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٥٪)، وصفة (بنسبة ٢٤٪)، وحالاً (بنسبة ١٢٪)، وجواب شرط (بنسبة ٢٤٪)، ومعطوفة (بنسبة ١٨٪).

٤٢- وقعت الجملة الاسمية الموسعة خبراً للمبتدأ (بنسبة ١٧٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٨٪)، وصفة (بنسبة ٢٥٪)، وحالاً (بنسبة ١٧٪)، ومضافاً إليه (بنسبة ٨٪)، وجواب شرط (بنسبة ١٧٪)، ومعطوفة (بنسبة ٨٪).

٤٣- وقعت الجملة الفعلية خبراً للمبتدأ (بنسبة ١٨٪)، وخبراً لأن (بنسبة ١٦٪)، وخبراً لكان (بنسبة ٣٪)، وخبراً لكاد (بنسبة ٤٪)، ومفعولاً به (بنسبة ٤٪)، وصفة (بنسبة ٨٪)، وحالاً (بنسبة ٤٪)، ومضافاً إليها (بنسبة ٢٠٪)، ومعطوفة (بنسبة ٢٣٪).

٤٤- استخدمت الموصولات الحرفية الآتية: أن (بنسبة ٢١٪)، أن (بنسبة ٧٣٪)، ما (بنسبة ٦٪).

٤٥- وقع الموصول الحرفي (أن) خبراً للمبتدأ (بنسبة ١٤٪)، ومفعولاً به (بنسبة ١٤٪)، وساداً مسد المفعولين (بنسبة ٢٩٪)، واسماً مجروراً (بنسبة ١٤٪)، ومعطوفاً (بنسبة ٢٩٪).

٤٦- أما الموصول الحرفي (أن) فقد وقع مبتدأ (بنسبة ٤٪)، واسماً لكان (بنسبة ٤٪)، وفاعلاً (بنسبة ٨٪)، ومفعولاً به (بنسبة ١٧٪)، ومفعولاً له (بنسبة ٤٪)، واسماً مجروراً (بنسبة ٦٣٪).

٤٧- وأما الموصول الحرفي (ما) فقد وقع اسماً مجروراً فقط.

٤٨- تضمنت دراسة الجملة الإنشائية بحث الجملة الإفصاحية (ونسبتها ٣٪)، والجملة الطلبية (ونسبتها ٦٠٪) والجملة الشرطية (ونسبتها ٣٧٪).

٤٩- اشتملت الجملة الإفصاحية على جملتي الدم والتعجب.

٥٠- صيغت الجملة الطلبية للأغراض الآتية: الأمر (ونسبته ٤٩٪)، والتحضيض (ونسبته ٧٪)، والنهي (ونسبته ٢٥٪)، والترجي (ونسبته ٩٪)، والنداء (ونسبته ٥٪)، والاستفهام (ونسبته ٥٪).

٥١- استخدم الفعل في الأمر (بنسبة ٧٠٪) واستخدمت معه الأداة (بنسبة ٣٠٪).

٥٢- استخدم للتحضيض لولا (بنسبة ٧٥٪) وألا (بنسبة ٢٥٪).

٥٣- استخدم في النداء الأداة (يا) فقط. وورد النداء أيضاً بغير أداة.

٥٤- استخدم في جملة الاستفهام (الهمزة) فقط.

٥٥- عبّر عن الشرط في السورة الكريمة باستخدام الأداة (بنسبة ٩٤٪).

وباستخدام أجوبة التراكيب الإنشائية (بنسبة ٦٪) .

٥٦- استخدمت أدوات الشرط الاسمية (بنسبة ١٦٪) ، والظرفية (بنسبة ٢٨٪) ، والحرفية (بنسبة ٥٦٪) .

٥٧- استخدم من الأدوات الاسمية (من) فقط ، ومن الأدوات الظرفية إذا (بنسبة ٨٩٪) إذ (بنسبة ١١٪) ، ومن الأدوات الحرفية إن (بنسبة ٧٢٪) ، ولو (بنسبة ٦٪) ، ولولا (بنسبة ٢٢٪) .

٥٨- وبهذا اكتملت دراسة الجملة الخبرية التي مثلت نسبة ٨٠٪ والجملة الإنشائية التي مثلت نسبة ٢٠٪ من مجموع الجمل في السورة الكريمة.

٥٩- وقد ظهر في إحصاء عام عن الفعل بين اللزوم والتعدي أن الفعل اللازم استغرق نسبة ١٧٪ وأن الفعل المتعدي استغرق نسبة ٨٣٪ كذلك ظهر أن الفعل المتعدي بالحرف استغرق نسبة ١٤٪ والمتعدي لمفعول واحد استغرق نسبة ٧٥٪ والمتعدي لمفعولين استغرق نسبة ١١٪ من مجموع الأفعال.

٦٠- شملت مكملات الإسناد: التخصيص، والتبعية، والإضافة.

٦١- تضمنت دراسة التخصيص بحث أبواب الحال والمفعول فيه والمفعول له والاستثناء والتمييز.

٦٢- مثل الحال نسبة ٦١٪ والمفعول فيه نسبة ٣١٪، والمفعول له نسبة ٢٪، والاستثناء نسبة ٤٪، والتمييز نسبة ٢٪ من مكملات الإسناد.

٦٣- جاء الحال مفرداً (بنسبة ١٩٪) ، وجملة (بنسبة ١٦٪) ، وشبه جملة (بنسبة ٦٥٪) .

٦٤- ظهر الحال المفرد على هيئة صيغة الوصف (بنسبة ٥٧٪) ، وصيغة

- المصدر (بنسبة ٢٩٪)، وكلمة غير (بنسبة ١٤٪).
- ٦٥- وظهر الحال جملة اسمية (بنسبة ٥٠٪)، وفعلية (بنسبة ٣٣٪)،
وشرطية (بنسبة ١٧٪).
- ٦٦- وظهر الحال شبه الجملة جاراً ومجروراً (بنسبة ٩٦٪)، وظرفاً (بنسبة ٤٪).
- ٦٧- وقع المفعول فيه للزمان (بنسبة ٦٨٪)، وللمكان (بنسبة ٣٢٪).
- ٦٨- استخدم للاستثناء الأداة (إلا) فقط.
- ٦٩- ظهر في السورة الكريمة من أنواع التمييز تمييز العدد فقط.
- ٧٠- تضمنت دراسة التبعية بحث موضوعات النعت والبدل والعطف.
- ٧١- مثل النعت نسبة ٣٠٪، والبدل نسبة ٢٪، والعطف نسبة ٦٨٪ من
مجموع التبعية.
- ٧٢- جاء النعت مفرداً (بنسبة ٥٣٪)، وجملة (بنسبة ١٦٪)، وشبه جملة
(بنسبة ٣١٪).
- ٧٣- ظهر النعت المفرد على هيئة صيغة الوصف (بنسبة ٦١٪)، وصيغة
المصدر (بنسبة ٢٣٪)، وصيغة النسب (بنسبة ٦٪)، وكلمة غير (بنسبة ٩٪)،
والاسم الموصول (بنسبة ٢١٪).
- ٧٤- أما النعت الجملة فكان جملة اسمية (بنسبة ٧٠٪)، وجملة فعلية
(بنسبة ٣٠٪).
- ٧٥- وأما النعت شبه الجملة فكان جاراً ومجروراً فقط.
- ٧٦- أبدل المفرد من المفرد (بنسبة ٦٠٪)، وأبدلت الجملة من الجملة

(بنسبة ٢٠٪)، وأبدل شبه الجملة من شبه الجملة (بنسبة ٢٠٪).

٧٧- استخدم للعطف الأدوات الآتية: الواو (بنسبة ٧٢٪)، وأو (بنسبة ١٨٪)، والفاء (بنسبة ٤٪)، وثم (بنسبة ٣٪)، وبل (بنسبة ١٪)، وأم (بنسبة ٢٪).

٧٨- عطف المفرد على المفرد (بنسبة ٤٨٪) وعطفت الجملة على الجملة (بنسبة ٤٥٪)، وعطف الفعل على الفعل (بنسبة ٤٪)، وعطف شبه الجملة على شبه الجملة (بنسبة ٣٪).

٧٩- أما عن عطف الجمل فقد عطفت الخبرية على الخبرية (بنسبة ٥٪)، والخبرية على الطلبية (بنسبة ٩٪)، والطلبية على الطلبية (بنسبة ٢٣٪)، والشرطية على الخبرية (بنسبة ٥٪)، والشرطية على الطلبية (بنسبة ٣٪)، والشرطية على الشرطية (بنسبة ٣٪).

٨٠- جاءت الإضافة محضة (بنسبة ٩٩٪)، وغير محضة (بنسبة ١٪).

٨١- وكان المضاف إليه مفرداً (بنسبة ٩٢٪)، وجملة (بنسبة ٨٪).

٨٢- لازمت بعض الأسماء وبعض الظروف الإضافة، وكان من الأسماء التي لازمت الإضافة: كل (بنسبة ٢٥٪)، وبعض (بنسبة ١٧٪)، وأولو (بنسبة ١٧٪)، وغير (بنسبة ٢١٪)، وبنو (بنسبة ٨٪)، وأحد (بنسبة ٤٪)، ويوم (بنسبة ٤٪)، وسبحان (بنسبة ٤٪). ومن الظروف التي لازمت الإضافة عند (بنسبة ٢٧٪)، وفوق (بنسبة ٩٪)، وبعد (بنسبة ١٨٪)، ومع (بنسبة ٩٪)، وبين (بنسبة ٣٧٪).

٨٣- من الجمل التي لم يكن لها محل من الإعراب في السورة الجملة الواقعة صلة للموصول (بنسبة ٢٥٪)، والمعطوفة على جملة الصلة

(بنسبة ١,٥٪)، والاستثنائية (بنسبة ٤١٪)، والبدل من الاستثنائية
 (بنسبة ٠,٥٪)، والمعطوفة على الاستثنائية (بنسبة ١٥٪)، والمعطوفة على
 جواب الأمر (بنسبة ١,٥٪)، وجملة جواب الشرط (بنسبة ٦٪)،
 والمعطوفة على جواب الشرط (بنسبة ٢٪)، وجملة جواب النداء
 (بنسبة ١,٥٪)، والمعطوفة على جواب النداء (بنسبة ١٪)، وجملة
 جواب الأمر (بنسبة ١٪)، وجملة جواب القسم (بنسبة ٣٪)، والمعطوفة
 على جواب القسم (بنسبة ١٪).

(٥٢٩)

مراجع الكتاب

- الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ت ٢١٥هـ):
- معاني القرآن. تحقيق د. فائز فارس. ط٢، الكويت ١٩٨١م.
- الإسفرائيني (تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد ت ٦٨٤هـ):
- لباب الإعراب. تحقيق بهاء الدين عبد الرحمن. دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٤م.
- ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ت ٥٧٧هـ):
- الإنصاف في مسائل الخلاف. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٢م.
- البيان في غريب إعراب القرآن. تحقيق د. طه عبد الحميد طه الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- أنيس (إبراهيم، الدكتور):
- من أسرار اللغة. ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧١م.
- برجستراسر (جوتلهلف):
- التطور النحوي للغة العربية. تصحيح د. رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.
- البرزة (أحمد مختار، الدكتور):
- أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم. ط١، مؤسسة علوم القرآن، دمشق/ بيروت، ١٩٨٥م.
- البقرى (أحمد ماهر، الدكتور):
- أساليب النفي في القرآن. دار المعارف مصر، ١٩٨٠م.

(٥٣٢)

الجامى (نور الدين عبد الرحمن ت ٨٩٨هـ):

- الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب. تحقيق د. أسامة طه الرفاعى. وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٣م.

الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوى ت ٤٧١هـ):

- دلائل الإعجاز. تعليق محمود شاكر. ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٩م.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ):

- الخصائص فى النحو والعربية. تحقيق محمد على النجار. دار الكتب المصرية، ١٩٥٢-١٩٥٦م.

جواد (مصطفى، الدكتور):

- المباحث اللغوية فى العراق. القاهرة، ١٩٥٥م.

ابن الجوزى (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على ت ٥٩٧هـ):

- زاد المسير فى علم التفسير. ط١، المكتب الإسلامى، دمشق، ١٩٦٤م.

حسان (نصام، الدكتور):

- اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩م.

حسن (عباس):

- النحو الرافى. دار المعارف، مصر ١٩٦٤-١٩٧١م.

أبو حيان (محمد بن يوسف الفريانى الأندلسى ت ٧٤٥هـ):

- تفسير البحر المحيط. ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م.

- تذكرة النحاة، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

(٥٣٣)

الغازن (علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى ت ٧٢٥هـ):

- لباب التأويل فى معانى التنزيل. ط١، مطبعة التقدم العلمية، مصر ١٣٣٢هـ.

الخليل بن أحمد (الفراهيدى ت ١٧٥هـ):

- كتاب الجمل فى النحو. تحقيق د. فخر الدين قباوة. ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.

دراز (صباح عبيد):

- أساليب القصر فى القرآن الكريم. ط١، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٦م.

الراجحي (عبد، الدكتور):

- التطبيق النحوى. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.

الرازى (فخر الدين محمد بن عمرو ت ٦٠٦هـ):

- مفاتيح الغيب، المشتهر بالتفسير الكبير، ط١، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٨٨٩م.

الرضى (محمد بن الحسن الاسترابادى ت ٦٨٨هـ):

- شرح كافية ابن الحاجب. دار الكتب العلمية، بيروت د. ت.

الزمانى (أبو الحسن على بن عيسى النحوى ت ٢٨٤هـ):

- معانى الحروف. تحقيق د. عبد الفتاح شلى. دار الشروق ١٩٨٤م.

الزبيدى (أبو بكر محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ):

- الواضح فى علم العربية. تحقيق أمين على السيد. ط١، دار المعارف مصر، ١٩٧٥م.

الزجاج (أبو إسحق إبراهيم بن السرى ت ٣١١هـ):

- معانى القرآن وإعرابه. تحقيق د. عبد الجليل شلى. ط١، عالم الكتب، ١٩٨٨م.

(٥٣٤)

الزركشى (بدر الدين محمد بن عبد الله ت ٧٩٤ هـ) :

- البرهان فى علوم القرآن. تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى الحلبي، مصر، ١٩٥٧ م.

الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ) :

- الكشف. تحقيق محمد الصادق قمحاوى. مطبعة مصطفى الحلبي مصر، ١٩٧٢ م.
- نكت الأعراب فى غريب الإعراب. تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف. دار المعارف، مصر، د.ت.

السامرائى (إبراهيم، الدكتور) :

- الفعل زمانه وأبنيته. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠ م.

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوى ت ٣١٦ هـ) :

- الأصول فى النحو. تحقيق عبد الحسين الفتلى. مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣ م.

أبو السعود (محمد بن محمد العمارى ت ٩٥١ هـ) :

- تفسير أبى السعود. المطبعة المصرية بالأزهر، ١٩٢٨ م.

السكاكى (يوسف بن أبى بكر ت ٦٢٦ هـ) :

- مفتاح العلوم. تعليق نعيم زوزور. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣ م.

السلسلى (أبو عبد الله محمد بن عيسى ت ٧٧١ هـ) :

- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل. تحقيق د. الشريف عبد الله البركاتى. المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٦ م.

(٥٣٥)

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ) :

- الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧ م.

السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ) :

- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد السلام هارون ود. عبد العال سالم
مكرم. دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م.

ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي ت ٥٤٢ هـ) :

- الأمالى الشجرية. حيدر آباد الدكن، ١٣٤٩ هـ.

الشلوبيني (أبو علي ت ٦٣٥ هـ) :

- التوتلة. تحقيق يوسف المطوع. دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣ م.

الصَّبَّان (محمد بن علي ت ١٣٠٦ هـ) :

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. مطبعة عيسى الحلبي،
القاهرة، د.ت.

الطوسي (أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ) :

- تفسير البيان. تحقيق أحمد حبيب العاملي. مكتبة الأمين، العراق، ١٩٦٢ م.

الطوفي (سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم ت ق ٧ هـ) :

- الإكسير في علم التفسير. تحقيق د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة،
١٩٧٧ م.

عبد (محمد، الإمام) :

- تفسير القرآن الحكيم. ط ٤، دار المنار، مصر ١٩٥٣ م.

(٥٣٦)

ابن عصفور (أبو الحسن بن مؤمن ت ٦٦٢ هـ) :

- المقرب. تحقيق د. أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى. مطبعة العائى، بغداد، ١٩٧١ م.

ابن عطية (أبو محمد عبد الحق الأندلسى ت ٥٤١ هـ) :

- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز. تحقيق الرجالى الفاروق وآخرين. ط ١، الدوحة، ١٩٧٧ م.

المقاد (عباس محمود) :

- أشات مجيحات فى اللغة والأدب، دارالمعارف، مصر ١٩٦٣ م.

ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن ت ٧٦٩ هـ) :

- شرح الألفية. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. ١٣٧٨ هـ.

العكبرى (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ هـ) :

- التبيان فى إعراب القرآن. تحقيق على محمد البجاوى. مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦ م.

على بن سليمان (الحيدرى اليمنى ت ٥٩٩ هـ) :

- كشف المشكل فى النحو. تحقيق د. هادى عطية مطر. مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٤ م.

عيد (محمد، الدكتور) :

- أصول النحو. عالم الكتب، د.ت.

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زباد ت ٢٠٧ هـ) :

- معانى القرآن ط ٣، عالم الكتب، ١٩٨٣ م.

(٥٣٧)

ابن فضال (أبو الحسن على الجاشعي ت ٤٧٩ هـ) :

- شرح عيون الإعراب. تحقيق د. حنا حداد. ط ١، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥ م.

الفيومي (أحمد بن محمد ت ١٣٦٨ هـ) :

- المصباح المنير. المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢ م.

القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١ هـ) :

- الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية، ١٩٤٢ م.

القزويني (الخطيب ت ٧٣٩ هـ) :

- التلخيص في علوم البلاغة. شرح عبد الرحمن البرقوقي. المكتبة التجارية، القاهرة،

١٩٣٢ م.

قطب (سيد) :

- في ظلال القرآن. دار الشروق، القاهرة، بيروت، ١٩٨٥ م.

المالقي (أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢ هـ) :

- رصف المباني. تحقيق أحمد الخراط. مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٩٧٥ م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ) :

- المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،

القاهرة، ١٩٦٢ م.

الخزومي (مهدي، الدكتور) :

- في النحو العربي، نقد وتوجيه. المكتبة المصرية، لبنان ١٩٦٤ م.

(٥٣٨)

المرادى (الحسن بن قاسم ت ٧٤٩ هـ) :

- الجنى الدانى. تحقيق د. فخر الدين قباوة وآخر. ط١، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٢ م.

المرتضى (أبو القاسم على بن الحسين الموسوى العلوى ت ٤٣٦ هـ) :

- الأمالى. تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥ م.

مصطفى (إبراهيم) :

- إحياء النحو. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧ م.

مصلوح (سعد، الدكتور) :

- الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية. ط١، دار البحوث العلمية، القاهرة، ١٩٨٠.

ابن مضاء (أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القروطى ت ٥٩٢ هـ) :

- الرد على النحاة. تحقيق د. شوقي ضيف. دار الفكر العربى القاهرة، ١٩٤٧ م.

مكى (أبو محمد بن أبى طالب القيسى ت ٤٣٧ هـ) :

- مشكل إعراب القرآن. تحقيق د. حاتم صالح الضامن ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤ م.

ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ت ٧١١ هـ) :

- لسان العرب. المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٣٠٠-١٣٠٧ م.

النحاس (أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل ت ٣٣٧ هـ) :

- معانى القرآن. تحقيق زهير غازى زاهد. عالم الكتب، النهضة العربية، ١٩٨٥ م.

(٥٣٩)

هارون (عبد السلام محمد):

- الأساليب الإنشائية فى النحو العربى. ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م.

الهروى (على بن محمد النحوى ت ٤١٥ هـ):

- كتاب الأزمية فى علم النحو. تحقيق عبد المعين الملوحي. دمشق، ١٩٧١م.

ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف ت ٧٦١ هـ):

- شرح شذور الذهب. محمد محى الدين عبد الحميد. ط١٥، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٨م.

- شرح قطر الندى. محمد محى الدين عبد الحميد. ط١١، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦٣م.

- مغنى اللبيب. محمد محى الدين عبد الحميد. مطبعة المدني، ١٣٨٧ هـ.

ابن يعيش (أبو البقاء موفق الدين بن على ت ٦٤٢ هـ):

- شرح المفصل فى صناعة الإعراب للزمخشري. المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٩٢٨م.

ابن يعيش (سابق الدين محمد بن على بن أحمد الصناعى ت ٦٨٠ هـ):

- التهذيب الوسيط فى النحو. تحقيق د. فخر صالح قداره. ط١، دار الجبل، بيروت، ١٩٩١م.

فهرست الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم:	
الجملة الخبرية:	
الجملة الخبرية المثبتة:	
(أولاً) : الجملة الاسمية المثبتة:	
أ- الجملة الاسمية البسيطة:	١٦
١- الابتداء بالمعرفة	١٧
٢- الابتداء بالنكرة	٣١
٣- الرتبة	٣٢
٤- الحذف	٣٥
٥- تعدد الخبر	٤٠
ب- الجملة الاسمية الموسعة:	
١- إن وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة	٤٧
٢- كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة	٥٦
٣- كاد وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة	٦٢
٤- أفعال الظن مع الجملة الاسمية البسيطة	٦٣
(ثانياً) : الجملة الفعلية المثبتة:	
أ- الجملة الفعلية البسيطة:	
١- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم	٧٠

- ٢- الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى ٧٤
- الفعل المتعدى لمفعول واحد ٧٥
- الفعل المتعدى لمفعولين ٩٠
- الفعل المتعدى بالحرف ٩٧
- ٣- الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول ١٠٤
- ب- الأسماء التي لها دلالة كالفعل ١٢١
- الجملة الخبرية المنفية:
- (أولاً): الجملة الاسمية المنفية:
- أ- نفى الجملة الاسمية البسيطة ١٢٥
- ب- نفى الجملة الاسمية الموسعة ١٢٥
- (ثانياً): الجملة الفعلية المنفية: ١٣٣
- نفى المفرد ١٤٧
- الجملة الخبرية المؤكدة:
- (أولاً): الجملة الاسمية المؤكدة ١٥١
- (ثانياً): الجملة الفعلية المؤكدة ١٥٦
- مواقع الجملة الخبرية: ١٧٣
- مواقع الموصول الحرفي: ١٨٥
- الجملة الإنشائية:
- الجملة الإفصاحية: ١٩٥
- الجملة الطلية:

- ١٩٩ (أولاً) : جملة الأمر
- ٢٢٢ (ثانياً) : جملة التخصيص
- ٢٢٥ (ثالثاً) : جملة النهي
- ٢٣٢ (رابعاً) : جملة الترجى
- ٢٣٣ (خامساً) : جملة النداء
- ٢٣٤ (سادساً) : جملة الاستفهام
- الجملة الشرطية:
- ٢٣٩ (أولاً) : الشرط باستخدام الأداة
- ٢٤٨ (ثانياً) : أخوية التراكيب الإنشائية
- مكملات الإسناد:
- التخصيص:
- ٢٥٩ (أولاً) : الحال
- ٢٦٩ (ثانياً) : المفعول فيه
- ٢٧٦ (ثالثاً) : المفعول له
- ٢٧٧ (رابعاً) : الاستثناء
- ٢٧٩ (خامساً) : التمييز
- التبعية:
- ٢٨٣ (أولاً) : النعت
- ٢٩٥ (ثانياً) : البدل
- ٢٩٨ (ثالثاً) : المعطف

(٥٤٣)

الإضافة:

- ٣٢٣ الإضافة المحضة
- ٣٣٤ الإضافة غير المحضة
- ٣٤١ الجملة التي لا محل لها من الإعراب:
- ٣٦٥ إعراب سورة النور
- ٥١٩ الخاتمة
- ٥٣١ مراجع الكتاب

